المحاسن

للمحدث الجليل الثقة

أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

المتوفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ

الجزء الأول

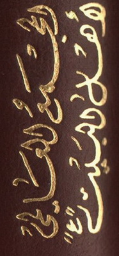
تحقيق

السيد مهدي الرجائي

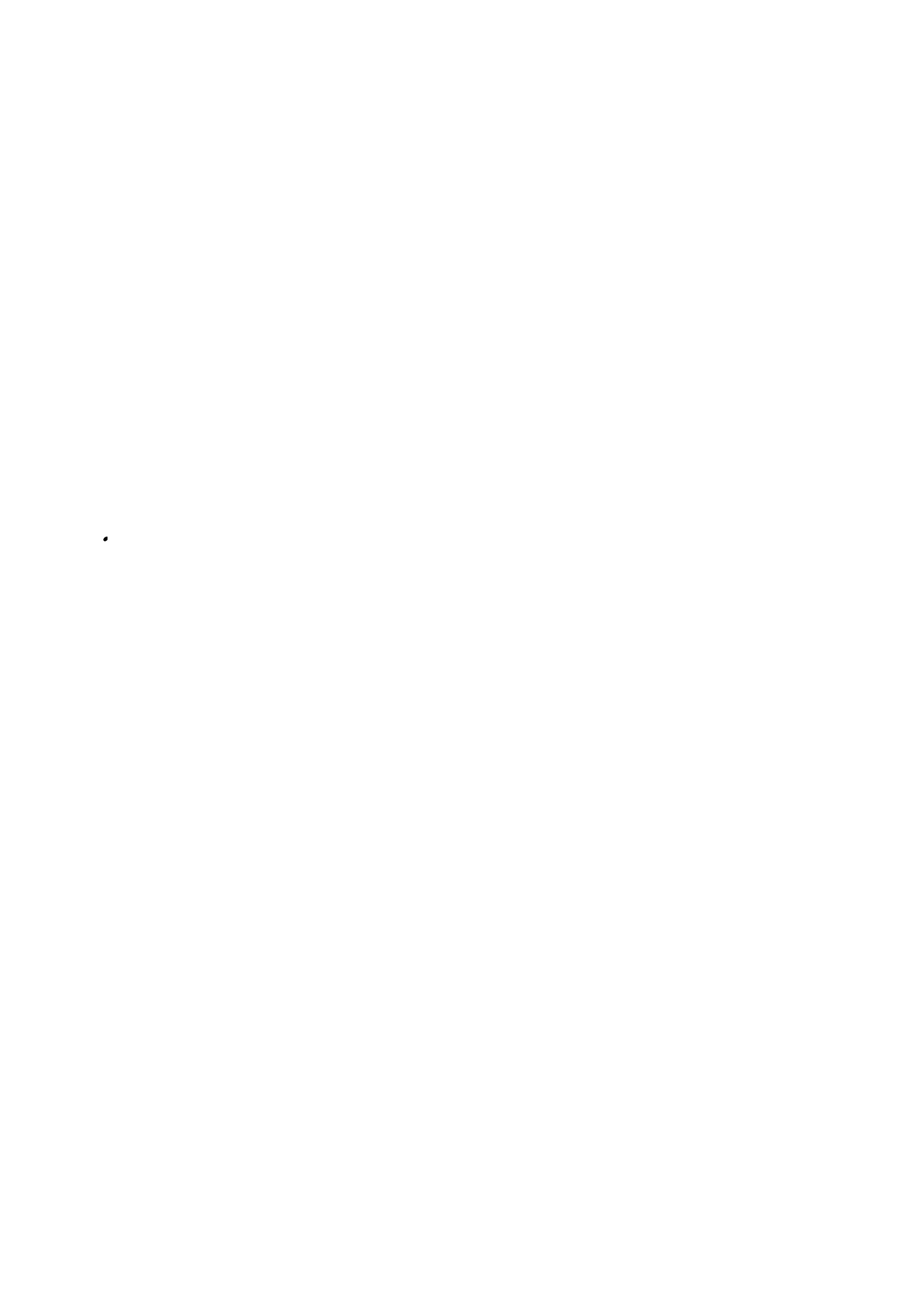
المجمع العالمي لأهل البيت









المحاسن

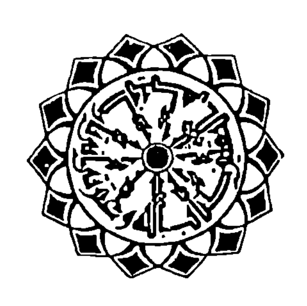
للمحدث الجليل الثقة
أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي

المتوفى سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠ هـ ق

الجزء الأول

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

المجمع العالمي لأهل البيت



المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

الكتاب :	المحاسن ج ٢
المؤلف :	أحمد بن محمّد بن خالد البرقي
الناشر :	المجمع العالمي لأهل البيت(ع)
الطبعة :	الثالثة
تاريخ الطبع :	١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام
على محمّد وآله الطاهرين، ولعنة اللّه على أعدائهم
ومخالفيهم أجمعين الى يوم الدين.



بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

نقدّم الى القرّاء والأفاضل الكرام هذا الكتاب المبارك الموسوم بالمحاسن للعلامة الجليل المحدّث الثقة أبي عبداللّه أحمد بن محمّد بن خالد البرقي تغمده اللّه برحمته الذي كان من اجلاّء الرواة وأصحاب الأئمّة عليهم السلام، بهذه الطباعة الأنيقة والحلّة القشيبة.

وتقديراً للجهود المبذولة في تحقيق هذا الكتاب واخراجه بالصورة المهذّبة التي ظهر بها فعلاً نتقدّم بالشكر الجزيل إلىٰ سماحة الحجّة السيّد محسن الحسيني الأميني، وسماحة الحجّة السيّد مهدى الرجائي، اللذين قاما بتحقيق هذا الكتاب واخراجه الىٰ عالم النور.

والمعاونيّة الثقافيّة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام في الوقت الذي تقدّم فيه للقرّاء الأعزّاء هذا السفر الجليل بثوبه الجديد محقّقاً، ترجو من العلماء الأفاضل والمحقّقين الكرام أن لا يبخلوا عليها بما يظهر لهم من موارد النقد والتعليق والتقويم إكمالاً للمهمّة وأداءً للرسالة في أمثال هذه الأعمال التحقيقيّة لتراث اتباع أهل البيت عليهم السلام العظام.

وهي على استعداد لاستقبال كافّة المقترحات والنظرات الخاصّة

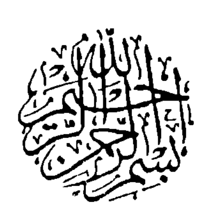
بمشاريع التحقيق الأساسيّة لتراث مدرسة أهل البيت عليهم السلام، والتعاون العلمي علىٰ انجازها أو اتمامها واصدارها.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين، والسلام عليكم وعلىٰ عباد اللّه الصالحين.

المعاونيّة الثقافيّة

للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

قم المقدسة



ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي

اسمه ونسبه :

أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي البرقي الكوفي.

أصله كوفيّ، وكان جدّه محمّد بن علي حبسه يوسف بن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلىٰ برق روذ قرية من قرى قم، فأقاموا بها.

وقال في الإيضاح [٢٧٢] : برق روذ بالباء المنقّطة تحتها نقطة، والراء بعدها، ثمّ القاف، ثمّ الراء، ثمّ الواو، ثمّ الذال المعجمة، وهي قرية من سواد قم على واد هناك.

قال في القاموس [٣ : ٢١١] : والبرقة ـ بفتح الباء ـ الدهشة، وقرية بقم.

بنو خالد البرقي القمّي:

قال العلاّمة الطباطبائي في رجاله [١: ٣٣١]: أبوهم خالد بن عبد الرحمٰن بن محمّد بن علي، كوفيّ من موالي أبي الحسن الأشعري، وقيل: مولىٰ جرير بن عبد اللّه.

قتل يوسف بن عمر ـ والي العراق ـ جدّه محمّد بن علي بعد قتل زيد رضي اللّه عنه، فهرب خالد وهو صغير مع أبيه عبد الرحمن الى برق روذ قرية في سواد قم على واد هناك يعرف بذلك فنسبوا إليها. وهم أهل بيت علم، وفقه، وحديث، وأدب.

منهم: أبو عبد اللّه محمّد بن خالد، وأخواه أبو علي الحسن، وقيل: الحسين. وأبو القاسم الفضل.

وابنه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد [المترجم] ويعرف أيضاً بأحمد بن أبي عبد اللّه.

وابن إبن إبنه أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد. ويحتمل أن يكون هذا هو أحمد بن عبد اللّه إبن بنت أحمد بن أبي عبد اللّه، كما يأتي في كلام الشيخ رحمه اللّه، حيث روى كتب أحمد بن أبي عبد اللّه عن أحمد بن عبد اللّه إبن بنته، لكنّ النجاشي روى كتب محمّد بن خالد عن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه. والجمع بين الكلامين يقتضي أن يكون عبد اللّه اثنين: أحدهما: إبن أحمد، والآخر صهره، وله صهر آخر هو محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه وابن بنته منه هو علي بن محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه. فتأمّل.

ومنهم: ابن إبن أخيه علي بن العلاء بن الفضل بن خالد.

ذكرهم النجاشي رحمه اللّه، وقال في الحسن بن خالد: ثقة له كتاب نوادر.

الى أن قال: قال: ولابن الفضل إبن يعرف بـ «علي بن العلاء بن الفضل بن خالد» فقيه. وذكر أنّ صهر أحمد على إبنته محمّد بن أبي القاسم الملقّب «ماجيلويه» سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة، عالم، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، أخذ العلم والأدب عن أحمد بن أبي عبد اللّه.

وكان إبنه علي بن محمّد من بنت أحمد، وهو ثقة فاضل، أديب فقيه، رأى جدّه أحمد بن محمّد البرقي وتأدّب عليه.

وقال في الروضات [١: ٤٥]: ولأحمد أيضاً أولاد وأحفاد صلحاء ومحدّثون، ويروي شيخنا الصدوق رضوان اللّه عليه، عن علي بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن أبي عبد اللّه المذكور مترضّياً عليه، عن أبيه، عن جدّه أبي عبد اللّه، عن أبيه محمّد بن خالد المعظم، فليلاحظ.

الإطراء عليه وتوثيقه وذكره في كتب الرجال:

قال النجاشي في كتابه [٧٦]: وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل.

وقال الشيخ في الفهرست [٢٠]: وكان ثقة في نفسه، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء، واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة.

وذكره الشيخ أيضاً في رجاله، تارة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، قائلا [٣٩٨]: أحمد بن محمّد بن خالد. وتارة في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، قائلاً [٤١٠]: أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي.

وقال ابن داود في رجاله [٤٠]: كان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل، صنّف كثيراً. ثمّ قال: أقول: وذكرته في الضعفاء [٤٢١] لطعن ابن الغضائري فيه، ويقوّي عندي ثقته، مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً تنصّلاً ممّا قذفه به.

وقال العلاّمة في الخلاصة [١٤]: كوفيّ ثقة، غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل. قال ابن الغضائري: طعن عليه القميّون، وليس الطعن فيه، وانّما الطعن في من يروي عنه، فانّه كان لا يبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه.

وقال: وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد، لمّا توفّى مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به. وعندي أنّ روايته مقبولة.

وقال الشهيد في الرعاية [٣٦٩ - ٣٧١]: أحمد بن محمّد مشترك بين جماعة: أحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وأحمد بن محمّد بن الوليد، وجماعة اُخرى من أفاضل أصحابنا في تلك الأعصار، ويتميّز عند الاطلاق بقرائن الزمان. الى أن قال: ولكنّه مع الجهل لا يضرّ؛ لأنّ جميعهم ثقات.

وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين [١١]: أحمد بن محمّد مشترك بين جماعة يزيدون على الثلاثين، ولكن أكثرهم اطلاقاً وتكرّراً في الأسانيد أربعة ثقات: ابن الوليد القمّيّ، وابن عيسى الأشعري، وابن خالد البرقي، وابن أبي نصر البزنطي. ووصف رواياته بالصحّة في الحبل المتين ص ٣٩ و١٣٦ و١٤٦.

وقال العلاّمة المجلسي في البحار [١ : ٨]: الشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي. ووثّقه أيضاً في الوجيزة صفحه ١٤٤.

وقال المحقّق البحراني في البلغة [٣٣٠]: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ثقة.

وقال الشيخ فخر الدين الطريحي في جامع المقال [٩٩]: أحمد بن محمّد مشترك بين جماعة أكثرهم دوراناً في الاسناد أربعة: أحمد بن محمّد بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وأحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، والأربعة ثقات أخيار.

ونحوه ذكره الشيخ محمّد أمين الكاظمي في هداية المحدّثين ص ١٧٤.

وذكره جمع آخر من أرباب المعاجم والرجال:

منهم: المولى عناية اللّه القهبائي في مجمع الرجال.

والشيخ عبد النبي ابن الشيخ سعد الجزائري الحائري في حاوي الأقوال.

والميرزا محمّد الاسترابادي في رجاله الكبير المسمّىٰ بمنهج المقال.

والعلامة الوحيد البهبهاني في تعليقته على الرجال الكبير.

والشيخ أبو علي الحائري في منتهى المقال.

والحاج ملاّ علي العلياري التبريزي في كتاب بهجة الآمال في شرح زبدة المقال.

والعلاّمة الشيخ محمّد بن علي الاردبيلي الغروي في جامع الرواة.

والعلاّمة السيّد حسن الصدر في تأسيس الشيعة.

والشيخ حسن بن محمّد بن الحسن القمّي المتوفّىٰ سنة (٣٧٨) هـ.ق في تاريخ قم.

والعلاّمة الخوئي النجفي في ملخّص المقال.

والعلاّمة السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

والعلاّمة الشيخ محمّد اسماعيل الخواجوئي في فوائده الرجاليّة

ورسائله الفقهيّة.

والعلاّمة الخوانساري في روضات الجنّات.

والعلاّمة ابن شهر آشوب المازندراني في معالم العلماء.

ومحمّد بن اسحاق المعروف بابن النديم في الفهرست.

والمسعودي في مروج الذهب.

ومن أعلام السنّة ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان.

وياقوت الحموي في معجم البلدان.

وغيرهم ممّن يطول ذكرهم وسيأتي نصّ عباراتهم وعبارات غيرهم في هذه الترجمة.

كلام المولى التقيّ المجلسي في الروضة:

وقال العلاّمة المولىٰ محمّد تقي المجلسي قدّس سرّه في كتابه روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه [١٤: ٤٢]: أحمد بن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقي، منسوب إلىٰ برق روذ من قرىٰ قم، وكان ثقة في نفسه، روى عن الضعفاء، واعتمد المراسيل (النجاشي).

والظاهر أنّ إعتماده عليها كان كاعتماد الصدوقين بأنّها كانت من الكتب المعتمدة، كما يظهر من كتابه المحاسن. ثم ذكر كلام الفهرست، وابن الغضائري، والخلاصة.

ثمّ قال: وفي الكافي بعد ذكره حديث الخضر الذي تقدّم، قال محمّد بن يحيى العطّار: فقلت لمحمّد بن الحسن الصفّار: وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد اللّه، قال: فقال: حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين انتهى.

ويظهر منه أنّه صار متحيّراً، ويمكن أن يكون تحيّره في نقل الأخبار المرسلة، أو الضعيفة، أو للإخراج عن قم، وإلاّ فهو روىٰ أخباراً كثيرة

في الأئمّة الإثني عشر، منها هذا الخبر.

مع أنّه يظهر أنّهم كانوا يعتمدون علىٰ أخبار الاستقامة، كما ذكره الصفّار، بل لم يكن لهم إلاّ الأخبار التي رووها عن كتب المشايخ، كالحسين بن سعيد، وكانت الكتب موجودة عندهم، فلا يضرّ أمثال ذلك، ولهذا اعتمد علىٰ أخباره المشايخ الثلاثة وغيرهم.

ويمكن أن يكون المراد به تحيّر الناس في أمره باعتبار إخراجه ابن عيسىٰ، والظاهر أنّهم كانوا يجتهدون أمثال هذه الإجتهادات ويخطؤون، فلو جعل هذا خطأً لابن عيسى كان أظهر، لكن كان ورعاً، وتلافىٰ ما وقع منه. انتهى.

كلام المحقق البحراني في المعراج :

وقال المحقّق الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في كتابه الشريف معراج أهل الكمال إلىٰ معرفة الرجال [١٥٦ - ١٦١] بعد كلام الشيخ في الفهرست : أقول : كلام الشيخ قدّس سرّه صريح في تعديل أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في نفسه، ووثاقته في ذاته. وكلام الشيخ النجاشي أيضاً قريب من ذلك، ومثله في الخلاصة للعلاّمة قدّس سرّه.

إلىٰ أن قال : فقد ظهر أنّ كلام الأئمّة متطابق، وانّه عندهم في مكان من الوثاقة، ومحلّ من الجلالة والعدالة، ولم يثبت كون الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل جرحاً.

أمّا أوّلاً، فظاهر؛ فإنّ رواية الثقات عن كثير من الضعفاء ممّا لا يكاد يدفعه محصّل.

وأمّا الثاني، فلأنّ عدم قبول المراسيل مسألة إجتهاديّة أصوليّة، قد حرّر الكلام فيها في اُصول الفقه، فلا توجب المخالفة فيها الفسق والجرح، كما هو بيّن.

هذا إن أُريد باعتماد المراسيل العمل عليها وقبولها، كما هو الظاهر، وقد صرّح به العلاّمة رحمه اللّه في كتابه نهاية الوصول إلىٰ علم الأُصول في بحث قبول الخبر المرسل، حيث نسبه إلىٰ محمّد بن خالد البرقي، قاله أحمد المذكور، والمذكور في ترجمته في الخلاصة أيضاً نقلاً عن ابن الغضائري أنّه يعتمد المراسيل، فعلم أنّ المراد باعتماد المراسيل العمل بها والتعويل عليها.

وإن اُريد باعتماد المراسيل الرواية بالإرسال من دون البيان، كما قاله بعض المحقّقين من المتأخّرين، وقال: إنّه نوع تدليس يقتضي الطعن فيه، ففيه أنّه على التقدير المذكور لا يجامع العدالة والوثاقة إلاّ بتكلّف، فتدبّر.

نعم في الكافي لثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني في باب ما جاء في الأئمّة الإثني عشر، بعد ما نقل حديثاً، قال: وحدّثني محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي هاشم مثله.

قال محمّد بن يحيىٰ: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد اللّه، قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين إنتهىٰ.

وربّما أشعر هذا بتغيّره بعد الحيرة، إلاّ أنّ الإعتماد عليه مشكل، لإجماله وعدم صراحته في القدح فيه، فلا يتّجه العدول عن شهادة الأئمّة بوثاقته وحكمهم بعدالته بمجرّد هذا الخبر الغير القاطع الدلالة، بل ولا ظاهر الدلالة.

وقد وقع في المختلف في غير موضع أنّ في أحمد المذكور قولاً بالقدح والضعف، وجعل ذلك طعناً في الأخبار التي هو في طريقه، أو

هو غير واضح، والذي حقّقه في الخلاصة هو قبول روايته، كما نقلناه فيما سبق.

ومن العجائب أنّ شيخنا الشهيد الثاني قدّس سرّه في شرح الشرائع في بحث الإرث بالنكاح المنقطع، طعن في صحيحة سعيد بن عبّاد الواردة بعدم الإرث مطلقا، باشتمالها على البرقي مطلقا، ويحتمل كونه محمّداً أو إبنه أحمد، فقد طعن عليه، كما طعن على أبيه أيضاً، وقال إبن العضائري: كان لا يبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسى له عن قم لذلك ولغيره انتهى كلامه زيد اكرامه.

وفيه نظر بيّن يعلم ممّا سلف، وقد حقّق رحمه اللّه في فوائد الخلاصة وشرح الدراية توثيقه. إنتهى كلام المحقّق البحراني.

وقد تقدّم كلام الشهيد الثاني قدّس سرّه في الرعاية في شرح الدراية الدالّة على توثيق الرجل صريحاً.

كلام المحقّق الطباطبائي في الفوائد:

وقال العلاّمة المحقّق السيّد مهدي بحر العلوم «قدّس سرّه» في كتابه الوزين «الفوائد الرجاليّة» [١: ٣٣٨ - ٣٤٤]: أمّا أحمد بن محمّد، فقد توافق الشيخان رحمهما اللّه على توثيقه في نفسه، وروايته عن الضعفاء، واعتماده المراسيل، وتبعهما العلاّمة «رحمه اللّه» في ذلك، وذكره في الباب الأوّل من كتابه، ثمّ ذكر كلامه في «الخلاصة».

إلى أن قال: وذكره إبن داود في باب الضعفاء، وعلّله بطعن ابن الغضائري، وردّ بأنّه لم يطعن فيه، بل دفع الطعن عنه. وكأنّه أراد نقله الطعن عن القميّين، أو ذكره لما يطعن به غالباً من الرواية عن الضعفاء، وإن لم يطعن به هنا.

والحقّ أنّ الرواية عن الضعفاء لا تقتضي تضعيف الراوي، ولا ضعف

الرواية إذا كانت مسندة عن ثقة، وكذا إعتماد المراسيل؛ فإنّها مسألة إجتهاديّة، والخلاف فيها معروف، ورواية الأجلاّء عن الضعفاء كثيرة، وكذا إرسالهم للروايات.

واحتمال الإرسال ـ باسقاط الواسطة لقلّة المبالاة ـ ينفيه توثيق الشيخين رحمهما اللّه له في نفسه، وكذا إسقاطها بناءً علىٰ مذهبه من جواز الإعتماد على المراسيل، فإنّه تدليس ينافي العدالة.

وقول ابن الغضائري «طعن عليه القمّيون، وليس الطعن فيه، بل في من يروي عنه» يحتمل وجهين:

أحدهما: أنّ طعن القمّيين ليس فيه نفسه، بل في من يروي عنه، فيكون توجيهاً لطعن القمّيين، وبياناً لمرادهم، فإنّه في نفسه سالم من الطعن عند الجميع.

وثانيهما: إنّهم وان كانوا طعنوا فيه، إلاّ أنّ ما طعنوا به إنّما يقتضي الطعن في الرواية، لا فيه نفسه. وهذا أقرب. وقد عرفت أنّ ذلك ليس طعناً في روايته أيضاً، إلاّ إذا روىٰ عن مجهول، أو روىٰ مرسلاً، وقد مرّ تحقيق ذلك في محلّه.

وروى الكليني رحمه اللّه في باب ما جاء من النصّ على الأئمّة عليهم السلام بعد أبواب المواليد، حديث الخضر عليه السلام المشتمل علىٰ شهادته بإمامتهم واحداً بعد واحد بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ قال: وحدّثني محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي هاشم مثله سواء. قال محمّد بن يحيىٰ: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد اللّه، قال فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر

سنين.

وهذا القول من محمّد بن يحيىٰ، والإعتذار من الصفّار يعطيان تضعيفهما لأحمد بن أبي عبد اللّه، وأنّه لم يكن عندهما في مقام عدالة.

ورأيت جماعة من الناظرين في الحديث قد تحيّروا في معنى الحيرة الواقعة في هذا الخبر، فاحتملوا أنّ المراد تحيّر أحمد بن محمّد في المذهب، أو خرافته وتغيّره في آخر عمره، أو حيرته بعد إخراجه من قم، أو حيرة الناس فيه بعد ذلك.

واعتمد أكثرهم على الأوّل، وضعّفوه بتوقّفه في المذهب، وذلك غفلة عن الإصطلاح المعروف في الحيرة، فإنّ المراد بها: حيرة الغيبة، ولذلك يسمّىٰ زمان الغيبة زمان الحيرة، لتحيّر الناس فيه، من جهة غيبة الإمام عليه السلام، أو لوقوع الإختلاف والشكّ، وتفرّق الكلمة بعد غيبته.

وفي الحديث عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمّد يقول: في سنة مائتين وستّين تفترق شيعتي. قال أبو غانم: وفيها قبض عليه السلام وتفرّقت شيعته، فمنهم من انتهى إلىٰ جعفر، ومنهم من تاه وشكّ، ومنهم من وقف على الحيرة، ومنهم من ثبت علىٰ دين اللّه.

وقول محمّد بن يحيى «وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد اللّه» جار على المعهود من القمّيين، من طعنهم في أحمد، بعد مبالاته في الرواية واعتماده المراسيل، وأخذه من الضعفاء.

وكذا اعتذار الصفّار بأنّه قد حدّثه بهذا الحديث قبل الحيرة بعشر سنين، فإنّهما من مشايخ قم ووجوه القمّيين، وقد كانوا سيّىء الرأي في أحمد بن أبي عبد اللّه.

وبناء الإعتذار: إمّا علىٰ أنّ تغيّره عندهم قد كان بعد الغيبة، فلا يقدح

في المرويّ عنه قبلها. أو علىٰ أنّ إحتمال عدم صحّة هذا الخبر إنّما تأتي لو أخبر به بعد الغيبة، أمّا قبلها فلا؛ فإنّ في الحديث: وأشهد علىٰ رجل من ولد الحسن عليه السلام لا يكنّىٰ ولا يسمّىٰ، حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. وهذا غيب لا يجترىء عليه عاقل قبل وقوعه مخافة الشنعة والتكذيب.

وكيف كان، فليس المراد حيرته في الإمامة، وتوقّفه في من توقّف، وإلاّ لنقل ذلك عنه، وكان من أكبر الطعون فيه.

وروايته لهذا الحديث وغيره من النصوص على الإثني عشر عليهم السلام تنافي ذلك، وتخالف غرضه، لو كان متوقّفاً في القائم عليه السلام.

وقد يوهم القدح فيه ـ من غير جهة القمّيين المتسرّعين إلى الطعن بأدنىٰ سبب ـ كتاب أبي العبّاس أحمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه اللّه إلى النجاشي، وقد كتب إليه يسأله تعريف الطرق إلىٰ كتب الحسين بن سعيد الأهوازي، قال: والذي سألت تعريفه من الطرق إلىٰ كتب الحسين بن سعيد، فقد روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، وأبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، والحسين بن الحسن بن أبان، وأحمد بن محمّد بن الحسن السكن القرشي البردعي، وأبو العبّاس أحمد بن محمّد الدينوري.

قال: فأمّا ما عليه أصحابنا والمعوّل عليه، ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى، ثمّ ذكر طريقه وسائر الطرق إلى الحسين.

فهذا يعطي الطعن في أحمد بن محمّد بن خالد، وعدم تعويل أبي العبّاس إبن نوح الثقة عليه، وهو طعن من غير القمّيين.

وفيه منع ظاهر؛ إذ لعلّ المراد أنّ ما عليه جميع أصحابنا والمعوّل

عليه عند كلّهم، هو طريق إبن عيسىٰ، دون غيره كابن خالد، لوجود الخلاف فيه من القمّيين، فيعود إلىٰ طعن المنقول عنهم، وليس في الكلام تصريح بعدم تعويله نفسه.

علىٰ أنّه لو كان المراد ذلك، أمكن أن يكون الوجه ضعف الواسطة، وهو محمّد بن جعفر بن بطّة، فقد ضعّفه جماعة.

والحقّ وفاقاً لأكثر الأصحاب، خصوصاً المتأخّرين، توثيق أحمد بن محمّد بن خالد. انتهىٰ.

كلام المحقّق الشفتي في الرسالة:

والمحقّق العلاّمة الورع الحاج السيّد محمّد باقر الشفتي الاصفهاني المعروف بحجّة الاسلام، قد ألّف رسالة مستقلّة في تحقيق حال أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وتكلّم في الرسالة في مقامات ثلاث:

الأوّل في طبقته، وقد أوردت المقام الأوّل في مبحث طبقته وتمييزه، فراجع.

ثمّ قال: والمقام الثاني: في حاله. فنقول: الظاهر أنّه ثقة، وفاقاً للمحقّقين من علماء الرجال وغيرهم، منهم: النجاشي، ثمّ نقل كلامه.

ومنهم: الشيخ، ثم أورد كلامه في الرجال والفهرست.

ومنهم: العلاّمة، ثمّ أورد كلامه في الخلاصة وذكر تصحيح العلامة طريق الصدوق الى جماعة وقد اشتمل الطريق عليه. ثم ذكر نبذة من تلك الطرق.

ومنهم: ابن داود، فإنّه وان ذكره في القسم الثاني أيضاً، لكن صرّح في القسم الأوّل بتوثيقه، ثمّ أورد كلامه المتقدّم.

ومنهم: شيخنا الشهيد الثاني في شرحه على الدراية، ثمّ أورد كلامه المتقدّم.

ومنهم: شيخنا البهائي في مشرق الشمسين، ثمّ أورد كلامه المتقدّم.

ومنهم: العلاّمة المجلسي في الوجيزة وأربعينه.

ثمّ بعد كلام قال: والمقام الثالث: في بيان ما يتوهّم منه قدح هذا الرجل مع الجواب عنه، وهو أُمور:

الأوّل: ما اشتمل عليه ما ذكره ثقة الإسلام بعد ما رواه في باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم، ثمّ ذكر الرواية بطولها، ثمّ قال: بناءً على أنّ المدلول عليه بهذا الكلام الثابت من محمّد بن الحسن الصفّار، أنّ أحمد بن محمّد البرقي قد تحيّر في مذهبه، ومعلوم أنّ من كان متحيّراً في مذهبه ليس ممّن يعوّل عليه ولا يعتنىٰ به.

والجواب عنه: أنّ حمل الحيرة في كلام الصفّار على التحيّر في المذهب غير صحيح، لوضوح أنّ الحديث المذكور وغيره ممّا اشتمل على امامة الأئمّة الاثني عشر ممّا يكون هو الراوي فيه أحمد بن محمّد، صريح في خلافه.

ان قيل: إنّ المنافي رواية أمثال ذلك حال التحيّر، وأمّا التحيّر الحادث بعده فلا.

قلنا: يظهر من التحيّر الحادث بعد الرواية أنّ الرواية الصادرة منه قبلُ، لم تكن مقرونة بالصواب والصحّة، فلم يكن الجواب بكون الرواية قبل الحيرة حاسماً للاشكال، فحمل الحيرة على المعنى المذكور غير صحيح.

وقيل: إنّ المراد من الحيرة فيه هو البهت والخرافة في آخر عمره.

وفيه: أنّ مماته بناءً على التاريخ السالف كانت في سنة ثمانين ومائتين، وقد قبض مولانا الامام العسكري عليه السلم في سنة ستّين ومائتين، والظاهر أنّ الحكاية بين محمّد بن يحيىٰ والصفّار كانت في

ذلك الوقت والمدّة المتخلّلة بين انتقال الإمامة الى مولانا الجواد عليه السلام ـ أي: سنة ثلاث ومائتين ـ وانتقال الروح المطهّرة لمولانا العسكري عليه السلام إلىٰ أعلىٰ غرفات الجنان سبع وخمسون سنة، وبعد فرض درك أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي نبذة من إمامة مولانا الرضا عليه السلام ـلم تكن مدّة عمره حينئذـ ينجرّ الأمر فيها الى الخرافة. مضافاً إلىٰ ما في حمل الحيرة على ذلك من البعد الشديد الذي لا داعي لارتكابه.

والتحقيق أن يقال: إنّ المراد من الحيرة، هو تحيّر الناس في أمر الامامة، وذلك وقت قبض مولانا العسكري عليه السلام، كما كانت العادة كذلك بعد كلّ امام، كان الناس في حيرة إلىٰ أن يتشخّص لهم إمامهم بهداية من اللّه تعالى، ودلالة منه إليه بعد الفحص والبحث.

ثمّ ذكر حكاية هشام بن سالم ومحمّد بن النعمان وتحيّر الناس بعد وفاة الامام الصادق عليه السلام، ودلالة الامام الكاظم عليه السلام الشيعة إلىٰ نفسه. انتهى.

كلام المحقق الخوانساري في الروضات:

وقال المحقّق المتتبّع السيّد الخوانساري في روضات الجنّات [١: ٤٤ - ٤٥]: الشيخ الجليل أبو جعفر أحمد بن أبي عبد اللّه محمّد بن خالد البرقي .. وهو من أجلاّء أصحابنا المشاهير، مصرّح بتوثيقه في عبارات كثير من أصحابنا، ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام، وممّن يروي عنه الصفّار صاحب بصائر الدرجات.

وله تصانيف كثيرة فصّلها الرجاليّون، ومن أجلّها وأجمعها كتاب المحاسن المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعيّة

والتوحيد، وسائر مراتب الأُصول والفروع، وكان الصدوق رحمه اللّه وضع على حذوها كثيراً من مؤلفاته.

وكان رحمه اللّه ماهراً في العربيّة وعلوم الأدب جدّاً، كما ذكره الفقيه الفاضل السيّد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً. قال: وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي المشهور، وأبوالفضل العبّاس بن محمّد النحوي الملقّب بعرام شيخا إسماعيل بن عبّاد.

وكان أبوه محمّد بن خالد أيضاً من كبراء الرواة والمحدّثين، وعظماء أهل الفضل والدين، ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام، كما نصّ عليه الشيخ رحمه اللّه، وقد صنّف أيضاً في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر كثيراً. انتهىٰ.

كلام المحدّث النوري في خاتمة المستدرك:

وقال المحدّث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري طاب مثواه في خاتمة كتابه مستدرك الوسائل [٣: ٥٥٢ - ٥٥٣]: وأمّا أحمد، فقد وثّقه الشيخ والنجاشي وغيرهما.

إلىٰ أن قال: وبالجملة فهو من أجلاّء رواتنا، وقد نقل عن جامعه الكبير المسمّىٰ بالمحاسن كلّ من تأخّر عنه من المصنّفين وأرباب الجوامع، بل منه أخذوا عناوين الكتب.

إلىٰ أن قال: وكفىٰ في جلالة قدره أن عقد له ثقة الاسلام في الكافي عدّة منفردة، وأكثر من الرواية عنه، وعدّ في أوّل الفقيه كتاب المحاسن، وروى عنه أجلاّء المشايخ في هذه الطبقة، ثمّ عدّ عدّة منهم.

ثم قال: نعم في الكافي في كتاب الحجّة في باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم خبر صار سبب الحيرة، ثمّ ذكر الخبر والشاهد منه،

ثمّ قال: وظاهره يوهم أنّ أحمد صار متحيّراً في أمر الإمامة، أو خصوص إمامة الخلف عليه السلام، وهذا طعن عظيم وأجاب عنه نقّاد الأحاديث بوجوه:

الأوّل: ما في شرح المولى الخليل القزويني في شرحه، من أنّ هذا الكلام من محمّد بن يحيىٰ وقع بعد ابعاده من قم وقبل إعادته، هو زمان حيرة أحمد بن محمّد بن خالد بزعم جمع، أو زمان تردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً، وذلك لأنّه كان حينئذ متّهماً بما قذف به، ولم يظهر بعد كذب ذلك القذف.

الثاني: ما احتمله بعضهم من أنّ المراد تحيّره بالخرافة لكبر سنّه. ولا يخفىٰ بعده.

الثالث: ما أشار اليه المولى محمّد صالح في شرحه، وفصّله السيّد السند المحقّق السيّد صدر الدين العاملي فيماعلّقه على رجال أبي علي، فقال بعد نقل كلام التقيّ المجلسي في حواشيه على النقد، وكلام بعضهم في حواشيه على رجال ابن داود، من فهمهما تحيّر أحمد من الخبر ما لفظه: من الجائز أن لا يكون الأمر على ما فهمه المحشّيان، بل يكون محمّد بن يحيى إنّما عنى أن يكون هذا الخبر بسند ثان وثالث، بحيث يبلغ حدّ التواتر أو الاستفاضة، ليرغم به أنف المنكرين، لا أنّه تمنّىٰ أن يكون من جاء به غير البرقي، ليكون قدحاً منه في البرقي، بل هو المتعيّن بعد الوقوف على توثيق البرقي، وانتفاء القدح فيه بعد تدقيق النظر في عبارات القوم.

وأمّا قوله «قبل الحيرة» فلم يرد منه أنّ أحمد بن أبي عبد اللّه قد تحيّر، حاشاه وحاشا محمّد بن يحى أن يقذفه بذلك، وإنّما المراد بالحيرة زمن الغيبة وهي السنة التي مات فيها العسكري عليه السلام

وتحيّرت الشيعة، ومن طالع الكتب التي صنّفت في الغيبة علم أنّ إطلاق لفظ الحيرة على مثل ما قلناه شائع في كلامهم.

وبالجملة فقد أحبّ محمّد بن يحيى أن يكون هذا الخبر قد ورد من طرق متعددة، لأنّ الامامة من الأُصول وليست كالفروع، فأجابه محمّد بن الحسن بما معناه أنّ الرواية قد تضمّنت ذكر الغيبة، وقد حدّثت بها قبل وقوعها، فأغنى ظهور الإعجاز، وهو الإعلام بما لم يقع قبل أن يقع عن الاستفاضة انتهى.

وعلىٰ ما حقّقه من أنّ المراد من الحيرة في ألسنة الرواة أيّام الغيبة، ومبدؤها سنة وفاة العسكري عليه السلام، فالظاهر أنّ غرض محمّد بن يحيى من قوله «وددت» إلىٰ آخره أنّ رواي هذا الخبر يكون من الذين لم يدركوا أيّام الحيرة ليكون إخباره بما لم يقع قبل وقوعه خالصاً عن التوهّم والريبة وأتمّ في الدلالة على المقصود وظهور الإعجاز.

قال الصدوق في كمال الدين في جملة كلام له: وذلك أنّ الأئمة عليهم السلام أخبروا بغيبته ـ يعني: صاحب الأمر صلوات اللّٰه عليه ـ ووصفوا كونها لشيعتهم فيما نقل عنهم في الكتب المؤلّفة من قبل أن تقع الغيبة بمائتي سنة، فليس أحد من أتباع الأئمّة عليهم السلام إلاّ وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته، ودوّنه في مصنّفاته، وهي الكتب التي تعرف بالأصول، مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمّد عليهم السلام من قبل الغيبة بما ذكرنا من السنين انتهى.

فأحبّ محمّد بن يحيى أن يكون الراوي منهم، لا من مثل أحمد الذي أدرك أيّام الحيرة، فإنّه عاش بعد وفاة العسكري عليه السلام أربعة عشر سنة، وقيل: عشرين وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، لا أنّ غرضه الاستكثار من السند، فإنّ العبارة لا تفيده، بل الجواب لا يلائمه

إلاّ بتكلّف، والله العاصم. انتهىٰ.

كلام المحقّق المامقاني في التنقيح:

وقال المحقّق المتتبّع الشيخ عبد الله المامقاني قدّس سرّه في كتابه النفيس تنقيح المقال في علم الرجال [١ : ١٨٣ - ١٨٤] بعد أن ذكر كلام النجاشي والشيخ وابن الغضائري والخلاصه.

قال: وتنقيح المقال أنّك قد سمعت توثيقه من النجاشي، والشيخ في الفهرست، والعلاّمة في الخلاصة، ووثّقه إبن داود، والمجلسي في الوجيزة، والبحراني في البلغة، والطريحي والكاظمي في المشتركاتين، وهو المحكيّ عن مشرق الشمسين، ومجمع المولى عناية الله، ومجمع الفائدة للأردبيلي رحمه الله وغيرها، وهو ظاهر الحاوي حيث ذكره في الفصل الأوّل المعدّ لعدّ الثقات، ونقل كلام النجاشي والشيخ والعلاّمة، ولم يلحقها بغمز أو تأمّل، كما هى عادته في كثير من الثقات.

وبالجملة فهذه التوثيقات حجّة لنا كافية. والذي صدر من عدّة من الموهن لذلك اُمور مندفعة:

فمنها: ما في رجال إبن داود، حيث أنّه ذكره تارة في الباب الأوّل، واُخرى في الباب الثاني، وقال بعد توثيق الشيخ والنجاشي ونقلهما روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل ما لفظه: وقد ذكرته في الضعفاء لطعن إبن الغضائري فيه، ويقوىٰ عندي ثقته أيضاً.

وفيه أنّ إبن الغضائري لم يطعن فيه، بل ردّ الطعن عنه بنقل طعن القمّيّين عليه، وردّه بأنّ الطعن ليس فيه بل في من يروي عنه كما سمعت.

ومنها: روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل.

وفيه أنّ الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل ليس قادحاً؛ لأنّه مذهب جماعة من المحدّثين والاُصوليّين المجتهدين، وإن كان

المشهور خلافه، فهي مسألة خلافيّة لا تقتضي الطعن باختيار أحد شقّيها، كما في سائر المسائل الخلافيّة، مع أنّ رواية كثير من المتّفق علىٰ وثاقتهم عن كثير من الضعفاء ممّا لا تكاد تناله يد الإنكار. وليس غرض النجاشي بقوله «يروي عن الضعفاء» القدح فيه، وإلاّ لم يوثّقه، وانّما غرضه التنبيه علىٰ رويّته وطريقته، لئلاّ يعتمد لحسن الظنّ به علىٰ مراسيله وما يرويه، حتّى ينظر ويلاحظ.

ولقد أجاد الشيخ محمّد السبط رحمه اللّه في محكيّ شرح الإستبصار، حيث قال: فان قلت: يعتمد المراسيل وأمثالها، فلا اعتماد عليه، فكلّ حديث يرويه ويعتمده جاز أن يكون ضعيفاً أو مرسلاً، ويسقط الإعتماد عليه، ولعلّ إلىٰ هذا أشار إبن الغضائري بقوله «إنّما الطعن فيما يرويه».

قلت: قد جرت عادة المحدّثين لا سيّما القدماء بذكر السند: إمّا مرسلاً، أو معنعناً متّصلاً، ولا يخرج عن هذين القمسين بالنسبة إلىٰ محلّ البحث، فينظر في ذلك السند، ويعمل به علىٰ حسب ما يراه الناظر، فلا دخل لاعتماده على الضعفاء والمراسيل للإعتماد عليه، ولا يقتضي سقوط الإعتماد عليه من رأس، والفرق بين الإعتماد عليه وعدمه، هو قبول قوله حدّثني فلان وعدمه، ولذلك اعتمد عليه جلّ المحدّثين إن لم يكن كلّهم، مع ذكرهم ذلك في حقّه، بل ذكروا ذلك في حقّ كثير من المحدّثين، ومع ذلك اعتمدوا عليهم إنتهىٰ.

وحاصله: أنّ غاية ما يقتضيه اعتماده على المراسيل وروايته عن الضعفاء إنّما هو عدم الإعتماد علىٰ مراسيله، وعدم الحكم بصحّة ما يصحّ عنه. وأمّا مسانيده بطرق صحيحة، فلا مانع من الأخذ بها بعد وثاقته، كما هو ظاهر.

ومنها: طعن القمّيّين عليه وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسىٰ إيّاه من قم.

والجواب: أمّا عن طعن القمّيين عليه، فما سمعته من إبن الغضائري من ردّه له، وعدم إعتماده علىٰ ذلك، فنحن أولىٰ بعدم الإعتماد علىٰ طعنهم.

وأمّا نفي أحمد بن محمّد بن عيسىٰ إيّاه الذي هو رئيس الطاعنين فيه، فقد مرّ نقل ندمه واعتذاره وتوبته، وإرجاعه له، ومشيه في جنازته حافياً حاسراً، الكاشف عن أنّ ما وقع من الطعن لم يكن له حقيقة، وإنّما كان وهماً واشتباهاً، واقتضت ديانة أحمد بن محمّد بن عيسىٰ بعد تبيّن إشتباهه لنفسه أن يتوب، ويرجعه ويعتذر منه، ويمشي في جنازته حافياً حاسراً لاخلاء أذهان الناس ممّا وقع فيه منه.

ومنها: أنّ الشيخ البهائي رحمه اللّه قال في سند رواية فيه أحمد بن محمّد بن خالد، بتوجّه الطعن من جهة قول النجاشي أنّ البرقي ضعيف في الحديث.

وفيه أنّ عبارة النجاشي المزبورة خالية عمّا نسبه إليه، وإنّما ذكر ذلك في أبيه محمّد، فاشتبه البهائي رحمه اللّه، فنقله في أحمد نفسه، وعليك بمراجعة ما ذكرناه في باب ألفاظ الذمّ من مقباس الهداية في معنى قولهم «فلان ضعيف الحديث».

ومنها: أنّه قد وقع في المختلف في غير موضع أنّ في أحمد قولاً بالقدح والضعف، وجعل ذلك طعناً في الأخبار التي هو في طريقها.

وأنت خبير بأنّه كما ترىٰ سهو من قلمه الشريف، بعد تحقيقه في الخلاصة قبول خبر الرجل.

ومنها: أنّ الشهيد الثاني رحمه اللّه في بحث الإرث بالنكاح المنقطع

من المسالك قد طعن في صحيح سعيد بن يسار الوارد بعدم الإرث مطلقا، باشتماله على البرقي مطلقا. ويحتمل كونه محمّداً أو أبنه أحمد، ثم قال: ولكنّ النجاشي ضعّف محمّداً، وقال إبن الغضائري: حديثه يعرف وينكر، ويروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وإذا تعارض الجرح والتعديل، فالجرح مقدّم، وظاهر حال النجاشي أنّه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجل. وأمّا إبنه فقد طعن عليه أيضاً، وقال إبن الغضائري: كان لا يبالي عمّن أخذ، وإخراج أحمد بن محمّد بن عيسىٰ له من قم لذلك ولغيره انتهى.

وهو من مثله لغريب، فانّك قد سمعت قول إبن الغضائري، وانّه ردّ الطاعنين لا أنّه طعن هو، فنسبة الطعن إليه نفسه لم تقع في محلّه، كتوقّفه في العمل بحديث الرجل بعد توثيق جماعة كثيرة له.

ومنها: أنّ الكليني رحمه اللّه في باب ما جاء في الأئمّة الإثني عشر، نقل حديثاً ناطقاً بأنّ الخضر حضر عند أمير المؤمنين عليه السلام وشهد بإمامة الأئمّة الإثني عشر واحداً بعد واحد، يسمّيهم بأسمائهم حتّى انتهىٰ إلى الخلف الحجّة عليه السلام.

ثمّ قال الكليني رحمه اللّه: وحدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي هاشم مثله. قال محمّد بن يحيىٰ: فقلت لمحمّد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير أحمد. بن أبي عبد اللّه، قال: فقال: لقد حدّثني قبل الحيرة بعشر سنين انتهى ما في الكافي.

وقد حكي عن مجمع المقال للمولىٰ عناية اللّه أنّه قال بعد ذكر الخبر: إنّ فيه دلالة على أنّ أحمد بن أبي عبد اللّه صار متحيّراً أو وقف إنتهى.

وعن الفاضل الإسترابادي مشيراً إلى الخبر: أنّ هذا يدلّ علىٰ أنّ في قلب محمّد بن يحيىٰ من أحمد بن أبي عبد اللّه شيئاً.

والجواب عن ذلك: أنّ الخبر مجمل، لاٰ يرفع به اليد عن التوثيقات الكثيرة المتقدّمة والامارات الجليّة المعتمدة، وذلك أنّ في الحيرة إحتمالات:

أحدها: ما زعمه المستدلّ من كون المراد بالحيرة الوقف، أو التحيّر في المذهب، وهذا أضعف الإحتمالات، ضرورة أنّ كونه من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام من المسلّمات، وقد مرّ من الشيخ رحمه اللّه التنصيص عليه في رجاله، وذلك لاٰ يجامع الوقف والحيرة في المذهب بوجه.

ويشهد بالبعد المذكور ـ مضافاً إلىٰ ما ذكرنا ـ أنّه لو كان واقفاً ومتحيّراً في أمر مذهبه، لما ندم أحمد بن محمّد بن عيسىٰ علىٰ إخراجه، ولاٰ أقدم علىٰ إرجاعه، واظهار الندم من إخراجه، والمشي في تشييعه حافياً حاسراً، فإنّ ذلك كلّه يكشف عن أنّ ما رمي به غير الخروج عن الإماميّة ولا الوقف، وإلاّ لما أعاده ولاٰ أظهر ما أظهر، كما هو ظاهر لاٰ سُترة عليه.

فما في الوافي للقاشاني من أنّ المستفاد منه أنّه تحيّر في أمر دينه برهة من عمره، وانّ اخباره في تلك المدّة ليست بنقيّة. واضح الضعف، وكيف يمكن ما ذكره بعد التوثيقات المستفيضة المزبورة، ومباشرة أحمد بن محمّد بن عيسىٰ لإعادته والتوبة ونحوهما ممّا هو فوق التوثيق.

ثانيها: كون المراد بحيرته تحيّره في أمر نفسه، بتردّده في مواضع خارجة من قم متحيّراً، لكونه متّهماً بما قذف به، ولم يظهر بعد كذب

ذلك القذف، فكان متحيّراً، في أمر نفسه، متردّداً في الأماكن الخارجة من قم، حائراً بائراً. وهذا أيضاً في غاية الضعف، ضرورة عدم تعقّل كون ذلك جواباً لتمنّي محمّد بن يحيىٰ.

ثالثها: كون المراد بالحيرة تحيّره بعد موت العسكري عليه السلام في وجود الصاحب عليه السلام، فإنّه عاش بعد العسكري عليه السلام أربع عشرة سنة. وقيل: عشرين سنة، وتوفّي سنة أربع وسبعين ومائتين. ويستفاد من هذا التاريخ بعد ملاحظة تاريخ إمامة الجواد عليه السلام الذي كان الرجل من أصحابه، أنّ عمر الرجل في حدود الثمانين، كما لا يخفىٰ.

رابعها: كون المراد تحيّره في نقل الأخبار المرسلة أو الضعيفة.

خامسها: كون المراد تحيّر الناس في أمره باعتبار إخراج أحمد إيّاه. إلىٰ غير ذلك من الإحتمالات.

والذي أظنّه: أنّ غرض محمّد بن يحيىٰ لم يكن تمنّي كون الراوي للخبر واحداً آخر غير البرقي، حتّىٰ يكون قدحاً فيه، بل غرضه ـ واللّه العالم ـ تمنّي أن يكون قد جاء هذا الحديث من غير جهة البرقي أيضاً، يعني: بسند ثان وثالث بحيث يبلغ حدّ التواتر والإستفاضة لرغم أنف المنكرين. وغرض محمّد بن الحسن في جوابه ـ واللّه العالم ـ أنّ الحديث قد تضمّن ذكر الغيبة، وقد حدّثت بها قبل وقوعها بما يغني ظهور الإعجاز بها، وهو الإعلام بما وقع قبل أن يقع عن الاستفاضة.

وحينئذ فيتعيّن أن يكون المراد بالحيرة زمن الغيبة التي هي رأس كلّ بليّة وحيرة. ومن لاحظ الكتب المصنّفة في الغيبة، ظهر له أنّ إطلاق لفظ الحيرة علىٰ زمن الغيبة شايع ذايع في لسان الأخبار والمحدّثين وعلىٰ كلّ حال فالخبر المزبور قاصر عن معارضة التوثيقات المستفيضة

المتقدّمة.

ولقد أجاد الوحيد رحمه اللّه، حيث قال في التعليقة: إنّ التوثيق ثابت من العدول، والقدح غير معلوم بل ولاٰ ظاهر. وممّا يؤيّد التوثيق ويضعف الطعن رواية محمّد بن أحمد عنه كثيراً، وعدم إستثناء القمّيين رواياته، مع أنّهم استثنوا ما استثنوه، وكذا إعادته إلىٰ قم والإعتذار ومشي أحمد في جنازته بتلك الكيفيّة، مضافاً إلىٰ ملاحظة محاسنه، وتلقّي الأعاظم إيّاه بالقبول، وإكثار المعتمدين من المشايخ من الرواية عنه والاعتداد بها إلىٰ آخره.

فلا وجه للتوقّف في الرجل بوجه من الوجوه، واللّه العالم. انتهىٰ.

كلام المحقّق الخوئي في المعجم:

وقال المحقّق الاصولي السيد أبو القاسم الخوئي قدّس سرّه في معجم رجال الحديث [٢: ٢٦٧ - ٢٧٢] بعد ما ذكر كلام النجاشي، والشيخ في الفهرست والرجال، والعلاّمة في الخلاصة: ثمّ انّه قد روى الكليني في الكافي في باب من جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم، الى أن قال: أقول: هذه الرواية قد اُشكلت على كثيرين، أوّلهم فيما نعلم السيّد التفريشي قدّس سرّه، فتخيّلوا أنّ فيها ذمّاً على أحمد بن أبي عبد اللّه، ولكنّ التأمّل في الرواية يعطي أنّ معناها ما ذكره بعض الأفاضل.

بيان ذلك بتوضيح منّا: أنّ محمّد بن يحيىٰ احتمل أنّ رواية أحمد بن أبي عبد اللّه كان بعد وقوع الناس في حيرة من أمر الإمامة، حيث كان جماعة يقولون: بأنّ الحسن العسكري عليه السلام لم يكن له ولد، وكانت الشيعة يعتقدون بوجود الحجّة سلام اللّه عليه، وانّه الامام بعد أبيه.

فودّ محمّد بن يحيىٰ أن يكون راوي هذه الرواية شخصاً آخر، أي:

رجلاً كان من السابقين على زمان الحيرة، ليكون إخباره إخباراً عن المغيب قبل وقوعه، فأجابه محمّد بن الحسن بأنّ إخبار أحمد بن أبي عبد اللّه كان قبل الحيرة بعشر سنين، يعنى أنّه كان قبل ولادة الحجّة بخمس سنين، وعلى ذلك فليس في الرواية ما يدلّ على ذمّ أحمد بن أبي عبد اللّه أصلاً.

طبقته في الرواية وتمييزه:

روى النجاشي عنه كتبه جميعاً بسنده عن الحسين بن عبيداللّه، عن أحمد بن محمّد أبو غالب الزراري، عن مؤدّبه علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمّي، عن أحمد بن أبي عبد اللّه.

وروى الشيخ في الفهرست جميع كتبه ورواياته عن عدّة من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، وأبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، عن مؤدّبه علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمّي؛ عن أحمد بن أبي عبد اللّه.

وقال: وأخبرنا هؤلاء الثلاثة عن الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أحمد بن عبد اللّه إبن بنت البرقي، عن جدّه أحمد بن محمّد.

وقال: وأخبرنا هؤلاء إلاّ الشيخ أبا عبد اللّه وغيرهم، عن أبي المفضّل الشيباني، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد اللّه.

وقال: وأخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه.

وميّزه الطريحي في المشتركات بهؤلاء الثلاثة المذكورة في الفهرست.

وزاد الكاظمي في الهداية [١٧٥] عليهم: رواية علي بن إبراهيم ـ كما في المنتقى ـ وأحمد بن عبد اللّه ابن بنت الياس البرقي، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وعبد اللّه بن جعفر الحميري عنه.

وزاد في جامع الرواة: رواية محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن عيسىٰ، وعلي بن محمّد بن عبد اللّه القمّي، ومحمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، وعن أبيه عنه، ورواية محمّد بن أبي القاسم، وعلي بن محمّد بن بندار، ومحمّد بن يحيىٰ، وعلي بن ابراهيم عنه، وبوساطة إبنه أيضاً عنه، وبرواية أحمد بن أدريس، والحسن بن متيّل، ومعلّى بن محمّد، وابن الوليد، وسهل بن زياد، وعلي بن الحسن المؤدّب عنه.

قال في التنقيح [١ : ٨٤]: واعترض السيّد صدر الدين قدّس سرّه في حواشيه على منتهى المقال على ما سمعته من الكاظمي، بأنّه لم يذكر هنا رواية محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن خالد، وذكر في أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، مع أنّ محمّد بن يحيىٰ يروي عنهما، فلا معنى لجعلها تميّزاً لأحدهما دون الآخر.

ومن المسلّم أنّ ثقة الإسلام رضوان اللّه عليه كثيراً ما يقول محمّد بن يحيى، أو عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، فتارة يقيّد بكونه ابن خالد، أو ابن عيسىٰ، وتارة يطلق، والإطلاق كثير في كلامه، بل لعلّه الأكثر، فإن كان الراوي عنهما غير العدّة ومحمّد بن يحيىٰ أمكن التمييز به، وإلاّ فلا؛ لوحدة طبقة الرجلين، فترىٰ كثيراً ما يروي عن أحدهما من يروي عن الآخر أيضاً، فلا يمكن التمييز.

فممّن يروي عنه كلّ منهما: حمّاد بن عيسىٰ، وعلي بن الحكم، والحسن بن محبوب، ومحمّد بن سنان، والحسن بن فضّال، والحسن بن

علي الوشّاء، وعثمان بن عيسىٰ، وعلي بن يوسف.

وإذا جاءك أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، فاقطع بأنّ الراوي ليس بالبرقي، والاّ لقال عن أبيه، بل هو الأشعريّ القمّي، كما يظهر من النجاشي.

وكذا إذا جاءك أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، أو شريف بن سابق، أو النوفلي، أو محمّد بن عيسىٰ، أو الحسن بن الحسين، أو عمرو بن عثمان، أو جهم بن الحكم المدائني، أو إبراهيم بن محمّد الثقفي، أو الحسن بن علي بن بكار بن كردم، أو يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، فالمظنون كونه ابن خالد. والذي يحضرني الآن أنّ الذي يروي عن الحسن بن علي بن يقطين، وإسماعيل بن مهران، والقاسم بن يحيىٰ، والحسن بن راشد، هو ابن خالد، لكن يظهر من كتب الرجال أنّ إبن عيسىٰ أيضاً يروي عنهم، فلا تغفل من الاستقراء والتتبّع.

وإذا جاءك أحمد بن محمّد، عن صفوان، أو محمّد بن إسماعيل بن بزيع، أو عبد اللّه الحجّال، أو شاذان بن جليل، أو إبن أبي عمير، أو علي بن الوليد، أو يحيى بن سليم الطائي، أو جعفر بن محمّد البغدادي، أو عمر بن عبد العزيز، أو إبراهيم بن عمر، أو اسماعيل بن سهل، أو العبّاس بن موسى الورّاق، أو محمّد بن عبد العزيز، أو أحمد بن محمّد بن أبي داود، أو عمّار بن المبارك، أو محمّد بن يحيىٰ، فهو أحمد بن محمّد بن عيسىٰ.

وكثيراً ما يروي أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن النعمان، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسين بن سعيد، وابن أبي نجران، وأبي يحيى الواسطي. ويروي عنهم أحمد بن محمّد بن خالد أيضاً،كما يفهم من كتب الرجال. هذا ما أفاده السيّد صدر الدين، وعليك بالتتبّع

كما أمر به.

وقال في المعجم [٢ : ٢٧٣]: وروى أحمد بن محمّد بن خالد عن أبي إسحاق الخفاف، وأبي البختري، وأبي الجوزاء، وأبي الخزرج، وأبي علي الواسطي، وعن أبيه، وعن ابن أبي نجران، وابن أبي نصر، وابن بقاح، وابن بكير، وابن العرزمي، وابن فضّال، وابن محبوب.

وابراهيم بن عقبة، وابراهيم بن محمّد الثقفي، وأحمد بن عبيد، وأحمد بن المبارك الدينوري، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وادريس بن الحسن، وإسماعيل بن أبان، وإسماعيل بن محمّد، واسماعيل بن مهران، وبكر بن صالح، وجعفر بن محمّد، وجعفر بن محمّد الأشعري، وجعفر بن محمّد بن حكيم، والجهم بن الحكم المدائني.

والحسن بن الحسين، والحسن بن ظريف، والحسن بن علي بن فضّال، والحسن بن علي بن يقطين، والحسن بن علي الوشّاء، والحسن بن محبوب، والحسين بن سعيد، والحسين بن سيف، والحسين بن يزيد، والحسين بن يوسف (سيف) والحصين بن المخارق، وحمّاد بن عيسىٰ، وداود بن إسحاق الحذّاء، وسعد بن سعد الأشعري، والسندي بن محمّد، وشريف بن سابق.

وعبد الرحمٰن بن أبي نجران، وعبد الرحمٰن بن حمّاد الكوفي، وعبد العظيم بن عبد اللّه الحسني، وعبداللّه بن محمّد النهيكي، وعبد اللّه بن يحيىٰ، وعثمان بن عيسىٰ، والعلاء بن رزين، وعلي بن أحمد بن أشيم.

وعلي بن أسباط، وعلي بن حديد، وعلي بن حسّان الواسطي، وعلي بن حفص العوصي الكوفي، وعلي بن الحكم، وعلي بن محمّد القاساني، وعمر بن يزيد، وعمرو بن عثمان، وعيسى بن عبد اللّه القمّي، وفرات بن أحنف، والقاسم بن عروة، والقاسم بن يحيىٰ.

ومحمّد بن أسلم، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن حبيب، ومحمّد بن الحسن بن شمّون، ومحمّد بن سعيد، ومحمّد بن سنان، ومحمّد بن عبدالحميد، ومحمّد بن علي، ومحمّد بن عيسىٰ، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، ومحمّد بن الفضيل، ومنصور بن العبّاس، وموسى بن القاسم.

ونوح بن شعيب، ووهب بن وهب، والهيثم بن عبد اللّه النهدي، ويحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، ويحيىٰ بن عيسى، ويحيى بن محمّد، ويعقوب بن يزيد، والجاموراني، والحجّال، والسيّاري، والنوفلي، والنهيكي، والوشاء.

وروى عنه: سعد بن عبد اللّه، وسهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، وعلي بن الحسن المؤدّب، وعلي بن الحسين، وعلي بن الحسين السعد آبادي، وعلي بن الحسين المؤدّب، وعلي بن محمّد، وعلي بن محمّد بن بندار، وعلى بن محمّد بن عبد اللّه، وعلى ماجيلويه، ومحمّد بن أبي القاسم، ومحمّد بن أحمد بن يحيىٰ، والسيّاري.

وقال المحقّق العلاّمة الشفتي قدّس سره في رسالته المؤلّفة في حال المترجم: إعلم أنّ شيخ الطائفة نوّر اللّه تعالىٰ مرقده أورده في رجاله في أصحاب مولانا الجواد والهادي عليهما السلام، ولم يورده في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام، ومقتضاه أنّه لم يعثر بروايته عنه، لكن في أُصول الكافي [١: ٢٣٤ ح ٥] في باب ما عند الائمّة عليهم السلام من سلاح رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ما يتضمّن لروايته عنه.

فروى ثقة الإسلام في الباب المذكور عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن ذي الفقار

سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله من أين هو؟ قال: هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضّة وهو عندي.

ومعلوم أنّ أحمد بن أبي عبد اللّه هو أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وقد روى الحديث عن مولانا الرضا عليه السلام، ولا استبعاد في ذلك؛ لأنّ روايته عن والده أكثر من أن تحصىٰ، وقد عدّه شيخ الطائفة من أصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

ولأنّ أحمد هذا مات في حياة أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، علىٰ ما يظهر ممّا حكي عن إبن الغضائري أنّه قال: كان أحمد بن محمّد بن عيسىٰ أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه، ولمّا توفّي مشىٰ أحمد في جنازته حافياً حاسراً نفسه ممّا قذفه به انتهىٰ. وقد عدّ شيخ الطائفة أحمد بن محمّد بن عيسىٰ من أصحاب الرضا عليه السلام أيضاً.

وغاية ما يمكن أن يقال في المقام أمران:

الأوّل: أنّ النجاشي حكىٰ عن علي بن محمّد ماجيلويه أنّه قال: توفّي أحمد بن محمّد بن خالد في سنة ثمانين ومائتين، بعد أن حكىٰ عن أحمد بن الحسين أنّه قال: توفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، وعلى الأوّل يكون وفاته بعد انتقال الروح المطهّر لمولانا العسكري عليه السلام إلىٰ أعلىٰ غرفات الجنان بعشرين سنة، وهو ينافي روايته عن مولانا الرضا عليه السلام.

والثاني: أنّ الحديث المذكور مرويّ في روضة الكافي أيضاً، والراوي فيه صفوان بن يحيىٰ عن مولانا الرضا عليه السلام.

والجواب: أمّا عن الأوّل، فبالنقض والحلّ.

أمّا الأوّل: فهو أنّك قد عرفت أنّ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ مماته بعد أن مات أحمد البرقي، والمفروض أنّه من أصحاب الرضا عليه

السلام، ولمّا لم يكن ذاك منافياً لهذا في إبن عيسىٰ، فليكن غير مناف له في إبن البرقي بل أولىٰ.

وأمّا الثاني، فهو أنّا نقول: إنّ شهادة مولانا الرضا عليه السلام في سنة ثلاث ومائتين، فالمدّة المتخلّلة بينهما وبين تاريخ وفاة أحمد البرقي، علىٰ ما في كلام ماجيلويه سبع وسبعين سنة، فلو فرض أنّ عمر أحمد بن محمّد بن خالد في وقت شهادته ستّ عشرة سنة يكون مدّة عمره ثلاثاً وتسعين سنة، فلا استحالة في ذلك، وقد عرفت من كلام إبن الغضائري أنّ وفاة إبن عيسىٰ بعد وفاة البرقي، وعلمت أيضاً أنّ شيخ الطائفة عدّ إبن عيسىٰ من أصحاب مولانا الرضا عليه السلام.

وأمّا عن الثاني، فبأنّ رواية حديث بسندين ليست من الأُمور المستحيلة، ولاٰ من الأُمور البعيدة، فكم من حديث واحد روي بأسانيد معتدّدة فضلاً عن سندين. نعم إنّما يكون منافياً إذا كان الراوي عن صفوان إبن البرقي في حديث الروضة، ولم يكن كذلك.

فها أنا أُورد السندين مع الحديث في المقام رفعاً لتطرّق الشبهة عن الافهام.

فنقول: أمّا السند في الباب المذكور فقد عرفته.

وأمّا في الروضة [٨: ٢٦٧ ح ٣٩١] فقد أورده قبل حديث نوح عليه السلام يوم القيامة هكذا: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن علي بن أشيم، عن صفوان بن يحيىٰ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي الفقار سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، فقال: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حلقته فضّة.

مضافاً إلىٰ ما في المتن سؤالاً وجواباً من الإختلاف. أمّا في السؤال، فلما عرفت أنّ الموجود في السؤال من أحمد بن أبي عبد اللّه من أين

هو؟ ولم يوجد في سؤال صفوان بن يحيىٰ. وأمّا في الجواب، فلما علمت من أنّ الموجود في آخر جوابه عليه السلام على ما في كتاب الحجّة وكانت حليته فضّة، وعلى ما في الروضة حلقته.

والحاصل أنّ المقتضي لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام موجود، والمانع عنه مفقود لما عرفت، وغاية ما هنا أنّ شيخ الطائفة لم يورده في أصحابه عليه السلام، والأمر فيه سهل.

نعم في المقام شيء آخر ينبغي التنبيه عليه، وهو أنّه قد وجد في بعض الأسانيد رواية أحمد بن محمّد البرقي عن مولانا الصادق عليه السلام، فقد روى شيخنا الصدوق في المجلس الثامن والثمانين، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبد اللّه الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: من قال سبحان اللّه الحديث.

ولكن لا يخفىٰ ما فيه من الغرابة، بل الظاهر القريب من القطع أنّها غير صحيحة، اذ رواية والده محمّد بن خالد عنه عليه السلام غير ثابتة، فضلاً عن رواية إبنه عنه، فهو مرسل.

وممّا يؤيّده أنّ شيخنا الصدوق روى هذا الحديث في ثواب الأعمال بسند اشتمل على أحمد بن أبي عبد اللّه المذكور، وهو يروي بثلاث وسائط عن مولانا الباقر عليه السلام.

ثمّ بعد ذلك عثرت برواية أبيه محمّد بن خالد عن مولانا الصادق عليه السلام في روضة الكافي [٨: ١٨٣ ح ٢٠٨] وعلى أيّ حال يمكن القطع بعدم ثبوت روايته ـ أي: أحمد بن محمّد ـ عن مولانا الصادق عليه السلام، بل ولا عن مولانا الكاظم عليه السلام. وأمّا الرواية عن

مولانا الرضا عليه السلام، فقد عرفت الحال في ذلك، فهو من أصحاب موالينا الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وقد عرفت من تاريخ وفاته أنّه مات بعد انقضاء برهة من الغيبة الصغرى، فهو أدرك بعض أيّام إمامة مولانا الرضا عليه السلام، وكلّ أيّام موالينا الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، وعشرين سنة على ما في كلام ماجيلوية من الغيبة الصغرىٰ، لكن روايته عن مولانا العسكري غير معلومة. انتهى.

ما يدلّ على عظمة المترجم:

فمنها: ما رواه الشيخ في اختيار معرفة الرجال [٢: ٨٣١ ح ١٠٥٣] عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنت أنا وأحمد بن أبي عبد اللّه البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل، فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيّوب بن نوح، وابراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن اسحاق ثقات جميعاً.

ورواه العلاّمة الشيخ حسن صاحب المعالم في التحرير الطاووسي ص ١٧ و٥٣.

ومنها: ما ذكره المحدّث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري قدّس سرّه في دار السلام [٣: ٣٧٢ - ٣٧٣] قال: وفي منهاج الصلاح في مختصر المصباح لآية اللّه العلاّمة في أعمال أواخر ذي الحجّة، عن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه البرقي صاحب المحاسن، قال: كنت نزيلاً بالري علىٰ أبي الحسن الماذرائي[١] كاتب كوتكين، وكانت لي عليه وظيفة في

---

(١) واسم الماذرائي أحمد بن الحسن بن الحسن، وهو من خواصّ الشيعة، وممّن ورد التوقيع من امام العصر عليه السلام اليه، كما رواه السيّد الجليل علي بن طاووس في كتاب الفرج المهموم.

كلّ سنة عشرة آلاف درهم، أخرجها عن خراج ضيعتي بقاشان، فلحقتني المطالبة بالمال، وشغل عنّي ببعض أسبابه.

فبينما أنا ذات يوم علىٰ قلقي وارتماضي، إذ دخل عليّ شيخ مستور، وقد نزف دمه، وهو ميّت في صورة الأحياء، فقال: يا أبا عبد اللّه تجمع بيني وبينك عصمة الدين وموالاة الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، فأنهضني في هذا الأمر للّه ولساداتنا، فقلت له: وما ذاك؟ فقال: إنّه قد اُلقي في حقّي أنّي كاتبت السلطان سرّاً بأمر كوتكين، فاستحلّ بذلك مالي ودمي، فأنعمت له بقضاء الحاجة وانصرف، وفكّرت بعد انصرافه وقلت: إن طلبت حاجتي وحاجته لم تقضيا معاً، وإن طلبت حاجته لم يقض حاجتي ولم يطب بردّه.

فقمت من وقتي وساعتي الى خزانة كتبي، فوجدت حديثاً قد رويته عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام وهو: من أخلص النيّة في حاجة أخيه المؤمن جعل اللّه نجاحها على يديه، وقضي له كلّ حاجة في نفسه.

قال: فقمت من وقتي وساعتي وركبت بغلتي وجئت الى باب أبي الحسن الماذرائي، فمنعني بعض الحجّاب وأنعم بعض، ثمّ اتّفقوا علىٰ إدخالي، فدخلت فوجدته في روشن له، متّكئاً على دار بزين، وفي يده قضيب، فسلّمت عليه فأجابني، ثمّ أومىء بالجلوس، فجلست، فألقى اللّه تعالىٰ علىٰ لساني آية قرأتها برفع الصوت، وهي ﴿وابتغ فيما آتاك اللّه والدار الآخرة ولاٰ تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن اللّه إليك ولاٰ تبغ الفساد في الأرض إنّ اللّه لاٰ يحبّ المفسدين﴾.

فقال لي: كرماً يا أبا عبداللّه، تفضّل اللّه علينا بأموال فجعلها ثمناً لدار الآخرة، فقال: ﴿وابتغ فيما آتاك اللّه الدار الآخرة ولاٰ تنس نصيبك من

الدنيا﴾ اشارة الى المعاش والرياش ﴿وأحسن كما أحسن اللّٰه إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إنّ اللّٰه لا يحبّ المفسدين﴾ هذه تقدمة وتشبيب بحاجة، فاذكرها منبسطاً مسترسلاً.

فقلت له: فلان اُلقي في حقّه كيت وكيت، فقال لي: أشيعيّ تعرفه؟ قلت: أجل، قال: بالولاء والبراءة؟ قلت، أجل، فألقى القضيب من يده ونزل عن كرسيّه، ثمّ أومىء إلىٰ غلام له، فقال: يا غلام آت بالجريدة، فأتى بجريدة وفيها أموال الرجل وهو مال لا يحصىٰ، فأمر بردّه، ثمّ أمر له بخلعة وبغلة وصرفه إلىٰ أهله مكرماً.

ثمّ قال: يا أبا عبد اللّٰه لقد بالغت في النصيحة وتلافيت أمري بسببه، ثمّ قطع من جانبه رقعة من غير سؤال وكتب فيها: بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم، يطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك من خراج ضيعته بقاشان.

ثمّ صبر هنيئة وقال: يا أبا عبد اللّٰه جزاك اللّٰه عنّي خيراً، لقد تداركت أمري بسببه وتلافيت حالي من أجله، ثمّ قطع من جانبه رقعة اُخرى وكتب فيها: بسم اللّٰه الرحمٰن الرحيم، يلطلق لأحمد بن محمّد بن خالد البرقي عشرة آلاف درهم، وذلك لاهتدائه الضيعة والعارفة إلينا.

قال: فملت علىٰ يده لاُقبّلها، فقال: يا أبا عبد اللّٰه لا تشوبنّ فعلي ببغيض، واللّٰه لئن قبّلت يدي لأقبلنّ رجلك، هذا قليل في حقّه، هذا متمسّك بحبل آل محمّد عليهم السلام.

تآليفه الممتّعة:

للمترجم تآليف ورسائل كثيرة، أكثرها داخلة في موسوعته الكبيرة وهي كتاب المحاسن. وقال النجاشي: وصنّف كتباً، منها المحاسن وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص. ومراده من الزيادة والنقصان هو

الزيادة والنقصان في الاجزاء والكتب المتكوّنة منها المحاسن، كما أنّ الشيخ قدّس سره زاد في الاجزاء والكتب على ما في النجاشي، وكما أنّ النجاشي ذكر كتباً لم يذكرها الشيخ قدّس سره. ونحن نذكر أوّلا ما ذكره النجاشي من الأجزاء والكتب على ترتيب حروف التهجّي، ثمّ نذكر ما ذكره الشيخ وغيره، أمّا ما ذكره النجاشي من الكتب والرسائل فهي:

١- كتاب الأجناس والحيوان.

٢- كتاب أحاديث الجنّ وإبليس.

٣- كتاب الاحتجاج.

٤- كتاب أحكام الأنبياء والرسل.

٥- كتاب أخبار الأُمم.

٦- كتاب أخصّ الأعمال.

٧- كتاب الإخوان.

٨- كتاب أدب المعاشرة.

٩- كتاب أدب النفس. وفي الفهرست: آداب النفس.

١٠- كتاب الأرضين.

١١- كتاب الأزاهير.

١٢- كتاب الأشكال والقرائن.

١٣- كتاب الأصفية.

١٤- كتاب أفاضل الأعمال.

١٥- كتاب الأفانين.

١٦- كتاب الأمثال.

١٧- كتاب الأنساب. وفي الفهرست: كتاب المآثر والأنساب.

١٨- كتاب الأوائل.

١٩- كتاب الأوامر والزواجر.

٢٠- كتاب البلدان والمساحة. وهو الذي ذكره النجاشي أيضاً [٣٥٥] في ترجمة محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، قال: ولمحمّد كتب، منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الإحتجاج. أخبرنا أبو عبد اللّه بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا علي بن حاتم بن أبي حاتم، قال: قال محمّد بن عبد اللّه بن جعفر: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب أنّي تفقّدت فهرست كتب المساحة التي صنّفها أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي ونسختها ورويتها عمّن رواها عنه، وسقطت هذه السنة الكتب عنّي، فلم أجد لها نسخة، فسألت إخواننا بقم وبغداد والريّ، فلم أجدها عند أحد منهم، فرجعت إلى الأُصول والمصنّفات، فأخرجتها وألزمت كلّ حديث منها كتابه وبابه الذي شاكله.

٢١- كتاب التاريخ.

٢٢- كتاب التبصرة.

٢٣- كتاب التبليغ والرسالة. وفي الفهرست: كتاب الإبلاغ.

٢٤- كتاب التحذير.

٢٥- كتاب التحريف.

٢٦- كتاب التراحم والتعاطف.

٢٧- كتاب التسلية.

٢٨- كتاب التعازي.

٢٩- كتاب تعبير الرؤيا.

٣٠- كتاب تفسير الحديث. وفي الفهرست: كتاب تفسير الأحاديث

وأحكامه.

٣١- كتاب التهاني.

٣٢- كتاب التهذيب.

٣٣- كتاب الثواب.

٣٤- كتاب جداول الحكمة.

٣٥- كتاب الجمل.

٣٦- كتاب الحقائق.

٣٧- كتاب الحياة.

٣٨- كتاب الخصائص.

٣٩- كتاب الدعاء.

٤٠- كتاب الدواجن والرواجن.

٤١- كتاب ذكر الكعبة.

٤٢- كتاب الرجال.

٤٣- كتاب الرفاهيّة.

٤٤- كتاب الرواية.

٤٥- كتاب الرياضة.

٤٦- كتاب الزجر والفأل.

٤٧- كتاب الزيّ.

٤٨- كتاب الزينة.

٤٩- كتاب السفر.

٥٠- كتاب السماء.

٥١- كتاب الشعر والشعراء.

٥٢- كتاب الصفوة.

٥٣- كتاب صوم الأيّام.

٥٤- كتاب الصيانة.

٥٥- كتاب الطبّ.

٥٦- كتاب الطبقات.

٥٧- كتاب الطيب.

٥٨- كتاب العجائب.

٥٩- كتاب العقاب.

٦٠- كتاب العقوبات.

٦١- كتاب علل الحديث. وفي الفهرست: كتاب العلل.

٦٢- كتاب العويص. وفي الفهرست: كتاب العويض.

٦٣- كتاب الغرائب.

٦٤- كتاب الفراسة.

٦٥- كتاب الفروق

٦٦- كتاب فضل القرآن.

٦٧- كتاب اللطائف.

٦٨- كتاب ما خاطب اللّه به خلقه.

٦٩- كتاب المآكل.

٧٠- كتاب المحبوبات.

٧١- كتاب مذامّ الأخلاق.

٧٢- كتاب مذامّ الأفعال.

٧٣- كتاب المراشد.

٧٤- كتاب المرافق.

٧٥- كتاب المساجد الأربعة.

٧٦- كتاب المشارب. وفي الفهرست: كتاب الماء.

٧٧- كتاب مصابيح الظلم.

٧٨- كتاب المصالح.

٧٩- كتاب معاني الحديث والتحريف. وفي الفهرست: كتاب المعاني والتحريف.

٨٠- كتاب المعيشة.

٨١- كتاب المغازي. وفي الفهرست: كتاب مغازي النبيّ صلّى اللّه عليه وآله.

٨٢- كتاب مكارم الأخلاق.

٨٣- كتاب مكارم الأفعال.

٨٤- كتاب المكروهات.

٨٥- كتاب المنافع.

٨٦- كتاب المواعظ.

٨٧- كتاب المواهب. وفي الفهرست: كتاب المواهب والحظوظ.

٨٨- كتاب النجابة.

٨٩- كتاب النجوم.

٩٠- كتاب النحو.

٩١- كتاب النساء.

٩٢- كتاب النوادر.

٩٣- كتاب الهداية.

هذا ما ذكره النجاشي في كتابه، ثمّ قال: هذا الفهرست الذي ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن، ثمّ ذكر طريقه إلى الكتب.

وأمّا الشيخ في الفهرست، فقال: وصنّف كتباً كثيرة، منها المحاسن

وغيرها، وقد زيد في المحاسن ونقص، فممّا وقع إليّ منها. ثم ذكر عدّة من الكتب وأنا أذكر هنا من الكتب التي لم يذكرها النجاشي في كتابه، وان كان يحتمل اتّحاد بعضها مع بعض، وهي :

٩٤- كتاب اختلاف الحديث.

٩٥- كتاب الأركان.

٩٦- كتاب الإمتحان.

٩٧- كتاب أنساب الأُمم.

٩٨- كتاب بدأ خلق إبليس والجنّ.

٩٩- كتاب بنات النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وأزواجه.

١٠٠- كتاب التأويل.

١٠١- كتاب التبيان.

١٠٢- كتاب التخويف.

١٠٣- كتاب الترغيب.

١٠٤- كتاب التفسير.

١٠٥- كتاب ثواب القرآن.

١٠٦- كتاب خلق السماوات والأرض.

١٠٧- كتاب الدعابة والمزاح.

١٠٨- كتاب الرؤيا.

١٠٩- كتاب الزهد والمواعظ.

١١٠- كتاب الزواجر.

١١١- كتاب السوم.

١١٢- كتاب الشواهد من كتاب اللّه عزّ وجلّ.

١١٣- كتاب العقل.

١١٤- كتاب العيافة والقيافة.

١١٥- كتاب العين.

١١٦- كتاب الغريب.

١١٧- كتاب الطير.

١١٨- كتاب الفهم.

١١٩- كتاب المحاسن.

١٢٠- كتاب المعاريض.

١٢١- كتاب المكاسب.

١٢٢- كتاب المنتخبات.

١٢٣- كتاب النور والرحمة.

ثمّ ذكر طرقه إلىٰ هذه الكتب وغيرها.

حول كتاب المحاسن:

وهو من أجلّ الكتب والأُصول المعتبرة عند الشيعة، وقد اعتمد عليه الرواة ومشايخ الحديث وأرباب الكتب الأربعة.

فالصدوق قدّس سرّه قال في مقدّمة كتابه من لا يحضره الفقيه: ولم أقصد فيه قصد المصنّفين في ايراد جميع ما رووه، بل قصدت إلىٰ إيراد ما اُفتي به وأحكم بصحّته، وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بيني وبين ربّي -تقدّس ذكره وتعالت قدرته- وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعوّل وإليها المرجع، ثمّ ذكر عدّة من تلك الكتب، ثمّ قال: وكتب المحاسن لأحمد بن أبي عبد اللّٰه البرقي.

والكليني قدّس سرّه قد أكثر الرواية عن كتاب المحاسن في كتابه القيّم الكافي، واعتمد على رواية البرقي كمال الاعتماد، كما هو المشهود للمراجع.

والشيخ قدّس سرّه أيضاً قد أكثر الرواية عنه بطريق الكليني وغيره.

قال العلاّمة المجلسي قدّس سرّه في مقدّمة البحار [١ : ٢٧]: وكتاب المحاسن للبرقي من الأُصول المعتبرة، وقد نقل عنه الكليني وكلّ من تأخّر عنه من المؤلّفين. وأورد العلاّمة المجلسي جميع أحاديثه ـ إلاّ ما شذّ وندر ـ في كتابه القيّم بحار الأنوار، وجعل رمز الكتاب «سن».

والشيخ الفقيه ابن ادريس الحلّي في خاتمة كتابه السرائر [٣: ٦٤] استطرف جملة من أحاديثه، وذكر خطبة المحاسن، وهي: بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، قال أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي في خطبة كتابه الذي قد وسمه بكتاب المحاسن: أمّا بعد، فإنّ خير الأُمور أصلحها، وأحمدها أنجحها، وأسلمها أقومها، وأشدّها أعمّها خيراً، وأفضلها أدومها نفعاً، وإنّ قطب المحاسن الدين، وعماد الدين اليقين، والقول الرضيّ، والعمل الزكيّ، ولم نجد في وثيقة المعقول، وحقيقة المحصول عند المناقشة والمباحثة، لذي المقايسة والموازنة، خصلة أجمع لفضائل الدين والدنيا، ولاٰ أشدّ تصفية لاقذاء العقل، ولاٰ أقمع لخواطر الجهل، ولاٰ أدعا إلى اقتناء كلّ محمود، ونفي كلّ مذموم من العلم بالدين، وكيف لاٰ يكون ذلك كذلك ما من اللّه عزّ وجلّ سببه، ورسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله مستودعه ومعدنه، وأولوا النهىٰ تراجمته وحملته، وما ظنّك بشيء الصدق خلّته، والذكاء والفهم آلته، والتوفيق والحلم قريحته، واللين والتواضع نتيجته، وهو الشيء الذي لاٰ يستوحش معه صاحبه إلىٰ شيء، ولاٰ يأنس العاقل مع نبذه شيء، ولاٰ يستخلف منه عوضاً يوازيه، ولاٰ يعتاض منه بدلاً يدانيه، ولاٰ تحول فضيلته، ولاٰ تزول منفعته، وأنّى لك بكنزباق على الإنفاق، لاٰ يقدح فيه يد الزمان، ولاٰ تكلمه غوائل الحدثان، وأقلّ خصاله الثناء له في

العاجل، مع الفوز برضوان اللّه في الآجل، وأشرف بما صاحبه على كلّ حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرحم الماسّة، وقوله أصدق وأوثق من التجربة، وادراك الحاسّة، وهو نجوة من تسليط التهم، وتحاذير الندم، وكفاك من كريم مناقبه، ورفيع مراتبه، إنّ العالم بما أدّىٰ من صدق قوله شريك لكلّ عامل به في فعله طوال المسند، وهو به ناظر، ناطق، صامت، حاضر، غائب، حيّ، ميّت، ووداع نصب.

ثمّ استطرف جملة من أحاديث المحاسن.

وابن أبي نديم في الفهرست قال: كتاب المحاسن للبرقي يحتوي علىٰ نيّف وسبعين كتاباً، ويقال، علىٰ ثمانين كتاباً، وكانت هذه الكتب عند أبي علي بن همام.

هذا ولكن نسب الكتاب الى والده محمّد بن خالد، خلاف ما ذكره جميع أرباب المعاجم والرجال.

والمولى محمّد تقي المجلسي في كتابه اللوامع، وهو شرحه الفارسي لكتاب من لا يحضره الفقيه، قال: وهذا الكتاب ـ أي: المحاسن ـ هو عندي، وحسبما ذكره المشايخ، كبير جدّاً، ومعتمد عليه عندهم، وهذا الموجود منه اليوم لعلّه ثلث أصل الكتاب، وقد صنّف البرقي غير هذا الكتاب ثلاثة وتسعين كتاباً اُخر في فنون العلوم، وأسامي هذه الكتب ذكرها أرباب الرجال في فهارسهم.

أقول: ظاهر كلامه أنّ المحاسن غير كتبه المذكورة في التراجم، مع أنّ الظاهر أنّ المحاسن متكوّن من الكتب المذكورة، كما يدلّ عليه سياق كلام أرباب التراجم والمعاجم، وصريح بعض العبارات المتقدّمة والآتية.

وقال المحقّق الخوانساري في الروضات: وله تصانيف كثيرة فصّلها الرجاليّون، ومن أجلّها وأجمعها كتاب المحاسن المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان، وقد اشتمل على أزيد من مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعيّة والتوحيد وسائر مراتب الأُصول والفروع، وكان الصدوق رحمه اللّه وضع على حذوها كثيراً من مؤلّفاته.

وقال المحدّث النوري في خاتمة المستدرك: وقد نقل عن جامعه الكبير المسمّىٰ بالمحاسن كلّ من تأخّر عنه من المصنّفين وأرباب الجوامع، بل منه أخذوا عناوين الكتب، خصوصاً أبو جعفر الصدوق رحمه اللّه، فإنّ من كتب المحاسن: كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب العلل، كتاب القرائن، وعليه بنىٰ كتاب الخصال، وإن قال في أوّله: فإنّي وجدت مشايخي وأسلافي رحمة اللّه عليهم قد صنّفوا في فنون العلم كتباً، وغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد والخصال الممدوحة والمذمومة الى آخره. ثمّ قال: وهذه الكتب كلّها داخلة في جملة كتب المحاسن، كما أنّ كتاب رجاله موجود أيضاً وعندنا منه نسخة، ولم يصل إلينا من المحاسن إلاّ ثلاثة عشر كتاباً منه، والباقي ذهب فيما ذهب، ولو وجد لوجد فيه علم كثير.

وقال سيّدنا الأمين في أعيان الشيعة: قول النجاشي فيما سمعت «وهذا الفهرست الذي ذكره محمّد بن جعفر بن بطّة من كتب المحاسن» يدلّ على أنّ ما ذكره كلّه من أجزاء كتاب المحاسن. وقول الشيخ الطوسي فيما مرّ «وقع إليّ منها» أي: من كتب المحاسن، أو من مصنّفاته. وقول الشيخ الطوسي والنجاشي وغيرهما «وقد زيد في المحاسن ونقص» أي: في عدد أجزائها وأبوابها، فذكر كلّ واحد ما وصل اليه منها، فلذلك حصلت الزيادة والنقصان، فكلّ واحد زاد عن

الآخر ونقص عنه، وشاهد ذلك ما سمعت من الشيخ الطوسي والنجاشي وعن ابن بطّة وغيره.

وقال العلاّمة الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة [٢٠: ١٢٢]: المحاسن للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، من برق روذ قم، الكوفي الثقة، المتوفّىٰ (٢٨٠) أو قبلها بستّ سنين، وقد زيد في كتب المحاسن ونقص، كما صرّح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي من كتبه إلىٰ يومنا هذا، وكان عند الشيخ الحرّ، وصرّح في خاتمة وسائله بأبوابه وكتبه هكذا: كتاب القرائن، فيه عشرة أبواب. كتاب ثواب الأعمال، فيه مائة وثلاثة وعشرون باباً، كتاب عقاب الأعمال، فيه سبعون باباً، كتاب الصفوة والنور والرحمة فيه تسعة وأربعون باباً، كتاب النوادر، كتاب مصابيح الظلم، فيه تسعة وأربعون باباً، وفيه باب المكروهات التي عدّه بعضهم كتاباً منفرداً، كالشيخ في الفهرست. كتاب العلل في ذكر علل الأشياء، وليس فيه أبواب. كتاب السفر، وفيه تسعة وثلاثون باباً. كتاب المآكل، فيه مائة وثلاثون باباً. كتاب الماء، فيه عشرون باباً. كتاب المنافع والاستخارات، فيه أبواب. كتاب المرافق والبنيان واتّخاذ العبيد والدوابّ، فيه ستّة عشر باباً. ثمّ ذكر بعض نسخ المحاسن الموجودة في بعض الخزائن والمكاتب.

ولادته ووفاته:

أمّا سنة ولادته، فلم يعيّنها لنا التاريخ ولا المعاجم الرجالية.

وأمّا تاريخ وفاته، فقال النجاشي في كتابه [٧٧]: وقال أحمد بن الحسين رحمه اللّه في تاريخه: توفّي أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي في سنة أربع وسبعين ومائتين، وقال علي بن محمّد ماجيلويه: مات سنة اُخرى سنة ثمانين ومائتين.

وأمّا مدّة عمره الشريف، فالذي يظهر من عدّ الشيخ الطوسي رحمه اللّه في كتاب رجاله أنّ المترجم له من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام المتوفّى سنة (٢٢٠) هـ، ومن أصحاب الإمام الهادي عليه السلام المتوفّى سنة (٢٥٤) هـ، وما ذكره النجاشي من القولين في وفاته، أنّ المترجم له عاش بعد الامام العسكري عليه السلام المتوفّىٰ سنة (٢٦٠) هـ أربع عشرة سنة أو عشرين سنة، فيكون عمره الشريف في حدود الثمانين سنة، واللّه أعلم.

وأمّا قبره الشريف، فليس له اليوم منه أثر، ككثير من قبور العلماء والمحدّثين. ونقل شيخنا المحدّث القمّي رحمه اللّه عن العلاّمة المجلسي قدّس سرّه: أنّ مقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدّثين، وإكرامهم إكرام الأئمّة الطاهرين عليهم السلام.

في طريق التحقيق:

قوبل الكتاب على إحدىٰ عشر نسخة، وهي:

١- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها الشيخ أبو تراب بن الشيخ محمّد مهدي في سنة (١١٢٠) هـ.ق، وعلى النسخة علامةالمقابلة، والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة المرحوم آية اللّه العظمى المرعشي النجفي قدّس سرّه، برقم: ٣٤٧٣، ورمز النسخة «أ».

٢- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها عبد الصانع العلوي السبزواري، في سنة (١١٣٠) هـ.ق، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة، برقم: ١٨٧٧ ورمز النسخة «ب».

٣- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها الحاج مؤمن الأبهري الاصفهاني، في سنة (١٠٧٠) هـ.ق، وعلى النسخة تملّك العلاّمة محمّد باقر المجلسي قدّس سرّه بخطّه الشريف، والنسخة محفوظة في المكتبة

المذكورة برقم ٧٣٩٩، ورمز النسخة «ج».

٤- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها ناصر الدين بن علي بن الشيخ تقي الدين، في سنة (٩٨٣) هـ.ق في مشهد مولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام، والنسخة محفوظة في المكتبة المذكورة في مجموعة برقم: ٦٧٢٣، ورمز النسخة «د».

٥- نسخة كاملة، بخط النسخ، كاتبها محمّد صادق بن محمّد كاظم، في سنة (١٠٩٠)، والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة المجلس الشورىٰ الإسلامي، برقم: ١٣٩٠٤، ورمز النسخة «ش».

٦- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، فرغ من كتابتها يوم الجمعة أربع وعشرين من شهر رمضان في المكّة المعظّمة، وكاتبها وتاريخ السنة غير معلوم، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ١٦٣٦٧، ورمز النسخة «س».

٧- نسخة كاملة، بخطّ النسخ الجيّد، كاتبها محمّد جعفر بن عبد اللّه خرّم آبادي الساكن في المسجد الكبير العبّاسي، في سنة (١٠٧٧) هـ.ق، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة الرضويّة في مشهد مولانا الرضا عليه السلام، برقم: ٧٩١٥، ورمز النسخة «ص».

٨- نسخة كاملة، بخطّ النسخ الجيّد، كاتبها محمّد حسين بن ملاّ زين العابدين الأُروميّهاي الغروي، في سنة (١٣٤٦)، وقوبل هذه النسخة على نسخة «ص» المتقدّمة ونسخة أُخرى تاريخ كتابتها سنة (١٠٨٨) هـ.ق وهي نسخة ممتازة لتعرّضها لاختلاف النسخ في الهوامش، والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ٨١٣٠، ورمز النسخة «ض».

٩- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها محمّد كاظم الجنابدي، في سنة

(١٠٩٤) هـ.ق والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة الحاج حسين الملك، برقم: ٢٤٤٥، ورمز النسخة «ز».

١٠- نسخة كاملة، بخطّ النسخ، كاتبها محمّد قاسم بن أحمد الطبرستاني، في سنة (١٠٦٥) هـ.ق والنسخة محفوظة في خزانة المكتبة المذكورة برقم: ١٣٠٤، ورمز النسخة «ح».

١١- النسخة المطبوعة من المحاسن، وهي مطبوعة عن نسخة المحدّث الخبير الحاج ميرزا حسين النوري قدّس سرّه، المصحّحة على نسختين مصحّحتين، ورمز النسخة «ط».

و بما أنّ الكتاب من المصادر الرئيسيّة لكتاب بحار الأنوار للعلاّمة المجلسي قدّس سرّه، حاولنا استخراج المصادر من المحاسن المنقولة في البحار، وربّما نذكر استطراداً بعض المصادر الأُخرىٰ من كتب الصدوق والكليني والشيخ الطوسي وغيرهم.

هذا وقد بذلت الوسع والطاقة في تصحيح وتحقيق الكتاب وأسانيده والمراجعة الى المصادر المنقولة عنه، وتخريج الآيات، وتوضيح الكلمات واللغات الصعبة، وترقيم الأحاديث، وما يحتاج اليه في تحقيق الكتاب وتخريجه.

وبالختام أنّي أُقدّم ثنائي العاطر لإدارة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام لنشرها هذا الأثر القيّم والخالد، واخراجه بهذه الطباعة الأنيقة، وأطلب من اللّه جلّ وعزّ أن يوفّقهم ويسدّدهم لاحياء ونشر آثار أسلافنا المتقدّمين. والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

السيّد مهدي الرجائي

٥ / شعبان / ١٤١٣ هـ.ق


كتاب القرائن
من
المحاسن

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب[1] القرائن

باب الثلاثة

[١] ١- أحمد بن أبي عبدالله البرقي [عن أبيه، عن ابن أبي عمير][3] عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا معاوية من أُعطي ثلاثاً[4] لم يحرم ثلاثاً، من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة، ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة، ومن أُعطي التوكّل أُعطي الكفاية، إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾[5] وقال عزّ وجلّ:

---

(١) في ص: باب، وفي ب ود: كتاب.

(٢) في ط: من الاشكال والقرائن.

(٣) ما بين المعقوفتين من الخصال والبحار.

(٤) المراد: من وفّقه الله لثلاث.

(٥) الطلاق: ٣.

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ، وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[١] وقال: ﴿اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٢][٣].

[٢] ٢- عنه[٤]، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن عبدالحميد الطائي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتب معي إلىٰ عبدالله بن معاوية ـ وهو بفارس ـ: من اتّقى الله وقاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جزاه»[٥].

[٣] ٣- وعنه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس[٦]، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله، أو علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا: يا رسول الله ما المنجيات؟ قال صلّى الله عليه وآله: خوف الله في السرّ كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنىٰ والفقر، قالوا: يا رسول الله فما المهلكات؟ قال صلّى الله عليه وآله: هوى متّبع، وشحٌّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه[٧].

[٤] ٤- عنه، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضّل بن صالح[٨]،

---

(١) ابراهيم: ٧.

(٢) غافر: ٤٠.

(٣) عنه البحار ٧١: ٤٢ ح ٤٣ و٩٣: ٣٦٢ ح ١. ورواه الكليني في الكافي ٢: ٦٥ ح ٦، والصدوق في الخصال: ١٠١ ح ٥٦.

(٤) المراد: أحمد بن محمّد بن خالد رحمه الله، وهو صاحب كتاب المحاسن.

(٥) عنه البحار ٧٨: ١٩٩ ح ٢٤.

(٦) في البحار: بزرج بدل منصور بن يونس وهو لقب منصور.

(٧) عنه البحار ٧٠: ٧ ح ٥، ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٦٨ ح ١٨٠.

(٨) كذا في جميع النسخ ومعاني الاخبار، وفي الخصال والبحار: عن هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن المفضّل بن صالح.

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث درجات، وثلاث كفّارات، وثلاث موبقات[١]، وثلاث منجيات. فأمّا الدرجات: فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة والناس نيام. وأمّا الكفّارات: فاسباغ الوضوء بالسبرات[٢] والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات. وأمّا الموبقات: فشحّ مطاع[٣]، وهوىً متّبع، وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات: فخوف اللّه في السرّ والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط[٤].

[٥] ٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي على خطيئتك، ويسعك[٥] بيتك [وقال عليه السلام : طوبى لمن لزم بيته، وأكل قوته، واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته][٦].

[٦] ٦- عنه، رفعه إلى سلمان رضوان اللّه عليه، قال : قال : أضحكتني ثلاث، وأبكتني ثلاث، فأمّا الثلاث التي أبكتني: ففراق

---

(١) الموبقات، جمع موبقة، وهو : الأمر الموجب للهلاك.

(٢) السبرات جمع سبرة : شدّة البرد.

(٣) في الخصال والمعاني في ذيل هذا الحديث : روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الشحّ المطاع سوء الظنّ باللّه عزّ وجل.

(٤) عنه البحار ٧ : ٥ ح ١، ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٣١٤، والخصال : ٨٤ح ١١ وح ١٢ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(٥) كناية عن لزوم البيت، لأنّه اذا كان البيت وسيعاً لما احتاج الى الخروج عنه، فهو كناية عن اللبث والاقامة فيه. وفي الخصال : وتلزم بيتك.

(٦) عنه البحار ٧٠ : ٧ح ٦. ورواه الصدوق في الخصال : ٨٥ح ١٣ إلى قوله «وتلزم بيتك» وما بين المعقوفتين موجودة في ص وج والبحار، وساقطة عن ط وبعض النسخ.

الأحبّة[١] رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وحزبه، والهول عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي ربّ العالمين يوم تكون السريرة علانية، لا أدري إلىٰ الجنّة أصير أم إلىٰ النار. وأمّا الثلاث التي أضحكتني: فغافل ليس بمغفول عنه، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وضاحك ملء فيه لا يدري أراض عنه سيّده أم ساخط عليه[٢].

[٧] ٧- عنه، عن الحسن بن علي اليقطيني، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي هارون العبدي، عن سلمان رضي اللّه عنه قال[٣]: أعجبتني ثلاث، وثلاث أحزنتني. فأمّا اللواتي أعجبتني: فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يغفل عنه، وضاحك ملء فيه وجهنّم وراء ظهره لم يأته ثقة ببراءته[٤].

[٨] ٨- عنه، عن محمّد بن سنان، عن خضر[٥]، عمّن سمع أبا عبداللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: ثلاث [خصال][٦] من كنّ فيه أو واحدة منهنّ، كان في ظلّ عرش اللّه يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: رجل أعطىٰ الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدّم رجلاً حتّى يعلم أنّ ذلك للّه رضا أو يحبس، ورجل لم يعب أخاه

---

(١) في ش وق: أحبّة.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٣٨٦ - ٣٨٧ ح ٥٠، و٢٢: ٣٦٠ ح ٢. ورواه الصدوق في الخصال: ٣٢٦ ح ١٧ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(٣) كذا في البحار عن المحاسن، وفي النسخ والمطبوع: عن أبي هارون العبدي، قال سمعته يقول.

(٤) عنه البحار ٧٦: ٥٩ ح ٩.

(٥) المفهوم من الخصال أنّه خضر بن مسلم الصيرفي الذي في الرجال هو خضر بن مسلم النخعي الكوفي.

(٦) الزيادة من الخصال وس وش وص.

المسلم بعيب حتّى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فانّه لا ينتفي عنه عيب إلاّ بدا له عيب، وكفىٰ بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس[١].

[٩] ٩- عنه، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي عبيدة، عن أبي سخيلة[٢]، قال: سمعت علياً عليه السلام علىٰ منبر الكوفة يقول: أيّها الناس[٣]، ثلاث لا دين لهم: لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب اللّه، ولا دين لمن دان بفرية باطل علىٰ اللّه، ولا دين لمن دان بطاعة من عصىٰ اللّه تبارك وتعالى، ثم قال: أيّها الناس لا خير في دين لا تفقّه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبّر[٤] فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه[٥].

[١٠] ١٠- عنه، عمّن ذكره، قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام: الخير كلّه في ثلاث خصال: في النظر، والسكوت، والكلام، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبىٰ لمن كان نظره اعتباراً، وسكوته فكرة، وكلامه ذكراً، وبكىٰ علىٰ خطيئته، وأمن الناس شرّه[٦].

[١١] ١١- عنه، عن الحسن[٧] بن سيف، عن أخيه علي، عن سليمان بن

---

(١) عنه البحار ٦٩: ٣٨٩ ح ٦٠، و٧٠: ٢٤٣ ح ١١، و٧٥: ٤٦ ح ٢، ورواه في الخصال ٨٠: ٨١.

(٢) كذا في ص وج والبحار ١: ١٧٤، وفي المطبوع من المحاسن والبحار ٧٠: ٣٠٧: عن أبي جميلة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو عاصم بن ظريف، راجع تنقيح المقال ٣: ١٧.

(٣) في الف ود وس وش وج: يا أيّها الناس، وكذا في ما يلي.

(٤) لعلّ المراد بالتدبّر في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير، أو التفكّر في فنائها وما يدعو الى تركها ـ البحار.

(٥) عنه البحار ١: ١٧٤ ح ٤٠، و٧٠: ٣٠٧ ح ٣٤.

(٦) عنه البحار ٧١: ٢٧٥، ورواه الصدوق في الامالي: ٣٢ ح ٢، و٩٦ ح ٦، وثواب الاعمال: ٢١٢ ح ١، والخصال: ٩٨ ح ٤٧، ومعاني الأخبار: ٣٤٤.

(٧) في ج: الحسين، راجع تنقيح المقال ١: ٣٣٠.

عمر، عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال: لا يستكمل عبد[١] حقيقة الايمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا[٢].

[١٢] ١٢- عنه، عن ابن فضّال، عن عاصم، عن أبي حمزة[٣]، عن عبدالله بن الحسن، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاث خصال من كنّ فيه يستكمل خصال الايمان، الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له[٤].

[١٣] ١٣- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من لم يكن فيه ثلاث لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخُلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل[٥].

[١٤] ١٤- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى[٦].

---

(١) في د وش: العبد.

(٢) عنه البحار ١: ٢١٣ ح ١١، و٦٧: ٣٠٠ ح ٢٧.

(٣) في ط: عن عاصم بن حمزة، وفي سائر النسخ: عن عاصم بن أبي حمزة. أقول: وهو عاصم بن حميد.

(٤) عنه البحار ٦٧: ٣٠٠ ح ٢٨، ورواه الكليني في اصول الكافي ٢: ٢٣٩ ح ٢٩، والصدوق في الخصال: ١٠٥ ح ٦٦.

(٥) عنه البحار ٧٠: ٣٠٥، و٧١: ٣٩٢، و٤٢٢ ح ٥٩. ورواه الصدوق في الخصال: ١٢٥.

(٦) عنه البحار ٧١: ٨٩ ح ٤١، و٣١١ ح ٧، و٣٥٤ ح ١٥.

[١٥] ١٥- عنه، رفعه، قال: قال أبو عبدالله[١] عليه السلام: ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء: كظم الغيظ، والصبر على السيوف لله، ورجل أشرف على مال حرام فتركه لله[٢].

[١٦] ١٦- عنه، عن موسى بن القاسم، عن المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة[٣] إن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك.

وقال: ثلاثة لا ينتصفون[٤] من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر[٥].

[١٧] ١٧- عنه، عن عبدالرحمٰن بن حمّاد، عن أبي عمران عمر بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: العبد بين ثلاث: بلاء، وقضاء، ونعمة. فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمة من الله الشكر فريضة[٦].

[١٨] ١٨- عنه، رفعه قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة،

---

(١) في الف: عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) عنه البحار ٧١: ٤١٧، و ٧٥: ١١٥، و ١٠٠: ١٢ ح ٢٦. ورواه الصدوق مسنداً في الخصال: ٨٥ ح ١٤.

(٣) في ج ود وش وج: ثلاث.

(٤) في ش وس: ينتقصون.

(٥) عنه البحار ٧٤: ١٣٩ - ١٤٠، و٧٥: ٣٠٩، و ٧١: ٤١٧. ورواه الصدوق في الخصال: ٨٦ ح ١٥ و١٦.

(٦) عنه البحار ٧١: ٤٣، و٨٥، و١٤٢، و٨٢: ١٢٩ ح ٧. ورواه الصدوق باختلاف يسير في بعض الالفاظ في الخصال: ٨٦ ح ١٧.

ثمّ أمسك، فقال له حبّة العرني : يا أمير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت، فقال له : ما ذكرتها إلاّ وأنا أُريد أن أُفسّرها، ولكنّه عرض لي بُهْر[١] حال بيني وبين الكلام، نعم، الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف[٢] عليه، قيل[٣] : يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا، قال : نعم، أمّا الذنب المغفور، فعبد عاقبه اللّه علىٰ ذنبه في الدنيا، فاللّه أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرّتين. وأمّا الذنب الذي لا يغفر : فظلم العباد بعضهم لبعض، إنّ الله تبارك وتعالىٰ إذا برز لخلقه أقسم قسماً علىٰ نفسه، فقال : وعزّتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ، ولو مسحة بكفّ، ونطحة[٤] ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجمّاء، فيقتصّ اللّه للعباد بعضهم من بعض، حتّى لا يبقى لأحد عند أحد مظلمة، ثمّ يبعثهم اللّه إلى الحساب. وأمّا الذنب الثالث، فذنب ستره اللّه على عبده ورزقه التوبة، فأصبح خاشعاً من ذنبه، راجياً لربّه، فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرحمة، ونخاف عليه العقاب[٥].

٢- باب الأربعة

[١٩] ١٩- عنه، عن يونس بن عبدالرحمٰن، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبداللّه، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه

---

(١) البهر : بضمّ الباء وسكون الهاء، انقطاع النفس من الإعياء ـ اللسان.

(٢) في ج وس وش : يرجى لصاحبه ويخاف.

(٣) في ب : قلت.

(٤) نطح الثور ونحوه : أصابه بقرنه.

(٥) عنه البحار ٦ : ٢٩ - ٣٠ ح ٣٥، و٧ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ح ٢١، و٧٥ : ٣١٤ ح ٢٩.

وآله : أربع من كنّ فيه كان في نور اللّه الأعظم : من كان[1] عصمة أمره شهادة أن لا إله إلاّ اللّه و أنّي رسول اللّه، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّا للّه وإنّا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمد للّه ربّ العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر اللّه وأتوب اليه[2].

[٢٠] ٢٠- عنه، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر، قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : لا يكمل إيمان العبد[3] حتّى تكون فيه خصال أربع[4] : يحسن خلقه، وتسخو[5] نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله[6].

[٢١] ٢١- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : أربع من كنّ فيه كمل إيمانه[7]، ومحصت عنه ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ : من وفىٰ للّه بما يجعل على نفسه للناس، وصدّق لسانه مع الناس، واستحيىٰ من كلّ قبيح عند اللّه وعند الناس، ويحسن[8] خلقه مع أهله[9].

---

(١) في الخصال : كانت.

(٢) عنه البحار ٦٩ : ٣٧١، ورواه الصدوق في الخصال : ٢٢٢ ح ٤٩، وثواب الاعمال : ١٦١.

(٣) في ألف وب ود وس وش وص : يستكمل ايمان عبد.

(٤) في ش والأمالي والبحار : أربع خصال.

(٥) في أمالي المفيد : يسخي، وفي أمالي الطوسي والبحار : يستخفّ.

(٦) عنه البحار ٦٧ : ٢٩٨، و٦٩ : ٣٨٠. ورواه الشيخ المفيد قدس سرّه في الأمالي : ٣٥٤ - ٣٥٥ ح ٨، والشيخ الطوسي قدّس سرّه في الأمالي ١ : ١٢٥.

(٧) في الخصال والبحار : اسلامه.

(٨) في الخصال والبحار : حسن.

(٩) عنه البحار ٦٩ : ٣٨٥، و٧٥ : ٩٣. ورواه الصدوق في الخصال : ٢٢٢ ح ٥٠، والشيخ

[٢٢] ٢٢- عنه، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة أضمن له أربعة أبيات[١] في الجنّة: أنفق ولا تخف فقراً[٢]، وأنصف الناس من نفسك[٣]، وأفش السلام في العالم، واترك[٤] المراء وان كنت محقّاً[٥].

[٢٣] ٢٣- عنه، عن إبن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة: من آوىٰ اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه وأنفق عليهما، ورفق بمملوكه[٦].

[٢٤] ٢٤- عنه، رفعه الىٰ أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأُنثىٰ من الذكر، والعالم من العلم[٧].

الطوسى في الامالى ١: ٧١.

(١) في س: من تضمّن لي أربعة تضمّنت له بأربعة أبيات.

(٢) في الخصال: من أنفق ولم يخف.

(٣) في س والخصال: نفسه.

(٤) في س والخصال: وترك.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٣٩٠ ح ٦١، و ٢: ١٢٨، و٧٦: ٤. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٤ ح ٣، والصدوق في الخصال: ٢٢٣ ح ٥٢.

(٦) عنه البحار ٧٤: ٧١، و٧٥: ٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٢٢٣ ح ٥٣، وثواب الاعمال: ١٦١.

(٧) عنه البحار ١: ٢٢١. ورواه الصدوق في الخصال: ٢٢١ ح ٤٧.

٣- باب الخمسة

[٢٥] ٢٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة[١] البصري، عن أبي خالد الجهني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمس من لم يكن فيه[٢] لم يهنّأ[٣] بالعيش: الصحّة، والأمن، والغنىٰ، والقناعة، والأنيس الموافق[٤].

[٢٦] ٢٦- عنه، عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح[٥]، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: ألا اُخبركم بخمسٍ لو ركبتم فيهنّ المطيّ حتّى تنضوها[٦] لم تأتوا بمثلهنّ: لا يخشى أحد إلاّ اللّه وعمله، ولا يرجو إلاّ ربّه، ولا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا علم لي به، ولا يستحيي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم، والصبر في الأُمور[٧].

[٢٧] ٢٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن عبد الرحمٰن بن محمّد

---

(١) في ألف وص وض وج والبحار: عتيبة، وفي ب ود وز وس وش: عيينة.

(٢) كذا في ض، وفي سائر النسخ: له.

(٣) في ب وض: لا يتهنّأ.

(٤) عنه البحار ٦٩: ٣٩٠ ح ٦٣.

(٥) في د وس وش أبي القداح، راجع تنقيح المقال ٣: ٤٤.

(٦) النضيضة: السحابة الضعيفة، وقيل: هي التي تنضّ بالماء تسيل، والنضيضة من الرياح: التي تنضّ بالماء فتسيل، وقيل: الضعيفة ـ اللسان.

(٧) عنه البحار ٦٩: ٣٩٠ ح ٦٤، وفيه زيادة بعد قوله «والصبر في الأُمور»: بمنزلة الرأس من الجسد، فاذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، فاذا فارق الصبر الأُمور فسدت الامور. ورواه الشريف الرضي نحوه في نهج البلاغة: ٤٨٢، رقم الحديث: ٨٢.

الأسدي، عن حريب[1] الغزال، عن صدقة القتّاب[2]، عن الحسن البصري، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقد مات رجل من قريش، فقال: يا أبا سعيد قم بنا إلىٰ جنازته، فلمّا دخلنا المقابر، قال: ألا أُخبركم بخمس خصال هي[3] من البرّ، والبرّ يدعو إلىٰ الجنّة؟ قلت: بلى، قال: إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيها بيمينك لا تعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما للّه رضىً، والاكثار من قول: لا حول ولا قوّة إلا باللّه العليّ العظيم، فإنّه من كنوز الجنّة، والحبّ لمحمّد وآل محمد صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين[4].

٤- باب الستّة

[٢٨] ٢٨- عنه، عن محمّد بن عيسى، عن خلف بن حمّاد، عن علي بن عثمان بن رزين، عمّن رواه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي اللّه وعن يمينه: إنّ اللّه يحبّ المرء المسلم الذي يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ويناصحه الولاية، ويعرف فضلي، ويطأ عقبي[5]، وينتظر عاقبتي[6].

[٢٩] ٢٩- عنه، رفعه إلىٰ أبي عبداللّه عليه السلام، قال: ستّة أشياء

---

(١) في الف وص: حريث، وفي د: جريب.

(٢) في ش والبحار ٨١: ٢٠٦: القتّات، وفي ض: الغنات، وفي س: العتاب.

(٣) في ب وص والبحار: هنّ.

(٤) عنه البحار ٦٩: ٣٩٠ ح ٦٥ و٨١: ٢٠٦ ح ١٥، و٩٣: ١٨٨ ح ١٧.

(٥) في س: وطاعتي.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٨٩ ح ٤١، و٧٤: ٢٢٦ ح ١٧.

ليس للعباد فيها صنع: المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة[1].

[٣٠] ٣٠- عنه، عن داود النهدي، عن علي بن أسباط، عن الحلبي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يعذّب الستّة بالستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقنة بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجّار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل[2].

[٣١] ٣١- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: ستّة كرّهها اللّه لي، فكرهتها للأئمّة من ذرّيّتي، وكرّهها[3] الأئمّة لأتباعهم: العبث في الصلاة، والمنّ في الصدقة، والرفث في الصيام، والضحك بين القبور، والتطلّع في الدور، وإتيان المساجد جنباً.

قال: قلت: وما الرفث في الصيام؟ قال: ما كره اللّه لمريم في قوله ﴿إنّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾[4] قال: قلت: صمتت[5] من أيّ شيء؟ قال: من الكذب[6].

---

(١) عنه البحار ٥: ٢٢١. ورواه الكليني في أُصول الكافي ١: ١٦٤، والصدوق في الخصال: ٣٢٥ ح ١٣.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٩٠. ورواه الصدوق في الخصال: ٣٢٥ ح ١٤، والمفيد في الاختصاص: ٢٣٤.

(٣) في الف وص والبحار: ولتكرهها، وفي ش وز: وليكرهها.

(٤) مريم: ٢٦.

(٥) في الف وش وس والبحار: صمت.

(٦) عنه البحار ١٤: ٢١٧ ح ٢١ و٧٦: ٣٥٠ - ٣٥١، و٨١: ٦١ - ٦٢ ح ٣٦ و٩٦: ٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٩. ورواه الصدوق في الخصال: ٣٢٧ ح ١٩، والامالي: ٥٥ - ٥٦.

٥- باب السبعة

[٣٢] ٣٢- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاته، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه[١]، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له[٢].

[٣٣] ٣٣- عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حمّاد، عمّن ذكره، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّي لعنت سبعة[٣] لعنهم الله تعالى وكلّ نبيّ مجاب، قيل : ومن هم يا رسول الله؟ قال : الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط[٤] بالجبروت ليعزّ من أذلّ الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له، والمحرِّم ما أحلّ الله[٥].

[٣٤] ٣٤- عنه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن جميع رفعه،

---

(١) في ب : لأهل بيته.

(٢) عنه البحار ٨٠ : ٣٠٤ ح ١٠، و٨٢ : ٢١٨ ح ٣٥. وسيأتي الحديث أيضاً في هذا الكتاب في كتاب مصابيح الظلم ح ٤٤٤. ورواه الشيخ الصدوق في الامالي : ٢٧٣، وثواب الاعمال : ٤٥.

(٣) في ألف وس وش وج وز : سبعاً.

(٤) كذا في ض والبحار والخصال، وفي سائر النسخ : المسلّط.

(٥) عنه البحار ٧٢ : ٢٠٥. ورواه الصدوق في الخصال : ٣٣٨ ح ٤١.

قال: قال سلمان الفارسي رضوان اللّه عليه: أوصاني خليلي بسبعة خصال لا أدعهنّ علىٰ كلّ حال: أوصاني أن أنظر إلىٰ من هو دوني، ولاٰ أنظر إلىٰ من هو فوقي، وأن أُحبّ الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، ولاٰ أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر من قول لاٰ حول ولاٰ قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، فإنّها كنز من كنوز الجنّة[1].

٦- باب الثمانية

[٣٥] ٣٥- عنه، عن أبي يحيى الواسطي[2]، عمّن ذكره، أنّه قيل لأبي عبداللّه عليه السلام: أترىٰ هذا الخلق كلّهم من الناس؟ فقال: ألق منهم التارك للسواك، والمتربّع في الموضع الضيّق، والداخل فيما لاٰ يعنيه، والممارى فيما لا علم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث[3] من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه[4] وهو خلو من صالح أعمالهم، وهو بمنزلة الخلنج[5] يقشّر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلىٰ جوهره، وهو كما قال اللّه

---

(١) عنه البحار ٧٧: ١٢٩ ح ٣٥.

(٢) كذا في ألف وب وز ود وس وموضع من البحار والخصال، وفي ط وج وموضع من البحار: أبي الحسن يحيى الواسطي.

(٣) في د: المستغيث.

(٤) في ج وص: والمفتخر بآبائه، وفي الخصال: والمفتخر يفتخر بآبائه.

(٥) الخلنج: شجر - وهو فارسيّ معرّب - تتّخذ من خشبه الأواني - اللسان.

تعالى ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[١][٢].

[٣٦] ٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثمانية لا تقبل منهم صلاة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والناشز وزوجها ساخط عليها، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزبين. قالوا: يا رسول الله وما الزبين؟ قال: الرجل يدافع الغائط والبول، والسكران، فهؤلاء الثمانية لا تقبل منهم صلاة[٣].

٧- باب التسعة

[٣٧] ٣٧- عنه، عن الحسن بن ظريف[٤] بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ وفد عبدالقيس قدموا[٥] على رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أصدقة أم هديّة؟ قالوا: بل هديّة، فقال النبي صلّى الله عليه وآله: أيّ تمراتكم[٦] هذه؟ قالوا: هو البرنيّ يا

---

(١) الفرقان: ٤٤.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٩١، و٨١: ٢٠٤ ح ٦. ورواه الصدوق في الخصال: ٤٠٩ ح ٩.

(٣) عنه البحار ٨٣: ١٨٣، و٨٨: ١٢٩. ورواه الصدوق في الخصال: ٤٠٧ ح ٣، ومعاني الاخبار: ٤٠٤ ح ٧٥.

(٤) في ط ود وب: طريف.

(٥) في اكثر النسخ: قدم.

(٦) في أكثر النسخ: تمرات.

رسول اللّه، فقال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم[1] هذه تسع خصال: تخبل الشيطان، وتقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من اللّه، وتباعد عن الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيّب النكهة[2].

٨- باب العشرة

[٣٨] ٣٨- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الفضيل[3] بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: عشرة من لقى اللّه بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، والاقرار بما جاء به من عند اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجّ البيت، والولاية لأولياء اللّه، والبراءة من أعداء اللّه، واجتناب كلّ مسكر[4].

[٣٩] ٣٩- عنه، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: عشرة مواضع لا يصلّىٰ فيها: الطين، والماء، والحمّام، والقبور، ومسانّ الطريق[5]، وقرى النمل، ومعاطن الابل، ومجرى الماء، والسبخة، والثلج[6].

---

(١) في أكثر النسخ: تمراتكم.

(٢) عنه البحار ٦٦: ١٢٨ ح ١١. وسيأتي في كتاب المآكل الحديث ٨٢٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٤١٦ - ٤١٧ ح ٨، والطبرسي في مكارم الاخلاق: ١٩٣.

(٣) في ط: فضل، والصحيح ما أثبتناه كما في أكثر النسخ، راجع تنقيح المقال ٢: ١٥.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٣٧٧. ورواه الصدوق في الخصال: ٤٣٢ ح ١٥، وثواب الاعمال: ٣٠.

(٥) في ش: مسان الطرق، وفي ز: مسار الطريق، وفي د: مشارع الطرق.

(٦) عنه البحار ٨٣: ٣٠٥ ح ١. ورواه البرقي أيضاً في كتاب السفر من المحاسن ح ١١٨، ورواه الصدوق في الخصال: ٤٣٤ - ٤٣٥ ح ٢١.

[٤٠] ٤٠- عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : النشرة[١] في عشرة أشياء : المشي، والركوب، والإرتماس في الماء، والنظر الى الخضرة، والأكل، والشرب، والنظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي[٢] في الحمّام وغيره، ومحادثة الرجال[٣].

٩- باب فضل قول الخير

[٤١] ٤١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة أحبّ من قول الخير[٤].

[٤٢] ٤٢- عنه، عن محمّد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا الخير تُعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله[٥].

---

(١) كذا في ط وهامش ش والبحار، وفي سائر النسخ : البشرة، وفي الخصال : النشوة. وسمّيت نشرة لأنّه ينشر بها عن المريض والمجنون ما خامرهما من الداء، أي : يكشف ويزال، ومنه «النورة نشرة وطهور للبدن» راجع مجمع البحرين ٣ : ٤٩٣ واللسان.

(٢) الخطمي : ضرب من النبات يغسل به الرأس. اللسان.

(٣) عنه البحار ٧٦ : ٣٢٢. ورواه الصدوق في الخصال : ٤٤٣ ح ٣٧ و٣٨.

(٤) عنه البحار ٧١ : ٣١١ ح ٨

(٥) عنه البحار ٧١ : ٣١١ - ٣١٢ ح ٩.

[٤٣] ٤٣- عنه، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت على سوء[١] فسلم[٢].

[٤٤] ٤٤- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال اللّه تبارك وتعالى: إنّما أقبل الصلاة ممّن تواضع[٣] لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري[٤]، ولا يتعاظم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس، وأجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً[٥]، وأكلأه بعزّتي، وأستحفظه بملائكتي[٦]، يدعوني فألبّيه[٧]، ويسألني فأُعطيه[٨]، فمثل ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس، لا تيبس ثمارها، ولا تتغيّر عن حالها[٩].

[٤٥] ٤٥- عنه، عن جعفربن محمّد، عن عبداللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ من أهلك الذين تظلّهم في ظلّ

---

(١) في هامش س: عن سوء - خ.
(٢) عنه البحار ٧١: ٢١٢ ح ١٠.
(٣) في س وما سيأتي في هذا الكتاب والبحار: لمن تواضع.
(٤) في ش وض: لذكري.
(٥) في أكثر النسخ: حلماً.
(٦) في ط وبعض النسخ: ملائكتي.
(٧) في ط والف وب: فالبّي.
(٨) في ط و الف و ب: فاعطي.
(٩) عنه البحار ٦٩: ٣٩١ ح ٦٦. ورواه البرقي أيضاً في كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، ح ٤٦١.

عرشك يوم لاٰ ظلّ إلاّ ظلّك؟ قال : فأوحى اللّه إليه : الطاهرة قلوبهم، والتربة[1] أيديهم، الذين يذكرون جلالي[2] إذا ذكروا ربّهم، الذين يكتفون بطاعتي، كما يكتفي الصبيّ الصغير باللبن، الذين يأوون الى مساجدي، كما تأوي النسور الى أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت، مثل النمر إذا حَرِدَ[3][4].

١٠- وصايا النبيّ صلّى اللّه عليه و آله

[٤٦] ٤٦- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال : أتىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله رجل، فقال : علّمني يا رسول اللّه، فقال : عليك باليأس عمّا[5] في أيدي الناس، فإنّه الغنى الحاضر، قال : زدني يا رسول اللّه، قال : إيّاك والطمع، فإنه الفقر الحاضر، قال : زدني يا رسول اللّه، قال : إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته، فإن يك خيراً ورشداً فاتّبعه، وإن يك غيّاً فدعه[6].

[٤٧] ٤٧- عنه، عن حمّاد بن عمرو النصيبي، عن السريّ بن خالد، عن

---

(١) في اكثر النسخ : البريّة. والتربة أيديهم كناية عن الفقر، قال الجوهري : ترب الشيء بالكسر أصابه التراب، ومنه ترب الرجل افتقر كأنّه لصق بالتراب.

(٢) في أكثر النسخ : إجلالي.

(٣) حرد النمر : أي غاض وغضب ـ اللسان.

(٤) عنه البحار ٨٤ : ١٦ - ١٧ ح ٩٨. وسيأتي الحديث برقم : ١٠٥٨ / ٤٦٠.

(٥) في الف ود وس وش وز : ممّا.

(٦) عنه البحار ٧٧ : ١٢٩ - ١٣٠ ح ٣٦.

أبي عبداللّه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلم قال: قال لعلي عليه السلام: يا علي أُوصيك بوصيّة فاحفظها عنّي، فقال له عليّ: يا رسول اللّه أوص، فكان في وصيّته أن[1] قال: إنّ اليقين ألاّ ترضي أحداً بسخط اللّه، ولا تحمد أحداً علىٰ ما آتاك اللّه، ولا تذمّ أحداً علىٰ ما لم يؤتك اللّه؛ فإنّ الرزق لا يجرّه حرص حريص، ولا يصرفه كراهيّة كاره، إنّ اللّه بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط.

يا عليّ، إنّه لا فقر أشدّ من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفّ، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكّر.

يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظَرِف الصَلَف[2]، وآفة السماحة المنّ، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر.

يا علي، إنّك لا تزال بخير ما حفظت وصيّتي، أنت مع الحقّ[3] والحقّ معك[4].

[٤٨] ٤٨- عنه، عن محمّد بن اسماعيل، رفعه الى أبي عبداللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: أُوصيك يا علي في

---

(١) في د وس وز: إذ.

(٢) الظرف: البراعة وذكاء القلب. والصلف: هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبّر، يعني: عاهة براعة السان وذكاء الجنان التطاول على الاقران، والتمدّح بما ليس في الانسان.

(٣) في ج: انت الحقّ.

(٤) عنه البحار ٧٧: ٦٨ ح ٧.

نفسك بخصال فاحفظها، اللّهم أعنه : الأُولى : الصدق، فلا يخرج من فيك كذب[١] أبداً، والثانية : الورع، فلا تجترىء على خيانة أبداً، والثالثة : الخوف من اللّه كأنك تراه، والرابعة : البكاء للّه، يبني لك بكلّ دمعة بيت في الجنّة، والخامسة : بَذلك مالك ودمك دون دينك، والسادسة : الأخذ بسنّتي في صلاتي وصومي وصدقتي. فأما الصلاة [فالخمسون ركعة][٢] في الليل والنهار. وأمّا الصيام فثلاثة أيام في الشهر : الخميس في أوّل الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر. والصدقة بجهدك حتّى تقول : قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل ـ يكرّرها أربعاً ـ ، وعليك بصلاة الزوال، وعليك برفع يديك الى ربّك، وكثرة تقلّبها، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال، وعليك بالسواك لكلّ وضوء، وعليك بمحاسن الاخلاق فارتكبها، وعليك بمساوىء الأخلاق فاجتنبها، فان لم تفعل فلا تلومنّ إلاّ نفسك[٣].

[٤٩] ٤٩- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن عطيّة الحذّاء، قال : سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول : إنّ علياً عليه السلام وجد كتاباً في قراب سيف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله مثل الإصبع، فيه : إنّ أعتى الناس على اللّه القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه، فقد كفر بما أنزل اللّه على

---

(١) في الف : كذبة.

(٢) ما بين المعقوفتين من الكافي والبحار ٨٢ : ٢٩١. وفي كتاب الزهد : فأمّا صلاتي فالإحدى وخمسون.

(٣) عنه البحار ٦٩ : ٣٩١ - ٣٩٢ ح ٦٨، و٨٠ : ٣٣٨ ح ١١، و٨٢ : ٢٩١ ح ١٨، و٨٤ : ٣٦٤ ح ١٦، و٨٥ : ٢٠١ ح ١٢. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ٢١ - ٢٢ ح ٤٧، والكليني في روضة الكافي ٨ : ٧٩ ح ٣٣.

محمّد صلّى اللّه عليه وآله، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدِثاً، فلا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يحلّ[1] لمسلم أن يشفع في حدّ[2].

١١- وصايا أهل بيته عليهم السلام

[٥٠] ٥٠- عنه، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن حديد، عن أبي اُسامة، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: عليكم بتقوى اللّه، والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولاٰ تكونوا شيناً، وعليكم بطول الركوع والسجود، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف[3] إبليس من خلفه، وقال: يا ويلتاه أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت[4].

[٥١] ٥١- عنه، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: اُوصيكم بتقوى اللّه، ولاٰ تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[5]. ثمّ قال: عودوا مرضاهم، واشهدوا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم، ثمّ قال: أيّ شيء أشدّ علىٰ قوم يزعمون أنهم يأتمّون بقوم، فيأمرونهم وينهونهم، فلا يقبلون منهم،

---

(١) في البحار: ولا يجوز.

(٢) عنه البحار ٧٧: ١٣٠ ح ٣٧.

(٣) في ب وج وص والبحار: يهتف.

(٤) عنه البحار ٧٨: ١٩٩ ح ٢٥، و٨٥: ١٣٥ - ١٣٦ ح ١٥.

(٥) البقرة: ٨٣.

ويذيعون حديثهم عند عدوّهم، فيأتي عدوّهم إلينا، فيقولون لنا : انّ قوماً يقولون ويروون عنكم كذا وكذا، فنحن نقول : إنّا برآء ممّن يقول هذا، فيقع عليهم البراءة[1].

تمّ كتاب القرائن بحمد اللّه ومنّهِ، وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله

---

(١) عنه البحار ٧٤ : ١٥٩ ح ١٤، و٧٥ : ٤١٩ - ٤٢٠ ح ٧٥، و٨٨ : ٧٣ ح ٢٤، وروى نحوه الكليني في أُصول الكافي ٢ : ٦٣٥ - ٦٣٦.



ثواب الأعمال

من

المحاسن

بِسْمِ اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحيم

كتاب ثواب الاعمال

﴿وفيه من الأبواب مائة وأربعة وعشرون باباً﴾

١- ثواب من بلغه ثواب شيء، فعمل به طلباً لذلك الثواب.
٢- ثواب حسن الظنّ باللّه.
٣- ثواب التفكّر في اللّه
٤- ثواب تعديل اللّه في خلقه.
٥- ثواب الأخذ بالسنّة.
٦- ثواب من سنّ سنّة عدل.
٧- ثواب من علم باب هدىٰ.
٨- ثواب من سنّ سنّة عدل علىٰ نفسه.
٩- ثواب من ناصح اللّه في نفسه.
١٠- ثواب إيثار طاعة اللّه على الهوىٰ.
١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين اللّه.

بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم

١- ثواب من بلغه ثواب شيء فعمل به طالباً لذلك الثواب

[٥٢] ١- أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أحمد بن النضر، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من بلغه عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم شيء من[1] الثواب، ففعل ذلك طلب قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، كان له ذلك الثواب، وان كان النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يقله[2].

[٥٣] ٢- وعنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من بلغه عن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم شيء من الثواب فعمله، كان أجر ذلك له، وان كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لم يقله[3].

---

(١) في د وز وح وط: فيه.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٥٦ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٥٦ ح ٣. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٨٧، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٦٠.

٢- ثواب حسن الظنّ باللّه

[٥٤] ٣- عنه، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يوقف عبد بين يدي اللّه تعالى يوم القيامة فيأمر[١] به إلى النار، فيقول: لا وعزّتك ما كان هذا ظنّي بك، فيقول: ما كان ظنّك بي؟ فيقول: كان ظنّي بك أن تغفر لي، فيقول: قد غفرت لك. قال أبو جعفر عليه السلام: أما واللّه ما ظنّ به في الدنيا طرفة عين، ولو كان ظنّ به في الدنيا طرفة عين ما أوقفه ذلك الموقف لمّا رأى من العفو[٢].

[٥٥] ٤- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه، فيقول اللّه تعالىٰ له: ألم آمرك بطاعتي؟ ألم أنهك عن معصيتي؟ فيقول: بلى يا ربّ، ولكن غلبت عليّ شهوتي، فان تعذّبني فبذنبي لم تظلمني، فيأمر اللّه به إلى النار، فيقول: ما كان هذا ظنّي بك، فيقول ما كان ظنّك بي؟ قال: كان ظنّي بك أحسن الظنّ، فيأمر اللّه به إلىٰ الجنّة، فيقول اللّه تبارك وتعالى: لقد نفعك حسن ظنّك بي الساعة[٣].

٣- ثواب التفكّر في اللّه

[٥٦] ٥- عنه، عن بنان بن العبّاس، عن الحسين الكرخي، عن جعفر بن أبان، عن الحسن الصيقل، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة؟ قال: نعم، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم: تفكّر ساعة خير من قيام ليلة، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمرّ

---

(١) في ص: فيؤمر.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٣٨٧ ح ٥١. وروى نحوه الصدوق في ثواب الاعمال: ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٣) عنه البحار ٧: ٢٨٨ ح ٤.

بالدور الخربة[1]؛ فيقول: أين بانوك؟ أين ساكنوك؟ مالك لا تتكلّمين؟[2]

٤- ثواب تعديل اللّه في خلقه

[٥٧] ٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام يرفعه إلى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: قال اللّه تبارك وتعالى: من أذنب ذنباً، فعلم أنّ لي أن أُعذّبه وأنّ لي أن أعفو عنه عفوت عنه[3].

٥- ثواب الأخذ بالسنّة

[٥٨] ٧- عنه، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي، كان له أجر مائة شهيد[4].

٦- ثواب من سنّ سنّة عدل

[٥٩] ٨- عنه، عن ابن محبوب، عن اسماعيل الجعفي[5]، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من استنّ بسنّة[6] عدل فاتّبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، ومن استنّ بسنّة جور فاتّبع، كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء[7].

---

(١) كذا في ب وج وص والبحار، وفي ألف وق: بالدار الخربة، وفي د وط: بالدار والخربة.

(٢) عنه البحار ٧١: ٣٢٤ - ٣٢٥ ح ١٦. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ١٥ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار ٦: ٦. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٢١٣

(٤) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٦.

(٥) في جميع النسخ: الجعفري، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه في المتن كما في البحار وغيره.

(٦) في ج والبحار: سنّ سنّة، وكذا الآتي.

(٧) عنه البحار ٧١: ٢٥٨ ح ٦، ورواه المفيد في الامالي: ١٩١ ح ١٩.

٧- ثواب من علّم باب هدىٰ

[٦٠] ٩- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: حدّثني أبان بن محمّد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى، كان له أجر من عمل به ولا ينقص اُولئك من أجورهم. ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل وزر[١] من عمل به، ولا ينقص اُولئك من أوزارهم[٢].

٨- ثواب من سنّ سنّة عدل علىٰ نفسه

[٦١] ١٠- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من مؤمن سنّ علىٰ نفسه سنّة حسنة، أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل، إلاّ كتب الله له ما أجرى على نفسه أيّام الدنيا[٣].

٩- ثواب من ناصح الله في نفسه

[٦٢] ١١- عنه، عن الحسن، عن معاوية، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما ناصح الله عبد في نفسه، فأعطى الحقّ منها وأخذ الحقّ لها، إلاّ اُعطي خصلتين: رزق من الله يسعه[٤]، ورضىً عن الله ينجيه[٥].

---

(١) في ج والبحار: كان له وزر.

(٢) عنه البحار ٢: ١٩ ح ٥٣.

(٣) عنه البحار ٧١: ٢٦١ ح ٢.

(٤) في البحار: يقنع به.

(٥) عنه البحار ٧١: ١٨٢ ح ٣٨، و٧٥: ٢٨ ح ١٧.

١٠- ثواب إيثار طاعة اللّه على الهوىٰ

[٦٣] ١٢- عنه، عن ابن بنت الياس[١]، عن عبد اللّه بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: قال اللّه تعالى: وعزّتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وعلائي وارتفاع مكاني لاٰ يؤثر عبد هواي علىٰ هواه إلاّ جعلت غناه في نفسه، وكفيته همّه، وكففت عليه ضيعته[٢]، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر[٣].

١١- ثواب من أصلح فيما بينه وبين اللّه

[٦٤] ١٣- عنه، عن الحسين[٤] بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام؛ قال: من أصلح فيما بينه وبين اللّه، أصلح اللّه ما بينه[٥] وبين الناس[٦].

١٢- ثواب الإقبال على العمل

[٦٥] ١٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من صلّى وأقبل على صلاته لم يحدّث نفسه ولم يسهُ فيها، أقبل اللّه عليه ما أقبل عليها، فربّما رفع نصفها، وثلثها، وربعها، وخمسها، وإنّما أُمر بالسنّة ليكمّل ما ذهب من

---

(١) هو الحسن بن علي بن زياد الوشاء.

(٢) في ز وح: صنعته، وفي س وش: منعته.

(٣) عنه البحار ٧٠: ٧٥. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٢٥ ح ٥٦، والصدوق في الخصال: ٣ ح ٥.

(٤) كذا في ألف، وفي سائر النسخ والمحاسن المطبوع: الحسن، والصحيح ما أثبتناه، وهو النوفلي الراوي عن اسماعيل بن مسلم السكوني.

(٥) في ألف ود والبحار: فيما بينه.

(٦) عنه البحار ٧١: ٣٦٦ ح ١٢.

المكتوبة[١].

١٣- ثواب ما جاء في التوحيد

[٦٦] ١٥- عنه، عن محمد بن علي، عن أبي الفضيل[٢]، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم[٣] من شهادة أن لا إله إلاّ اللّه؛ لأنّ اللّه لم يعد له شيء، ولا يشركه في الأمور أحد[٤].

[٦٧] ١٦- وعنه، عن الفضيل[٥] بن عبد الوهاب، رفعه، قال: حدّثني إسحاق بن [عبد اللّه، عن][٦] عبيد اللّه[٧] بن الوليد الوصّافي رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من قال: لا إله إلا اللّه، غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، فيها أمثال[٨] ثدي الأبكار، تفلق على سبعين حلّة.

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: خير العبادة الإستغفار، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ في كتابه ﴿فَاعْلَمْ أنه لاَ إله إلاّ اللّه وَاسْتَغْفِرْ

---

(١) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ح ٢٦.

(٢) في د: الفضل، وفي البحار: عن أبي المفضّل، وفي ثواب الأعمال والتوحيد: ابن فضّال، وفي الكافي: محمّد بن الفضيل، ولعلّه الصحيح.

(٣) في ثواب الاعمال والتوحيد: أعظم ثواباً.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٩٤. ورواه الكليني في أصول الكافي ٢: ٥١٦ ح ١، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٧ ح ٨، والتوحيد: ١٩ ح ٣.

(٥) في ش وح: الفضل.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الثواب.

(٧) في ج وس وش والثواب والبحار: عبد اللّه.

(٨) في الثواب: فيها ثمار أمثال.

لذنبك﴾[1] [2].

١٤- ثواب قول: «لاٰ إله إلاّ اللّه وحده وحده وحده»

[٦٨] ١٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان فيما أعلم، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال جبرئيل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: طوبىٰ لمن قال من أُمّتك: «لا إله إلاّ اللّه وحده وحده وحده»[3].

١٥- ثواب قول: «لاٰ إله إلاّ اللّه وحده لاٰ شريك له»

[٦٩] ١٨- أحمد، عن أبيه، وعمرو بن عثمان، وأيّوب، جميعاً عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها «لاٰ إله إلاّ اللّه وحده لاٰ شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت[4]، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير» كانت كفّارة لذنوبه[5] في ذلك اليوم[6].

[٧٠] ١٩- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عبد العزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من قال في كلّ يوم عشر مرّات «أشهد أن لاٰ إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له إلٰهاً واحداً أحداً

---

(١) سورة محمّد (ص): ١٩.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠١ ح ٢٥. ورواه الكليني في اصول الكافي ٢: ٥١٧، والصدوق في ثواب الاعمال: ١٦ ح ٥.

(٣) عنه البحار ٩٣: ٢٠٦. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٩، والتوحيد: ٢١ ح ١٠.

(٤) وفي الكافي: يحيي ويميت ويحيي.

(٥) في ش والبحار: لذنبه.

(٦) عنه البحار ٨٦: ٢٥٥ ح ٢٥. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٥١٨.

فرداً صمداً لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً» كتب اللّه له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيّئة، ورفع له عشر درجات، وكنّ له حرزاً في يومه من الشيطان والسلطان، ولم تحط به كبيرة من الذنوب[١].

١٦- ثواب قول: «لا إله إلاّ اللّه ربّي لا أُشرك به شيئاً»

[٧١] ٢٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد اللّه بن سنان، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ألا أُخبركم بما يكون به خير الدنيا والآخرة، واذا كربتم واغممتم دعوتم اللّه به[٢] ففرّج عنكم، قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: قولوا: «لا إله إلاّ اللّه ربّنا لا نشرك به شيئاً، ثمّ ادعوا بما بدا لكم[٣].

١٧- ثواب قول: «لا إله إلاّ اللّه حقّاً حقّاً»

[٧٢] ٢١- عنه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخرّاط، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من قال في كلّ يوم خمسة[٤] عشر مرّة «لا إله إلاّ اللّه حقّاً حقّاً، لا إله إلاّ اللّه عبوديّة ورقّاً، لا إله إلاّ اللّه إيماناً وصدقا» أقبل اللّه عليه بوجهه، فلم يصرف عنه وجهه حتّى يدخل الجنّة[٥].

---

(١) عنه البحار ٨٧: ٨، و٩٣: ٢٠٧ - ٢٠٨ ح ١٠. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٥١٩ والصدوق نحوه في التوحيد: ٣٠ ح ٣٥، وثواب الأعمال: ٢٢ - ٢٣.

(٢) في البحار: فيه.

(٣) عنه البحار ٩٣: ٢٠٨ ح ١١، و٣١١ ح ١٤.

(٤) في الثواب: خمس، وجملة «خمسة عشر مرّة» غير موجودة في الكافي.

(٥) عنه البحار ٨٧: ٩، و٩٣: ٢٠٧. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٥١٩، والصدوق في

١٨- ثواب قول: «لا إله إلا اللّه الحقّ المبين»

[٧٣] ٢٢- عنه بهذا الاسناد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة «لا إله الا اللّه الحقّ [١] المبين»، استقبل الغنى، واستدبر الفقر، وآنس وحشته في القبر، وقرع باب الجنّة [٢].

١٩- ثواب قول: «لا إله إلاّ اللّه مخلصاً»

[٧٤] ٢٣- عنه، قال: حدّثني ابن بنت إلياس، عن أحمد بن عائذ، عن أبي الحسن السوّاق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث: من شهد أن لا إله الاّ اللّه مخلصاً، وجبت له الجنّة، قال: قلت له: إنّه يأتيني من كلّ صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان، إنّه إذا كان يوم القيامة، وجمع اللّه الأوّلين والآخرين، فيسلب منهم «لا إله إلاّ اللّه» إلاّ من كان على هذا الأمر [٣].

٢٠- ثواب قول: «لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر»

[٧٥] ٢٤- عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن سعيد، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلم: من هبط وادياً فقال: «لا إله الاّ اللّه واللّه أكبر»، ملأ اللّه الوادي حسنات، فليعظم الوادي بُعداً، أو ليصغر [٤].

ثواب الاعمال: ٢٤.

(١) في د وش وح: اللّه الملك الحقّ.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠٧. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٢٣.

(٣) عنه البحار ٣: ١٢ ح ٢٥.

(٤) عنه البحار ٧٦: ٢٤٤ ح ٢٦، و٩٣: ٢١٩ ح ٤.

٢١- ثواب من شهد «أن لا إله إلاّ اللّه وأن محمّداً رسول اللّه»

[٧٦] ٢٥- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شهد أن لا إله الاّ اللّه، ولم يشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، كتب اللّه له[١] عشر حسنات، فإن شهد أنّ محمّداً رسول اللّه، كتب له ألفي ألف حسنة[٢].

[٧٧] ٢٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن هيثم[٣] بن عبد اللّه، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد اللّه أو أبي جعفر عليهما السلام، قال: من قال: «إنّي أُشهدك وكفى بك شهيداً، وأُشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك، بأنّك أنت اللّه وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك»، مرّة واحدة أُعتق ربعه، ومن قال مرّتين أُعتق نصفه، ومن قال ثلاثاً أُعتق ثلثاه، ومن قال أربعاً أُعتق كلّه[٤].

٢٢- ثواب من شهد «أن لا إله إلاّ اللّه» عند موته

[٧٨] ٢٧- عنه، قال: حدّثني داود بن سليمان القطّان[٥]، قال: حدّثني أحمد بن زياد الباني[٦]، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لقّنوا موتاكم، لا

---

(١) في الثواب: كتبت له. في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٩٣: ٢٠٠، ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٤: ٢٥.

(٣) في ح: هاشم، وفي البحار: هشيم.

(٤) عنه البحار ٩٤: ١٨٠ ح ٦.

(٥) في ب وج ود وس والبحار: القطّاني.

(٦) كذا في د وألف وب وج وس وز والبحار، وفي ش وط: اليماني.

إله إلاّ اللّه، فانّها أُنس[١] للمؤمن من[٢] حين يمزق[٣] قبره، قال: قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمّد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤوسهم، هذا يقول: «لا إله الاّ اللّه والحمد للّه» يبيّض وجهه، وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرّطت في جنب اللّه[٤].

[٧٩] ٢٨- وفي رواية فضيل بن عثمان، عمّن رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من شهد «أن لا إله إلاّ اللّه» عند موته، دخل الجنّة، قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لقّنوا موتاكم «لا إله الاّ اللّه» فانّها تهدم الخطايا، قال[٥]: كيف من قالها في حياته؟ قال: هي أهدم وأهدم[٦].

٢٣- ثواب كلمات الفرج

[٨٠] ٢٩- عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيد اللّه[٧] الأشعري، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: قال لي عمّي علي بن أبي طالب عليهم السلام: ألا أحبوك[٨] كلمات، واللّه ما حدّثت بها حسناً ولا حسيناً، إذا كانت لك إلى اللّه حاجة تحبّ قضاها فقل: «لا إله إلاّ اللّه الحليم الكريم، لا إله إلاّ اللّه العليّ العظيم، سبحان اللّه ربّ السماوات السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ وربّ العرش العظيم، والحمد للّه ربّ العالمين، اللهمّ إنّي أسألك بأنّك ملك مقتدر،

---

(١) في ب: أمن.

(٢) حرف «من» غير موجود في ب وج وس والبحار.

(٣) يمزق على بناء المفعول مخفّفاً ومشدّداً، أي، يخرق ليخرج منه عند البعث ـ البحار.

(٤) عنه البحار ٨١: ٢٣٦ ح ١٥.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: قيل.

(٦) عنه البحار ٨١: ٢٣٦ ح ١٤.

(٧) في ب خ ل: عن عبد اللّه، وفي ج وش وس وح وز: عبد اللّه.

(٨) حباه: منحه وأعطاه. وفي د: أُخبرك.

وأنت على كلّ شيء قدير، ما تشاء من كلّ شيء يكون» ثمّ تسأل حاجتك[١].

٢٤- ثواب من قال: «يا اللّه يا اللّه»

[٨١] ٣٠- عنه، عن ابن بنت الياس، عن عبد اللّه بن سنان، عن حفص[٢] بن مسلم، قال: إشتكى بعض ولد أبي جعفر، فمرّ عليه جعفر وهو شاكٍ، فقال له: يا جعفر، تقول: «يا اللّه يا اللّه» فإنّه لم يقلها أحد عشر مرّات إلاّ قال له الربّ تبارك وتعالى: لبّيك[٣].

٢٥- ثواب من قال: «يا اللّه يا ربّي»

[٨٢] ٣١- عنه، عن أبيه، عن حمّاد، وصفوان[٤]، وابن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا قال العبد: «يا اللّه يا ربّي» حتّى ينقطع النفس، قال له الربّ: سل ما حاجتك.

[٨٣] ٣٢- وفي رواية أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: قول اللّه عزّ وجلّ في كتابه ﴿وَحناناً مِنْ لَدُنّا﴾[٥] قال: إنّه كان يحيىٰ إذا دعا قال في دعائه: «يا ربّ يا اللّه» ناداه اللّه من[٦] السماء لبّيك يا يحيى[٧] سل حاجتك[٨].

---

(١) عنه البحار ٩٥: ١٥٧ ح ٦.

(٢) في ط: جعفر.

(٣) عنه البحار ٩٣: ٢٣٣ ح ٢.

(٤) في ب: عن صفوان.

(٥) مريم: ١٣.

(٦) في ب وج وس: في.

(٧) في ج وب وس: يا عبدي.

(٨) عنه البحار ٩٣: ٢٣٣ ح ٣.

٢٦- ثواب من قال: «يا ربّ» ثلاثاً

[٨٤] ٣٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الرجل منكم ليقف عند ذكر الجنّة والنار، ثمّ يقول: «أي ربّ، أي ربّ، أي ربّ» ثلاثاً، فإذا قالها نودي من فوق رأسه: سل ما حاجتك[1].

٢٧- ثواب من قال: «يا ربّ يا ربّ»

[٨٥] ٣٤- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من قال: «يا ربّ، يا ربّ» حتّى ينقطع نفسه[2]، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟.

وروي من يقولها[3] عشر مرّات، قيل له: لبّيك ما حاجتك؟[4].

٢٨- ثواب من كبّر اللّه مائة تكبيرة

[٨٦] ٣٥- عنه، عن الحسن بن ظريف، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبّر اللّه مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كتب اللّه له من الأجر كأجر من أعتق مائة رقبة، ومن قال: «سبحان اللّه وبحمده» كتب اللّه له عشر حسنات، وان زاد زاده اللّه[5].

٢٩- ثواب تسبيح فاطمة عليها السلام

[٨٧] ٣٦- عنه، عن يحيى بن محمّد، عن علي بن النعمان، عن ابن أبي

---

(١) عنه البحار ٩٣: ٢٣٣ ح ٤.

(٢) في ب وس والبحار: النفس.

(٣) في البحار: يقول.

(٤) عنه البحار ٩٣: ٢٣٤ ح ٥.

(٥) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧ ح ٢٧.

نجران، عن بعض رجاله، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من سبّح اللّه في دبر الفريضة قبل أن يثنّي رجليه تسبيح فاطمة عليها الصلاة والسلام المائة، وأتبعها بـ«لا إله الاّ اللّه» مرّة واحدة، غفر له[١].

[٨٨] ٣٧- عنه، عن يحيى[٢] وعمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي على أبي عبد اللّه عليه السلام، فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام، فقال: اللّه أكبر حتّى أحصاها أربعة وثلاثين، ثمّ قال: الحمد للّه، حتّى بلغ سبعة[٣] وستّين، ثمّ قال: سبحان اللّه، حتّى بلغ مائة، يحصيها بيده جملة واحدة[٤].

٣٠- ثواب ما جاء في التسبيح

[٨٩] ٣٨- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قال: «سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر» خلق اللّه منها أربعة أطيار تسبّحه وتقدّسه وتهلّله إلى يوم القيامة[٥].

[٩٠] ٣٩- وفي رواية محمّد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا قال العبد[٦]: «سبحان

---

(١) عنه البحار ٨٥: ٣٣٥ ح ٢٣. ورواه الطبرسي في مكارم الاخلاق: ٢٤٨.

(٢) في البحار: يحيى بن محمّد.

(٣) في ألف وب وج ود وس وح والبحار: سبعاً.

(٤) عنه البحار، ٨٥: ٣٣٣. قول «جملة واحدة» كأنّ المعنى أنّه عليه السلام بعد احصاء عدد كلّ واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد الآخر، بل أضاف الى السابق حتّى وصل الى المائة، ويحتمل تعلّقه بـ«قال» أي: قالها جملة واحدة من غير فصل. البحار.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٥.

(٦) في ب وج وح وس والبحار: أحد.

اللّه» فقد أنف للّه، وحقّ على اللّه أن ينصره[١].

[٩١] ٤٠- وعنه، عن إسماعيل بن جعفر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من سبّح اللّه مائة مرّة، كان أفضل الناس ذلك اليوم، إلاّ من قال مثل قوله[٢].

[٩٢] ٤١- وعنه، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة، عن مالك[٣] بن عطيّة، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم مرّ برجل يغرس غرساً في حائط له، فوقف عليه، فقال له: ألا أدلّك على شيء أثبت أصلا، وأسرع ينعاً، وأطيب ثمراً، وأبقى؟ قال: بلى يا رسول اللّه، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: «سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر» فإنّ لك بكلّ تسبيحة شجرات[٤] في الجنّة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات[٥].

[٩٣] ٤٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن داود بن الحصين، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من بخل منكم بمال أن ينفقه، وبالجهاد أن يحضره، وبالليل أن يكابده[٦]، فلا يبخل بـ «سبحان اللّه، ولا إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»[٧].

---

(١) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ١٩.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ٢٠.

(٣) في ط: ملك.

(٤) في س: عشر شجرات ـ خ ل.

(٥) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧، ذيل ح ٢٧.

(٦) كابد كباداً ومكابدة الأمر: قاساه وتحمّل المشاقّ في فعله.

(٧) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٦.

[٩٤] ٤٣- عنه، عن الوشّاء، عن رفاعة بن موسى، عن ليث المرادي أبي بصير[١]. قال: سمعته يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم: من قال: «سبحان اللّه» من غير تعجّب، خلق اللّه منها طائراً أخضر يستظلّ بظلّ العرش يسبّح، فيكتب له ثوابه إلىٰ يوم القيامة[٢].

٣١- ثواب التمجيد

[٩٥] ٤٤- عن ابن فضال، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبد اللّه بن أعين[٣]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه يمجّد نفسه في كلّ يوم[٤] ثلاث مرّات، فمن مجّد اللّه بما يمجّد نفسه[٥] وكان في شقوة، حوّل إلىٰ سعادة، يقول: «أنت اللّه لا إله إلاّ أنت ربّ العالمين، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الرحمٰن الرحيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت العليّ العزيز الكبير، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت ملك[٦] يوم الدين، وأنت اللّه لا إله الاّ أنت الغفور الرحيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت [منك][٧] بدء كلّ شيء وإليك يعود، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت، لم تزل ولا تزال، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الخير والشرّ، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت خالق الجنّة والنار، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت أحداً صمداً[٨]، لم تلد ولم

---

(١) وفي جمع النسخ وط: عن ليث المرادي عن أبي بصير، وفي البحار: عن ليث قال. والصحيح ما أثبتناه في المتن لأنّ كنية ليث هي أبو بصير.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٣ ح ٢١.

(٣) في الثواب: عن زرارة.

(٤) في الكافي والثواب: يوم وليلة.

(٥) في الكافي والثواب: بما مجّد به نفسه.

(٦) في س وب وش وز والكافي: مالك.

(٧) الزيادة من الكافي والثواب.

(٨) في ألف وى والكافي: أحدٌ صمدٌ، وفي الثواب: الأحد الصمد.

تولد، ولم يكن لك كفواً أحد، وأنت اللّه لا إله إلاّ أنت الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبّار المتكبّر، سبحان اللّه عمّا يشركون، وأنت اللّه الخالق البارىء المصوّر لك الأسماء الحسنىٰ يسبّح لك ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم، وأنت اللّه لا إلٰه إلاّ أنت الكبير المتعال، والكبرياء رداؤك»[١].

٣٢- ثواب فضل ذكر اللّه

[٩٦] ٤٥- عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال: النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلم لأصحابه: ألاٰ أُخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم، وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلونهم ويقتلونكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول اللّه، قال: ذكر اللّه كثيراً[٢].

٣٣- ثواب الشغل بذكر اللّه

[٩٧] ٤٦- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول[٣]: من شغل بذكري عن مسألتي، أعطيته أفضل ما أُعطي من سألني[٤].

٣٤- ثواب ذكر اللّه في الملاء والخلاء

[٩٨] ٤٧- عنه، عن ابن فضّال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهّان،

---

(١) عنه البحار ٨٦: ٣٧١. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٥١٦ ح ٢، والصدوق في ثواب الأعمال: ٢٨ - ٢٩، مع اختلاف يسير في كليهما.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٥٧ ح ٢٩.

(٣) في ب والبحار: قال.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٥٧ - ١٥٨ ح ٣٠.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال اللّه تعالى: ابن آدم أُذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم أُذكرني في خلاء[1] أذكرك في خلاء، ابن آدم أُذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملائك. وقال: ما من عبد يذكر اللّه في ملاء[2] من الناس إلاّ ذكره اللّه في ملاء من الملائكة[3].

٣٥- ثواب ذكر اللّه في الغافلين

[٩٩] ٤٨- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام: انّ أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ذاكر اللّه فى الغافلين كالمقاتل في الفارين[4]، والمقاتل في الفارّين نزوله[5] الجنّة[6].

٣٦- ثواب ذكر اللّه في الأسواق

[١٠٠] ٤٩- عنه، عن علي بن الحكم، وعلى بن حديد جميعاً[7]، عن سيف بن عميرة، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل السوق فنظر إلىٰ حُلوها ومرّها وحامضها، فليقل: «أشهد أن لاٰ إلٰه إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، اللهمّ إنّي أسألك من فضلك، وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم»[8].

[١٠١] ٥٠- عنه، عن أبي أيّوب المدائني، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال أبو عبد اللّه عليه

---

(١) في ب وج وص وض والبحار: الخلاء.

(٢) في بعض النسخ والبحار: ملأٍ، في الموضعين.

(٣) عنه البحار ٩٣: ١٥٨ ح ٣١.

(٤) في أ وب وج: عن الغازين.

(٥) كذا في ض وج والبحار، وفي بعض النسخ وط: نزله.

(٦) عنه البحار ٩٣: ١٥٨ ح ٣٢.

(٧) لفظة «جميعاً» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٨) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٤.

السلام: من قال في السوق: «أشهد أن لاٰ إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» كتب اللّه له ألف ألف حسنة[١].

[١٠٢] ٥١- عنه، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من دخل سوق جماعة، أو مسجد[٢] أهل نصب، فقال مرّة واحدة: «أشهد أن لاٰ إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، واللّه أكبر كبيراً، والحمد للّه كثيراً، وسبحان اللّه بكرة وأصيلاً، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله وأهل بيته» عدلت حجّة مبرورة[٣].

٣٧- ثواب ما جاء في «بسم اللّه الرحمٰن الرحيم»

[١٠٣] ٥٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن يوسف[٤]، عن هارون بن الخطّاب التميمي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما نزل كتاب من السماء إلاّ وأوّله «بسم اللّه الرحمٰن الرحيم»[٥].

٣٨- ثواب «بسم اللّه الرحمن الرحيم، لاٰ حول ولاٰ قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم»

[١٠٤] ٥٣- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من قال: «بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، لا حول

---

(١) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٥.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: ومسجد.

(٣) عنه البحار ٧٦: ١٧٣ ح ٦.

(٤) في ش: سيف، وهو تصحيف.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٢٣٤ ح ١٧.

ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم» ثلاث مرّات، كفاه اللّه تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء[1] أيسرها الخنق[2].

[١٠٥] ٥٤- أحمد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن[3] عليه السلام، قال من قال: «بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم» ثلاث مرّات حين يصبح، وثلاث مرّات حين يمسي، لم يخف شيطاناً ولا سلطاناً ولا جذاماً ولا برصاً. قال أبو الحسن عليه السلام: وأنا أقولها مائة مرّة[4].

٣٩- ثواب قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»

[١٠٦] ٥٥- عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عامر بن معقل، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ آدم عليه السلام شكى إلىٰ ربّه حديث النفس، فقال: أكثر من قول: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه»[5].

[١٠٧] ٥٦- وبهذا الاسناد، رفعه إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ حملة العرش لمّا ذهبوا ينهضون بالعرش لم يستقلّوه، فألهمهم اللّه «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» فنهضوا به[6].

[١٠٨] ٥٧- وفي رواية محمّد بن عمران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا قال العبد «لا

---

(١) في ز: أنواع العذاب والبلاء.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٨ ح ١٥.

(٣) هو الامام الكاظم عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧، ذيل ح ٢٧.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٠.

(٦) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢١.

حول ولاٰ قوّة إلاّ باللّه» فقد فوّض أمره إلىٰ اللّه، وحقّ على اللّه أن يكفيه[١].

[١٠٩] ٥٨- وفي رواية هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال عليه السلام: إذا قال العبد: «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» قال اللّه عزّ وجلّ للملائكة: إستسلم عبدي، اقضوا حاجته[٢].

[١١٠] ٥٩- وعنه، عن عيسى بن جعفر العلوي، عن حفص السدوسي، وأحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» قال: لا يحول بيننا وبين المعاصي إلاّ اللّه، ولا يقوّينا على أداء الطاعة والفرائض إلاّ اللّه[٣].

٤٠- ثواب قول: «ما شاء اللّه»

[١١١] ٦٠- عنه، قال: حدّثني يحيى بن أبي بكر، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا قال العبد: «ما شاء اللّه، لاٰ حول ولاٰ قوّة إلاّ باللّه» قال اللّه: ملائكتي إستسلم عبدي، أعينوه، وأدركوه، اقضوا حاجته[٤].

[١١٢] ٦١- وفي رواية، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من قال «ما شاء اللّه» ألف مرّة في دفعة واحدة، رزق الحجّ من عامه، فان لم يرزق أخّره اللّه حتّىٰ يرزقه[٥]

---

(١) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٢.

(٢) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٣.

(٣) عنه البحار ٩٣: ١٨٩ ح ٢٤.

(٤) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٦.

٤١- ثواب قول: «لا إله إلاّ اللّه، والحمد للّه، وأستغفر اللّه، ولاٰ حول ولاٰ قوّة إلاّ باللّه»

[١١٣] ٦٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر «الحمد للّه» ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه» ينفي اللّه عنه الفقر[١].

وقال فقد النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم رجلاً من الأنصار، فقال له: ما غيّبك عنّا؟ فقال: الفقر يا رسول اللّه، وطول السقم، فقال له رسول اللّه صلّى عليه وآله وسلّم: ألاٰ أُعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت، فقل: «لا حول ولا قوة إلاّ باللّه توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد للّه الذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له وليّ من الذلّ، وكبّره تكبيراً» قال الرجل: فواللّه ما قلته إلاّ ثلاثة أيّام حتّى ذهب عنّي الفقر والسقم[٢].

٤٢- ثواب قول: «سبحان اللّه، والحمد للّه، ولاٰ إله إلاّ اللّه، واللّه أكبر»

[١١٤] ٦٣- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأُمّ هاني: من سبّح اللّه مائة مرّة كلّ يوم، كان أفضل ممّن ساق مائة بدنة إلىٰ بيت اللّه الحرام، ومن حمد اللّه مائة تحميدة، كان أفضل ممّن أعتق مائة

---

(١) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٧.

(٢) عنه البحار ٨٦: ٢٥٧ - ٢٥٨.

رقبة، ومن كبّر اللّه مائة تكبيرة، كان أفضل ممّن حمل علىٰ مائة فرس في سبيل اللّه بسروجها ولجمها. ومن هلّل اللّه مائة تهليلة، كان أفضل الناس عملاً يوم القيامة إلاّ من قال أفضل من هذا[1].

٤٣- ثواب القول في الإصباح والإمساء

[١١٥] ٦٤- وعنه، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كليمة صاحب الكلل، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح، فمات في ذلك اليوم دخل الجنّة، فان قال: إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنّة «أللهمّ إنّي اُشهدك واُشهد ملائكتك المقرّبين وحملة العرش[2] المصطفين، أنّك أنت اللّه لاٰ إله إلاّ أنت الرحمٰن الرحيم، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك، وفلان وفلان[3] حتّى ينتهي إليه أئمّتي وأوليائي، على ذلك أحيىٰ وعليه أموت، وعليه اُبعث يوم القيامة ان شاء اللّه، وأبرأ من فلان وفلان وفلان وفلان، أربعة» فإن مات في يومه أو ليلته دخل الجنّة[4].

[١١٦] ٦٥- عنه، عن أبي يوسف، عن علي بن حسّان، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال إذا أصبح هذا القول، لم يصبه سوء حتّى يمسي، ومن قاله[5] حين يمسي، لم يصبه سوء حتّى يصبح، يقول: «سبحان اللّه مع كلّ شيء حتّى لاٰ يكون شيء بعدد كلّ شيء وحده، وعدد جميع الأشياء

---

(١) عنه البحار ٩٣: ١٧٢ ح ١٧.

(٢) في أ وش وز: عرشك.

(٣) في ص: وفلاناً وفلاناً.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٥٨ ذيل ح ٢٧، ورواه الكليني في اصول الكافي ٢: ٥٢٢ ح ٣.

(٥) في ب وج وص والبحار: ومن قال.

وأضعافها منتهىٰ رضا اللّه، والحمد للّه كذلك، ولا إله إلاّ اللّه مثل ذلك، واللّه أكبر مثل ذلك[١].

٤٤- ثواب الصلاة

[١١٧] ٦٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، قال: الصلاة عمود الدين، مثلها كمثل عمود الفسطاط، إذا ثبت العمود يثبت[٢] الأوتاد والأطناب، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا طنب[٣].

٤٥- ثواب الطهور

[١١٨] ٦٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن حسّان[٤]، عن عبد الرحمٰن بن كثير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه إبنه محمّد إذ قال: يا محمّد إئتني بإناء فيه ماء أتوضّأ منه للصلاة [فأتاه محمّد بالماء، فأكفأ بيده اليسرى على اليمنىٰ][٥]، ثمّ قال: «بسم اللّه الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً» ثمّ استنجىٰ، فقال: «أللهمّ حصّن فرجي وأعفّه، واستر عورتي وحرّمني على النار» ثمّ تمضمض، فقال: «اللهمّ لقّني حجّتي يوم ألقاك، وأنطق[٦]

---

(١) عنه البحار ٨٦: ٢٥٨ ح ٢٨.

(٢) في أ وج ود وص والبحار: ثبتت.

(٣) عنه البحار ٨٢: ٢١٨ ح ٣٦. ورواه الكليني والشيخ عن عبيد بن زرارة في فروع الكافي ٣: ٢٦٦ ح ٩، والتهذيب ٢: ٢٣٨ ح ١١.

(٤) في البحار: عن محمّد بن علي بن حسّان، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) ما بين المعقوفتين من نسخة ب وثواب الاعمال وامالى الصدوق والبحار، وفي ط وبعض النسخ بعد قوله «للصلاة»: فأكفأ بيده. وأكفأ الشيء: أماله.

(٦) في ح وش والبحار: وأطلق.

لساني بذكرك» ثمّ استنشق وقال: «اللهمّ لاٰ تحرمني[1] ريح الجنّة، واجعلني ممّن يشمّ ريحها وطيبها[2]».

ثمّ غسل وجهه، وقال: «اللهمّ بيّض وجهي يوم تبيّض وجوه وتسودّ وجوه، ولاٰ تسوّد وجهي يوم تبيّض وجوه وتسودّ وجوه». ثمّ غسل يده اليمنىٰ، فقال: «اللهمّ أعطني كتابي بيميني، والخلد في الجنان بيساري». ثمّ غسل يده اليسرىٰ، فقال: «اللهمّ لاٰ تعطني كتابي بيساري، ولاٰ تجعلها مغلولة إلىٰ عنقي، وأعوذ بك من مقطّعات النيران».

ثمّ مسح علىٰ رأسه، فقال: «اللهمّ غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك». ثمّ مسح علىٰ قدميه، فقال: «اللهمّ ثبّتني على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، واجعل سعيي فيما يرضيك عنّي».

ثمّ رفع رأسه إلىٰ محمّد، فقال: يا محمّد من توضّأ مثل وضوئي، وقال مثل قولي، خلق اللّه له من كلّ قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره، فيكتب اللّه له ثواب ذلك إلىٰ يوم القيامة[3].

٤٦- ثواب من ذكر اسم اللّه علىٰ طهوره

[١١٩] ٦٨- عنه، عن محمّد بن أبي المثنّىٰ، عن محمّد بن حسّان[4] السلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: من ذكر اسم

---

(١) في أ والبحار: لا تحرم عليّ.

(٢) في أ وب: ريحها وروحها وطيبها، وفي ش وز: رائحة الجنّة.

(٣) عنه البحار ٨٠: ٣٢٠. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٣١ - ٣٢، والأمالي: ٤٤٥ ح ١١، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٤١ - ٤٣ ح ٨٤، والمقنع: ٣، والكليني في فروع الكافي ٣: ٧٠ ح ٦، والشيخ في التهذيب ١: ٥٣، والسيّد في فلاح السائل: ٥٢، وفقه الرضا: ٦٩، ومحمّد بن علي بن ابراهيم القمّي في العلل كما في البحار.

(٤) في س: حسين.

اللّه علىٰ وضوئه طهر جسده كلّه، ومن لم يذكر اسم اللّه علىٰ وضوئه طهر من جسده ما أصاب[١] به الماء[٢].

[١٢٠] ٦٩- وفي رواية إبن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاٰ يتوضّأ الرجل حتّى يسمّي، ويقول قبل أن يمسّ الماء: «اللهمّ اجعلني من التوّابين، واجعلني من المتطهّرين» فإذا فرغ من طهوره قال: «أشهد أن لاٰ إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» فعندها[٣] يستحقّ المغفرة[٤].

٤٧- ثواب الطهر على الطهر

[١٢١] ٧٠- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن إبن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: للوضوء[٥] بعد الطهور عشر حسنات، فتطهّروا[٦].

٤٨- ثواب من بات علىٰ طهر

[١٢٢] ٧١- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحكم بن مسكين[٧]، عن محمّد بن كردوس، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: قال: من بات علىٰ وضوء بات وفراشه مسجده، فإن تحفّف[٨] وصلّىٰ، ثمّ ذكر اللّه، لم يسأل

---

(١) في البحار: أصابه.

(٢) عنه البحار ٨٠: ٣١٥ ح ٤.

(٣) في البحار: فعندهما.

(٤) عنه البحار ٨٠: ٣١٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٦٢٨.

(٥) في جميع النسخ والبحار: الوضوء، وما أثبتناه من الخصال.

(٦) عنه البحار ٨٠: ٣٠٣. ورواه في الخصال: ٦٢٠.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: عن الحكم بن مسكين، ولا يبعد أن يكون الصحيح هكذا: عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٩٥.

(٨) في أ ود وس وش وز: تحقّق.

الله شيئاً إلاّ أعطاه[١].

[١٢٣] ٧٢- وفي رواية حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من آوىٰ إلىٰ فراشه، فذكر أنّه علىٰ غير طهر، فتيمّم من دثار ثيابه، كان في صلاة ما ذكر الله[٢].

٤٩- ثواب دخول المسجد

[١٢٤] ٧٣- عنه، عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن الحسين بن خالد، عن حمّاد بن سليمان، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله تبارك وتعالىٰ: إنّ بيوتي في الأرض المساجد، تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض، ألا طوبىٰ لمن كانت المساجد بيوته، ألا طوبىٰ لعبد توضّأ في بيته ثمّ زارني في بيتي، ألا إنّ على المزور كرامة الزائر، ألا بشّر المشّائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة[٣].

٥٠- ثواب الاختلاف إلى المسجد

[١٢٥] ٧٤- عنه، عن الحسن بن الحسين، عن يزيد بن هارون، عن العلاء بن راشد، عن سعد بن طريف[٤]، عن عمير بن المأمون[٥] رضيع

---

(١) عنه البحار ٧٦: ١٨٢ ح ٤، و٨٠: ٣٠٨، ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ٣٥، والكليني في فروع الكافي ٣: ٤٦٨ ح ٥.

(٢) عنه البحار ٧٦: ١٨٢ ح ٥، و٨٠: ٣٠٨ ح ١٦، و٨١: ١٥٧ ح ١٥. ورواه في من لا يحضره الفقيه ١: ٤٦٩، والتهذيب ٢: ١١٦.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٤. ورواه في ثواب الأعمال: ٤٥ و ٤٧.

(٤) في ج وض وص وح: ظريف، راجع معجم رجال الحديث ٨: ٦٧، وتنقيح المقال ٢: ١٥.

(٥) في بعض النسخ وط: عمير المأمون، وفي ز: عمر بن المأمون.

الحسن بن علي عليهما السلام، قال: أتيت الحسين بن علي عليهما السلام، فقلت له: حدّثني عن جدّك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم ، قال: نعم، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أدمن إلى المسجد أصاب الخصال الثمانية: آية محكمة، أو فريضة مستعملة، أو سنّة قائمة، أو علم مستطرف، أو أخ مستفاد، أو كلمة تدلّه علىٰ هدىً، أو تردّه عن ردىً، وتركه الذنب[1] خشية أو حياءً[2].

[١٢٦] ٧٥- وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أقام في مسجد بعد صلاته إنتظاراً للصلاة، فهو ضيف اللّه، وحقّ على اللّه أن يكرم ضيفه[3].

٥١- ثواب الأذان

[١٢٧] ٧٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان طول حائط مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قامة، فكان يقول لبلال إذا أذّن: أعل فوق الجدار، وارفع صوتك بالأذان، فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد وكّل بالأذان ريحاً ترفعه إلى السماء، فإذا سمعته الملائكة، قالوا: هذه أصوات أُمّة محمّد بتوحيد اللّه، فيستغفرون اللّه لأُمّة محمّد حتّى يفروغوا من تلك الصلاة[4].

[١٢٨] ٧٧- عنه، عن عبيد بن يحيى بن المغيرة، عن سهل بن سنان، عن سلام المدائني، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي عليه السلام،

---

(١) في ب والبحار: وترك الذنب.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٣ ح ٧٣.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢ ح ١٠.

(٤) عنه البحار ٨٤: ١٤٨ ح ٤٢.

قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: المؤذّن المحتسب كالشاهر بسيفه في سبيل اللّه، القاتل بين الصفّين.

وقال عليه السلام: من أذّن إحتساباً سبع سنين، جاء يوم القيامة ولا ذنب له.

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا تغوّلت[1] لكم الغيلان، فأذّنوا بأذان الصلاة.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يحشر المؤذّنون يوم القيامة طوال الأعناق[2].

٥٢- ثواب القول عند سماع الأذان

[١٢٩] ٧٨- عنه، عن إبن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الحارث البصري[3]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سمع المؤذّن يقول: «أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، أكتفي بها عمّن أبى وجحد، وأُعين بها من أقرّ وشهد» كان له من الأجر مثل عدد من أنكر وجحد، وعدد من أقرّ واعترف[4].

٥٣- ثواب الجلوس بين الأذان والإقامة

[١٣٠] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم العامري، عن إسحاق بن إبراهيم الجريري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من جلس بين

---

(١) تغوّلت: تلوّنت، والغيلان هي جنس من الشياطين والجن ـ اللسان.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٤٩ ح ٤٣، و٩٥: ١٤٨ ح ٢.

(٣) هو الحارث بن المغيرة النصري بصريّ كما في رجال النجاشي: ٣٣٣، وفي البحار: النضري، راجع جامع الرواة ١: ١٧٥ وتنقيح المقال ١: ٢٤٧.

(٤) عنه البحار ٨٤: ١٧٥. ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٥٢، وأمالي الصدوق: ١٧٩، ح ٢، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

الأذان والإقامة في المغرب، كان كالمتشحّط [١] بدمه في سبيل اللّه [٢].

٥٤- ثواب المصلّي

[١٣١] ٨٠- وفي رواية إبن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال علي عليه السلام: للمصلّي ثلاث خصال: ملائكة حافّين به من قدميه إلى أعنان السماء، والبرّ ينتثر [٣] عليه من رأسه إلىٰ قدمه، وملك عن يمينه وعن يساره، فإن التفت قال الربّ تبارك وتعالىٰ: إلىٰ خير منّي تلتفت يا ابن آدم؟ لو يعلم المصلّي من يناجي ما انفتل [٤].

[١٣٢] ٨١- وفي رواية جابر، عن محمّد بن علي، قال: إذا استقبل [المصلّي] [٥] القبلة استقبل الرحمٰن بوجهه لا إلٰه غيره [٦].

٥٥- ثواب المصلّي للفريضة

[١٣٣] ٨٢- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما من مؤمن يؤدّي فريضة من فرائض اللّه إلاّ كان له عند أدائها دعوة مستجابة [٧].

٥٦- ثواب الدعاء بعد الفريضة

[١٣٤] ٨٣- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو

---

(١) أي: يتخبّط فيه ويضطرب ـ النهاية.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٤٩.

(٣) في أ ود وش وح: ينتشر، وفي ج وض والبحار: يغشى.

(٤) عنه البحار ٤٨: ٢٤١، ورواه في ثواب الاعمال: ٥٧ ح ٣.

(٥) الزيادة من البحار.

(٦) عنه البحار ٨٢: ٢١٩ ح ٣٧.

(٧) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢.

عبد اللّه عليه السلام: من قال بعد فراغه[1] من الصلاة قبل أن يزوّل ركبتيه: «أشهد أن لا إلهٰ إلاّ اللّه، وحده لا شريك له، إلٰهاً واحداً صمداً[2]، لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً» عشر مرّات محى اللّه عنه أربعين ألف ألف سيّئة، وكتب اللّه له أربعين ألف ألف حسنة، وكان مثل من قرأ القرآن اثنتي عشر مرّة، ثمّ التفت إليّ، فقال: أما أنا فلا أزوّل[3] ركبتي حتّى أقولها مائة مرّة، وأما أنتم فقولوها عشر مرّات[4].

٥٧- ثواب المحافظة على الصلاة

[١٣٥] ٨٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة[5]، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما مؤمن حافظ على صلاة الفريضة فصلاّها لوقتها، فليس هو من الغافلين، فإن قرأ فيها بمائة آية، فهو من الذاكرين[6].

[١٣٦] ٨٥- عنه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: من صلّى فريضة، وعقّب إلىٰ أُخرى، فهو ضيف اللّه، وحقّ على اللّه أن يكرم ضيفه[7].

---

(١) في ط: الفريضة.

(٢) في د وش وض وز وح والبحار: واحداً أحداً صمداً.

(٣) زال يزول لم يأت متعدّياً. ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل، قال الجوهري: زال الشيء من مكانه يزول زوالاً وأزاله غيره وزوّله فانزال، وزلت الشيء من مكانه أزيله زيلاً لغة في أزلته. البحار.

(٤) عنه البحار ٨٦: ٢٧ ح ٣٠.

(٥) قوله «عن زرارة» غير موجود في أكثر النسخ والبحار.

(٦) عنه البحار ٨٣: ٢٠ ح ٣٤.

(٧) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢.

٥٨- ثواب الصلاة في جماعة

[١٣٧] ٨٦- عنه، عن الحسين[١] بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة، فهو في ذمّة اللّه، فمن ظلمه فإنّما يظلم اللّه، ومن حقّره[٢] فإنّما يحقّر اللّه[٣].

٥٩- ثواب صلاة النوافل

[١٣٨] ٨٧- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن[٤] بن صالح بن حيّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين، فأتمّ ركوعها وسجودها، ثمّ جلس فأثنى على اللّه وصلّى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ثمّ سأل اللّه حاجته، فقد طلب الخير في مظانّه[٥]، ومن طلب الخير في مظانّه لم يخب[٦].

---

(١) في بعض النسخ وط: الحسن، وهو تصحيف.

(٢) في أكثر النسخ الحديث «ومن حقّره» بالحاء المهملة والقاف من التحقير، وفي بعضها بالخاء المعجمة والفاء، من الخفر، وهو نقض العهد، يعني لمّا كان في أمان اللّه فنقض عهده نقض عهد اللّه تعالى، وهكذا رواه في الذكرى [٢٦٧] أيضاً، ثمّ قال: وعن النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّى الغداة فانّه في ذمّة اللّه فلا يخفرنّ اللّه في ذمّته. يقال: أخفرته اذا نقضت عهده، أي: من نقض عهده فانّه ينقض عهد اللّه. البحار.

(٣) عنه البحار ٨٨: ١٢ - ١٣ ح ٢٢.

(٤) في أكثر النسخ وط وموضع من البحار: الحسين، وهو تصحيف. راجع رجال الشيخ: ١٦٦ أصحاب الامام الصادق عليه السلام، وجامع الرواة ١: ٢٠٤.

(٥) في البحار: من مظانّه، في الموضعين.

(٦) عنه البحار ٨٥: ٣٢٤ ح ١٦، و ٨٧: ٤٣ ح ٣٤، و ٩١: ٣٤٧ ح ٨.

٦٠- ثواب قضاء النوافل

[١٣٩] ٨٨- عنه، عن الحسن بن علي[١] بن فضّال، عن عاصم بن حميد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الربّ ليعجّب ملائكته من العبد من عباده، يراه يقضي النافلة، فيقول: اُنظروا إلىٰ عبدي يقضي ما لم أفترض عليه[٢].

٦١- ثواب صلاة الليل

[١٤٠] ٨٩- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قيام الليل مصحّة[٣] للبدن، ورضاء الربّ[٤]، وتمسّك بأخلاق النبيين، وتعرّض للرحمة[٥].

[١٤١] ٩٠- وفي رواية يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كذب من زعم أنّه يصلّي صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق النهار[٦].

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار[٧].

---

(١) في أ وب وج: الحسين، وهو تصحيف، راجع جامع الرواة ١: ٢١٤.

(٢) عنه البحار ٨٧: ٤٣ ذيل ح ٣٤.

(٣) في ح: مفتحة.

(٤) في البحار: مرضاة الربّ.

(٥) عنه البحار ٨٧: ١٤٤، ورواه في ثواب الأعمال: ٦٤ ح ٦، والخصال: ٦١٢، والتهذيب ٢: ١٢١ ح ٢٢٥.

(٦) عنه البحار ٨٧: ١٥٤ ح ٣٣. وروى نحوه في ثواب الأعمال: ٦٤ ح ٥، ومن لا يحضره الفقيه ١: ٤٧٤ ح ١٣٧١، والتهذيب ٢: ١٢٠ - ١٢١ ح ٢٢٤.

(٧) رواه الصدوق في العلل: ٣٦٣ ح ٤، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن

٦٢- ثواب إستغفار الوتر

[١٤٢] ٩١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من قال في آخر الوتر: «أستغفر اللّه [ربّي][1] وأتوب اليه» سبعين مرّة، ودام[2] على ذلك سنة، كتب من المستغفرين بالأسحار[3].

٦٣- ثواب إستغفار الأسحار

[١٤٣] ٩٢- عنه، عن العبّاس بن الفضل، عن إبراهيم بن محمّد، عن موسى بن سابق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: إنّ اللّه إذا أراد أن يعذّب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون في جلالي[4]، ويعمرون مساجدي، ويتسغفرون[5] بالأسحار لأنزلت عذابي[6].

٦٤- ثواب إجلال القبلة

[١٤٤] ٩٣- عنه، عن أبيه، عن الحارث بن بهرام[7] عن عمرو بن جميع، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من بال حذاء القلبة، ثمّ ذكر فانحرف عنها إجلالاً للقبلة وتعظيماً لها، لم يقم من مقعده حتّى

حسّان الرازي، عن محمّد بن علي رفعه عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم. ورواه أيضاً في كتاب الهداية: ٣٥. والبحار ٨٧: ١٤٨ ح ٢٢ و١٤٩ عنهما.

(١) الزيادة غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٢) في ب وج وأ وز والبحار: داوم.

(٣) عنه البحار ٨٧: ٢١٠ ح ٢٤. ورواه في الفقيه ١: ٤٨٩ ح ١٤٠٥.

(٤) في ط: حلالي.

(٥) في أ ود وس وش وز: ويستغفروني.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ ح ٦٩، و٨٧: ١٥٤ ذيل ح ٣٣. ورواه في ثواب الاعمال: ٢١٢، والفقيه ١: ٤٧٣ - ٤٧٤.

(٧) في البحار: مهران.

يغفر له[1].

٦٥- ثواب توقير المسجد

[١٤٥] ٩٤- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: من وقّر مسجداً، لقى اللّه يوم يلقاه ضاحكاً مستبشراً، وأعطاه كتابه بيمينه.

وقال صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من ردّ ريقه تعظيماً لحقّ المسجد، جعل اللّه ذلك قوّة في بدنه، وكتب له بها حسنة، وحطّ عنه بها سيّئة، وقال: لا تمرّ بداء في جوفه إلاّ أبرأته[2].

٦٦- ثواب الصلاة في بيت المقدس

[١٤٦] ٩٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، باسناده، عن علي عليه السلام، قال: الصلاة في بيت المقدس ألف صلاة[3].

٦٧- ثواب بناء المساجد

[١٤٧] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن داود المزني، حدّثني هاشم الخلاّل[4]، قال: دخلت أنا وأبو الصباح الكناني علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال له: يا أبا الصباح ما تقول في هذه المساجد التي بنتها[5] الحاجّ في طريق مكّة؟ فقال: بخّ بخّ تلك[6] أفضل المساجد، من بنىٰ

---

(١) عنه البحار ٨٠: ١٧٦ ح ٢٣، ورواه في التهذيب ١: ٣٥٢ خ ٦، عن محمّد بن علي بن محبوب عن الهيثم بن مسروق النهدي، عن محمّد بن اسماعيل، عن الرضا عليه السلام.

(٢) عنه البحار ٧: ٣٠٤ ح ٧٣، و٨٤: ١٦ ح ٩٧.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٥، و١٠٢: ٢٧٠، ورواه في ثواب الأعمال: ٥١.

(٤) في ح والبحار: الحلاّل.

(٥) في أ وب: تبنيها، وفي ش: بناها.

(٦) في بعض النسخ وط: تيك.

مسجداً كمفحص[1] قطاة بنى اللّه له بيتاً في الجنّة.

[١٤٨] ٩٧- وفي رواية أبي عبيدة الحذّاء، قال: بينا أنا بين مكّة والمدينة أضع الأحجار كما يصنع الناس، فقلت له: هذا من ذاك؟ قال: نعم[2].

٦٨- ثواب مسجد الكوفة وفضله

[١٤٩] ٩٨- عنه، عن عمرو بن عثمان الكندي، عن محمّد بن زياد، عن هارون بن خارجة، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا؟ قلت: لا، قال: أفتصلّي فيه الصلاة كلّها؟ قلت: لا، قال: أما أنا لو كنت حاضراً بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، أو تدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من نبيّ ولا عبد صالح إلاّ وقد صلّى في مسجد الكوفة، حتّىٰ أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلم لمّا أُسرى به إلى السماء، قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا محمّد؟ أنت الساعة مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي فأُصلي فيه ركعتين، فنزل فصلّى فيه، وإنّ مقدّمه لروضة من رياض الجنّة، وميمنته وميسرته لروضة من رياض الجنّة، وإنّ وسطه لروضة من رياض الجنّة، وإنّ مؤخّره لروضة من رياض الجنّة، والصلاة فيه فريضة تعدل فيه بألف صلاة، والنافلة فيه بخمس مائة صلاة[3].

٦٩- ثواب من قمّ مسجداً

[١٥٠] ٩٩- عنه، عن محمّد بن تسنيم[4]، عن العبّاس بن عامر، عن إبن

---

(١) مفحص القطاة: الموضع الذي تبيض فيه، كأنها تفحص فيه التراب أي: تكشفه ـ المجمع.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١١ ح ٨٦. ورواه في الفقيه ١: ٢٣٥ ح ٧٠٣.

(٣) عنه البحار ١٠٠: ٣٩٨ ح ٣٩.

(٤) في د وهامش ض: سنان.

بكير، عن سلام بن غانم، عن أبي عبد اللّه، أو عمّن رواه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من قمّ مسجداً كتب اللّه له عتق رقبة، ومن أخرج منه ما يقذي[1] عيناً كتب اللّه له كفلين[2] من رحمته[3].

٧٠- ثواب من سرّج[4] في المسجد

[١٥١] ١٠٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن إسحاق بن بشر[5] الكاهلي[6]، عن الحكم بن مسكين، عن رجل، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من سرّج[7] في مسجد من مساجد اللّه لم تزل الملائكة وحملة العرش يسبّحون[8] له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج[9].

٧١- ثواب الصلاة في مسجد القبيلة

[١٥٢] ١٠١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون

---

(١) القذي: ما يقع في العين وفي الشرب، قذيت عينه كرضي وقع فيها القذى.

(٢) الكفل بالكسر: الضعف والنصيب والحظّ.

(٣) عنه البحار ٨٣: ٣٨٣. ورواه الصدوق في الأمالي: ١٥٢ ح ١.

(٤) في ب وج وص وض: أسرج.

(٥) في أكثر النسخ وفي ط: بشير، وفي البحار: يشكر، وهو اسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني من العامّة.

(٦) في ثواب الاعمال: عن الكاهلي.

(٧) في ب وج وس وض: أسرج.

(٨) في هامش د والثواب: يستغفرون.

(٩) عنه البحار ٨٤: ١٥، ورواه في ثواب الاعمال: ٤٩، والمقنع: ٢٧، والتهذيب ٣: ٢٦١.

صلاة[1].

٧٢- ثواب الصلاة في المسجد الأعظم

[١٥٣] ١٠٢- عنه، عن النوفلي عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة[2].

٧٣- ثواب الصلاة في مسجد السوق

[١٥٤] ١٠٣- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: الصلاة في مسجد السوق اثنتا عشر صلاة[3].

٧٤- ثواب يوم الجمعة

[١٥٥] ١٠٤- عنه، عن عبد اللّه بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحسين بن جعفر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الحور العين يؤذن لهنّ[4] يوم الجمعة[5]، فيشرفن[6] على الدنيا، فيلقن: أين الذين يخطبونا إلىٰ ربّنا؟[7]

[١٥٦] ١٠٥- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي عليهما السلام، قال: ليلة الجمعة ليلة غرّاء[8]، ويومها يوم أزهر، وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً

---

(١) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٢) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٣) عنه البحار ٨٤: ١٥ ذيل ح ٩٥، و١٠٢: ٢٧٠ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الاعمال: ٥١.

(٤) في بعض النسخ وط: لهم.

(٥) في ب وج وص وح وض: بيوم الجمعة.

(٦) في بعض النسخ وط: فيشرفون.

(٧) عنه البحار ٨٩: ٢٧٠، ح ١٠.

(٨) الأغر: الأبيض من كلّ شيء.

فيه من النار من يوم الجمعة[١].

[١٥٧] ١٠٦- عنه، عن ابن محبوب، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ المؤمن ليدعو في الحاجة، فيؤخّر اللّه حاجته التي سأل إلىٰ يوم الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة.

وقال: من مات يوم الجمعة كتب اللّه له براءة من ضغطة القبر[٢].

٧٥- ثواب العمل يوم الجمعة

[١٥٨] ١٠٧- أحمد، عن عبد اللّه بن محمّد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: كان علي عليه السلام يقول: أكثروا المسألة في يوم الجمعة والدعاء، فإنّ فيه ساعات يستجاب فيها الدعاء والمسألة، ما لم تدعوا بقطيعة[٣]، أو معصية، أو عقوق، واعلموا أنّ الخير والشرّ يضاعفان يوم الجمعة[٤].

[١٥٩] ١٠٨- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، أنّه سأل أبا عبد اللّه عليه السلام، قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال يوم الجمعة، فقال: الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد مائة مرّة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل[٥].

[١٦٠] ١٠٩- وفي حديث آخر رواه عبد اللّه بن سنان[٦] وأبو

---

(١) عنه البحار ٨٩: ٢٧١، ذيل ح ١٠.

(٢) عنه البحار ٦: ٢٣٠ ح ٣٦، و ٨٩: ٢٧١ ح ١١.

(٣) في أ: بقطيعة رحم.

(٤) عنه البحار ٨٩: ٣٤٩ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٨٦: ٨٨ - ٨٩ ح ٣، و ٩٠: ٩٣ ح ٦.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي الامالي والثواب والبحار وغيرها: سيّابة.

إسماعيل[١]، عن أخيه[٢]، عن أحدهما عليهما السلام، قال: إذا صلّيت يوم الجمعة، فقل: «اللهمّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد، الأوصياء المرضيّين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليه وعليهم وعلىٰ أرواحهم وأجسادهم ورحمة اللّه وبركاته» كتب اللّه له مائة ألف حسنة، ومحا عنه مائة ألف سيّئة، وقضى له بها مائة ألف حاجة، ورفع له بها مائة ألف درجة[٣].

[١٦١] ١١٠- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّى عليّ يوم الجمعة إيماناً واحتساباً إستأنف العمل[٤].

[١٦٢] ١١١- عنه، عن إبن فضّال، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار[٥].

٧٦- ثواب الصلاة بين الجمعتين

[١٦٣] ١١٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّىٰ ما بين الجمعتين خمس مائة صلاة،

---

(١) في بعض النسخ وط: وابن اسماعيل.

(٢) في هامش ض والأمالي والثواب: ناجية.

(٣) عنه البحار ٩٠: ٩٤ ذيل ح ٧. ورواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١٨٩، والأمالي: ٣٢٦ ح ١٦، والكليني في فروع الكافي ٣: ٤٢٩ ح ٤. والشيخ في الأمالي ٢: ٥٥.

(٤) لم نعثر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٤٦: ٢٩٤ ح ٢٤، و٨٩: ٣٤٩ ذيل ح ٢٥، و٩٦: ١٧٤ ح ١٨.

فله عند اللّه ما يتمنّىٰ من الخير[1].

٧٧- ثواب من مات يوم الجمعة وليلتها

[١٦٤] ١١٣- عنه، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن ظريف[2]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من مات ليلة الجمعة كتب اللّه له براءة من عذاب النار، ومن مات يوم الجمعة أُعتق من النار.

وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة، رفع عنه عذاب القبر[3].

٧٨- ثواب من تولّى آل محمّد

[١٦٥] ١١٤- عنه، عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر إلى اللّه بغير حجاب، وينظر اللّه إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمّد، وليتبرّأ من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر اللّه إليه بغير حجاب، ونظر إلى اللّه بغير حجاب[4].

٧٩- ثواب من مات مع ولاية آل محمّد

[١٦٦] ١١٥- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن عبيس، عن جعفر[5]

---

(١) عنه البحار ٨٩: ٣٦٢ - ٣٦٣ ح ٤٩، و٩١: ٣٨٧ ح ١٩. ورواه في ثواب الاعمال: ٦٨، وفروع الكافي ٣: ٤٨٨ ح ٧.

(٢) في بعض النسخ وط: طريف.

(٣) عنه البحار ٦: ٢٣٠ ح ٣٧ و٣٨، و٨٩: ٢٧١ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩٠ ح ٤٢. لعلّ المراد بنظره اليه تعالى، النظر إلى نبيّنا وأئمّتنا صلوات اللّه عليهم، كما ورد في الخبر، أو إلى رحمته وكرامته، أو هو كناية عن غاية العرفان. وبنظره تعالى اليه لطفه وإحسانه، وهو مجاز شائع في القرآن والحديث وكلام العرب، فالمراد بقوله عليه السلام «بغير حجاب» بغير واسطة ـ البحار.

(٥) في ص وب وج والبحار: جيفر. وفي ض وب خ ل: خضير.

العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: لو أنّ عبداً عبد اللّه ألف عام ما بين الركن والمقام، ثمّ ذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، لبعثه اللّه مع النفر الذين يقتدي بهم، ويهتدي بهداهم، ويسير بسيرتهم، إن جنّة فجنّة، وإن ناراً فنار[١].

٨٠- ثواب من أحبّ آل محمّد

[١٦٧] ١١٦- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ[٢]، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أحبّنا[٣] أهل البيت، وحقّق حبّنا في قلبه، جرىٰ ينابع الحكمة علىٰ لسانه، وجدّد الإيمان في قلبه، وجدّد له عمل سبعين نبيّاً وسبعين صدّيقاً وسبعين شهيداً، وعمل سبعين عابداً عبد اللّه سبعين سنة[٤].

[١٦٨] ١١٧- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدى، قال: حدّثني الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال لي: يا بشر بن غالب من أحبّنا لا يحبّنا إلاّ للّه، جئنا نحن وهو كهاتين - وقدر بين سبّابتيه - ومن أحبّنا لا يحبّنا إلاّ للدنيا، فإنّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر[٥].

٨١- ثواب مودّة آل محمّد

[١٦٩] ١١٨- عنه، قال: حدّثني خلاّد المقري، عن قيس بن الربيع،

---

(١) عنه البحار ٢٧: ١٨٠ ح ٢٩.

(٢) في بعض النسخ: محمّد.

(٣) في ج والبحار: أحبّ.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩٠ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٩٠ح ٤٤.

عن ليث بن سليمان[١]، عن إبن أبي ليلىٰ، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ألزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي اللّه وهو يودّنا أهل البيت دخل الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلاّ بمعرفة حقّنا[٢].

٨٢- ثواب من استشهد مع آل محمّد

[١٧٠] ١١٩- عنه، عن إسماعيل بن إسحاق، عن الحسن بن الحسين، عن سعيد بن خيثم[٣]، عن محمّد بن القاسم، عن زيد بن علي، قال: من استشهد معنا أهل البيت له سبع رقوات، قيل: وما سبع رقوات؟ قال: سبع درجات، ويشفع في سبعين من أهل بيته[٤].

٨٣- ثواب ذكر آل محمّد

[١٧١] ١٢٠- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه، عن إبن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك[٥] والأسقام ووسواس الريب، وحبّنا رضا الربّ تبارك وتعالى[٦].

٨٤- ثواب النظر إلى آل محمّد

[١٧٢] ١٢١- عنه، عن محمّد بن علي، عن الصائغ[٧]، عن أبي عبد اللّه

---

(١) في ط: أبي سليمان.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٩٠ - ٩١ ح ٤٥.

(٣) كذا في ب وج وز وح وض والبحار، وفي ش وط: سعد بن خيثم، أو خثيم.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٢٤١ ح ١.

(٥) الوعك: بالفتح والسكون شدّة الحمّى ووجعها ومغثها في البدن.

(٦) عنه البحار ٢: ١٤٥ ح ١٠، و٢٦: ٢٢٧ ح ٢.

(٧) في البحار: محمّد بن علي الصائغ.

عليه السلام، قال: النظر إلىٰ آل محمّد عبادة[١].

٨٥- ثواب صلة آل محمّد

[١٧٣] ١٢٢- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع اللّه الأوّلين والآخرين، فينادي مناد: من كانت له عند رسول اللّه يد فليقم، فيقوم عنق من الناس، فيقول: ما كانت أياديكم[٢] عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ فيقولون: كنّا نصل أهل بيته من بعده، فيقال لهم: إذهبوا فطوفوا في الناس، فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده فأدخلوه الجنّة[٣].

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: من وصلنا وصل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ومن وصل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فقد وصل اللّه تبارك وتعالىٰ[٤].

٨٦- ثواب من دمعت عينه في آل محمّد

[١٧٤] ١٢٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن بكر بن محمّد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من ذكرنا عنده، ففاضت عيناه، ولو مثل جناح الذباب، غفر اللّه له ذنوبه، ولو كانت[٥] مثل زبد البحر[٦].

---

(١) عنه البحار ٢٦: ٢٢٧ ح ٣.

(٢) في ط: أيديكم.

(٣) عنه البحار ٢٦: ٢٢٨ ح ٤.

(٤) عنه البحار ٢٦: ٢٢٨ ح ٥.

(٥) في أكثر النسخ والبحار: كان.

(٦) عنه البحار ٤٤: ٢٨٩ ح ٣٠.

٨٧- ثواب من اصطنع إلىٰ آل محمّد يداً

[١٧٥] ١٢٤- عنه، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن عيسى بن عبد اللّه العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من اصطنع إلىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة[١].

٨٨- ثواب الحجّ

[١٧٦] ١٢٥- عنه، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: الحاجّ حملانه وضمانه على اللّه، فإذا دخل المسجد الحرام وكّل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه، فإذا كانت عشيّة عرفة ضربا علىٰ منكبه الأيمن، ثمّ يقولان: يا هذا أمّا ما مضىٰ فقد كفيته، فانظر كيف تكون فيما تستقبل[٢].

٨٩- ثواب التجهّز للحجّ

[١٧٧] ١٢٦- عنه، عن يحيى بن إبراهيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: [قال أبو جعفر عليه السلام:][٣] إنّ العبد المؤمن إذا أخذ في جهازه لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلاّ كتب اللّه له بها حسنة، حتّى إذا استقلّ لم يرفع بعيره خفّاً ولم يضع خفّاً إلاّ كتب اللّه له بها حسنة، حتّىٰ إذا قضىٰ حجّه مكث ذاالحجة ومحرّما وصفراً[٤] يكتب له الحسنات ولا يكتب عليه السيّئات إلاّ أن يأتي بكبيرة[٥].

---

(١) عنه البحار ٢٦: ٢٢٨ ح ٦.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٨ ح ١٨.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٤) في أكثر النسخ والبحار: محرّم وصفر.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٨ ح ١٩. وفي هامش نسخة ض: وفي رواية سعد الاسكاف عن أبي جعفر

٩٠- ثواب النفقة في الحجّ

[١٧٨] ١٢٧- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن عمرو[١]، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لو كان لأحدكم مثل أبي قبيس ذهب ينفقه في سبيل اللّه ما عدل الحجّ، ولدرهم[٢] ينفقه الحاجّ يعدل ألفي درهم في سبيل اللّه[٣].

٩١- ثواب من وصل قريباً بحجّة وعمرة أوأشركه في حجّه[٤]

٩٢- ثواب الإحرام

[١٧٩] ١٢٨- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن المثنّى بن راشد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ المسلم إذا خرج إلىٰ هذا الوجه يحفظ اللّه عليه نفسه وأهله، حتّى إذا انتهىٰ إلى المكان الذي يحرم فيه، وكّل ملكان يكتبان له أثره، ويضربان على منكبه ويقولان له: أمّا ما مضى فقد غفر لك ذلك فاستأنف العمل[٥].

٩٣- ثواب التلبية

[١٨٠] ١٢٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير وابن فضّال، عن رجال شتّى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من لبّى في إحرامه سبعين مرّة إحتساباً،

عليه السلام: لا يكتب عليه السيّئات إلاّ أن يأتي بموجبه.

(١) في أكثر النسخ والبحار: حسين بن عمر.

(٢) في ط: والدرهم.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٨ ح ٢٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وسقط الحديث، كما أشار إليه النسّاخ في هوامش النسخ.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٨ - ٩ ح ٢١.

أشهد اللّه له ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق[١].

٩٤- ثواب الطواف

[١٨١] ١٣٠- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: قدم رجل على أبي الحسن عليه السلام، فقال له عليه السلام: قدمت حاجّاً؟ فقال: نعم، فقال: تدري ما للحاجّ؟ قال: قلت: لا، قال: من قدم حاجّاً وطاف بالبيت وصلّى ركعتين، كتب اللّه له سبعين ألف حسنة، ومحى عنه سبعين ألف سيّئة، وشفع[٢] في سبعين ألف حاجّة، وكتب له عتق سبعين رقبة، كلّ رقبة عشرة آلاف درهم[٣].

٩٥- ثواب إستلام الركن

[١٨٢] ١٣١- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إستلموا الركن، فإنّه يمين اللّه فى خلقه، يصافح بها خلقه مصافحة العبد أو الرجل، ويشهد لمن وافاه[٤][٥].

٩٦- ثواب السعي

[١٨٣] ١٣٢- عنه، عن إبن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لرجل من الأنصار: إذا سعيت بين الصفا والمروة [سبعة أشواط][٦]

---

(١) عنه البحار ٩٩: ١٨٨ ح ٢٠.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: وشفّعه.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٢.

(٤) في أ: ويشفع لمن أتاه.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٢٢٥ ح ٢٢.

(٦) ما بين المعقوفتين من س وهامش ض.

كان لك عند اللّه أجر من حجّ ماشياً من بلاده، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة[١].

٩٧- ثواب الوقوف بعرفات

[١٨٤] ١٣٣- عنه، عن يحيى بن إبراهيم، عن أبيه، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما علمت أنّه إذا كان عشيّة عرفة برز اللّه[٢] في ملائكته إلى سماء الدنيا، ثمّ يقول: أُنظروا إلىٰ عبادي، أتوني شعثاً غبراً، أرسلت إليهم رسولاً من وراء وراء، فسألوني ودعوني، أُشهدكم أنّه حقّ عليّ أن أُجيبهم اليوم، قد شفّعت محسنهم في مسيئهم، وقد تقبّلت من محسنهم، فأفيضوا مغفوراً لكم، ثمّ يأمر ملكين، فيقومان بالمأزمين هذا من هذا الجانب، وهذا من هذا الجانب، فيقولان: اللهمّ سلّم سلّم، فما تكاد ترىٰ من صريع ولا كسير[٣].

٩٨- ثواب جمع منىٰ

[١٨٥] ١٣٤- أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن مسعود الطائي، عن عبد الحميد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام، يقول: إذا اجتمع الناس بمنىٰ نادى مناد: أيّها الجمع[٤] لو تعلمون بمن أحللتم[٥] لأيقنتم بالمغفرة بعد الخلف[٦]، ثمّ

---

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٣٥ - ٢٣٦ ح ١٠.

(٢) في البحار: ينزل اللّه.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٢٥٤ ح ٢٣.

(٤) في ز وص وهامش ض: الناس.

(٥) في ب وج والبحار: حللتم.

(٦) في س وش: الخلق، وفي ص وز وح وض: الحلق.

يقول اللّه تبارك وتعالىٰ: إنّ عبداً إذا أوسعت عليه في رزقه لم يفد إليّ في كلّ أربع لمحروم[١].

٩٩- ثواب العتق بعرفة

[١٨٦] ١٣٥- عنه، عن إبن محبوب، عن شهاب[٢] عن أبي عبد اللّه عليه السلام، في رجل أعتق عبده عشيّة عرفة، قال: يجزي عن العبد حجّة الإسلام، ويكتب للسيّد أجر ثواب العتق وثواب الحجّ[٣].

١٠٠- ثواب الإفاضة من منىٰ

[١٨٧] ١٣٦- عنه، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا أفاض الرجل من منىٰ[٤] وضع ملك يده بين كتفيه، ثمّ قال له: إستأنف[٥].

١٠١- ثواب المارّ بالمأزمين

[١٨٨] ١٣٧- عنه، عن إبن فضّال، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من مرّ بالمأزمين وليس في قلبه كبر، نظر اللّه إليه، قلت: ما الكبر؟ قال: يغمص[٦] الناس، ويسفه الحقّ، وقال: وملكان موكّلان بالمأزمين يقولان: ربّ سلّم سلّم[٧].

---

(١) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار، ابن شهاب.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١١٤ ح ٥.

(٤) في ص والبحار: عن منىٰ.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٢٧٣ ح ١٣.

(٦) في أ وب ود وهامش ض: يغمض. وغمص الناس: إحتقرهم.

(٧) عنه البحار ٩٩: ٢٥٥ ح ٢٥.

١٠٢- ثواب رمي الجمار

[١٨٩] ١٣٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رمي الجمار، قال: له بكلّ حصاة يرمي بها تحطّ عنه كبيرة موبقة[١].

١٠٣- ثواب النحر

[١٩٠] ١٣٩- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي بن عبد اللّه، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام في حديث له: إذا ذبح الحاجّ كان فداه من النّار[٢].

١٠٤- ثواب العمل يوم النحر

[١٩١] ١٤٠- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عبّاد الدواجني، عن جعفر بن سعيد[٣]، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لفاطمة عليها السلام: إشهدي ذبح ذبيحتك، فإنّ أوّل قطرة منها يكفّر اللّه بها كلّ ذنب عليك وكلّ خطيئة عليك، فسمعه بعض المسلمين، فقال: يا رسول اللّه هذا لأهل بيتك خاصّة أم للمسلمين عامّة؟ قال: إنّ اللّه وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم، وهذا للناس عامّة[٤].

١٠٥- ثواب من دخل مكّة بسكينة

[١٩٢] ١٤١- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن أبي

---

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٧٣ ح ١٤.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٢٨٨ ح ٥٨.

(٣) كذا في ب وج وش وص وز وح وض والبحار، وهو الصحيح، وفي بعض النسخ وط: حفص بن سعيد، راجع تنقيح المقال ١: ٢١٣ - ٢١٤.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٢٨٨ - ٢٨٩ ح ٥٩.

حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل مكّة بسكينة غفر اللّه[١] ذنوبه[٢].

١٠٦- ثواب من دخل الحرم حافياً

[١٩٣] ١٤٢- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن إسماعيل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد اللّه عليه السلام مزامله[٣] ما بين مكّة والمدينة، فلمّا انتهىٰ إلى الحرم نزل فاغتسل، فأخذ نعليه بيده، ثمّ دخل الحرم حافياً، قال أبان: فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعاً للّه محى اللّه عنه مائة ألف سيّئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وقضىٰ له مائة ألف حاجة[٤].

١٠٧- ثواب من دخل مكّة وليس في قلبه كبر

[١٩٤] ١٤٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: اُنظروا إذا هبط الرجل منكم وادي مكّة، فالبسوا خلقان ثيابكم، أو سمل[٥] ثيابكم، فإنّه لم يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه من الكبر إلاّ غفر له[٦].

١٠٨- ثواب التسبيح بمكّة

[١٩٥] ١٤٤- عنه، عن عمرو بن عثمان، وأبي علي الكندي، عن علي

---

(١) في أ وب وج وس: غفر اللّه له ذنوبه، وفي ص وح والبحار: غفر له ذنوبه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٢.

(٣) في البحار: من ابله. وزامل الرفيق: عادله على البعير، أي، ركب هو في جانب من المحمل ورفيقه في الآخر.

(٤) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٣.

(٥) في أ ود وس وش وح: شمل، وفي البحار: سهل. وسَمَلَ سمولا وسمولة وسُمل سمالة الثوب: اُخلق وبلي.

(٦) عنه البحار ٩٩: ١٩٢ ح ٤.

بن عبد اللّه بن جبلة، عن رجاله، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل اللّه[١].

١٠٩- ثواب الساجد بمكّة

[١٩٦] ١٤٥- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الساجد بمكّة كالمتشحّط بدمه في سبيل اللّه[٢].

١١٠- ثواب النائم بمكّة

[١٩٧] ١٤٦- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد اللّه، عن خالد القلانسي، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: النائم بمكّة كالمتشحّط[٣] في البلدان[٤].

١١١- ثواب من ختم القرآن بمكّة

[١٩٨] ١٤٧- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد اللّه، عن علي بن خالد، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ختم القرآن بمكّة لم يمت حتّىٰ يرىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ويرىٰ منزله من[٥] الجنّة[٦].

١١٢- ثواب النظر إلى الكعبة

[١٩٩] ١٤٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن

---

(١) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٤.
(٢) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٤.
(٣) في ص وض: كالمجتهد الفقيه، وفي أ وش وح: كالمتشحّط بدمه.
(٤) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٥.
(٥) في د وش وص وهامش ض: في.
(٦) عنه البحار ٩٩: ٨٢ ح ٣٦، و٩٢: ٢٠٥ ح ٥.

أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا خرجتم حجّاجا[١] إلىٰ بيت اللّه، فأكثروا النظر إلىٰ بيت اللّه، فإنّ للّه مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، ستّون[٢] للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين[٣].

[٢٠٠] ١٤٩- وفي رواية إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال: النظر إلى الكعبة حبّاً لها[٤] يهدم الخطايا هدماً[٥].

[٢٠١] ١٥٠- عنه، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أيسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه اللّه بكلّ نظرة حسنة، ويمحي[٦] عنه سيّئة، ويرفع له درجة[٧].

١١٣- ثواب معرفة حقّ الكعبة

[٢٠٢] ١٥١- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا، عن علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من أتى الكعبة، فعرف [من حقّنا وحرمتنا ما عرف][٨] من حقّها وحرمتها، لم

---

(١) في ح وص وض: حاجّاً.

(٢) في البحار: منها ستّون.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٥٩ ح ٢٢، ورواه في الخصال: ٦١٧.

(٤) في ش ود وس والبحار: حيالها.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٦١ ح ٢٣.

(٦) في ط: ومحىٰ.

(٧) عنه البحار ٩٩: ٦١ - ٦٢ ح ٢٤.

(٨) ما بين المعقوفتين موجودة في ط وبعض النسخ والبحار، وغير موجودة في أ وج ود وص وز وح وض.

يخرج من مكّة إلاّ وقد غفر له ذنوبه، وكفاه اللّه ما أهمّه[١] من أمر الدنيا وآخرته[٢].

١١٤- ثواب دخول الكعبة

[٢٠٣] ١٥٢- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن خالد، عمّن حدَّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يقول: الداخل الكعبة يدخل واللّه عنه راض، ويخرج منها عطلاً[٣] من الذنوب[٤].

١١٥- ثواب من حجّ ماشياً

[٢٠٤] ١٥٣- عنه، عن محمّد بن بكر، عن زكريّا بن محمّد، عن عيسى بن سوادة، عن إبن المنكدر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال إبن عبّاس: ماندمت علىٰ شيء ندمي علىٰ أن لم أحجّ ماشياً؛ لأنّي سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول: من حجّ بيت اللّه ماشياً، كتب اللّه له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول اللّه وما حسنات الحرم؟ قال: حسنته ألف ألف حسنة، وقال: فضل المشاة في الحجّ كفضل القمر ليلة البدر علىٰ سائر النجوم. وكان الحسين بن علي عليهما السلام يمشي إلى الحجّ ودابّته تقاد وراءه[٥].

١١٦- ثواب من مات في طريق مكّة

[٢٠٥] ١٥٤- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن زبيدة[٦]، عن

---

(١) في ب وج وص وح وض والبحار: ما يهمّه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٦٢ ح ٣٥.

(٣) عطلاً الرجل من المال أو الأدب: خلا.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٣٦٩ ح ٦.

(٥) عنه البحار ٩٩: ١٠٥ ح ١٣.

(٦) في ب وج والبحار: عن أبيه. وزبيدة هي بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوجة هارون

جميل[١]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه اللّه في الآمنين يوم القيامة، أما إنّ عبد الرحمٰن بن الحجّاج وأبا عبيدة منهم[٢].

١١٧- ثواب من خلّف حاجّاً في أهله

[٢٠٦] ١٥٥- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد اللّه، عن خالد القلانسي، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من خلّف حاجّاً في أهله وماله، كان له كأجره، حتّى كأنّه يستلم الأحجار[٣].

١١٨- ثواب من عظّم الحاجّ وصافحه والتسليم عليه

[٢٠٧] ١٥٦- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد اللّه، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاجّ وصافحوهم وعظّموهم، فإنّ ذلك يجب عليكم تشاركوهم[٤] في الأجر[٥].

[٢٠٨] ١٥٧- عنه، عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال رفعه، قال: لا يزال على الحاجّ نور الحجّ ما لم يذنب[٦].

الرشيد اُمّ محمّد الأمين، قال الصدوق في الأمالي: انّها كانت من الشيعة، فلمّا عرفها أنّها منهم حلف بطلاقها. راجع تنقيح المقال ٣: ٧٨.

(١) في ب وج وص وض: جميل بن درّاج.

(٢) عنه البحار ٤٧: ٣٤١ ح ٢٦، و ٩٩: ٣٨٧ ح ١.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٣٨٧ ح ١.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ز خ ل وط: لتشاركوهم.

(٥) عنه البحار ٩٩: ٣٨٦ ح ١٤.

(٦) عنه البحار ٩٩: ٣٨٦ ح ١٥، و ١٠ ح ٢٧.

١١٩- ثواب من حجّ كلّ سنة ثمّ تخلّف سنة

[٢٠٩] ١٥٨- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عبد اللّه بن جندب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا كان الرجل من شأنه الحجّ في كلّ سنة، ثمّ تخلّف سنة فلم يخرج، قالت الملائكة الذين هم على الأرض للذين هم على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اُطلبوه، فيطلبونه فلا يصيبونه، فيقولون: اللهمّ إن كان حبسه دين فأدّه عنه، أو مرض فاشفه، أوفقر فأغنهم[1]، أو حبس ففرّج عنهم، أو فُعِل بهم فافعل بهم، والناس يدعون لأنفسهم، وهم يدعون لمن تخلّف[2].

١٢٠- ثواب من نوى الحجّ ثمّ حرمه

[٢١٠] ١٥٩- عنه، عن الحجّال، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أراد الحجّ، فتهيّأ له، فحرمه، فبذنب حرمه[3].

١٢١- ثواب من ارتبط محملاً للحجّ

[٢١١] ١٦٠- عنه، عن أبي يوسف، عن إبن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، ومحمّد بن أبي حمزة وغيرهما، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من اتّخذ محملاً للحجّ، كان كمن ارتبط فرساً في سبيل اللّه[4].

١٢٢- ثواب من دفن في الحرم

[٢١٢] ١٦١- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبد اللّه بن

---

(١) في أكثر النسخ: فأغنه.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٩٩: ٩ ح ٢٥.

(٤) عنه البحار ٩٩: ٩ - ١٠ ح ٢٦.

عثمان، عن هارون بن خارجة[١]، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، قلت: من برّ الناس وفاجرهم؟ قال: نعم من برّ الناس وفاجرهم[٢].

١٢٣- ثواب الصوم

[٢١٣] ١٦٢- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن هارون بن مسلم، قال: حدثنى مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح[٣].

[٢١٤] ١٦٣- وباسناده، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ اللّه وكّل ملائكة بالدعاء للصائمين.

وقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أخبرني جبرئيل عن ربّى أنّه قال: ما أمرت أحداً من ملائكتي أن يستغفروا لأحد من خلقي إلاّ استجبت[٤] لهم فيه[٥].

[٢١٥] ١٦٤- وباسناده، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: إنّ علىٰ كلّ شيء

---

(١) في البحار: عبد اللّه بن هارون بن خارجة، وفي ج: عبد اللّه بن خارجة، وكلاهما سهو وغلط، والصحيح ما أثبتناه في المتن، كما هو الموافق لأكثر النسخ، راجع تنقيح المقال ٢: ١٩٧ و٣: ٢٨٣.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٣٨٧ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢٤٨. ورواه الحميري في قرب الاسناد: ٦٢ عن ابن طريف عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام.

(٤) في أ ود وح: أستجيب.

(٥) عنه البحار ٩٦: ٢٥٣ - ٢٥٤ ح ٢٦.

زكاة، وزكاة الأجساد الصيام[١].

[٢١٦] ١٦٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ما من عبد يصبح صائماً فيستجير[٢]، فيقول: إنّي صائم سلام عليك، إلاّ قال الربّ تبارك وتعالىٰ: إستجار عبدي بالصوم من عبدي، أجيروه من ناري، وأدخلوه جنّتي[٣].

١٢٤- ثواب عمل الحيّ للميت

[٢١٧] ١٦٦- عنه، عن أبيه، عن أبان بن عثمان الأحمر التميمي، عن معاوية بن عمّار الدهني، قال: قلت لأبيّ عبد اللّه عليه السلام: أيّ شيء يلحق الرجل بعد موته؟ قال: يلحقه الحجّ عنه، والصدقة عنه، والصوم عنه[٤].

تمّ كتاب الثواب من المحاسن

بمشيّة اللّه وعونه، وصلواته علىٰ محمّد وآله الطاهرين

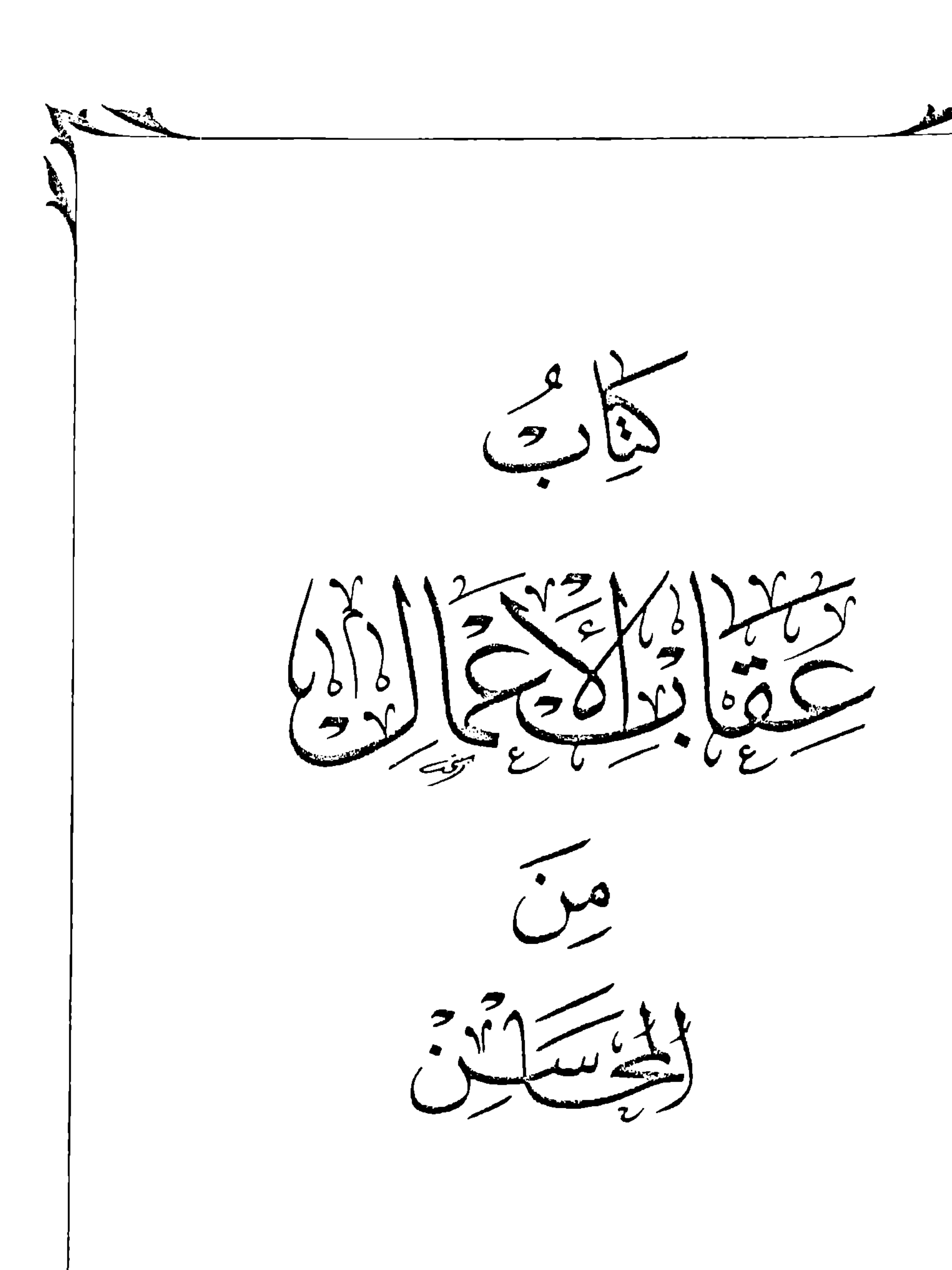
---

(١) عنه البحار ٩٦: ٢٥٤ ح ٢٧.

(٢) في الأمالي والثواب: فيشتم، وفي ص وهامش ض: فيسخر.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢٨٩. ورواه الصدوق في الأمالي: ٤٦٩ ح ٦، وثواب الأعمال: ٧٦.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٣٠٤ ح ١، و٦: ٢٩٤ ح ٥، و٨٢: ٦٣ ح ٦.


كتاب
عقاب الأعمال
من
المحاسن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب عقاب الأعمال

وفيه من الأبواب سبعون باباً

١٢- عقاب من ترك الزكاة
١٣- عقاب من ترك الحجّ
١٤- عقاب من شكّ في رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم
١٥- عقاب من شك في علي عليه السلام
١٦- عقاب من أنكر آل محمّد عليهم السلام حقّهم وجهل أمرهم
١٧- عقاب من لم يعرف إمامه
١٨- عقاب من اتّخذ إمام جور
١٩- عقاب من نكث صفقة الإمام
٢٠- عقاب من ترك الصلاة على النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم
٢١- عقاب من رغب عن قراءة قل هو اللّه أحد
٢٢- عقاب من نسي سورة من القرآن
٢٣- عقاب من تهاون بأمر اللّه
٢٤- عقاب من أتى اللّه من غير بابه
٢٥- عقاب من حقّر مؤمناً وأذلّه
٢٦- عقاب من شبع ومؤمن جائع
٢٧- عقاب من اكتسىٰ ومؤمن عاري
٢٨- عقاب من مشىٰ في حاجة المؤمن ولم ينصحه
٢٩- عقاب من خذل مؤمناً
٣٠- عقاب من قال لمؤمن اُفّ
٣١- عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه
٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن
٣٣- عقاب من منع مؤمنا شيئاً من عنده أو من عند غيره
٣٤- عقاب من ربح على المؤمن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١- عقاب من تهاون بالوضوء

[٢١٨] ١- أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن علي، عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أُقعد رجل من الأحبار[1] في قبره، فقيل له: إنّا جالدوك مائة جلدة من عذاب اللّه، قال: لا أُطيقها، فلم يزالوا يقولون حتّىٰ انتهىٰ[2] إلىٰ واحدة، فقالوا: ليس منها بدّ، فقال: فبم تجلّدوني[3]؟ قالوا: نجلّدك لأنك صلّيت صلاة يوماً بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره فجلد جلدة[4] من عذاب اللّه، فامتلأ قبره ناراً[5].

---

(١) في أ وس والعلل والعقاب: الأخيار.

(٢) في العلل والعقاب: انتهوا، وفي الفقيه: ردّوه.

(٣) في العلل والعقاب والفقيه: فبما تجلّدونيها؟

(٤) في العقاب والعلل: قال: فجلدوه جلدة.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٨، و٨٠: ٢٢٣. ورواه في الفقيه ١: ٥٨ - ٥٩ ح ١٣٠، وعلل الشرائع: ٣٠٩ ح ١، وعقاب الأعمال: ٢٦٧.

قال: وأخبرني عبد العظيم بن عبد اللّه[١] الهاشمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا صلاة إلاّ بطهور[٢].

[٢١٩] ٢- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ جلّ عذاب القبر في البول[٣].

٢- عقاب من قرأ خلف إمام يأتمّ به

[٢٢٠] ٣- وعنه، عن أبي محمّد، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قرأ خلف إمام يأتمّ به فمات، بعث علىٰ غير الفطرة[٤].

٣- عقاب من تهاون بالصلاة

[٢٢١] ٤- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْايمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[٥] قال: ترك الصلاة الذي أقرّ به، قلت: فما موضع ترك العمل حين[٦] يدعه أجمع؟ قال: منه الذي يدع الصلاة متعمّداً لا من سكر ولا من علّة[٧].

[٢٢٢] ٥- عنه، عن ابن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال:

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن عبد اللّه، والصحيح ما أثبتناه، وهو السيد الورع الزاهد عبد العظيم بن عبد اللّه الحسني الهاشمي المدفون بري.

(٢) عنه البحار ٨٠: ٢٣٨ ح ١٣.

(٣) عنه البحار ٨٠: ١٧٦ ح ٢٤، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٢.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٤٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤، والسرائر ٣: ٥٨٨.

(٥) المائدة: ٥.

(٦) في البحار: حتّى.

(٧) عنه البحار ٨٢: ٢١٩ ح ٣٨.

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دخل رجل مسجداً فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: فصلّىٰ، فخفّف سجوده دون ما ينبغي، أو دون ما يكون من السجود، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: نقر كنقر الغراب[1]، لو مات مات علىٰ غير دين محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[2].

[٢٢٣] ٦- وفي رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا ينال شفاعتي من استخفّ بصلاته، ولا يرد عليّ الحوض لا واللّه[3].

[٢٢٤] ٧- وفي رواية إبن محبوب، رفع الحديث إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في مرضه الذي توفّي فيه وأُغمي عليه، ثمّ أفاق، فقال: لا ينال شفاعتي من أخّر الصلاة بعد وقتها[4].

[٢٢٥] ٨- محمّد بن علي وغيره، عن إبن فضّال، عن المثنّىٰ، عن أبي بصير، قال: دخلت على أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبد اللّه عليه السلام، فبكت وبكيت لبكائها، ثمّ قالت: يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً، فتح عينيه، ثمّ قال: أجمعوا إليّ[5] كلّ

---

(١) نقر الغراب: التقاط الحبّة بمنقاره، ويريد به تخفيف السجود لأنّه لا يمكث فيه الاّ قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. النهاية.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٢٣٤ ذيل ح ٩، و٨٥: ١٠٠ - ١٠١ ح ١ ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٨، وعقاب الأعمال: ٢٧٣.

(٣) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ح ٢٧.

(٤) عنه البحار ٨٣: ٢٠ ح ٣٥.

(٥) في اكثر النسخ والبحار: لي.

من كان بيني وبينه قرابة، قالت: فما تركنا أحداً إلاّ جمعناه، قالت: فنظر إليهم، ثمّ قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفّاً بالصلاة[1].

[٢٢٦] ٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن وهب[2] بن حفص، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: يا أيّها الناس أقيموا صفوفكم، وامسحوا بمناكبكم[3] لئلاّ يكون فيكم خلل، ولا تخالفوا فيخالف اللّه بين قلوبكم، ألا وإنّي أراكم من خلفي[4].

[٢٢٧] ١٠- وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له[5].

[٢٢٨] ١١- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما بين المسلم وبين أن يكفر إلاّ ترك صلاة فريضة[6] متعمّداً، أو يتهاون بها فلا يصلّيها[7].

[٢٢٩] ١٢- وعنه، عن الحكم بن مسكين، عن خضر[8]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: إذا قام العبد إلى الصلاة أقبل اللّه عليه

---

(١) عنه البحار ٤٧: ٢ ح ٦، و٨٣: ١٩ ذيل ح ٣١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ١٠، وعقاب الأعمال: ٢٧٢.

(٢) في د وز والبحار: وهيب.

(٣) في أكثر النسخ: مناكبكم. أي اجعلوها ملاصقة يمسح بعضها بعضاً.

(٤) عنه البحار ٨٨: ٩٩ ذيل ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤.

(٥) عنه البحار ٨٤: ٣٣٣ ح ٢.

(٦) في هامش ض والعقاب: الصلاة الفريضة.

(٧) عنه البحار ٨٢: ٢١٦ ذيل ح ٣٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥.

(٨) وهو خضر بن عبد اللّه، وفي العقاب: حصين.

بوجهه، فلا يزال مقبلاً عليه حتّىٰ يلتفت ثلاث مرّات، فاذا التفت ثلاث مرّات أعرض عنه[١].

[٢٣٠] ١٣- عنه، عن أبي عمران الأرمني[٢]، عن عبد اللّه بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صلّى الفريضة لغير وقتها، رفعت له سوداء مظلمة، تقول له: ضيّعك اللّه كما ضيّعتني، وأوّل ما يسأل العبد إذا وقف[٣] بين يدى اللّه تعالى عن صلاته، فإن زكت صلاته زكا سائر عمله، وإن لم تزك صلاته لم يزكّ عمله[٤].

[٢٣١] ١٤- عنه، عن البرقي، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: الصلاة وكّل بها ملك ليس له عمل غيرها، فإذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها، فإن كانت ممّا يقبل قبلت، وإن كانت ممّا لا يقبل قيل: ردّها علىٰ عبدي، فيأتي[٥] بها حتّىٰ يضرب بها وجهه، ثمّ يقول: أُفّ لك ما يزال[٦] لك عمل يعنّيني[٧].

[٢٣٢] ١٥- وفي رواية عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه

---

(١) عنه البحار ٨٤: ٢٤١ ذيل ح ٢٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٣.

(٢) في ب وج وض وص والبحار: الدهني.

(٣) في أ: أوقف.

(٤) عنه البحار ٨٣: ١٩ ح ٣٣، وفيه: لم تزكّ سائر أعماله، كما في بعض النسخ.

(٥) في أ وز وس وش وهامش ض وب: فينال، وفي العقاب: فينزل.

(٦) في ب وص وح وض: نراك.

(٧) عنه البحار ٨٤: ٢٦٢ ذيل ح ٦٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٤، وفي آخره: يعنّتني، وفي بعض النسخ: يعييني، وينبغي.

عليه السلام، قال: أبصر[1] علي بن أبى طالب عليه السلام رجلاً ينقر بصلاته، فقال: منذ كم صلّيت بهذه الصلاة؟ فقال له الرجل: منذ كذا وكذا، فقال: مثلك عند اللّه كمثل الغراب إذا ما نقر لو متّ متّ علىٰ غير ملّة أبي القاسم محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ثمّ قال علي عليه السلام: إنَّ أسرق الناس من سرق صلاته[2].

[٢٣٣] ١٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن إبن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم ذعراً[3] منه ما صلّى الصلوات الخمس لوقتهنّ[4].

٤- عقاب من نظر إلىٰ إمرأة وهو في الصلاة

[٢٣٤] ١٧- عنه عن إدريس بن الحسن، قال: قال يونس[5] بن عبد الرحمٰن: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من تأمّل خلف إمرأة فلا صلاة له. قال يونس: إذا كان في الصلاة[6].

---

(١) في د: نظر.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٢٤٢ ذيل ح ٢٧.

(٣) ذعرته أذعره ذعراً: أفزعته، والاسم الذعر بالضمّ. الصحاح.

(٤) عنه البحار ٨٣: ١٢ ذيل ح ١٢. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٩، وعقاب الأعمال: ٢٧٤، وفيهما زيادة بعد قوله «لوقتهنّ»: فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم.

(٥) كذا في بعض النسخ وموضع من البحار، وفي ب وج وص وح: يوسف. ولعلّه هو يوسف بن عبد الرحمن الكناسي الكوفي، عدّه الشيخ رحمه اللّه في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٦) عنه البحار ٨٤: ٣٠٢ ح ٢١، و١٠٤: ٤١ ح ٤٩.

٥- عقاب من صلّىٰ وبه بول أو غائط

[٢٣٥] ١٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن عيسى[١] بن عبد اللّه العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال: لا يصلّي أحدكم وبه أحد العصرين: يعني البول والغائط[٢].

[٢٣٦] ١٩- عنه، عن البرقي أبيه[٣]، عن ابن عمير عن هشام بن الحكم[٤]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: لا صلاة لحاقن وحاقنة، وهو بمنزلة من هو في ثوبه[٥].

٦- عقاب من أخّر صلاة العصر

[٢٣٧] ٢٠- عنه، عن أبيه البرقي، عن ابن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن محمّد بن هارون قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من ترك صلاة العصر غير ناس لها حتّىٰ تفوته وتره اللّه أهله وماله يوم القيامة[٦].

[٢٣٨] ٢١- عنه، عن محمّد بن علي، عن حنان بن سدير، عن أبي سلام العبدي، قال: دخلت علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: ما تقول في رجل يؤخّر الصلاة[٧] متعمّداً؟ قال لي: يأتي هذا يوم القيامة

---

(١) في ب وص وج وض: محمّد بن علي بن عيسى.

(٢) عنه البحار ٨٤: ٣٢٣ ح ١٠، ورواه في معاني الأخبار: ١٦٤، وفيه العقدين بدل العصرين.

(٣) في ط: عن البرقي عن أبيه، وهو غلط.

(٤) في البحار، أبي الحكم.

(٥) عنه البحار ٨٤: ٣٢٣ ح ١١.

(٦) عنه البحار ٨٣: ٣٠ ح ١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ ح ١.

(٧) في العقاب: العصر.

موتوراً أهله وماله، قال: قلت[١]: جعلت فداك وإن كان من أهل الجنّة؟ قال: نعم، قلت: فما منزلته في الجنّة موتوراً أهله وماله؟ قال: يضيّف أهلها ليس له فيها منزل[٢].

[٢٣٩] ٢٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن النعمان، عن إبن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما خدعوك عن شيء، فلا يخدعوك في العصر، صلّها والشمس بيضاء نقيّة، فإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: الموتور أهله وماله المضيّع لصلاة العصر[٣]، قلت: وما الموتور أهله وماله؟ قال: لا يكون له في الجنّة أهل ولا مال، قلت: وما تضييعها؟ قال: يدعها واللّه حتّىٰ تصفرّ الشمس أو تغيب[٤].

٧- عقاب من نام عن العشاء

[٢٤٠] ٢٣- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ملك موكّل يقول: من نام عن العشاء إلىٰ نصف الليل، فلا أنام اللّه عينيه[٥].

---

(١) في ض وط: فقلت.

(٢) عنه البحار ٨٣: ٣٠ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ ح ٢.

(٣) جمله «المضيّع لصلاة العصر» غير موجودة في أ وب وج ود وش وص وز وح وض، وفي س والعقاب: من ضيّع صلاة العصر.

(٤) عنه البحار ٨٣: ٣٩ ذيل ح ٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٥ - ٢٧٦، ومعاني الأخبار: ١٧١.

(٥) عنه البحار ٨٣: ٥٥ ذيل ح ٧. ورواه في علل الشرائع: ٣٥٦ ح ٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

٨- عقاب من ترك الجماعة

[٢٤١] ٢٤- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إشترط رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم علىٰ جيران المسجد شهود الصلاة، وقال: لينتهينّ أقوام لا يشهدون الصلاة، أو لآمرنّ مؤذّناً يؤذّن ثمّ يقيم، ثمّ آمر رجلاً من أهل بيتي - وهو عليّ عليه السلام - فليحرقنّ علىٰ أقوام بيوتهم بحزم الحطب لا يأتون[1] الصلاة[2].

[٢٤٢] ٢٥- عنه، عن الوشّاء، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: صلّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الفجر، فلمّا انصرف أقبل بوجهه علىٰ أصحابه، فسأل عن اُناس هل حضروا الصلاة؟ قالوا: لا يا رسول اللّه، قال: أغيبٌ هم؟ قالوا: لا يا رسول اللّه؟ فقال: أما إنّه ليس من صلاة أشدّ على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء[3].

[٢٤٣] ٢٦- وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علّة، فلا صلاة له[4].

---

(١) في الامالي: لأنّهم لا يأتون، وفي أ وب وز وح وش: يأتينّ.

(٢) عنه البحار ٨٨: ٩ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٤، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

(٣) عنه البحار ٨٨: ٩ ذيل ح ١٢. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٥، وعقاب الأعمال: ٢٧٦.

(٤) عنه البحار ٨٨: ١٢ ذيل ح ١٩. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٧.

[٢٤٤] ٢٧- وفي رواية محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من خلع جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربقة[١] الإيمان من عنقه[٢].

[٢٤٥] ٢٨- وفي رواية أبي بصير، عن أبي جعفر[٣] عليه السلام، قال: من سمع النداء من جيران المسجد، فلم يجب، فلا صلاة له[٤].

٩- عقاب من ترك الجمعة

[٢٤٦] ٢٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عاسم بن حُميد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، قالا: سمعنا أبا جعفر محمّد بن علي عليهما السلام يقول: من ترك الجمعة ثلاثاً متوالية[٥] بغير علّة، طبع اللّه علىٰ قلبه[٦].

[٢٤٧] ٣٠- عنه، عن أبي محمّد، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز وفضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: صلاة الجمعة فريضة، والإجتماع إليها فريضة مع الإمام، فإن ترك من غير علّة ثلاث جمع متوالية [فقد] ترك ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علّة إلاّ منافق[٧].

---

(١) في بعض النسخ وط: ربق.

(٢) عنه البحار ٨٨: ١٣ ح ٢٣. الظاهر أنّ المراد هنا ترك إمام الحقّ، وان أمكن شموله لترك الجماعة أيضاً.

(٣) في ط: أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٨٨: ١٣ ح ٢٤.

(٥) في ب وس وش وص وح وض: متوالياً، وفي العقاب: متواليات.

(٦) عنه البحار ٨٩: ١٩٢ ذيل ح ٣٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ٨٩: ١٨٥ ذيل ح ٢١. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٢ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٧٧.

١٠- عقاب من ترك صلاة الليل

[٢٤٨] ٣١- عنه، عن الوشّاء، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وعن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما من عبد إلاّ وهو يتيقّظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً، فإن قام وإلاّ فحج[١] الشيطان، فبال في اُذنه، ألا يرىٰ أحدكم إذا كان منه ذلك قام ثقيلاً وكسلان[٢].

[٢٤٩] ٣٢- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن خضر أبي هاشم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر[٣] عليه السلام، قال: إنّ لليل شيطاناً يقال له: الزهاء، فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة، قال له: ليست ساعتك، ثمّ يستيقظ مرّة اُخرىٰ، فيقول له: لم يأن لك، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتّىٰ يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر بال في اُذنه، ثمّ انصاع[٤] يمصع بذنبه فخراً ويصيح[٥].

١١- عقاب من منع الزكاة

[٢٥٠] ٣٣- عنه، عن أبيه البرقي، عن خلف بن حمّاد، عن حريز، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما من ذي مال ذهب ولا فضّة[٦] يمنع زكاة ماله، إلاّ حبسه اللّه يوم القيامة بقاع قفر[٧]، وسلّط عليه شجاعاً

---

(١) قال في النهاية: فيه «بال قائماً فحج رجليه» أي: فرّقهما وباعد ما بينهما والفحج: تباعد ما بين الفخذين.

(٢) عنه البحار ٨٧: ١٦٩ ح ٢.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٤) انصاع: انفتل راجعاً مسرعاً، ومصعت الدابّة بذنبها: حرّكته وضربت به ـ القاموس.

(٥) عنه البحار ٨٧: ١٧٠ ح ٣.

(٦) في المعاني: أو فضّة.

(٧) في المعاني والعقاب: بقاع قرقر. والقاع: المكان المستوي ليس فيه ارتفاع ولا انخفاض.

أقرع[١] يريده وهو يحيد عنه، فإذا رأىٰ أنّه لاٰ يتخلّص منه أمكنه من يده، فقضمها كما يقضم الفجل، ثمّ يصير طوقاً في عنقه، وذلك قول اللّه تعالى ﴿سَيُطَوَّقُونَ ماٰ بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيٰامَةِ﴾[٢] وما من ذي مال إبل أو بقر أو غنم يمنع زكاة ماله إلاّ حبسه اللّه يوم القيامة بقاع قفر، تطأه كلّ ذات ظلف بظلفها، وتنهشه كلّ ذات ناب بنابها، وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلاّ طوّقه اللّه ريعة[٣] أرضه إلىٰ سبع أرضين يوم القيامة[٤].

[٢٥١] ٣٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن داود، عن أخيه عبد اللّه، قال: بعثني إنسان إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام زعم أنّه يفزع في منامه من امرأة تأتيه، قال: فصحت حتّىٰ سمع الجيران، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذهب فقل له: إنّك لاٰ تؤدّي الزكاة، قال: بلىٰ واللّه إنّي لأُؤدّيها، فقال: قل له: إن كنت تؤدّيها لاٰ تودّيها إلىٰ أهلها[٥].

[٢٥٢] ٣٥- في حديث له: وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت، وهو قول اللّه تبارك وتعالىٰ ﴿ربّ ارْجِعُونِ لَعَلّي أَعْمَلُ صاٰلِحاً فِيماٰ تَرَكْتُ﴾[٦][٧].

---

(١) الشجاع الأقرع: الحيّة المتمعّط شعر رأسه لكثرة سمّه.

(٢) آل عمران: ١٨٠.

(٣) في أ: رقعة، وس وش: رقبة، وفي المعاني: رقبة.

(٤) عنه البحار ٩٦: ١٧. ورواه في معاني الأخبار: ٣٣٥، وعقاب الأعمال: ٢٧٩ ـ ٢٨٠.

(٥) عنه البحار ٩٦: ٢٢.

(٦) المؤمنون: ٩٩.

(٧) عنه البحار ٩٦: ٢٢ ذيل ح ٥٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٩ - ٢٨٠ ح ٣.

[٢٥٣] ٣٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: دمان[1] في الإسلام حلال لا يقضي فيهما أحد بحكم اللّه حتّىٰ يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[2].

[٢٥٤] ٣٧- وفي رواية أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من منع قيراطاً من الزكاة، فليمت إن شاء يهوديّاً أو نصرانياً.

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: من منع الزكاة في حياته طلب الكرّة بعد موته[3].

[٢٥٥] ٣٨- عنه، عن البرقي، عن بعض أصحابه، قال: من منع قيراطاً من الزكاة، فما هو بمسلم ولا بمؤمن.

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما ضاع مال في برّ ولا بحر إلاّ من منع الزكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة، فضرب عنقه[4].

١٢- عقاب من ترك الزكاة

[٢٥٦] ٣٩- عنه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه العلوي، عن الحسن بن علي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: تارك الزكاة وقد وجبت له كمانعها وقد وجبت عليه[5].

---

(١) في أكثر النسخ: دمين.

(٢) عنه البحار ٩٦: ٢١.

(٣) عنه البحار ٩٦: ٢١ ذيل ح ٤٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٠ ـ ٢٨١ ح ٦ و٧.

(٤) عنه البحار ٩٦: ٢١ ذيل ح ٤٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١ ح ٨

(٥) عنه البحار ٩٦: ٦٧ ذيل ح ٣٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١.

١٣- عقاب من ترك الحجّ

[٢٥٧] ٤٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن ذريح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: من مات ولم يحجّ حجّة الإسلام، ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به، أو مرض لا يطيق معه الحجّ، أو سلطان يمنعه، فليمت يهوديّاً أو نصرانيّاً[١].

[٢٥٨] ٤١- وفي حديث إبن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان في وصيّة علي عليه السلام: لا تدعوا حجّ بيت ربكم فتهلكوا. وقال: من ترك الحجّ لحاجة من حوائج الدنيا، لم تقض حتّىٰ ينظر إلى المحلّقين[٢].

[٢٥٩] ٤٢- عنه، عن إبن أبي محمّد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام: إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حمل جهازه على راحلته، قال: هذه حجّة لا رياء فيها ولا سمعة، ثمّ قال: من تجهّز وفي جهازه علم حرام، لم يقبل اللّه منه الحجّ[٣].

١٤- عقاب من شكّ في رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم

[٢٦٠] ٤٣- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن إبن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من شكّ في اللّه وفي رسوله[٤]، فهو كافر[٥].

---

(١) عنه البحار ٩٩: ٢٠ ذيل ح ٧٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٢.

(٢) عنه البحار ٩٩: ٢٠ ذيل ح ٧٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨١.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١٢٠ ح ٦.

(٤) في س وهامش ض: رسول اللّه.

(٥) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ح ١١.

١٥-عقاب من شكّ في علي عليه السلام

[٢٦١] ٤٤- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن موسى بن سعدان[١]، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمي، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: إنّ اللّه تعالىٰ جعل عليّاً علماً بينه وبين خلقه، ليس بينه وبينهم علم غيره، فمن تبعه كان مؤمناً، ومن جحده كان كافراً، ومن شكّ فيه كان مشركاً[٢].

[٢٦٢] ٤٥- عنه، عن محمّد بن حسّان السلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: علي عليه السلام باب الهدىٰ، من خالفه كان كافراً، ومن أنكره دخل النار[٣].

وفي رواية أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: التاركون ولاية علي عليه السلام، المنكرون لفضله، والمظاهرون أعداءه، خارجون عن الإسلام، من مات منهم علىٰ ذلك[٤].

[٢٦٣] ٤٦- عنه، عن ابن عمر[٥] الأرمني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني [عن أبيه][٦] عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لو جحد أمير المؤمنين عليه السلام جميع

---

(١) في العقاب: سعيد.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ح ١٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١١.

(٣) عنه البحار ٧٢: ١٣٣ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ح ١٢.

(٥) في البحار ود: أبي عمران.

(٦) الزيادة من البحار.

من في الأرض، لعذّبهم اللّه جميعاً وأدخلهم النار[١].

[٢٦٤] ٤٧- عنه، عن إسماعيل بن مهران، قال: أخبرني أبي، عن إسحاق بن جرير البجلي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: جاءني ابن عمّك، كأنّه أعرابيّ مجنون، عليه إزار وطيلسان ونعلاه[٢] في يده، فقال لي: إنّ قوماً يقولون فيك، فقلت له: ألست عربيّاً؟ قال: بلى، فقلت: إنّ العرب لا تبغض عليّاً عليه السلام، ثمّ قلت له: لعلّك ممّن يكذّب بالحوض؟ أما واللّه لئن أبغضته، ثمّ وردت عليه الحوض، لتموتنّ عطشاً[٣].

[٢٦٥] ٤٨- عنه، عن محمّد بن حسّان السلمي، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: يا محمّد السلام يقرؤك السلام، ويقول: خلقت السماوات وما فيهنّ، والأرضين السبع ومن[٤] عليهنّ، وما خلقت خلقاً أعظم من الركن والمقام، ولو أنّ عبداً دعاني منذ خلقت السماوات والأرضين[٥]، ثمّ لقيني جاحداً لولاية علي عليه السلام لأكببته في سقر[٦].

---

(١) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ذيل ح ١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٣.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: نعلان.

(٣) عنه البحار ٦٧: ١٨٠ ح ١٩، و٣٩: ٢٧٣ ذيل ح ٥١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٩ ح ١٤.

(٤) في ط: وما.

(٥) في ب وج وس وص: والأرض بين الركن والمقام.

(٦) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ذيل ح ١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥ ح ١٥.

١٦- عقاب من أنكر آل محمّد عليهم السلام حقّهم وجهل أمرهم

[٢٦٦] ٤٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أبغضنا أهل البيت، بعثه اللّه يهوديّاً، قيل[1]: يا رسول اللّه وإن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنّما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه، أو يؤدّي الجزية وهو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت، بعثه اللّه يهوديّاً، قيل: وكيف يا رسول اللّه؟ قال: إن أدرك الدجّال آمن به[2].

[٢٦٧] ٥٠- عنه، عن الوشّاء، عن كرام الخثعمي، عن أبي الصامت، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا معلّىٰ لو أنّ عبداً عبد اللّه مائة عام ما بين الركن والمقام، يصوم النهار ويقوم الليل، حتّى يسقط حاجباه علىٰ عينيه، وتلتقي تراقيه[3] هرماً، جاهلاً لحقّنا، لم يكن له ثواب[4].

[٢٦٨] ٥١- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاري، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أصبح عدوّنا علىٰ شفا حفرة من النار، وكأنّ شفا حفرة قد انهارت به في نار جهنم، فتعساً لأهل النار مثواهم، إن اللّه

---

(١) في أ وب ود وز وح: قال.

(٢) عنه البحار ٧٢: ١٣٤ ح ١٣، و٥٢: ١٩٢ ح ٢٥.

(٣) التراقي: العظام المتّصلة بالحلق من الصدر، والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول والدقّة والتجفّف. البحار.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٧٧ ذيل ح ٢٤.

تعالى يقول: ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[١] وما من أحد نقص[٢] عن حبّنا لخير[٣] يجعله[٤] اللّه عنده[٥].

[٢٦٩] ٥٢- عنه، عن ابن فضّال، عن إسماعيل الجعفي[٦]، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا يبغضنا أحد إلاّ بعثه اللّه يوم القيامة أجذم[٧][٨].

[٢٧٠] ٥٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم، عن أبي حمزة، قال: قال لنا علي بن الحسين عليهما السلام: أيّ البقاع أفضل؟ فقلت: اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال: إنّ أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أنّ رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً، يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان، ولقى[٩] اللّه بغير ولايتنا، لم ينفعه شيئاً[١٠].

[٢٧١] ٥٤- عنه، عن محمّد بن علي، وعلي بن عبد اللّه[١١]، عن ابن

---

(١) الزمر: ٧٢.

(٢) في ض وب وج وص والبحار: يقصر، وفي د: نقص، وفي ش: نعس، وفي ز: يقصّ وفي ح: يغضّ.

(٣) في أ والبحار وض: بخير.

(٤) في ب وج والبحار: جعله.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢٠.

(٦) في جميع النسخ وط: الجعفري، وهو تصحيف.

(٧) أي: مقطوع اليد، أو متهافت الأطراف من الجذام، أو مقطوع الحجّة ـ البحار.

(٨) عنه البحار ٢٧: ٢٣٣ ذيل ح ٤٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٣ ح ٢.

(٩) في الأمالي والعقاب والفقيه: ثمّ لقى.

(١٠) عنه البحار ٢٧: ١٧٣ ذيل ح ١٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٣ - ٢٤٤، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ٢٤٥ ح ٢٣١٣. وأمالي الشيخ الطوسي ١: ١٣١ - ١٣٢.

(١١) في البحار: وعلي بن محمّد معاً.

فضّال، عن علي بن عقبة بن خالد[١]، عن ميسّر، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وفي الفسطاط نحو من خمسين رجلاً، فجلس بعد سكوت منّا طويل، فقال: ما لكم؟ لعلّكم ترون أني نبيّ اللّه؟ لا واللّه ما أنا كذلك، ولكن لي قرابة من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وولادة، فمن وصلها وصله اللّه، ومن أحبّها أحبّه اللّه، ومن حرمها[٢] حرمه اللّه، أتدرون أيّ البقاع أفضل عند اللّه منزلة؟ فلم يتكلّم منّا أحد، وكان هو الرادّ علىٰ نفسه، فقال: ذاك مكّة بيت اللّه الحرام التي رضيها اللّه لنفسه حرماً، وجعل بيته فيها.

ثمّ قال: أتدرون أيّ بقعة في مكّة أفضل عند اللّه حرمة؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرادّ علىٰ نفسه، فقال: ذاك المسجد الحرام. ثمّ قال: أتدرون أيّ البقعة في المسجد الحرام أعظم حرمة عند اللّه؟ فلم يتكلّم منّا أحد، فكان هو الرادّ علىٰ نفسه، فقال: ذاك بين الركن والحجر الأسود، وذلك باب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل، الذي كان يزوّد فيه غنيماته ويصلّي فيه، واللّه لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان، قائم الليل مصلّياً حتّىٰ يجيئه النهار، وصائم النهار حتّىٰ يجيئه الليل، ثمّ لم يعرف لنا حقّنا وحرمتنا أهل البيت، لم يقبل اللّه منه شيئاً أبداً[٣].

١٧- عقاب من لم يعرف إمامه

[٢٧٢] ٥٥- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبي

---

(١) كذا في جميع النسخ والعقاب، وهو الصحيح، وفي ط: عن خالد.

(٢) في العقاب: فمن وصلنا ... ومن أحبّنا ... ومن حرمنا.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٧٧ - ١٧٨ ذيل ح ٢٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٤، مع اختلاف كثير في بعض الألفاظ. وفرات الكوفي في تفسيره: ٨٠

المعزاء[1]، عن ذريح عن أبي حمزة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: منّا الإمام المفروض طاعته، من جحده مات يهودياً أو نصرانياً، واللّه ما ترك اللّه الأرض منذ قبض اللّه آدم إلاّ وفيها إمام يهتدى به إلى اللّه، حجّة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقّاً على اللّه[2].

[٢٧٣] ٥٦- عنه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه، وكان مرضيّاً، عن محمّد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: قال[3] رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة؟ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أحوج ما يكون العبد إلى معرفته إذا بلغ نفسه هذه، وأشار إلى صدره يقول: لقد كنت على أمر حسن[4].

[٢٧٤] ٥٧- عنه، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ من دان اللّه بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من اللّه، فإنّ سعيه غير مقبول، وهو ضالّ متحيّر، ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلمّا أن جنّها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها، فجاءت إليها، فباتت معها في ربضتها[5] [فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت][6] متحيّرة تطلب راعيها

---

(١) في أكثر النسخ: المغراء.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٨٥ ذيل ح ٢٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٥ ح ٢.

(٣) في أ وس وص وض: أقال.

(٤) عنه البحار ٢٣: ٨٥ ذيل ح ٢٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٤ - ٢٤٥ ح ١.

(٥) في ح وص والبحار: ربضها.

(٦) ما بين المعقوفتين من البحار والكافي والغيبة.

وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر، فعمدت نحوه وحنّت إليها، فصاح بها الراعي: ألحقي بقطيعك فإنّك تائهة متحيّرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيّرة لا راعي لها يرشدها إلىٰ مرعاها، أو يردّها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها. وهكذا يا محمّد بن مسلم من أصبح من هذه الأُمّة ولا إمام له من اللّه عادل أصبح تائهاً متحيّراً، إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمّد أنّ أئمّة الحقّ وأتباعهم علىٰ دين اللّه إلىٰ آخره[١].

١٨- عقاب من اتّخذ إمام جور

[٢٧٥] ٥٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ أئمّة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين اللّه والحقّ، قد ضلّوا بأعمالهم التي يعملونها ﴿كَرَمادٍ اشتَدَّتْ بِهِ الريحُ في يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدرُونَ مِمّا كَسَبُوا علىٰ شَيْءٍ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلالُ البَعيدُ﴾[٢][٣].

[٢٧٦] ٥٩- عنه، عن أبيه، عن القاسم الجوهري[٤]، عن الحسين بن أبي العلاء، عن العزرمي، عن أبيه، رفع الحديث إلىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: من أمَّ قوماً وفيهم [من هو][٥] أعلم منه، أو

---

(١) عنه البحار ٢٣: ٨٦ - ٨٧ ح ٢٩. ورواه الشيخ الأجلّ النعماني في كتاب الغيبة: ١٢٧ - ١٢٩. والكليني في أُصول الكافي ١: ٣٧٤ - ٣٧٥. وتمام الحديث كما في الكتابين: وإنّ أئمّة الجور لمعزولون عن دين اللّه وعن الحقّ، فقد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون ممّا كسبوا علىٰ شيء، وذلك هو الضلال البعيد.

(٢) ابراهيم: ١٨.

(٣) عنه البحار ٢٥: ١١٠. وتقدّم مصادر الحديث عن الكافي والغيبة في التعليقة السابقة.

(٤) هو القاسم بن محمّد الجوهري.

(٥) الزيادة من أ والعلل والعقاب.

أفقه منه، لم يزل أمرهم في سفال[١] إلىٰ يوم القيامة[٢].

[٢٧٧] ٦٠- عنه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبد اللّه بن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظهر، منها: إمام يعصى اللّه ويطاع أمره[٣].

[٢٧٨] ٦١- عنه، عن أبي محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال اللّه تبارك وتعالىٰ: لأعذّبنّ كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً جائراً ليس من اللّه، وإن كانت الرعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعيّة في الإسلام أطاعت إماماً هادياً من اللّه، وإن كانت الرعيّة في أعمالها ظالمة مسيئة[٤].

١٩- عقاب من نكث صفقة الإمام

[٢٧٩] ٦٢- عنه، عن عبد اللّه بن علي العمري، عن علي بن الحسن، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن علي عليهم السلام، قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة[٥]، وترك السنّة، وفراق الجماعة[٦]. قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من نكث صفقة الإمام جاء إلى اللّه أجذم[٧].

---

(١) في العلل والعقاب: إلىٰ سفال.

(٢) عنه البحار ٨٨: ٨٨ ذيل ح ٥١، ورواه في علل الشرائع: ٣٢٦ ح ٤، وعقاب الأعمال: ٢٤٦.

(٣) عنه البحار ٢٥: ١١٠ - ١١١ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٢٥: ١١٠ ذيل ح ١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٥.

(٥) نكث الصفقة: نقض البيعة، وإنّما سمّيت البيعة صفقة، لأنّ المتبايعين يضع أحدهما في يد الآخر عندها.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٥، و٦٧: ١٨٥ - ١٨٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٦٧ ح ٢٨.

٢٠-عقاب من ترك الصلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

[٢٨٠] ٦٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن مفضّل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن هارون، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا صلّى أحدكم ولم يذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في صلاته سلك[١] بصلاته غير سبيل الجنّة.

وقال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذكرت عنده، فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده اللّه.

وقال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطىء[٢] به طريق الجنّة[٣].

٢١-عقاب من رغب عن قراءة قل هو اللّه أحد

[٢٨١] ٦٤- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي البطائني، عن أبي عبد اللّه المؤمن، عن إبن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من مضت به ثلاثة أيّام ولم يقرأ[٤] ﴿قل هو اللّه أحد﴾ فقد خذل ونزع ربقة الإيمان من عنقه، وإن مات في هذه الثلاثة الأيّام كان كافراً باللّه العظيم.

[٢٨٢] ٦٥- وفي رواية إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من مضت له جمعة لم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد، ثمّ

---

(١) في الامالي والعقاب: يسلك.

(٢) كذا في أ وب وج ود وص وض، وفي ز: خطأ، وفي ط: أخطأ.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٢٨١، و٩٤: ٤٩ ح ٨. ورواه الصدوق في الامالي: ٤٦٥ ح ١٩، وعقاب الأعمال: ٢٤٦.

(٤) في أكثر النسخ: يقل.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٣٥٠ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٢.

مات، مات علىٰ دين أبي لهب[١].

[٢٨٣] ٦٦- عنه، عن الحسن بن علي البطائني، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من أصابه مرض أو شدّة، فلم يقرأ في مرضه أو شدّته ﴿قل هو اللّه أحد﴾ ثمّ مات في مرضه، أو شدّته التي نزلت به، فهو في النار[٢].

[٢٨٤] ٦٧- عنه، عن الحسن، عن سيف[٣] بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من مضىٰ به يوم واحد صلّىٰ فيه خمسين ركعة[٤] ولم يقرأ فيها بقل هو اللّه أحد، قيل له: يا عبد اللّه لست من المصلّين[٥].

٢٢- عقاب من نسي سورة من القرآن

[٢٨٥] ٦٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن إبن فضّال، عن أبي المعزاء[٦]، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من نسي سورة من القرآن، مثّلت له في صورة حسنة، ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: من أنت؟ ما أحسنك؟! ليتك لي، فتقول: أما تعرفني؟ أنا

---

(١) عنه البحار ٩٢: ٣٤٥ ذيل ح ٢. ورواه في ثواب الأعمال: ١٥٦ ح ٢، وعقاب الأعمال: ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٢) عنه البحار ٩٢: ٣٤٥ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣.

(٣) في جميع النسخ: عن الحسن بن سيف، وهو غلط من النسّاخ، وما أثبتناه في المتن صحيح، كما في البحار والعقاب.

(٤) وفي العقاب: فصلّى فيه خمس صلوات.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٣٤٤ ذيل ح ١. ورواه في ثواب الاعمال: ١٥٥ - ١٥٦، وعقاب الاعمال: ٢٨٣.

(٦) في أكثر النسخ: أبي المغراء.

سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك إلىٰ هذا المكان[1].

٢٣- عقاب من تهاون بأمر اللّه

[٢٨٦] ٦٩- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال إيّاكم والغفلة، فإنّما[2] من غفل، فإنّما يغفل عن نفسه. وإيّاكم والتهاون بأمر اللّه، فإنّ من تهاون بأمر اللّه أهانه اللّه يوم القيامة[3].

٢٤- عقاب من أتى اللّه من غير بابه

[٢٨٧] ٧٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن صفوان بن يحيىٰ، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال: إنّ حبراً من أحبار بني إسرائيل عبد اللّه حتّى صار مثل الخلال، فأوحى اللّه إلىٰ نبيّ من أنبيائه في زمانه: قل له: وعزّتي وجلالي وجبروتي لو أنّك عبدتني حتّىٰ تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلت منك، حتّىٰ تأتيني من الباب الذي أمرتك[4].

٢٥- عقاب من حقّر مؤمناً وأذلّه

[٢٨٨] ٧١- عنه، عن إبن محبوب، عن المثنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا تحقّروا مؤمناً فقيراً، فإنّه من حقّر مؤمناً فقيراً واستخفّ به، حقّره اللّه، ولم يزل اللّه ماقتاً له حتّىٰ يرجع عن محقرته أو يتوب.

وقال عليه السلام: من استذلّ مؤمناً، أو احتقره لقلّة ذات يده ولفقره،

---

(١) عنه البحار ٩٢: ١٨٨ ذيل ح ١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) في أ: فأيّما، وفي هامش ش والعقاب: فانّه.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٢٨ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٧٦ ذيل ح ٢٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٤٢.

شهره اللّه يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق[١].

[٢٨٩] ٧٢- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: ليأذن بحرب منّي من أذلّ عبدي المؤمن، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن[٢].

٢٦- عقاب من شبع ومؤمن جائع

[٢٩٠] ٧٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن طاوٍ قال اللّه تعالى: ملائكتي أُشهدكم علىٰ هذا العبد أنّي أمرته، فعصاني وأطاع غيري، فوكلته إلىٰ عمله، وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً.

[٢٩١] ٧٤- وفي رواية حريز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال قال اللّه تعالىٰ: ما آمن بي من أمسىٰ شبعاناً وأخوه المسلم طاوي[٣].

[٢٩٢] ٧٥- وفي رواية الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه[٤] صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما آمن بي من أمسى شبعاناً، وأمسىٰ جاره جائعاً[٥].

٢٧- عقاب من اكتسىٰ ومؤمن عاري

[٢٩٣] ٧٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن

---

(١) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ذيل ح ١٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٤٥ ذيل ح ١٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٣.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٨٧ ذيل ح ١١١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨.

(٤) في ب والبحار: قال اللّه تعالى.

(٥) عنه البحار ٧٤: ٣٨٧ ح ١١٢.

أحنف، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: من كان عنده فضل ثوب، فعلم أنّه[1] بحضرته مؤمن يحتاج إليه، فلم يدفعه إليه، أكبّه اللّه في النار علىٰ منخريه[2].

٢٨- عقاب من مشىٰ في حاجة المؤمن ولم يناصحه

[٢٩٤] ٧٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، يقول: من مشىٰ في حاجة أخيه المسلم، ثمّ لم[3] يناصحه فيها، كان كمن خان اللّه ورسوله، وكان اللّه خصمه[4].

[٢٩٥] ٧٨- عنه، عن إدريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: أيّما رجل من أصحابنا إستعان به رجل من إخوانه في حاجة، فلم يبالغ فيها بكلّ جهد، فقد خان اللّه ورسوله والمؤمنين. قال أبو بصير: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ما تعني بقولك «والمؤمنين»؟ قال: من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ آخرهم[5].

٢٩- عقاب من خذل مؤمناً

[٢٩٦] ٧٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن إبن فضّال، عن حمّاد[6] بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر علىٰ نصرته، إلاّ خذله اللّه في الدنيا

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: أنّ.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٨٧ ذيل ح ١١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨.

(٣) في العقاب: ولم.

(٤) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ ح ١.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ ح ٢.

(٦) في ب وج وص وح وض والبحار: عن محمّد.

والآخرة[١].

٣٠- عقاب من قال لمؤمن أُفّ، أو أضمر له السوء، وقال: أنت عدوّي

[٢٩٧] ٨٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إذا قال المؤمن لأخيه: أُفّ، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوّي، كفر أحدهما، ولا يقبل اللّه من مؤمن عملاً وهو يضمر على المؤمن سوءً[٢].

٣١- عقاب من استعان به المؤمن فلم يعنه

[٢٩٨] ٨١- عنه، عن إدريس بن الحسن، عن يونس[٣] بن عبد الرحمٰن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه[٤] واستعان به في حاجة، فلم يعنه وهو يقدر، إلاّ ابتلاه اللّه بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا، يعذّبه اللّه عليه يوم القيامة[٥].

وفي رواية سدير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله[٦].

[٢٩٩] ٨٢- عنه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام في

---

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٢ ح ٢٦.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٦، و ٢١٠ - ٢١١ ح ٥.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي هامش ب وط: يوسف.

(٤) في أ والعقاب: إخواننا.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٧ - ٢٩٨، واصول الكافي ٢: ٣٦٦، ح ٢.

(٦) لفظة «مثله» غير موجودة في أكثر النسخ. أُصول الكافي ٢: ٣٦٦ ح ٣.

حاجته، إلاّ ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر[١].

٣٢- عقاب من طعن في عين مؤمن

[٣٠٠] ٨٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن إبن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعي، عن الفضيل، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلاّ مات بشرّ ميتة، وكان يتمنّىٰ ألاّ يرجع[٢] إلىٰ خير[٣].

[٣٠١] ٨٤- وفي رواية المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إنّ اللّه تعالىٰ خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن، أو ردّ عليه قوله، فقد ردّ على اللّه في عرشه، وليس هو من اللّه في شيء، وانّما هو شرك الشيطان[٤].

٣٣- عقاب من منع مؤمنا شيئاً من عنده أو من عند غيره

[٣٠٢] ٨٥- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده، أو من عند غيره، أقامه اللّه يوم القيامة مسودّاً وجهه، مزرقّة عيناه، مغلولة يداه إلىٰ عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان اللّه ورسوله، ثمّ يؤمر به إلى النار[٥].

---

(١) عنه البحار ٧٥: ١٧٥ ذيل ح ٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٨ ح ٢، وأُصول الكافي ٢: ٣٦٦ ح ١.

(٢) في العقاب: أن يرجع.

(٣) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ذيل ح ١٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٤ - ٢٨٥.

(٤) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٧، و١٤٥ ذيل ح ١٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٤ ح ١.

(٥) عنه البحار ٧٥: ١٧٤ ذيل ح ٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٦، وأُصول الكافي ٢: ٣٦٧

[٣٠٣] ٨٦- عنه، [عن محمّد بن علي][١]، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا يونس من حبس حقّ المؤمن، أقامه اللّه يوم القيامة خمس مائة عام على رجليه، حتّى يسيل من عرقه أودية[٢]، وينادي مناد من عند اللّه: هذا الظالم الذي حبس عن اللّه حقّه، قال: فيوبّخ أربعين يوماً، ثمّ يؤمر به إلى النار[٣].

[٣٠٤] ٨٧- وفي رواية المفضّل، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أيّما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو يحتاج[٤] اليه، لم يذق واللّه من طعام الجنّة، ولا يشرب من الرحيق المختوم[٥].

٣٤- عقاب من ربح على المؤمن

[٣٠٥] ٨٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا[٦].

٣٥- عقاب من حجب المؤمن

[٣٠٦] ٨٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من كان بينه وبين المؤمن حجاب، ضرب اللّه بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور، مسيرة ما

ح ١.

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ، ومثبتة في البحار.

(٢) في س ود وز وح والكافي: أودمه.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣٠ ورواه في أصول الكافي ٢: ٣٦٧ ح ٢.

(٤) في س وأ ود وز: محتاج.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣١.

(٦) عنه البحار ١٠٣: ٨٢ ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥.

بين السور إلى السور مسيرة ألف[1] عام[2].

٣٦-عقاب من منع مؤمناً سكنىٰ داره

[٣٠٧] ٩٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان عن المفضّل، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أيّما مؤمن كانت له دار، فاحتاج مؤمن إلىٰ سكناها، فمنعه ايّاها، قال اللّه تعالى: ملائكتي بخل عبدي علىٰ عبدي بسكنى الدنيا، وعزّتي وجلالي لاٰ يسكن جناني أبداً[3].

٣٧-عقاب من بهت مؤمنا

[٣٠٨] ٩١- عنه، عن إبن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن إبن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من بهت[4] مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، بعثه اللّه يوم القيامة في طينة خبال، حتّىٰ يخرج ممّا قال، قلت: وما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المؤمسات[5][6].

[٣٠٩] ٩٢- عنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد اللّه بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل

---

(١) كذا في جميع النسخ والعقاب، وفي ط: سبعين ألف.

(٢) عنه البحار ٧٥: ١٨٩ ذيل ح ١. رواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥، وأُصول الكافي ٢: ٣٦٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٨٩ ذيل ح ١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٧، وأُصول الكافي ٢: ٣٦٧ ح ٣.

(٤) في ش ود وز والمعاني: باهت.

(٥) أي: الزواني. المومسة: الفاجرة، وتجمع على ميامس ومواميس وموموسات.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٩٥ ذيل ح ٦. ورواه في معاني الأخبار: ١٦٤، وعقاب الأعمال: ٢٨٦ - ٢٨٧.

لحمه معصية[١].

٣٨- عقاب من كان المؤمن عنده أقلّ وثيقة من رهن

[٣١٠] ٩٣- عنه [عن محمّد بن علي][٢]، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من كان الرهن عنده أوثق من أخيه المسلم، فأنا منه بريء[٣].

٣٩- عقاب من روىٰ علىٰ مؤمن رواية يريد بها شينه

[٣١١] ٩٤- عنه، [عن محمّد بن علي][٤]، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من روىٰ علىٰ مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس، أخرجه اللّه من ولايته إلىٰ ولاية الشيطان[٥].

٤٠- عقاب من أعان علىٰ مسلم

[٣١٢] ٩٥- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أعان علىٰ مسلم بشطر كلمة، كتب بين عينيه يوم القيامة: آيس من رحمة اللّه[٦].

٤١- عقاب من اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره

[٣١٣] ٩٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي

---

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٥٥ ذيل ح ٣٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٧، وفي آخره: معصية اللّه.

(٢) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٣) عنه البحار ١٠٣: ١٥٩ ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٤) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٢٥٤ ذيل ح ٣٦. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٣ ح ١٧، وعقاب الأعمال: ٢٨٧.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٤٩ ح ١٠.

الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من اغتيب عنده أخوه المؤمن، فنصره وأعانه، نصره اللّه في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره[1] ولم يدفع عنه، وهو يقدر على نصرته وعونه، خفظه اللّه في الدنيا والآخرة[2].

٤٢- عقاب من أذاع فاحشة ومن عيّر مسلماً بذنب

[٣١٤] ٩٧- عنه، عن محمّد بن علي، وعلي بن عبد اللّه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن منصور بن حازم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أذاع فاحشة كان كمبتديها، ومن عيّر مسلماً بذنب[3] لم يمت حتّىٰ يركبه[4].

٤٣- عقاب من تتبّع عثرة المؤمن

[٣١٥] ٩٨- عنه، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، ومحمّد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبى برزة[5]، قال: صلّىٰ بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ثمّ انصرف مسرعاً حتّىٰ وضع يده علىٰ باب المسجد، ثمّ نادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه، ولم يخلص الإيمان إلىٰ قلبه، لا تتبعوا عورات المؤمنين، فإنّه من تتبّع عورات المؤمنين تتبّع اللّه عورته، ومن تتبّع اللّه عورته فضحه، ولو في جوف بيته[6].

[٣١٦] ٩٩- وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ

---

(١) في العقاب: ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٢٥٥ ذيل ح ٣٨. ورواه في ثواب الأعمال: ١٧٨، وعقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٣) في العقاب: مؤمناً بشيء.

(٤) عنه البحار ٧٥: ٢١٥ ذيل ح ١٢، و٢٥٦ ذيل ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٥ ح ٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: عن أبي بردة.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٢١٤ ذيل ح ١٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين، فيحصي عليه عثراته أو زلاّته ليعنّفه بها يوماً مّا[1].

[٣١٧] ١٠٠- وفي رواية إبن سنان، قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، تعني سفليه[2]؟ قال: ليس هو حيث تذهب إنّما هو إذاعة سرّه[3].

٤٤- عقاب الاذاعة

[٣١٨] ١٠١- عنه، عن محمّد بن علي، وعلي بن عبد اللّه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ومحمّد بن سنان معاً، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنّ العبد يحشر يوم القيامة وما يدمي دماً، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك، فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا ربّ إنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً، قال: بلى، سمعت من فلان بن فلان كذا وكذا، فرويتها عنه، فنقلت عنه حتّى صار إلىٰ فلان الجبّار، فقتله عليها، فهذا سهمك من دمه[4].

٤٥- عقاب القتل

[٣١٩] ١٠٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ألاٰ لاٰ يعجبنّك رحب الذراعين

---

(١) عنه البحار ٧٥: ٢١٥ ح ٣. ورواه المفيد في الأمالي: ٢٣ ح ٦.

(٢) كذا في ب وج وص وض والمعاني، وفي ط: يعني سفالته.

(٣) رواه في البحار ٧٥: ٢١٤، عن معاني الأخبار: ٢٥٥ ح ٢.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٣٨٣ - ٣٨٤ ح ٤.

بالدم، إنّ له عند اللّه قاتلاً لا يموت[١].

[٣٢٠] ١٠٣- عنه، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه: أنّه وجد لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صحيفة معلّقة في سيفه: إنّ أعتى الناس على اللّه القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن آوىٰ محدثاً فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلا[٢].

[٣٢١] ١٠٤- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن أسلم الجبلي[٣]، عن عبد الرحمٰن بن أسلم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قتل مومناً متعمّداً، أثبت اللّه علىٰ قاتله جميع الذنوب، وبرىء المقتول منها، وذلك قول اللّه تبارك وتعالىٰ ﴿إِنّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحابِ النّارِ﴾[٤][٥].

[٣٢٢] ١٠٥- وفي رواية سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام، يقول: أوحى اللّه تعالىٰ إلىٰ موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل: إيّاكم وقتل النفس الحرام بغير حقّ، فمن قتل منكم نفساً في الدنيا، قتله اللّه في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه[٦].

---

(١) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٦ ح ٣٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٨ ح ٢.

(٢) تقدّم نحو الحديث في كتاب القرائن برقم: ٤٩. ورواه الحميري في قرب الاسناد: ٥٠، والصدوق في معاني الأخبار: ٣٧٩، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) في أكثر النسخ: البجلي، وفي ب وج وض: مسلم البجلي، والصحيح ما في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٠.

(٤) المائدة: ٢٩.

(٥) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٧ ح ٤٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٨.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٧ ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٧ - ٣٢٨.

[٣٢٣] ١٠٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل ما يحكم اللّه فيه يوم القيامة الدماء، فيوقف ابني آدم فيفصّل بينهما، ثمّ الذين يلونهما من أصحاب الدماء، حتّىٰ لا يبقىٰ منهم أحد، ثمّ الناس بعد ذلك، فيأتي المقتول قاتله، فيشخب دمه في وجهه، فيقول: هذا قتلني، فيقول: أنت قتلته؟ فلا يستطيع أن يكتم اللّه حديثاً[١].

٤٦- عقاب الزاني

[٣٢٤] ١٠٧- أبو عبد اللّه البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن سالم[٢]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم تحرم عليه[٣].

[٣٢٥] ١٠٨- عنه، عن إبن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان، قال: قوله تعالىٰ ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[٤] ذلك الذي يفارقه[٥][٦].

[٣٢٦] ١٠٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن إبن فضّال، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه، قال: للزاني ستّ خصال، ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة: أمّا التي في الدنيا، فإنّه

---

(١) عنه البحار ١٠٤: ٣٧٦ ح ٣٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٦ - ٣٢٧.

(٢) في العقاب: عن علي بن سالم.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٢٦ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ٧.

(٤) المجادلة: ٢٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يفارقهم.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ذيل ح ٢٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ٨.

يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجّل الفناء. وأمّا التي في الآخرة، فسخط الربّ، وسوء الحساب، والخلود في النار[١].

[٣٢٧] ١١٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال يعقوب عليه السلام لإبنه، يا بني لا تزن، فلو أنّ الطير زنا لتناثر ريشه[٢].

[٣٢٨] ١١١- عنه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن صباح بن سيابة، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام، فقيل له: يزني الزاني وهو مؤمن؟ قال: لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه، فإذا قام ردّ عليه، قال: فإنّه إذا أراد أن يعود؟ قال: ما أكثر ما يهمّ أن يعود ثمّ لا يعود[٣].

[٣٢٩] ١١٢- وفي رواية أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا كثر الزنا كثر موت الفجأة[٤].

[٣٣٠] ١١٣- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لمّا أقام العالم الجدار، أوحى اللّه إلى موسى عليه السلام: أنّي مجاز الأبناء بسعي الآباء، إن خير فخير، وإن شرّ فشرّ، لا تزنوا فتزني نساؤكم، ومن وطىء فراش امرىء مسلم وطىء فراشه، كما تدين تدان[٥].

---

(١) عنه البحار ٧٩: ٢٢ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١١، والخصال: ٣٢٠ ح ٢.

(٢) عنه البحار ٦٤: ٢٧ ح ٧، و٧٩: ٢٧ ح ٣٠.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٢٥ ذيل ح ٢٥، وعقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣١.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٢.

[٣٣١] ١١٤- وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحى اللّه إلىٰ موسى بن عمران: لاٰ تزن فأحجب[1] عنك نور وجهي، وتغلق أبواب السماوات دون دعائك[2].

[٣٣٢] ١١٥- عنه، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا زنا الرجل، أدخل الشيطان ذكره، فعملا جميعاً، فكانت النطفة واحدة، فخلق منها[3]، ويكون شرك شيطان[4].

[٣٣٣] ١١٦- عنه، عن يحيى بن المغيرة، عن حفص، قال: قال زيد بن علي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أهبّ اللّه ريحاً منتنة يتأذّىٰ بها أهل الجمع، حتّىٰ إذا همّت أن تمسك بأنفاس الناس، ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي آذتكم؟ فيقولون: لاٰ، وقد آذتنا وبلغت منّا كلّ المبلغ، قال: فيقال: هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا اللّه بالزنا ثمّ لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم اللّه، قال: فلا يبقىٰ في الموقف أحد إلاّ قال: اللهمّ العن الزناة[5].

٤٧- عقاب الزانية

[٣٣٤] ١١٧- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ثلاثة لاٰ يكلّمهم اللّه تعالىٰ

---

(١) في ب وج وس وض والبحار: فيحجب.

(٢) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٣.

(٣) في ش وح والبحار: منهما.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٧ ح ٣٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٤.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٢٧ - ٢٨ ح ٣٥.

ولاٰ يزكّيهم ولهم عذاب أليم، منهم المرأة توطىء علىٰ فراش زوجها[1].

[٣٣٥] ١١٨- عنه، عن إبن أبي عمير، عن إسحاق بن أبي هلال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: ألاٰ أُخبركم بكبر[2] الزنا؟ [قالوا: بلىٰ][3] قال: هي إمرأة توطىء علىٰ فراش زوجها، فتأتي بولد من غيره، فتلك التي لاٰ يكلّمها اللّه، ولاٰ ينظر إليها يوم القيامة، ولاٰ يزكّيها ولها عذاب أليم[4].

٤٨- عقاب ولد الزنا

[٣٣٦] ١١٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لاٰ يقتل الأنبياء ولاٰ أولاد الأنبياء إلاّ أولاد الزنا[5].

[٣٣٧] ١٢٠- عنه، عن أبيه أبي عبد اللّه البرقي، عن إبن فضّال، عن وعبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: لاٰ خير في ولد الزنا، ولاٰ في بشره، ولاٰ في شعره، ولاٰ في لحمه، ولاٰ في دمه، ولاٰ في شيء منه، يعني: ولد الزنا[6].

[٣٣٨] ١٢١- وفي رواية أبي خديجة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام،

---

(١) عنه البحار ٧٩: ٢٥ ذيل ح ٢٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ ح ٥.

(٢) كذا في س وش وص وز وب وج ود، وفي أ: بكيّس، وفي ح: بكثيرة، وفي ض: بنكير، وفي ط: بكبير.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في جميع النسخ والعقاب.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٢٦ ذيل ح ٢٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٢ - ٣١٣، والعيّاشي في تفسيره ١: ١٧٨ ح ٦٦.

(٥) لم أعثر عليه في البحار، ورواه في البحار ٢٧: ٢٣٩ - ٢٤١ عن علل الشرائع: ٥٨، وكامل الزيارة: ٧٨ و٧٩.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٨٥ ذيل ٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ٩.

قال: إن[١] كان أحد من أولاد الزنا نجا، لنجا سائح بني إسرائيل، فقيل له: وما سائح بني إسرائيل؟ قال: كان عابداً، فقيل له: إنّ الزنا لا يطيب أبداً، ولا يقبل الله منه عملاً، قال: فخرج يسيح بين الجبال، ويقول: ما ذنبي؟[٢].

٤٩- عقاب النظر إلى النساء

[٣٣٩] ١٢٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[٣].

[٣٤٠] ١٢٣- وفي رواية يحيى بن المغيرة، عن ذافر رفعه، قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: إيّاكم والنظرة، فإنّها تزرع في القلب، وكفى بها لصاحبها فتنة[٤].

٥٠- عقاب اللواط

[٣٤١] ١٢٤- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لمّا عمل قوم لوط ما عملوا، بكت الأرض إلى ربّها حتّى بلغت دموعها السماء، وبكت السماء حتّى بلغت دموعها إلى العرش، فأوحى الله إلى السماء أن أحصبيهم[٥]، وأوحى

---

(١) في ب وج وص وض: إذا، وفي العقاب: لو.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٨٦ ذيل ح ٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٣ ح ١٠.

(٣) عنه البحار ١٠٤: ٤٠ ح ٤٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٤ ح ١.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٤١ ح ٥٠.

(٥) أي: ارميهم بالحصباء، وفي س وح: أخصبهم.

إلى الأرض أن اخسفي بهم[1].

[٣٤٢] ١٢٥- عنه، عن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني زكريّا بن محمّد، عن أبيه، عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان قوم لوط أفضل[2] قوم خلقهم اللّه، فطلبهم إبليس الطلب الشديد، وكان من فضلهم وخيرتهم أنّهم إذا خرجوا إلى العمل خرجوا بأجمعهم، وتبقى النساء[3] خلفهم، فلمّا حسدهم إبليس لعبادتهم[4]، كانوا إذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون، قال بعضهم لبعض: تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا، فرصدوه، فإذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا: أنت الذي تخرب متاعنا مرّة بعد مرّة؟ فقال: نعم، فأخذوه، فاجتمع رأيهم علىٰ أن يقتلوه، فبيّتوه عند رجل، فلمّا كان الليل صاح، فقال له: ما لك؟ قال: كان أبي ينّومني في بطنه[5]، فقال له: تعال فنم في بطني.

قال: فلم يزل يدلك[6] الرجل، حتّى علمه أن يعمل بنفسه، فأوّلا علّمه[7] إبليس، والثانية علّمه هو، ثم انسلّ[8] ففرّ منهم، وأصبحوا فجعل

---

(١) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ذيل ح ٢٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٤ ح ١.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: من أفضل.

(٣) في أ ود وص وز: وبقي الناس، وفي س: ويبقى الناس.

(٤) في الكافي: فلم يزل ابليس يعتادهم، وفي العقاب: فأتى ابليس عبادتهم.

(٥) في ح والكافي والعقاب: علىٰ بطني، في الموضعين.

(٦) في أكثر النسخ: بذلك.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عمله. قال في البحار: قوله «فأوّلاً علّمه ابليس» هكذا في العقاب والمحاسن والكافي، ولعلّ الأظهر «عمله» بتقديم الميم في الموضعين، وعلى ما في النسخ لعلّ المراد أنّه كان أوّلاً معلّم هذا الفعل إبليس حيث علّمه ذلك الرجل، ثمّ صار ذلك الرجل معلّم الناس.

(٨) انسلّ بتشديد اللام: إنطلق في استخفاء. البحار.

الرجل يخبر بما فعل بالغلام، ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه[١]، فوضعوا أيديهم فيه، حتّىٰ اكتفى الرجال بعضهم ببعض، ثمّ جعلوا يرصدون مارّ الطريق، فيفعلون[٢] بهم، حتّىٰ تركت مدينتهم الناس، ثمّ تركوا نساءهم، فأقبلوا على الغلمان.

فلمّا رأىٰ إبليس أنّه قد أحكم أمره في الرجال، دار إلى النساء، فصيّر نفسه إمرأة، ثمّ قال: إنّ رجالكنّ[٣] يفعلون بعضهم ببعض، قلن: نعم قد رأينا ذلك [فقال: وأنتنّ إفعلنّ كذلك، وعلّمهنّ المساحقة، ففعلن حتّى استغنت النساء بالنساء][٤]، وكلّ ذلك يعظهم لوط ويوصيهم. فلمّا[٥] كملت عليهم الحجّة، بعث اللّه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في زيّ غلمان عليهم أقبية، فمرّوا بلوط وهو يحرث، قال: أين تريدون؟ فما رأيت أجمل منكم قطّ، قالوا: أرسلنا سيّدنا إلىٰ ربّ هذه المدينة، قال: أو لم يبلغ سيّدكم ما يفعل أهل هذه المدينة؟ يا بنيّ إنّهم واللّه يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتّىٰ يخرج الدم، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ وسطها[٦]، قال: فلي إليكم حاجة، قالوا: وما هي؟ قال: تصبرون ها هنا إلى اختلاط الظلام، فجلسوا.

قال: فبعث إبنته، فقال: جيئيني لهم بخبز، وجيئيني لهم بماء في القرعة، وجيئيني لهم بعباء يتغطّون بها من البرد، فلمّا أن ذهبت إلى

---

(١) في س ود وهامش ض: لا يعرفوه.

(٢) في أكثر النسخ: ففعلوا.

(٣) في أكثر النسخ والعقاب: رجالكم.

(٤) ما بين العقوفتين غير موجودة في أكثر النسخ والكافي والعقاب.

(٥) في اكثر النسخ: حتّى استغنت النساء بالنساء، فلمّا.

(٦) في ش ود وز: بوسطها.

البيت أقبل المطر وامتلأ الوادي، فقال لوط: الساعة يذهب بالصبيان الوادي، قال[١]: فقوموا حتّىٰ نمضي، فجعل لوط يمشي في أصل الحائط، وجعل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل يمشون في وسط[٢] الطريق، فقال: يا بنيّ إمشوا هاهنا، فقالوا: أمرنا سيّدنا أن نمرّ في وسطها، وكان لوط يستغنم الظلام، ومرّ إبليس فأخذ من حجر إمرأة صبيّاً فطرحه في البئر، فتصايح أهل المدينة كلّهم علىٰ باب لوط، فلمّا نظروا إلى الغلمان في منزله، قالوا: يا لوط قد دخلت في عملنا؟ فقال: هٰؤلاء ضيفي، فلا تفضحون في ضيفي، قالوا: هم ثلاثة، خذ أنت واحداً وأعطنا اثنين، قال: فأدخلهم الحجرة، وقال لوط: لو أنّ لي أهل بيت يمنعونني[٣] منكم.

قال: وتدافعوا[٤] على الباب، فكسروا باب لوط وطرحوا لوطاً، قال جبرئيل: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾[٥] فأخذ كفّاً من بطحاء، فضرب بها وجوههم، وقال: شاهت الوجوه[٦]، فعمي أهل المدينه كلّهم، فقال لهم لوط: يا رسل ربّي بما أمركم فيهم؟ قالوا: أمرنا أن نأخذهم بسحر، قال: فلي إليكم حاجة؟ قالوا: وما حاجتك؟ قال تأخذونهم الساعة، فإنّي أخاف أن يبدو لربّي فيهم، فقالوا يا لوط ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ

(١) في ش ود: فقال.

(٢) في أكثر النسخ والكافي: يمشون وسط.

(٣) في س وش وص وض: لمنعوني.

(٤) في أ ود: فتدافعوا.

(٥) هود: ٨١.

(٦) شاهت الوجوه أي: قبح.

الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ لمن يريد[١] أن يأخذ[٢]، فخذ أنت بناتك وامض ودع إمرأتك.

قال أبو جعفر عليه السلام: رحم اللّه لوطاً لم يدر من معه[٣] في الحجرة، ولم يعلم[٤] أنّه منصور، حين يقول: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أيّ ركن أشدّ من جبرئيل معه في الحجرة؟ قال اللّه لمحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نبيّه ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ أي: من ظالمي اُمّتك إن عملوا ما عمل قوم لوط[٥].

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من ألحّ في وطيء الرجال، لم يمت حتّى يدعو الرجال إلىٰ نفسه[٦].

[٣٤٣] ١٢٦- وروي عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رجل لعب بغلام، قال: إذا أوقب لم تحل له اُخته أبداً[٧].

وقال عليه السلام: لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرّتين، لرجم اللوطي مرّتين[٨].

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) في ش وح: تريد.

(٢) في س وأ وب وج وص وض: يؤخذ.

(٣) في الكافي والعقاب: لو يدري من معه.

(٤) في الكتابين: لعلم.

(٥) عنه البحار ١٢: ١٦٦ ذيل ح ١٧. ورواه في الكافي ٥: ٥٤٤ - ٥٤٦ ح ٥. وعقاب الأعمال: ٣١٤ - ٣١٦ ح ٢.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٦٧ ح ١١، ورواه في الكافي ٥: ٥٤٦، وعقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٣.

(٧) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ١٩، و١٠٤: ٨ ح ٩، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٤.

(٨) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ٢٠، و٧٩: ٦٧ ح ١٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٥.

اللواط ما دون الدبر فهو لوطي[1]، والدبر فهو الكفر بالله[2].

٥١- عقاب من أمكن نفسه يؤتىٰ

[٣٤٤] ١٢٧- عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلىٰ أبي صلوات الله عليه، فقال يا ابن رسول الله إنّي قد ابتليت ببلاء، فادع الله لي، فقال: قيل له: إنّه يؤتىٰ في دبره، فقال عليه السلام: ماأبلى[3] الله أحداً بهذا البلاء وله فيه حاجة، ثمّ قال أبي: قال الله تعالىٰ: وعزّتي وجلالي لاٰ يقعد علىٰ إستبرقها وحريرها من يؤتىٰ في دبره[4].

[٣٤٥] ١٢٨- وبهذا الاسناد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كتب خالد إلىٰ أبي بكر: سلام عليك، أمّا بعد فإنّي أتيت برجل قامت عليه البيّنة أنّه يؤتىٰ في دبره، كما توتى المرأة. فاستشار فيه أبو بكر، فقالوا: اُقتلوه، فاستشار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أحرقه بالنار، فإنّ العرب لاٰ ترى القتل شيئاً، قال لعثمان: ما تقول؟ قال: أقول ما قال علي، تحرقه[5] بالنار، قال أبو بكر: وأنا مع قولكما، وكتب إلىٰ خالد بن الوليد أن أحرقه بالنار، فأحرقه[6].

[٣٤٦] ١٢٩- عنه، عن محمّد بن على، عن غير واحد من أصحابه، يرفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام؛ قال قيل له: أيكون المؤمن مبتلىٰ؟

---

(١) في العقاب: فهو لواط.

(٢) عنه البحار ١٢: ١٦٧ ح ٢١، و٧٩: ٦٧ ذيل ح ١٢، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٦.

(٣) في ب وج وص وض: ابتلى.

(٤) عنه البحار ٩٧: ٦٨ ذيل ح ١٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٦ ح ٧.

(٥) في أ والبحار: يحرقه، وفي ج: بحرقه.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٦٩ - ٧٠ح ١٩.

قال: نعم، ولكن يعلوا ولا يعلىٰ[١].

[٣٤٧] ١٣٠- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن عبد الرحمٰن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم المتشبّهين من الرجال بالنساء، والمتشبّهات من النساء بالرجال، قال: وهم المخنّثون واللاتي ينكح بعضهنّ[٢] بعضاً، وإنّما أهلك اللّه قوم لوط حين عمل النساء مثل ما عمل الرجال، يأتي بعضهم[٣] بعضاً[٤].

[٣٤٨] ١٣١- وفي رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن علي صلوات اللّه عليهم: إنّ للّه عزّ وجلّ عباداً لا يعبأ بهم شيئاً، لهم أرحام كأرحام النساء. قيل: يا أمير المؤمنين أفلا يحبلون؟ قال: إنّها منكوسة[٥].

[٣٤٩] ١٣٢- وباسناده، قال: من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به، ألقى اللّه عليه شهوة النساء[٦].

[٣٥٠] ١٣٣- عنه، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ لم يبتل شيعتنا بأربع: أن يسألوا الناس في أكفّهم، وأن يؤتوا في أنفسهم، وأن يبتليهم بولاية

---

(١) عنه البحار ٧٩: ٧٠ ح ٢٠.

(٢) في أكثر النسخ: ينكحن بعضهنّ.

(٣) في أ والعقاب: بعضهنّ.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ١٠.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ٨.

(٦) رواه في البحار ٧٩: ٦٩ ح ١٧ عن عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ١١.

سوء، وأن لا يولد لهم أزرق أخضر[١].

٥٢-عقاب اللواتي مع اللواتي

[٣٥١] ١٣٤- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن إسحاق بن جرير، قال: سألتني إمرأة أن أستأذن لها على أبي عبد اللّه عليه السلام، فأذن لها، فقالت: أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدّهنّ فيه؟ قال: حدّ الزنا إنّه إذا كان يوم القيامة أتى[٢] بهنّ، قد اُلبسن مقطّعات من النار، وقمّعن بمقامع من نار، وسرولنّ من نار[٣]، واُدخل في أجوافهنّ إلى رؤوسهن أعمدة من نار، وقذف بهنّ في النار، أيّتها المرأة انّ أوّل من عمل هذا قوم لوط، فاستغنى الرجال بالرجال، فبقي النساء بغير رجال، ففعلنّ كما فعل رجالهنّ[٤].

[٣٥٢] ١٣٥- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن إبن أبي هاشم[٥]، عن أبي خديجة، عن بعض الصادقين عليهم السلام، قال: ليس لامرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلاّ أن يكون بينهما حاجز، فإن فعلتا نهيتا عن ذلك، فإن وجدتا مع النهي جلدت كلّ واحدة منهما حدّاً حدّاً، فإن وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا، فإن وجدتا الثالثة قتلتا[٦].

[٣٥٣] ١٣٦- عنه، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

---

(١) عنه البحار ٧٩: ٦٨ ذيل ح ١٥، ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٧ ح ٩.

(٢) في العقاب: يؤتى.

(٣) في ش وح والعقاب: وقنّعن بمقانع من نار، وسربلنّ من نار.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٧٦ ذيل ح ٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١٢.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ابن أبي هشام.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٤٨ ح ٧، و٧٩: ٩٣ ذيل ح ٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١٣.

أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: دخلت[1] عليه نسوة، فسألته إمرأة عن السحق، فقال عليه السلام: حدّها حدّ الزاني، فقالت المرأة: ما ذكر اللّه ذلك في القرآن؟ قال: بلىٰ، قالت: وأين هو؟ قال: هم أصحاب الرسّ[2].

٥٣- عقاب القوادة

[٣٥٤] ١٣٧- عنه، عن علي بن عبد اللّه ـ وأظنّ محمّد بن عبد اللّه ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قيل له: بلغنا أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعن الواصلة والموصولة، قال: إنّما لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم الواصلة التي كانت تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النساء إلى الرجال، فتلك الواصلة والموصولة[3].

٥٤- عقاب من لا يغار

[٣٥٥] ١٣٨- عنه، عن محمّد بن علي وغيره، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمّد بن يحيى، عن غياث، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إنّ اللّه يغار للمؤمن[4]، فليغر من لا يغار، فإنّه منكوس القلب[5].

[٣٥٦] ١٣٩- وفي رواية غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: يا أهل العراق نبّئت أن نساءكم

---

(١) في أكثر النسخ: دخل.
(٢) عنه البحار ٧٩: ٧٥ ذيل ح ٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١٤.
(٣) عنه البحار ٧٩: ١١٥ ح ٥.
(٤) وفي ز وح وأ: على المؤمن، وفي ط: من المؤمن.
(٥) عنه البحار ٧٩: ١١٥ ح ٦.

يوافين[١] الرجال في الطريق، أما تستحيون؟ وقال: لعن اللّه من لا يغار[٢].

[٣٥٧] ١٤٠- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كان إبراهيم عليه السلام غيوراً وأنا غيور، وجدع اللّه أنف من لا يغار[٣].

٥٥- عقاب الديّوث

[٣٥٨] ١٤١- عنه، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ثلاثة لا يقبل اللّه لهم صلاة، منهم الديّوث الذي يفجر بامرأته[٤].

[٣٥٩] ١٤٢- وفي رواية محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: عرض إبليس لنوح عليه السلام وهو قائم يصلّي، فحسده على حسن صلاته، فقال: يا نوح إنّ اللّه تعالى خلق جنّة عدن بيده، وغرس أشجارها، واتّخذ قصورها، وشقّ أنهارها، ثمّ اطّلع إليها، فقال: قد أفلح المؤمنون لا[٥] وعزّتي وجلالي لا يسكنها ديّوث[٦].

٥٦- عقاب الذنب

[٣٦٠] ١٤٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الرجل ليذنب الذنب، فيحرم صلاة

---

(١) في بعض النسخ وط: يوافقن.

(٢) عنه البحار ٧٩: ١١٥ ح ٧.

(٣) عنه البحار ٧٩: ١١٥ ح ٨.

(٤) عنه البحار ٧٩: ١١٥ ح ٩.

(٥) في البحار: ألا.

(٦) عنه البحار ٨: ١٩٥ ح ١٧٨، و٧٩: ١١٥ - ١١٦ ح ١٠.

الليل، وإنّ عمل السيّء[١] أسرع في صاحبه من السكّين في اللحم[٢].

[٣٦١] ١٤٤- وفي رواية الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الرجل ليذنب الذنب، فيدرأ عنه الرزق، وتلا هذه الآية ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ * وَلا يَسْتَثْنُونَ * فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نائِمُونَ﴾[٣].

[٣٦٢] ١٤٥- وفي رواية بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ المؤمن لينوي الذنب، فيحرم رزقه[٤].

[٣٦٣] ١٤٦- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة، فأشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً، فجاء آخرون وقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل اللّه تعالىٰ عليهم العذاب، ثمّ قال تبارك وتعالىٰ: خافوني واجترأتم[٥].

٥٧- عقاب المعاصي

[٣٦٤] ١٤٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا أخذ القوم في معصية اللّه، فإن كانوا ركباناً كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجّالة كانوا من رجّالته[٦].

[٣٦٥] ١٤٨- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن

---

(١) في البحار: الشرّ، وفي ش وب وج: السيّئة.

(٢) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٤.

(٣) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٥، والآيات في سورة القلم: ١٧ - ١٩.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ ح ٧٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

(٥) عنه البحار ٧٠: ٣٨٦ ذيل ح ٤٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨.

(٦) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ذيل ح ٧٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٢ ح ٥.

عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من سنة أقلّ مطراً من سنة، ولكنّ اللّه تعالىٰ يضعه حيث يشاء، إنّ اللّه تعالىٰ إذا عمل قوم بالمعاصي، صرف عنهم ما كان قدّره لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم، وإلى الفيافي والبحار والجبال، وإنّ اللّه ليعذّب الجُعَل في جحرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها، وقد جعل اللّه لها[١] السبيل إلىٰ مسلك سوىٰ محلّة[٢] أهل المعاصي، قال: ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فاعتبروا يا أُولي الأبصار[٣].

[٣٦٦] ١٤٩- وفي رواية أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام يسوءك[٤]، قال اللّه تعالى: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولّعوا بسبّ الملوك، توبوا إلى اللّه تعالىٰ يعطف بقلوبهم عليكم[٥].

[٣٦٧] ١٥٠- عنه، عن إبن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه تعالىٰ بعث نبيّاً إلىٰ قومه، فأوحى اللّه إليه أن قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا علىٰ طاعتي، فأصابهم فيهما سوء[٦]، فانتقلوا عمّا أحبّ إلىٰ ما أكره، إلاّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلىٰ ما يكرهون[٧].

---

(١) في البحار: له.

(٢) في س وش ود وز: محلّه.

(٣) عنه البحار ٧٣: ٣٥٨ - ٣٥٩ ح ٧٧.

(٤) في س وط يسرك، وفي ش: ليسوءك، وفي أ وص وح وج وض: يشرك، وقال في هامش ض: شرك محرّكة موضع بالحجاز، وفي ب: بسرك، والكلمة غير موجودة في البحار.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٤٨ ح ٥١.

(٦) في س وأ وب وج ود وص وز والبحار: فيها شرّ.

(٧) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ذيل ح ٧١. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٢ ح ٦.

٥٨- عقاب السيّئة

[٣٦٨] ١٥١- عنه، عن أبيه البرقي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من همّ بالسيّئة فلا يعملها، فإنّه ربّما عمل العبد السيّئة فيراه الربّ، فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك أبداً[١].

٥٩- عقاب الكذب

[٣٦٩] ١٥٢- عنه، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن محمّد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام عندكم[٢] إذا صعد المنبر، يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب، فإنّه لا يهنّئك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الأحاديث إليك، كلّما فنيت أُحدوثة مطّها بأُخرى، حتّىٰ أنّه ليحدث بالصدق فما[٣] يصدق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلىٰ بعض، يكسب بينهم العداوة، وينبت[٤] الشحناء في الصدور[٥].

[٣٧٠] ١٥٣- وفي رواية أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ العبد ليكذب حتّىٰ يكتب من الكذّابين، فإذا كذب قال اللّه تعالى: كذب وفجر[٦].

---

(١) عنه البحار ٧٣: ٣٥٧ ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢) لفظة «عندكم» غير موجودة في ج وض والكافي.

(٣) في أكثر النسخ: فيما.

(٤) في أ وب وح وص: يثبت.

(٥) رواه في البحار ٧٤: ٢٠٥ عن أُصول الكافي ٢: ٣٧٦ ح ٦ مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

(٦) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٣٩.

[٣٧١] ١٥٤- عنه، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يكون المؤمن جباناً؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلاً، قال: نعم، قيل: ويكون كذّاباً؟ قال: لا[1].

[٣٧٢] ١٥٥- وفي رواية الأصبغ بن نباتة، قال: قال علي عليه السلام: لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتّىٰ يدع الكذب جدّه وهزله[2].

[٣٧٣] ١٥٦- وفي رواية الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوّل من يكذّب الكاذب الله تعالىٰ، ثمّ الملكان اللذان معه، ثمّ هو يعلم أنّه كاذب[3].

٦٠- عقاب الكذب على الله وعلىٰ رسول الله وعلى الأوصياء

[٣٧٤] ١٥٧- عنه، عن محمّد بن علي، وعلي بن عبد الله، عن عبد الرحمٰن بن محمّد الأسدي[4]، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الكذب على الله وعلىٰ رسوله وعلى الأوصياء من الكبائر، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قال عليّ ما لم أقله، فليتبوّء مقعده من النار[5].

---

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤٠.

(٢) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤١.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٦٢ ح ٤٢.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: عن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ١٤٨.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٧ ذيل ح ١٧. ورواه في عقاب الأعمال: ٣١٨ ح ١.

٦١- عقاب من حلف بالله كاذباً

[٣٧٥] ١٥٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الله تعالىٰ خلق ديكاً أبيض، عنقه تحت العرش، ورجلاه في تخوم الأرضين[١] السابعة، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، لا تصيح الديكة حتّىٰ يصيح، فإذا صاح خفق بجناحيه، ثمّ قال: سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء، فيجيبه الله، فيقول: ما آمن بما تقول من حلف بي كاذباً[٢].

[٣٧٦] ١٥٩- عنه، عن أبيه البرقي، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن رجل من عبد القيس[٣]، عن سلمان رحمه الله، قال: مرّ سلمان على المقابر، فقال: السلام عليكم يا أهل الديار[٤] من المؤمنين والمسلمين، يا أهل الديار هل علمتم أنّ اليوم جمعة؟ فلمّا انصرف إلىٰ منزله وملكته عيناه، أتاه آت، فقال: وعليك السلام يا أبا عبد الله، تكلّمت فسمعنا، وسلّمت فرددنا، وقلت: هل تعلمون أنّ اليوم جمعة، وقد علمنا ما تقول الطير في يوم الجمعة، قال: فقال: وما تقول الطير في يوم الجمعة؟ قال: تقول: قدّوس قدّوس ربّنا الرحمٰن الملك، ما يعرف عظمة ربّنا من يحلف باسمه كاذباً[٥].

---

(١) في العقاب: الأرض.

(٢) عنه البحار ١٠٤ ح ٢٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧١ ح ١٠.

(٣) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي س وش وص وز وح وض: عن عبد القيس.

(٤) في العقاب: أهل القبور.

(٥) عنه البحار ١٠٤: ٢٧٩ ح ٤. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩٠ ح ٥، وعقاب الأعمال: ٢٧١ - ٢٧٢.

٦٢- عقاب اليمين الفاجرة

[٣٧٧] ١٦٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن حمّاد، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: اليمين الغموس ينتظر بها[١] أربعين ليلة[٢].

[٣٧٨] ١٦١- عنه، عن محمّد بن علي، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن يعقوب الأحمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من حلف علىٰ يمين وهو يعلم أنّه كاذب، فقد بارز اللّه[٣].

[٣٧٩] ١٦٢- وفي رواية الحسين بن المختار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه ليبغض المنفق سلعته بالإيمان[٤].

[٣٨٠] ١٦٣- عنه، عن أحمد بن محمّد[٥]، عن علي، عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: اليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف علىٰ حقّ امرىء مسلم على حبس ماله[٦].

٦٣- عقاب من حلف له باللّه ولم يرض ولم يصدّق

[٣٨١] ١٦٤- عنه، عن أبي محمّد، عن عثمان بن عيسى العامري، عن أبي أيّوب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من حلف باللّه[٧] فليصدق، ومن لم يصدق فليس من اللّه، ومن حلف له باللّه فليرض، ومن

---

(١) في أكثر النسخ: به.

(٢) عنه البحار ١٠٤: ٢١٠ ح ٢١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧٠ ح ٦.

(٣) عنه البحار ١٠٤: ٢١١ ح ٢٨.

(٤) عنه البحار ١٠٣: ٩٩ ح ٣٥.

(٥) هو أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، الراوي عن علي بن حمّاد.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ٢١٠ ح ٢٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٧١ ح ٩.

(٧) في أ وص وز وح: حلف له باللّه.

لم يرض فليس من الله[١].

٦٤- عقاب من وصف عدلاً وعمل بغيره

[٣٨٢] ١٦٥- عنه، عن أبي محمّدٍ[٢]، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا يزيد إنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثمّ خالفوه، وهو قول الله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللّٰهِ﴾[٣][٤].

[٣٨٣] ١٦٦- وفي رواية عثمان بن عيسى، أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ﴿فَكُبْكِبُوا فيهٰا هُمْ وَالغٰاوُونَ﴾[٥] قال: من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلىٰ غيره[٦].

٦٥- عقاب الرياء

[٣٨٤] ١٦٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي، عن زرارة وحمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله والدار الآخرة، وأدخل فيه رضىٰ أحد من الناس كان مشركاً.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من عمل للناس كان ثوابه على الناس، يا يزيد كلّ رياء شرك.

---

(١) عنه البحار ١٠٤: ٢٧٩ ح ٦. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٩١ ح ٧، وعقاب الأعمال: ٢٧٢ ح ١٢.

(٢) وفي جميع النسخ: ابن محمّد، وهو غلط، والصحيح هو ما أثبتناه في المتن، وهو والد البرقي.

(٣) الزمر: ٥٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٣٠ ح ١٥.

(٥) الشعراء: ٩٤.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠ ح ١٦.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: من عمل لي ولغيري، فهو لمن عمل له[1].

[٣٨٥] ١٦٨- وفي رواية عبد الرحمٰن بن أبي نجران، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثمّ يعمل شيئاً من البرّ، فيدخله شبه العجب لما عمل، قال: فهو في حاله الأُولى أحسن حالاً منه في هذه الحال[2].

٦٦- عقاب الكبر

[٣٨٦] ١٦٩- عنه، عن أبيه البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كانت لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ناقة لا تسبق، فسابق أعرابيّ بناقته فسبقتها، فاكتأب[3] لذلك المسلمون، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّها ترفّعت، فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلاّ وضعه الله[4].

[٣٨٧] ١٧٠- عنه، عن أبيه البرقي باسناده، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ المتكبّرين يجعلون في صور الذرّ، فيطأهم الناس حتّى يفرغوا من الحساب .

[٣٨٨] ١٧١- وفي رواية معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ في السماء

---

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٩٨ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٩.

(٢) عنه البحار ٧١: ٢٢٩ ح ٤.

(٣) كئب كأباً وكآبة وكآبة: كان في غمّ وسوء حال وانكسار من حزن، واكتأب بمعنى كئب.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٢٣٦ ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٧٣: ٢٣٦ - ٢٣٧ ح ٤٤.

ملكين موكّلين بالعباد، فمن تجبّر وضعاه[١].

[٣٨٩] ١٧٢- عنه، رفعه عن ابن بكير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ في جهنّم وادياً يقال له: سقر، للمتكبّرين، شكىٰ إلىٰ اللّه شدّة حرّه، وسأله أن يتنفّس، فأذن له، فأحرق جهنّم[٢].

[٣٩٠] ١٧٣- وفي رواية ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ في جهنّم جبلاً[٣] يقال له: صعود[٤]، وإنّ في صعود لوادياً يقال له: سقر، وإنّ في قعر سقر لجبّاً يقال له: هبهب[٥]، كلّما كشف غطاء ذلك الجبّ، ضجّ أهل النار من حرّه، وذلك منازل الجبّارين[٦].

٦٧- عقاب العجب

[٣٩١] ١٧٤- عنه، عن ابن سنان، عن العلاء، عن خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه فوّض الأمر إلىٰ ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع أرضين، فلمّا رأىٰ أنّ الأشياء قد انقادت له، قال: من مثلي؟ فأرسل اللّه إليه[٧] نويرة من النار، قلت: وما النويرة؟ قال: نار مثل الأنملة، فاستقبلها بجميع ما خلق، فتخبّل[٨] لذلك، حتّى وصلت

---

(١) عنه البحار ٧٣: ٢٣٧ ذيل ح ٤٤.

(٢) عنه البحار ٧٣: ٢٣٢ ذيل ح ٢٨. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره ٢: ٢٥١، والصدوق في عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٧.

(٣) في ب وج وض وص: وادياً.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي العقاب: صعدىٰ، في الموضعين.

(٥) كذا في بعض النسخ والعقاب، وفي أ وس: هيهب، وفي س: هيهت، وفي ز: هيهف.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٤٦ ح ٤٦. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٧) في بعض النسخ: عليه.

(٨) في ب وج وض: فيحك، وفي س: فتحنّك، وفي ز: فتحتك. وفي د وهامش ض: فتحبّك. وفي العقاب: فتحلّلت

إلىٰ نفسه، لما أن دخله العجب[١].

٦٨- عقاب الخيلاء وإسبال الإزار

[٣٩٢] ١٧٥- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أوصىٰ رجلاً من بني تميم، فقال له: إيّاك وإسبال والإزار والقميص، فإنّ ذلك من المخيّلة[٢]، واللّه لا يحب المخيّلة.

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما جاز[٣] الكعبين من الثوب، ففي النار.

وقال عليه السلام: ثلاث إذا كنّ في المرء[٤]، فلا تتحرّج أن تقول إنّها[٥] في جهنّم: البذاء، والخيلاء، والفخر[٦].

٦٩- عقاب الإختيال في المشي

[٣٩٣] ١٧٦- عنه، عن علي بن عبد اللّه، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن بشير النبّال، قال، كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد، إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع[٧] في مشيته، فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّه لجبّار، قلت: إنّه سائل، قال: إنّه جبّار.

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان علي بن الحسين عليهما السلام

---

(١) عنه البحار ٧١: ٢٢٩ ح ٥، و٥٧: ٨٦ ذيل ح ٦٩. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) في ب وج وص: المتخيّلة.

(٣) في أ: جاوز، وفي هامش أ وض: حاذ.

(٤) في ط: المرأة.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: إنّه.

(٦) عنه البحار ٧٣: ٢٩٢ ح ٢١.

(٧) كذا في ض وب وج وز وح، وفي أ ود: يسرع، وفي ط: ينزغ.

يمشي مشية كأنّ علىٰ رأسه الطير، لاٰ يسبق يمينه شماله[١].

٧٠- عقاب شارب الخمر

[٣٩٤] ١٧٧- عنه، [عن أبيه][٢]، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: مدمن الخمر يلقى اللّه تعالىٰ كعابد وثن، ومن شرب منه شربة لم يقبل اللّه له صلاة أربعين يوماً[٣].

[٣٩٥] ١٧٨- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سأله رجل، فقال: أصلحك اللّه الخمر أشرّ[٤] أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر أشرّ من ترك الصلاة، ثمّ قال: أو تدري لم ذاك؟ قال: لاٰ، قال: لأنّه يصير في حال لاٰ يعرف ربّه[٥].

تمّ كتاب عقاب الأعمال من المحاسن بحمد اللّه ومنّه
وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله أجمعين

---

(١) عنه البحار ٧٦: ٣٠٣ - ٣٠٤ ذيل ح ١١.

(٢) الزيادة من البحار.

(٣) عنه البحار ٧٩: ١٣٨ ذيل ح ٤٠. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٨٩ - ٢٩٠ ح ٢.

(٤) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: أشدّ، وفي العقاب: شرب الخمر شرّ.

(٥) عنه البحار ٧٩: ١٣٨ ذيل ح ٤١. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٩٠ ح ٣.



كتاب

الصفوة والنور والرحمة

من

المحاسن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب الصفوة

وفيه من الأبواب سبعة وأربعون باباً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١- باب ما خلق اللّه تبارك وتعالىٰ المؤمن من نوره

[٣٩٦] ١- أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي: يا سليمان إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ خلق المؤمن من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية[١]، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، أبوه النور، وأُمّه الرحمة، فاتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللّه الذي خلق منه[٢].

[٣٩٧] ٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى أجرىٰ في المؤمن من ريح روح اللّه، واللّه تبارك وتعالىٰ يقول: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٣][٤].

---

(١) في أ: بالولاية لنا.

(٢) عنه البحار ٦٧: ٧٥ ح ٦.

(٣) الفتح: ٢٩.

(٤) عنه البحار ٦٧: ٧٥ ح ٧.

[٣٩٨] ٣- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ خلق المؤمن من نور عظمته وجلال كبريائه، فمن طعن على المؤمن أو ردّ[١] عليه، فقد ردّ على اللّه في عرشه، وليس هو من اللّه في ولاية[٢]، وإنّما هو شرك شيطان[٣].

[٣٩٩] ٤- عنه، عن أبيه، عن إبن فضّال، عن محمّد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لو كشف الغطاء عن الناس، فنظروا إلى وصل[٤] ما بين اللّه وبين المؤمن، خضعت للمؤمن رقابهم، وتسهّلت له أُمورهم، ولاٰنت طاعتهم، ولو نظروا إلىٰ مردود الأعمال من السماء، لقالوا: ما يقبل اللّه من أحد عملاً[٥].

٢- باب خلق المؤمن من علّيّين

[٤٠٠] ٥- أحمد، عن أبيه، عن أبي نهشل، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ خلقنا من أعلىٰ علّيّين، وخلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا، لأنّها خلقت ممّا خلقنا منه، ثمّ تلا هذه الآية ﴿كَلاّٰ إِنَّ كِتاٰبَ الأَبْراٰرِ لَفِي عِلّيّين *

---

(١) في ب وج وص وض: ردّه.

(٢) أي: ليس من أولياء اللّه وأحبّائه وأنصاره، أو ليس من المؤمنين الذين ينصرهم اللّه ويواليهم، أو ليس من حزب اللّه بل هو من حزب الشيطان. البحار.

(٣) عنه البحار ٦٧: ١٢٥ ح ٢٦.

(٤) في س والبحار: الى ما وصل.

(٥) عنه البحار ٦٧: ٧٣ ح ٤٤، و٧٠: ٢٠٨ ح ٢٥.

وَما أَدْرٰيكَ ما عِلِّيُّونَ * كِتابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[١][٢].

[٤٠١] ٦- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهني، عن ربعي بن عبد اللّه الهذلي، عمّن ذكره، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: إنّ اللّه خلق النبيّين من طينة علّيّين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدان المؤمنين من دون ذلك[٣].

٣- باب خلق المؤمن من طينة الأنبياء

[٤٠٢] ٧- عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: جعلت فداك من أيّ شيء خلق اللّه طينة المؤمن؟ قال: من طينة الأنبياء، فلن ينجس أبداً[٤].

[٤٠٣] ٨- عنه، عن أبيه، عن صالح بن سهل من أهل همدان، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: المؤمنون[٥] من طينة الأنبياء؟ قال: نعم[٦].

[٤٠٤] ٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن لا ينجّسه شيء[٧].

---

(١) المطفّفين: ١٨ - ٢١.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٣٥ ذيل ح ١١. ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره ٢: ٤١١، والصدوق في علل الشرائع: ١١٦ ح ١٢. وبصائر الدرجات: ١٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٣٩ ذيل ح ١٩. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٥ ح ٥، وعلل الشرائع: ١١٦ ح ١٣.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٢٥ ح ١.

(٥) في ط: المؤمنين.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٥ ح ٢.

(٧) عنه البحار ٨٠: ١٢٧ ح ١.

٤- باب خلق المؤمن من طينة الجنان

[٤٠٥] ١٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر[١] بن أبان الكلبي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: تنفّست بين يدي أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت: يابن رسول اللّه، أهتمّ من غير مصيبة تصيبني، أو أمر ينزل[٢] بي، حتّى يعرف ذلك أهلي في وجهي، ويعرفه صديقي، قال: نعم يا جابر، قلت: وممّ ذلك يابن رسول اللّه؟ قال: وما تصنع بذلك؟ قلت: أحبّ أن أعلمه، فقال: يا جابر إنّ اللّه خلق المؤمنين[٣] من طينة الجنان، وأجرىٰ فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، فإذا أصاب تلك الأرواح في بلد من البلدان شيء حزنت عليه الأرواح؛ لأنّها منه[٤].

[٤٠٦] ١١- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، لأنّ اللّه خلق طينتهما من سبع سماوات، وهي من طينة الجنان، ثمّ تلا ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٥] فهل يكون الرحيم[٦] إلاّ برّاً وصولا؟

وفي حديث آخر: وأجرىٰ فيهما من روح رحمته[٧].

[٤٠٧] ١٢- وعنه، عن أبي عبد اللّه أحمد بن محمّد السيّاري،

---

(١) في ط: عمرو، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٣٩.

(٢) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص والبحار: نزل.

(٣) في ط: المؤمن.

(٤) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ ح ٦.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: الرحم.

(٧) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ ح ٧.

وحسن بن معاوية، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه، وذلك أنّ اللّه تبارك وتعالىٰ خلق المؤمن من طينة جنان السمٰوات، وأجرىٰ فيهم من روح رحمته، فلذلك هو أخوه لأبيه وأُمّه[1].

٥- باب خلق المؤمن من طينة مخزونة

[٤٠٨] ١٣- عنه، عن محمّد بن علي، رفعه عن جابر، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: خلق اللّه تبارك وتعالىٰ شيعتنا من طينة مخزونة، لا يشذّ منها شاذّ[2]، ولا يدخل فيها داخل أبداً إلىٰ يوم القيامة[3].

[٤٠٩] ١٤- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة[4].

[٤١٠] ١٥- عنه، عن أبي إسحاق الخفّاف، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: المؤمن آنس الأُنس، جيّد الجنس، من طينتنا[5] أهل البيت[6].

٦- باب الميثاق

[٤١١] ١٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن بكير

---

(١) عنه البحار ٧٤: ٢٧٦ - ٢٧٧ ح ٨

(٢) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي أ ود وس وز: يسدّ منها سادّ، وفي ب: يشدّ منها شاذ، وفي ج: يشدّ منها شانّ.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ١.

(٤) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ٢.

(٥) في بعض النسخ: من طينتا.

(٦) عنه البحار ٦٧: ٧٧ ح ٣.

بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه تعالىٰ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق[١] على الذرّ بالإقرار له بالربوبيّة، ولمحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالنبوّة، وعرض علىٰ محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم اُمّته في الطين[٢] وهم أظلّة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم، وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه، وعرّفهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي بن أبي طالب عليه السلام، ونحن نعرفهم في لحن القول.

ورواه عثمان بن عيسىٰ، عن أبي الجرّاح، عن أبي جعفر[٣] عليه السلام وزاد فيه: وكلّ قلب يحنّ إلىٰ بدنه[٤].

[٤١٢] ١٧- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه، يقال له: عمران، أنّه خرج في عمرة زمن الحجّاج، فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، قلت: فما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ فقلت: تركت الحجّاج يشتم أباك على المنابر ـ أعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فقال: أعداء اللّه يبدهون[٥] بسبّنا، أما إنّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا، ولكنّهم لا يستطيعون؛ إنّ اللّه أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا

---

(١) في أكثر النسخ: وعلىٰ.

(٢) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض والبحار: في الظلّ.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض والبحار: عن أبي الحسن عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥٠ ح ٤٣.

(٥) في أ: يبتدعون، وفي س وض: يذيعون، وفي ب وج وص وح: سيذيقون. وقال في البحار: يبدهون بالباء أي يأتون به بديهة وفجأة بلا رويّة. وفي بعض النسخ بالنون، يقال: ندهت الابل أي سقتها مجتمعة، والندهة بالضمّ والفتح: الكثرة من المال.

ونحن وهم أظلّة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيهم[١] رجلاً أو ينقصوا منهم رجلاً ما قدروا عليه[٢].

[٤١٣] ١٨- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ اللّه أخذ ميثاق النفس[٣]، فلا يزيد فيهم أحد أبداً، ولا ينقص منهم أحد أبداً[٤].

[٤١٤] ١٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لقد أُسري بي، فأوحى اللّه إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمّد من أذلّ[٥] لي وليّاً، فقد أرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قال: فقلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّه من حاربك حاربته، فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولورثتكما بالولاية[٦].

٧- باب إختلاط الطينتين

[٤١٥] ٢٠- عنه، عن محمّد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن عثمان بن يوسف، عن عبد اللّه بن كيسان، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: جعلت فداك أنا مولاك عبد اللّه بن كيسان، فقال: أمّا النسب

---

(١) في بعض النسخ: فيه.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٥٢ ح ٤٧.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي هامش د وط: الناس.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥٠ - ٢٥١ ح ٤٤.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي أ وب وج وح: آذى.

(٦) عنه البحار ٧٥: ١٤٦ ح ١٨.

فأعرفه، وأمّا أنت فلست أعرفك، قال: فقلت له: إنّي ولدت بالجبل[١]، ونشأت بأرض فارس، وأنا أُخالط الناس في التجارات وغير ذلك، فأرى الرجل حسن السمت، وحسن الخلق والأمانة، ثمّ أُفتّشه، فأفتشه عن عدواتكم، وأُخالط الرجل فأرىٰ فيه سوء الخلق، وقلّة أمانة وزعارة[٢]، ثمّ أُفتّشه فأفتشه عن ولايتكم، فكيف يكون ذلك؟

قال: فقال لي: أما علمت يا بن كيسان أنّ اللّه تعالىٰ أخذ طينة من الجنّة وطينة من النار، فخلطهما جميعاً، ثمّ نزع هذه من هذه، فما رأيت من أُولئك من الأمانة[٣] وحسن السمت وحسن الخلق، فمّما مسّتهم من طينة الجنّة، وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه، وما رأيت من هٰؤلاء من قلّة الأمانة وسوء الخلق والزعارة، فمّما مسّتهم من طينة النار، وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه[٤].

[٤١٦] ٢١- وعنه، عن أبيه رحمه اللّه، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمي، عمّن حدّثه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أرى الرجل من أصحابنا ممّن يقول بقولنا، خبيث اللسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغمّني غمّاً شديداً، وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السمت، حسن الهدىٰ، وفيّاً بالميعاد، فأغتّم لذلك غمّاً شديداً، فقال: أو تدري لم ذاك؟ قلت: لاٰ.

---

(١) يطلق بلاد الجبل على مدن بين آذربايجان وعراق العرب، وخوزستان وفارس وبلاد الديلم.

(٢) الزعارة بالتشديد وقد يخفّف: شراسة الخلق.

(٣) في أكثر النسخ: من أهل الأمانة.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٥١ ح ٤٥.

قال : إنّ اللّه تبارك وتعالى خلط[1] الطينتين فعركهما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأُخرى، ثمّ فلقهما، فقال : هذه إلى الجنّة وهذه إلى النار ولا أُبالي، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلّة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم يقول بقولكم، فيما إلتطخ بهذه من الطينة الخبيثة، وهو عائد إلىٰ طينته، والذي رأيت من حسن الهدىٰ وحسن السمت وحسن الخلطة والوفاء بالمعياد من الرجال من المخالفين، فبما إلتطخ به من الطينة الطيّبة[2]. فقلت: جعلت فداك فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك[3].

٨- باب خلق المؤمن

[٤١٧] ٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال : إنّ اللّه إذا أراد أن يخلق المؤمن من المؤمن والمؤمن من الكافر، بعث ملكاً فأخذ قطرة من ماء المزن، فألقاها علىٰ ورقة، فأكل منها أحد الأبوين، فذلك المؤمن منه[4].

[٤١٨] ٢٣- وعنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن علي بن ميسّر، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك، فلا يصيبه من الشرّ[5] شيء حتّىٰ يضعه، فإذا صار بشراً سويّاً، لم يصبه من الشرّ شيء حتّى يجري عليه القلم[6].

---

(١) في ش وص وح والبحار : خلق.

(٢) كلمة «الطيّبة» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٣) عنه البحار ٥ : ٢٥١ - ٢٥٢.

(٤) عنه البحار ٦٧ : ٧٧ - ٧٨ ح ٤.

(٥) في ص وهامش ض : الشرك.

(٦) عنه البحار ٦٧ : ٧٨ ح ٥.

٩- باب طيب المولد

[٤١٩] ٢٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، وعبد الرحمٰن بن حمّاد الكوفي، عن أبي محمّد عبد اللّه بن إبراهيم الغفّاري، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أحبّنا أهل البيت، فليحمد اللّه علىٰ أولى[١] النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولاٰ يحبّنا إلاّ من طابت ولادته[٢].

[٤٢٠] ٢٥- وعنه، عن عبد اللّه[٣] بن محمّد الحجّال، عن أبي عبداللّه المدائني، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا برد علىٰ قلب أحدكم حبّنا، فليحمد اللّه علىٰ أولى النعم، قلت: علىٰ فطرة الاسلام؟ قال: لاٰ، ولكن علىٰ طيب المولد؛ إنّه لاٰ يحبّنا إلاّ من طابت ولادته، ولاٰ يبغضنا[٤] إلاّ الملزّق الذي تأتي به أُمّه من رجل آخر، فتلزمه زوجها، فيطّلع علىٰ عوراتهم، ويرثهم أموالهم، فلا يحبّنا ذلك أبداً، ولاٰ يحبّنا إلاّ من كان صفوة من أيّ الجيل كان[٥].

[٤٢١] ٢٦- وعنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن إسحاق بن عمّار، عمّن ذكره، عن إسحاق، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام

---

(١) في العلل والمعاني والأمالي: أوّل، في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٤٦ ذيل ح ٣. ورواه في علل الشرائع: ١٤١ ح ١. ومعاني الأخبار: ١٦١، وأمالي الصدوق: ١٦١.

(٣) في ب وج وص وض والبحار: عبد الرحمن، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٠٦.

(٤) في أكثر النسخ: ولن يبغضنا.

(٥) عنه البحار ٢٧: ١٥٢ ح ٢٢.

يقول: من وجد منكم برد حبّنا على قلبه، فليحمد الله على أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة[١].

[٤٢٢] ٢٧- عنه، عن عبد الله بن محمّد الحجّال، عن حمّاد بن عثمان، عن معمّر بن يحيىٰ، عن أبي خالد الكابلي، أنّه سمع علي بن الحسين عليه السلام يقول: لا يدخل الجنّة إلاّ من خلص من آدم[٢].

[٤٢٣] ٢٨- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن شريس[٣] الوابشي، عن سدير الصيرفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من طهرت ولادته دخل الجنّة[٤].

[٤٢٤] ٢٩- وعنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خلق الله الجنّة طاهرة مطهّرة، لا يدخلها إلاّ من طابت ولادته[٥].

[٤٢٥] ٣٠- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولىٰ شريح القاضي الكندي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، وعنده نصر القاضي، ورجل من بني كعب من أحمس، فتحدّث[٦] بأحاديث، فلمّا خرجا، قلت: جعلت فداك ما خلّفت بالكوفة عربيّين ولا عجميّين أنصب منهما، فقال: إنّ هذين صحيح نسبهما، ومن صحّ نسبه لم يدّع علىٰ مثلي ما تريد عيبه.

---

(١) عنه البحار ٢٧: ١٥٢ ح ٢٣.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ٩.

(٣) في ب وج وص وض والبحار: ضريس، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٣ و١٠٦.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١٠.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١١.

(٦) في أكثر النسخ: فتحدّثت.

قال: فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما، فقلت للنصر أوّلا: سمعت ما كنّا فيه من الأحاديث مع جعفر عليه السلام؟ فقال: واللّه ما كنّا إلاّ في ذكر اللّه ومواعظ حسنة، قال: ثمّ لقيت الآخر، فقلت له مثل ذلك، فقال: ما أحفظه[1] ولا أذكر أنّي سمعت منه شيئاً، قال: فذكّرته حديثاً من الأحاديث، قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر عليه السلام وتعيده؟ واللّه لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، إذهب قبّحك اللّه[2].

[٤٢٦] ٣١- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي القاسم عثمان بن عبد اللّه، قال: شكوت إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام قوماً غلبوني على دار لي في أحمس، وجيرانها نصّاب، والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ هٰؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح، فاستعن بهم علىٰ استخراج حقّك، فإنّهم يفعلون.

قال: فجئت إليهم، فقلت لهم: إنّ جعفراً أمرني أن أستعين بكم، فقالوا لي: واللّه لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحّة نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا معي حتّى استخرجوا الدار، فباعوها لي وأعطوني الثمن[3].

[٤٢٧] ٣٢- وحدّثني بعض أصحابه، عن عبد اللّه بن عون الشيباني، عن رجل من أصحابنا، قال: إكتريت من جمّال شقّ محمل، وقال لي: لا تهتمّ لزميل فلك زميل، فلمّا كنّا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب، قد كنت أعرفه بخلاف شديد، وقال: هذا زميلك فأظهرت له

---

(١) في أ ود وس وش وز: ما أحفظ.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٥٢ - ١٥٣ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٥٣ ح ٢٥.

أنّي قد كنت أتمنّاه على ربّي، وأبديت[١] له فرحاً بمزاملته، ووطنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه، كلّ ذلک فرقاً منه[٢]، قال: فإذا كلّ شيء وطّنت نفسي عليه من خدمته والعبوديّة له قد بادرني[٣] إليه.

فلمّا بلغنا المدينة، قال: يا هذا إنّ لي عليك حقّاً، ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو، فاستأذن لي على صاحبك، قال: فبهتّ أن أنظر في وجهه، لا أدري بما اُجيبه.

قال: فدخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام، فأخبرته عن الرجل وجواره منّي وأنّه من أهل الخلاف، وقصصت عليه قصّته إلى أن سألني الإستئذان عليك، فما أجبته إلى شيء، قال: فأذن له، قال فلم اُوت شيئاً من اُمور الدنيا كنت به أشدّ سروراً من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال: فجئت بالرجل، فأقبل عليه أبو عبد اللّه عليه السلام بالترحيب، ثمّ دعا له بالمائدة، وأقبل لا يدعه يتناول إلاّ ممّا كان يتناوله، ويقول: أطعم رحمك اللّه، حتّى إذا رفعت المائدة، قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فأقبلت أستمع[٤] منه أحاديث، لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد اللّه عليه السلام.

ثم قال أبو عبد اللّه عليه السلام في آخر كلامه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مَنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَذُرِّيَّةً﴾[٥] فجعل لرسول اللّه صلّى اللّه عليه

---

(١) في أ وب وج وح وض: أريت، وفي ص والبحار: وأدّيت.

(٢) في هامش أ وض: خوفاً منه.

(٣) في بعض النسخ: بدرني.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي أ وج وب ود وص وض وس والبحار: فأقبلنا نسمع.

(٥) الرعد: ٣٨.

وآله وسلّم من الأزواج والذرّيّة مثل ما جعل للرسل من قبله، فنحن عقب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وذرّيّته، أجرى اللّه لآخرنا مثل ما أجرىٰ لأوّلنا، قال: ثمّ قمنا فلم تمرّ بي ليلة كانت أطول منها.

فلمّا أصبحت جئت إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: ألم أُخبرك بخبر الرجل؟ قال: بلىٰ، ولكنّ الرجل له أصل، فإن يرد اللّه به خيراً قبل ما سمع منّا، وإن يرد به غير ذلک منعه ما ذكرت[1] منه من قدره أن يحكي عنّا شيئاً من أمرنا، قال: فلمّا بلغت العراق لا أرىٰ[2] أنّ في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر[3].

[٤٢٨] ٣٣- عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء اُمّهاتهم، إلاّ نحن وشعيتنا، فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم[4].

[٤٢٩] ٣٤- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان، وحدّثني عن أحمد بن عبيد[5]، عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعاً بأسمائهم وأسماء اُمّهاتهم ستراً من اللّه عليهم، إلاّ شيعة علي عليه السلام، فإنّهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك أن

---

(١) قوله عليه السلام «ما ذكرت منه» لعلّه على صيغة المتكلّم، أي: ما ذكرت من صحّة أصله ونسبه، وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب، بأن يكون الرواي ذكر له مثل هذا. البحار.

(٢) في ط: وأنا لا أرىٰ.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٥٣ - ١٥٥ ح ٢٦.

(٤) عنه البحار ٧: ٢٤٠ ح ٦.

(٥) في أكثر النسخ والبحار: وحدّثني أحمد بن عبيد، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

ليس فيهم عهر[١] [٢].

١٠- باب الولاية

[٤٣٠] ٣٥- عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى - فيما أعلم - عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالىٰ ﴿إلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهْتَدىٰ﴾[٣] قال: إلىٰ ولايتنا واللّه، أما ترى كيف اشترط اللّه عز وجل[٤].

[٤٣١] ٣٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، في قول اللّه تعالىٰ ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللّهَ عَلىٰ ما هَداكُمْ﴾[٥] قال: التكبير التعظيم للّه، والهداية الولاية[٦].

[٤٣٢] ٣٧- عنه، عن أبي محمّد الخليل بن يزيد[٧]، عن عبد الرحمٰن الحذّاء، عن أبي كلدة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الروح، والراحة، والرحمة، والنصرة، واليسر، واليسار، والرضا، والرضوان، والفرج، والمخرج، والظهور[٨]، والتمكين، والغنم، والمحبّة، من اللّه ومن رسوله، لمن والىٰ عليّاً عليه

---

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي بعض النسخ وط: عهار.

(٢) عنه البحار ٧: ٢٤٠ ح ٧.

(٣) هكذا في جميع النسخ والبحار، وفيه وهم نشأ من النسّاخ أو الروات، والصحيح: «وانّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى» سورة طه: ٨٢

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٨٢ ح ٣٣.

(٥) البقرة: ١٨٥.

(٦) عنه البحار ٢٤: ١٤٣ ح ١.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: محمّد بن الخليل بن يزيد.

(٨) في أكثر النسخ: والطهور.

السلام وائتمّ به[١].

١١- باب «ما هو إلاّ اللّه ورسوله ونحن وشعيتنا»

[٤٣٣] ٣٨- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: واللّه ما بعدنا غيركم، وإنّكم معنا في السنام الأعلىٰ، فتنافسوا في الدرجات[٢].

[٤٣٤] ٣٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ لكلّ شيء جوهراً، وجوهر ولد آدم محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ونحن وشيعتنا[٣].

[٤٣٥] ٤٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن سدير، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: أنتم آل محمّد، أنتم آل محمّد[٤].

[٤٣٦] ٤١- عنه، عن إبن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام[٥]، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أقبل إليّ أبو عبد اللّه عليه السلام، فقال: يا مالك أنتم واللّه شيعتنا حقّا، يا مالك نراك قد أفرطت في القول في فضلنا، إنّه ليس يقدر أحد علىٰ صفة اللّه وكنه قدرته وعظمته، فكما لا يقدر أحد علىٰ كنه صفة اللّه وكنه قدرته وعظمته ـ وللّه المثل الأعلىٰ ـ فكذلك لا يقدر أحد علىٰ صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وفضلنا، وما أعطانا اللّه وما أوجب من حقوقنا، وكما لا يقدر أحد أن

---

(١) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٦.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٧ - ٢٨ ح ٥١.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٢.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٣.

(٥) في ب وج وص وض: أبي القداح، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو أبو المقدام ثابت بن هرمز العجلي، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٢٣.

يصف فضلنا، وما أعطانا اللّه وما أوجب اللّه من حقوقنا، فكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن ويقوم به ممّا أوجب اللّه على أخيه المؤمن، واللّه يا مالك إنّ المؤمنين ليلتقيان[1]، فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه، فما يزال اللّه تبارك وتعالىٰ ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة، وإنّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما وجوارحهما حتّىٰ يفترقا، فمن يقدر على صفة اللّه وصفة من هو هكذا عند اللّه؟![2]

١٢- باب «يوم ندعوا كل أُناس بامامهم»

[٤٣٧] ٤٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّه ليس من قوم ائتمّوا بإمامهم في الدنيا إلاّ جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلاّ أنتم ومن كان علىٰ مثل حالكم[3].

[٤٣٨] ٤٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل[4] بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا مالك أما ترضون أن يأتي كلّ قوم يلعن بعضهم بعضاً إلاّ أنتم ومن قال بقولكم[5].

[٤٣٩] ٤٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ

---

(١) في ب وج وص وز: يلتقيان.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٢٢٦ ح ١٨.

(٣) عنه البحار ٨: ١١ ح ٤.

(٤) في أكثر النسخ والبحار: عقيل، وهو تصحيف.

(٥) عنه البحار ٨: ١١ ح ٥.

أُناسٍ بِإمامِهِم﴾[١] فقال: ندعو كلّ قرن من هٰذه الأُمّة بإمامهم، قلت: فيجيء رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكلّ إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم؟ قال: نعم[٢].

١٣- باب «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربىٰ»

[٤٤٠] ٤٥- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن إسحاق بن عمّار، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ الرجل يحبّ[٣] الرجل ويبغض ولده، فأبى اللّه عزّ وجلّ إلاّ أن يجعل حبّنا مفترضاً، أخذه من أخذه، وتركه من تركه واجباً، فقال ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾[٤] [٥].

[٤٤١] ٤٦- عنه، عن إبن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾ فقال: هي[٦] واللّه فريضة من اللّه على العباد لمحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في أهل بيته[٧].

[٤٤٢] ٤٧- عنه، عن الهيثم بن عبد اللّه النهدي، عن العبّاس بن عامر القصير، عن حجّاج الخشّاب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام

---

(١) الاسراء: ٧١.
(٢) عنه البحار ٨: ١١ ح ٦.
(٣) في البحار: ربّما يحبّ.
(٤) الشورىٰ: ٢٣.
(٥) عنه البحار ٢٣: ٢٣٩ ح ٦.
(٦) في أ وب وج ود وص وز وح وض: هم.
(٧) عنه البحار ٢٣: ٢٣٩ ح ٧.

يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى ﴿قُلْ لاٰ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾ فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكنّي أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا[1] خاصّة، فيقولون: هي لنا ولكم عامّة، فأقول: خبّروني عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا نزلت به شديدة من خصّ بها؟ أليس إيّانا خصّ بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران، أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث، قال: فأبوا[2] يقرّون لي، أفلكم الحلو ولنا المرّ؟![3]

[٤٤٣] ٤٨- عنه، عن الحسن بن علي الخزّاز، عن مثّنى الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالىٰ ﴿قُلْ لاٰ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلاَّ المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾ فقال: هم[4] الأئمّة الذين لاٰ يأكلون الصدقة ولاٰ تحلّ لهم[5].

١٤- باب «أنتم أهل دين الله»

[٤٤٤] ٤٩- عنه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن عبد الله بن مسكان، عن عمر الكلبي[6] قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه

---

(١) في أكثر النسخ والبحار: هاهنا.

(٢) في أ وب ود وس وش وز: فأتوا. وقال في البحار: وفي بعض النسخ: فأتوا بقرون لهم. أي: أتوا جمعاً من المشركين، وأتوا برؤوسهم، أو القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٢٤٠ ح ٨.

(٤) في ب وج وص وض والبحار: نعم هم.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٢٤٠ ح ٩.

(٦) في بعض النسخ وط: عن أبي عمرو الكليني، وهو غلط فاحش، والصحيح ما أصلحناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٣٩.

السلام وهو متّكىء عليّ، اذ قال يا عمر: ما أكثر السواد، يعني: الناس، فقلت: أجل جعلت فداك، فقال: أما واللّه ما يحجّ للّه غيركم، ولا يؤتىٰ أجره مرّتين غيركم، أنتم واللّه رعاة الشمس والقمر، وأنتم واللّه أهل دين اللّه، منكم يقبل، ولكم يغفر[1].

[٤٤٥] ٥٠- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبيد اللّه بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أردت أن اُحدّثكم ولاُحدّثنّكم، ولأنصحنّ لكم، وكيف لا أنصح لكم؟ وأنتم واللّه جند اللّه، واللّه ما يعبد اللّه تعالىٰ أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيعوه، ولا تحبسوه عن أهله، فلو حبست عنكم يحبس[2] عنّي[3].

[٤٤٦] ٥١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أنتم واللّه علىٰ دين اللّه، ودين رسوله، ودين علي بن أبى طالب عليه السلام، وما هي إلاّ آثار عندنا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نكنزها[4].

١٥- باب «أنّكم على الحقّ ومن خالفكم على الباطل»

[٤٤٧] ٥٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد اللّه بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمى، قال: دخل يحيى بن سابور علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام ليودّعه، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أما واللّه إنّكم لعلى الحقّ، وإنّ من خالفكم لعلى غير الحقّ، واللّه ما أشكّ أنّكم في الجنّة، فإنّي لأرجو أن يقرّ اللّه أعينكم إلىٰ

---

(١) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ ح ٣٥.

(٢) في أ وز وب وج وض: لحبس.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ ح ٣٤.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢١.

قريب[١].

[٤٤٨] ٥٣- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أما أنّه ليس عندنا لأحد[٢] من الناس حقّ ولا صواب إلاّ من شيء أخذوه منّا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحقّ وعدل وصواب إلاّ مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوّله وسببه علي بن أبى طالب عليه السلام، فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطؤوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

١٦- باب «ما على ملّة إبراهيم غيركم»

[٤٤٩] ٥٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، عن حسّان أبي[٤] علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلنا على إمرأة قد صفّرتها العبادة أنا وعباية بن ربعي، فقال: من الذي معك؟ قلت: هذا إبن أخيك ميثم، قالت: إبن أخي واللّه حقّاً، أما إنّي سمعت أبا عبد اللّه الحسين بن علي عليهما السلام يقول: ما أحد على ملّة إبراهيم إلاّ نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء[٥].

[٤٥٠] ٥٥- عنه، عن أبيه وابن أبي نجران، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمٰن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبيّة، قال: دخلت عليها، فقالت: من أنت؟ قلت: إبن أخيك

---

(١) عنه البحار ٤٧: ٣٤٢ ح ٢٨، و٦٨: ١١٩ ح ٤٦.

(٢) في البحار: عند أحد.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٤ ح ٣١.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: حسّان بن أبي علي.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٨٧ - ٨٨ ح ١٥.

ميثم، فقالت: [ابن][1] أخي والله لأُحدّثنّك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، إنّي سمعته يقول: والذي جعل أحمس[2] خير بجيلة، وعبد القيس[3] خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، إنّكم لخير الفرق، ثمّ قال: ما علىٰ ملّة إبراهيم إلاّ نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها براء[4].

[٤٥١] ٥٦- عنه، عن أبيه ومحمّد بن عيسى، عن صفوان بن يحيىٰ، عن إسحاق بن عمّار، عن عبّاد بن زياد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبّاد ما علىٰ ملّة إبراهيم أحد غيركم، وما يقبل الله إلاّ منكم، ولا يغفر الذنوب إلاّ لكم[5].

[٤٥٢] ٥٧- عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرٰاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[6] ثمّ قال: أنتم والله علىٰ دين إبراهيم ومنهاجه، وأنتم أولى الناس به[7].

١٧- باب «أنتم علىٰ ديني ودين آبائي»

[٤٥٣] ٥٨- عنه، عن الحسن[8] بن علي الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين من أ وش وز وح.

(٢) هو أحمس بن الغوث بن أنمار، وهم في بطون بجيلة خير من سائر البطون، راجع سيرة ابن هشام ١: ١٩٩ - ٢٠٢.

(٣) أبو قبيلة من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٨٨ - ٨٩ح ١٦.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٨٩ح ١٧.

(٦) آل عمران: ٦٨.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٨٩ح ١٨.

(٨) في بعض النسخ وط: الحسين، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ١: ٢٩٤.

حدّثني أحمد، عن رجل، عن أبي المغيرة[1]، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إتّقوا اللّه، ولا يخدعنّكم إنسان، ولا يكذبنّكم إنسان، فإنّما ديني دين واحد، دين آدم الذي ارتضاه اللّه، وإنّما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرّاً إلاّ ما شاء اللّه، وما أشاء إلاّ ما شاء اللّه[2].

١٨- باب «نظرتم حيث نظر اللّه»

[٤٥٤] ٥٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال لنا ونحن عنده: نظرتم واللّه حيث نظر اللّه، واخترتم من اختار اللّه، وأخذ الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم قصد محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، أما واللّه إنّكم لعلى المحجّة البيضاء[3].

١٩- باب المعرفة

[٤٥٥] ٦٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تبارك وتعالىٰ: ﴿وَمَنْ يُؤْتِى الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾[4] فقال: هي طاعة اللّه ومعرفة الإمام[5][6].

[٤٥٦] ٦١- عنه، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة،

---

(١) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: ابن المغيرة.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٨٩ ح ١٩.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٨٩ - ٩٠ ح ٢٠.

(٤) البقرة: ٢٦٩.

(٥) كذا في ط والبحار والكافي والعياشي، وفي سائر النسخ: الاسلام.

(٦) عنه البحار ٢٤: ٨٦ ح ٢. ورواه في أُصول الكافي ١: ١٨٥ ح ١١، وتفسير العيّاشي ١: ١٥١ ح ٤٩٦.

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تطعم النار واحداً وصف هذا الأمر[١].

[٤٥٧] ٦٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إنّي لأعلم أنّ هذا الحبّ الذي تحبّونا ليس بشيء صنعتموه، ولكنّ اللّه صنعه[٢].

[٤٥٨] ٦٣- عنه، عن إبن فضّال، عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عكرمة مولىٰ إبن عبّاس قد حضرته الوفاة، قال: فانتقل، ثمّ قال: إن أدركته علّمته كلاماً لم تطعمه النار، فدخل عليه داخل، فقال: قد هلك، قال: فقال له أبي[٣]: فعلّمناه، فقال: واللّه ما هو إلاّ هذا الأمر الذي أنتم عليه[٤].

[٤٥٩] ٦٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن حرّ، عن أبي بكر، قال: كنّا عنده ومعنا عبد اللّه بن عجلان، فقال عبد اللّه بن عجلان: معنا رجل يعرف ما نعرف، ويقال: إنّه ولد زنا، فقال: ما تقول؟ فقلت: إنّ ذلك ليقال له، فقال: إن كان ذلك كذلك، بني له بيت في النار من صدر[٥]، يردّ عنه وهج جهنّم، ويؤتىٰ برزقه[٦].

[٤٦٠] ٦٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، في قول اللّه تعالى ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلىٰ ما هَدٰيكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٧] قال: الشكر: المعرفة،

---

(١) عنه البحار ٦٨: ١١٩ ح ٤٧.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٤.

(٣) كلمة «أبي» غير موجودة في ب وج وص وض والبحار.

(٤) عنه البحار ٤٦: ٣٢٨ ح ٧، و٦٨: ١١٩ - ١٢٠ ح ٤٨.

(٥) أي: يبنى له ذلك في صدر جهنّم وأعلاه، والظاهر أنّه مصحّف صبر بالتحريك، وهو الجمد. البحار.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٨٧ ح ١٢.

(٧) البقرة: ١٨٥.

وفي قوله ﴿وَلاَ يَرْضىٰ لِعِبادِهِ الكُفْرَ وَإنْ تَشْكُروا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[١] فقال: الكفر هاهنا الخلاف، والشكر الولاية والمعرفة[٢].

٢٠- باب الحبّ

[٤٦١] ٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمي[٣]، عن مدرك بن عبد الرحمٰن، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت[٤].

[٤٦٢] ٦٧- عنه، عن علي بن الحكم أو غيره، عن حفص الدهّان، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ فوق كلّ عبادة عبادة، وحبّنا أهل البيت أفضل عبادة[٥][٦].

[٤٦٣] ٦٨- عنه، عن محمّد بن علي، عن الفضيل، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أيّ شيء أفضل ما يتقرّب به العباد إلى اللّه فيما افترض عليهم؟ فقال: أفضل ما يتقرّب به العباد إلى اللّه طاعة اللّه وطاعة رسوله، وحبّ رسوله صلّى اللّه عليه وآله وأُولي الأمر، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: حبّنا إيمان، وبغضنا كفر[٧].

[٤٦٤] ٦٩- عنه، عن إبن محبوب، عن زيد الشحّام، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا زيد حبّنا إيمان، وبغضنا كفر[٨].

---

(١) الزمر: ٧.

(٢) عنه البحار ٢٤: ٦٠ ح ٣٨.

(٣) في بعض النسخ والبحار: والحضرمي، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٠٣.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٧.

(٥) في بعض النسخ: العبادة.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٨.

(٧) عنه البحار ٢٧: ٩١ ح ٤٩.

(٨) عنه البحار ٢٧: ٩٢ ح ٥٠، وهذا الحديث قد سقط عن المطبوع من المحاسن.

[٤٦٥] ٧٠- عنه، عن إبن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسّان، عن أبي داود، عن أبي عبد اللّه الجدلي، قال: قال لي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ياأبا عبد اللّه ألا أُحدّثك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة، وبالسيّئة التي من جاء بها أكبّه اللّه علىٰ وجهه في النار؟ قلت: بلىٰ، قال: الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا[1].

[٤٦٦] ٧١- عنه، عن أبيه رحمه اللّه، عن يونس بن عبد الرحمٰن أو غيره، عن رياح بن أبي نصر، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان جالساً في ملأ من أصحابه إذ قام فزعاً، فاستقبل جنازة علىٰ أربعة رجال من الحبش، فقال: ضعوه، ثمّ كشف عن وجهه، فقال: أيّكم يعرف هذا؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول اللّه هذا عبد بني رياح، ما استقبلني قطّ إلاّ قال: أناواللّه أُحبّك، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: فاشهد ما يحبّك إلاّ مؤمن، وما يبغضك إلاّ كافر، وإنّه قد شيّعه سبعون ألف قبيل من الملائكة، كلّ قبيل علىٰ سبعين ألف قبيل، قال: ثمّ أطلقه من جريده[2] وغسّله وكفّنه وصلّىٰ عليه، وقال: إنّ الملائكة تضايق به الطريق، وإنّما فعل به هذا لحبّه إيّاك يا علي[3].

[٤٦٧] ٧٢- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما من مؤمن إلاّ

---

(١) عنه البحار ٢٧: ٨٥ ذيل ح ٢٧. ورواه الشيخ في أماليه ٢: ١٠٧.

(٢) في أ ود وس وش وز: حديده، وفي ح: حريرة. وقال في البحار: قوله «ثمّ أطلقه من جريده» لعلّه تصغير الجرد، وهو الثوب الخلق، أي: نزع ثيابه البالية.

(٣) عنه البحار ٣٩: ٢٥٤ ح ٢٥.

وقد خلص ودّي إلىٰ قلبه، وما خلص ودّي إلىٰ قلب أحد إلاّ وقد خلص ودّ علي إلىٰ قلبه، كذب يا علي من زعم أنّه يحبّني ويبغضك.

قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بهذا الغلام، فأنزل اللّه تبارك وتعالىٰ ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾[1] ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فيدهنون * وَلاٰ تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾[2] قال: نزلت فيهما إلىٰ آخر الآية[3].

[٤٦٨] ٧٣- عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن عبد اللّه بن يحيىٰ، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ ابنتي فاطمة اشترك في حبّهما[4] البرّ والفاجر، وإنّه كتب لي أن لاٰ يحبّني كافر، ولاٰ يبغضني مؤمن، وقد خاب من افترىٰ[5].

[٤٦٩] ٧٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ما أحببتمونا[6] علىٰ ذهب ولاٰ فضّة عندنا، قال أيّوب: قال أصحابنا: وقد عرفتم موضع الذهب والفضّة[7].

[٤٧٠] ٧٥- عنه، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن

---

(١) القلم: ٥ - ٦.

(٢) القلم: ٩ - ١٠.

(٣) عنه البحار ٣٩: ٢٥٤ ح ٢٦.

(٤) في أ وب ود وش: حبّها.

(٥) عنه البحار ٣٩: ٢٥٥ ح ٢٧.

(٦) في ب وج وس وش وح وض: أجبتمونا.

(٧) عنه البحار ٢٧: ٩٢ ح ٥١.

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الروح والراحة، والفلح[1] والفلاح، والنجاح والبركة، والعفو والعافية، والمعافاة والبشرىٰ، والنضرة والرضا، والقرب والقرابة، والنصر والظفر، والتمكين والسرور والمحبّة، من اللّه تبارك وتعالىٰ، علىٰ من أحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام، ووالاه وائتمّ به، وأقرّ بفضله، وتولّى الأوصياء من بعده، وحقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي، وحقّ علىٰ ربّي أن يستجيب لي فيهم، وهم أتباعي، ومن تبعني فإنّه منّي، جرى فيّ مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأنّي من إبراهيم وإبراهيم منّي، دينه ديني، وسنّته سنّتي، وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله، وفضله من فضلي، وتصديق[2] قولي قول ربّي، ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[3][4].

[٤٧١] ٧٦- وعنه، عن محمّد بن علي وغيره، عن الحسن بن محمّد بن الفضل الهاشمي، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ حبّنا أهل البيت لينتفع به في سبع مواطن: عند اللّه، وعند الموت، وعند القبر، ويوم الحشر، وعند الحوض، وعند الميزان، وعند الصراط[5].

٢١- باب من أحبّنا بقلبه

[٤٧٢] ٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما

---

(١) في أ وب وج وض والبحار: الفلج.

(٢) في ب وج وهامش ض والبحار: ويصدّق، وفي ص وح: ويصدّقني.

(٣) آل عمران: ٣٤.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٩٢ - ٩٣ح ٥٢.

(٥) عنه البحار ٢٧: ١٥٨ح ٤.

السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: في الجنّة ثلاث درجات، وفي النار ثلاث دركات، فأعلىٰ درجات الجنّة لمن[1] أحبّنا بقلبه، ونصرنا بلسانه ويده، وفي الدرجة الثانية من أحبّنا بقلبه ونصرنا بلسانه، وفي الدرجة الثالثة من أحبّنا بقلبه، وفي أسفل درك من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده، وفي الدرك الثانية من النار من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه، وفي الدرك الثالثة من النار من أبغضنا بقلبه[2].

[٤٧٣] ٧٨- عنه، عن منصور بن العبّاس، عن أحمد بن عبد الرحيم، عمّن حدّثه، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السلام: انّما مثلك مثل ﴿قل هو اللّه أحد﴾ فإنّه من قرأها مرّة، فكأنّما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين، فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرّات، فكأنّما قرأ القرآن، وكذلك من أحبّك بقلبه، كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه، كان له مثل ثلثي ثواب أعمال العباد، ومن أحبّك بقلبه ونصرك بلسانه ويده، كان له مثل ثواب أعمال العباد[3].

٢٢- باب «من مات لا يعرف إمامه»

[٤٧٤] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشر الدهّان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتة

---

(١) في أكثر النسخ: من.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٩٣ ح ٥٣.

(٣) عنه البحار ٢٧: ٩٤ ح ٥٤.

جاهليّة، فعليكم بالطاعة، قد رأيتم أصحاب علي[1]، وأنتم تأتمّون بمن لاٰ يعذر الناس بجهالته، لنا كرائم القرآن[2]، ونحن أقوام إفترض اللّه طاعتنا، ولنا الأنفال، ولنا صفو المال[3].

[٤٧٥] ٨٠- عنه، عن إبن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي اليسع عيسى بن السري، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الأرض لاٰ تصلح إلاّ بالإمام، ومن مات لاٰ يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وأحوج ما يكون أحدكم إلىٰ معرفته إذا بلغت نفسه هذه، وأهوى بيده إلىٰ صدره، يقول: لقد كنت علىٰ أمر حسن[4].

[٤٧٦] ٨١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن حسين بن أبي العلاء، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم «من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة» فقال: نعم، لو أنّ الناس تبعوا علي بن الحسين عليهما السلام، وتركوا عبد الملك بن مروان، اهتدوا، فقلنا: من مات لاٰ يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة ميتة كفر؟ فقال: لاٰ ميتة ضلال[5].

[٤٧٧] ٨٢- عنه، عن النضر، عن يحيى، عن أيّوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام

---

(١) أي: طاعتهم له، فالمراد خواصّهم، أو رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج. البحار.

(٢) أي: نزلت فينا الآيات الكريمة ونفائسها، وهي ما تدلّ على فضل ومدح.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٧٦ ح ١.

(٤) عنه البحار ٢٣: ٧٦ ح ٢.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٧٦ - ٧٧ ح ٣.

مات ميتة جاهليّة[١].

[٤٧٨] ٨٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن النعمان النخعي، قال: حدّثني[٢] الحارث بن المغيرة النضري، قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدّثني الصادق عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهليّة، قال الحارث بن المغيرة: فلقيت جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: نعم، قلنا: فمات ميتة جاهليّة؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق[٣].

[٤٧٩] ٨٤- عنه، عن إبن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير العطّار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[٤] ثمّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: وعلي إمامكم، وكم من إمام يجيء يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، نحن ذرّيّة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وأُمّنا فاطمة عليها السلام، وما آتى اللّه أحداً من المرسلين شيئاً إلاّ وقد آتاه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، كما آتى المرسلين من قبله، ثمّ تلا ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[٥][٦].

[٤٨٠] ٨٥- عنه، عن إبن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب، عن جابر بن

(١) عنه البحار ٢٣: ٧٧ ح ٤.

(٢) في أكثر النسخ: حدّثنا.

(٣) عنه البحار ٢٣: ٧٧ ح ٥.

(٤) الاسراء: ٧١.

(٥) الرعد: ٣٨.

(٦) عنه البحار ٢٤: ٢٦٥ ح ٢٧.

يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أُنزلت ﴿يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم﴾ قال المسلمون: يا رسول اللّه ألست إمام الناس كلّهم أجمعين؟ فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أنا رسول اللّه إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمّة على الناس من أهل بيتي من اللّه، يقومون في الناس، فيكذبونهم، ويظلمهم أئمّة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتّبعهم وصدّقهم، فهو منّي ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذّبهم، فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء[1].

[٤٨١] ٨٦- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهليّة، ولا يعذر الناس حتّى يعرفوا إمامهم، ومن مات وهو عارف لإمامه لا يضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّره، ومن مات عارفاً لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه[2].

٢٣- باب الأهواء

[٤٨٢] ٨٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، عن سعيد بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام وهو على سرير، فقال: يا سعيد إنّ طائفة سمّيت المرجئة[3]، وطائفة سمّيت الخوارج، وسمّيتم الترابيّة[4].

[٤٨٣] ٨٨- وعنه، عن أبيه رحمه اللّه، عن القاسم بن محمّد

---

(١) عنه البحار ٢٤: ٢٦٥ - ٢٦٦ ح ٢٨.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٧٧ - ٧٨ ح ٦.

(٣) في ج وص وض والبحار: مرجئة.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢٢.

الجوهري، عن حبيب الخثعمي، والنضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب، قال: قال لنا أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أحد أحبّ إليّ منكم، إنّ الناس سلكوا سبلاً شتّىٰ، منهم من[1] أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه، وإنّكم أخذتم بأمر له أصل[2].

[٤٨٤] ٨٩- وفي حديث آخر لحبيب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الناس أخذوا هكذا وهكذا، فطائفة أخذوا بأهوائهم، وطائفة قالوا بآرائهم، وطائفة قالوا بالرواية، وإنّ اللّه هداكم[3] لحبّه وحبّ من ينفعكم حبّه عنده[4].

[٤٨٥] ٩٠- عنه عن ابن فضّال، عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون، عن بشير الدهّان، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ هذه المرجئة، وهذه القدريّة، وهذه الخوارج، ليس منهم أحد إلاّ وهو يرىٰ أنّه على الحقّ، وإنّكم إنّما أحببتمونا[5] في اللّه، ثمّ تلا ﴿أطِيعُوا اللّهَ وَأطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولي الأَمْرِ مَنْكُمْ﴾[6] ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[7] ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطاعَ اللّهَ﴾[8] ﴿إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُوني يُحبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[9] ثمّ قال: واللّه لقد نسب اللّه عيسى بن مريم في

---

(١) حرف من غير موجود في أكثر النسخ، في الموضعين.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢٣.

(٣) في د: يهديكم، وفي البحار: لهداكم.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٠ ح ٢٤.

(٥) في س وش وض والبحار: أجبتمونا.

(٦) النساء: ٥٩.

(٧) الحشر: ٧.

(٨) النساء: ٨٠.

(٩) آل عمران: ٣١.

القرآن إلىٰ إبراهيم من قبل النساء، ثمّ قال: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَسُلَيْمانَ﴾ إلىٰ قوله ﴿وَيَحْيىٰ وَعِيسىٰ﴾[١][٢].

[٤٨٦] ٩١- وعنه، عن أبيه رحمه اللّه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير في[٣] حديث سليمان مولىٰ طربال: قال: ذكرت هذه الأهواء عند أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا واللّه ما هم علىٰ شيء ممّا جاء به رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إلاّ إستقبال الكعبة فقط[٤].

٢٤- باب الرافضة

[٤٨٧] ٩٢- عنه، عن علي بن أسباط، عن عتيبة[٥] بيّاع القصب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: واللّه لنعم الإسم الذي منحكم اللّه مادمتم تأخذون بقولنا، ولا تكذبون علينا، قال: وقال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: هذا القول، أنّي كنت[٦] خبّرته أنّ رجلاً قال لي: إيّاك أن تكون رافضيّاً[٧].

[٤٨٨] ٩٣- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيىٰ، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي الجارود، قال: أصمَّ اللّه أُذنية كما أعمى عينيه، إن لم يكن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ فلاناً سمّانا بإسم، قال: وما ذاك الإسم؟ قال: سمّانا الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام

---

(١) الأنعام: ٨٤ - ٨٥
(٢) عنه البحار ٦٨: ٩٠ - ٩١ح ٢٥.
(٣) في أكثر النسخ: وفي.
(٤) عنه البحار ٦٨: ٩١ح ٢٦.
(٥) وفي بعض النسخ وط: عيينه، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.
(٦) أي: إنّما قال عليه السلام هذا القول لأنّي كنت أخبرته. البحار.
(٧) عنه البحار ٦٨: ٩٦ح ١.

يده إلىٰ صدره: وأنا من الرافضة وهو منّي، قالها ثلاثاً[1].

[٤٨٩] ٩٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن حمّد بن سليمان الديلمي، عن رجلين، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إسم سُمّينا به، إستحلّت به الولاة ماءنا وأموالنا وعذابنا، قال: وما هو؟ قال: الرافضة، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون، فأتوا وسى عليه السلام، فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ إجتهاداً ولا أشدّ حبّاً لهارون منهم، فسمّاهم قوم موسى الرافضة، فأوحى اللّه إلىٰ وسى: أن أثبت لهم هذا الإسم في التوراة، فإنّي قد نحلتهم، وذلك إسم د نحلكموه اللّه[2].

٢٥- باب الشيعة

[٤٩٠] ٩٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحّام، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ وليّ علي إن تزلّ به قدم تثبت[3] خرىٰ[4].

٢٦- باب خصائص المؤمن

[٤٩١] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن إبن سكان، عن زرارة، قال: سئل أبو عبد اللّه عليه السلام وأنا جالس[5] عن

---

١) عنه البحار ٦٨: ٩٧ ح ٢.

٢) عنه البحار ٦٨: ٩٧ ح ٣.

٣) كذا في اكثر النسخ، وفي د: ثبت، وفي ط: ثبتت.

٤) عنه البحار ٦٨: ٢٠٠ ح ٥.

٥) في أ: عنده.

قول اللّه تعالى ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾ [١] يجري لهؤلاء ممّن لا يعرف منهم هذا الأمر؟ فقال: لا إنّما هذه للمؤمنين خاصّة، قلت له: أصلحك اللّه أرأيت من صام وصلّى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممّن لا يعرف ولا ينصب؟ فقال: إنّ اللّه يدخل اُولئك الجنّة برحمته [٢].

[٤٩٢] ٩٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن الخطّاب الكوفي، ومصعب بن عبد اللّه الكوفي، قالا [٣]: دخل سدير الصيرفي على أبي عبد اللّه عليه السلام، وعنده جماعة من أصحابه، فقال له: يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين [٤] محفوظين مستورين معصومين، ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم، وصحّت نيّاتهم لأئمّتهم، وبرّوا إخوانهم، فعطفوا على ضعيفهم، وتصدّقوا على ذوي الفاقة منهم، إنّا لا نأمر بظلم، ولكنّا نأمركم بالورع، الورع الورع، والمواساة المواساة لإخوانكم، فإنّ أولياء اللّه لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق اللّه آدم عليه السلام [٥].

[٤٩٣] ٩٨- وروي عن أبي عبد اللّه عليه السلام: قال: ستّة لا تكون في مؤمن، قيل: وما هي؟ قال: العسر، والنكد [٦]، واللجاجة، والكذب،

---

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ ح ٣٦، و٧٢: ١٦٢ ح ١٩.

(٣) في أكثر النسخ: قال.

(٤) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي ب وح: مرعوبين، وفي ص وط: مرعبين.

(٥) عنه البحار ٦٨: ١٥٣ - ١٥٤ ح ١٠.

(٦) نكد عيشهم كفرح اشتدّ وعسر، والبئر قلّ ماؤها، ونكد فلاناً كنصر منعه ما سأله، أو لم يعطه إلاّ أقلّه، والنكد بالضمّ قلّة العطاء. القاموس.

والحسد، وقال: لا يكون المؤمن مجازفاً[1][2].

٢٧- باب الإنفراد

[٤٩٤] ٩٩- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن أبي اُميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إن تكونوا وحدانيّين، فقد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وحدانيّاً، قال: يدعو الناس فلا يستجيبون له، وقد[3] كان أوّل من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي[4].

[٤٩٥] ١٠٠- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن شجرة، عن عبيد بن زرارة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: مامن مؤمن إلاّ وقد جعل الله له من إيمانه اُنساً يسكن إليه، حتّىٰ لو كان علىٰ قلّة[5] جبل يستوحش[6] إلىٰ من خالفه[7].

[٤٩٦] ١٠١- عنه، عن إبن فضّال، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال اللّه تعالىٰ: ما تردّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن المؤمن، فإنّي اُحبّ لقاءه، ويكره

---

(١) كذا في بعض النسخ،: وفي ب وج وص والبحار: محارباً، وفي ح وهامش ض: مجازفاً.

(٢) عنه البحار ٦٧: ٣٠١ ح ٢٩.

(٣) في البحار: ولقد.

(٤) عنه البحار ٦٧: ١٤٧ - ١٤٨ ح ٣.

(٥) القلّة بالضمّ: أعلى الجبل، وقلّة كلّ شيء أعلاه.

(٦) قال في البحار: والظاهر «لم يستوحش» كما في بعض النسخ بتضمين معنى الميل، أي: لم يستوحش من الوحدة، فيميل الى من خالفه في الدين ويأنس به.

(٧) عنه البحار ٦٧: ١٤٨ ح ٤.

الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلاّ مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، ولجعلت[١] له من إيمانه أُنساً لا يحتاج معه إلىٰ أحد[٢].

[٤٩٧] ١٠٢- عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: قال اللّه تعالى: ليأذن بحرب منّي[٣] مستذلّ عبدي المؤمن، وما تردّدت عن شيء كتردّدي في موت المؤمن، إنّي لأُحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه، وإنّه ليدعوني في أمر[٤]، فأستجيب له لما هو خير[٥] له [ولو لم يكن في الدنيا إلاّ واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي][٦] وأجعل له[٧] من إيمانه أُنساً لا يستوحش فيه إلىٰ أحد[٨].

[٤٩٨] ١٠٣- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ أخي أديم، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: ما يضرّ أحدكم لو كان علىٰ قلّة جبل يجوع يوماً ويشبع يوماً إذا كان علىٰ دين

---

(١) في ب وج وص وض والبحار: وجعلت.

(٢) عنه البحار ٦٧: ١٤٨ ح ٥.

(٣) كذا في بعض النسخ وط والبحار والكافي، وفي أ وج ود وس وز وض: أن نبّىء بحرب منّي.

(٤) في بعض النسخ وط: الأمر.

(٥) أي: أُعطيه عوضاً عمّا يسألني من الأُمور الفانية ما أعلمه أنّه خير له من اللذّات الباقية. البحار.

(٦) ما بين المعقوفتين مثبتة من البحار وغير موجودة في جميع النسخ.

(٧) في ج وس وش وص وض: ولجعلت له.

(٨) عنه البحار ٦: ١٦٠ ح ٢٥، و٦٧: ١٤٨ ح ٦. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٣٥٠ مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

اللّه[١].

٢٨- باب[٢]

[٤٩٩] ١٠٤- عنه، عن أبيه وحسن بن حسين[٣]، عن إبن سنان، عن أبي الجارود، قال: خرج أبو جعفر عليه السلام علىٰ أصحابه يوماً، وهم ينتظرون خروجه، فقال لهم: تحرّوا[٤] البشرىٰ من اللّه، ما أحد يتحرّى[٥] البشرىٰ من اللّه غيركم[٦].

[٥٠٠] ١٠٥- عنه، عن إبن فضّال، عن أبي كهمس، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: أخذ الناس يميناً وشمالاً، ولزمتم أهل بيت نبيّكم، فابشروا، قال: قلت: جعلت فداك أرجو أن لاٰ يجعلنا اللّه وإيّاهم سواء، فقال: لاٰ واللّه لاٰ واللّه ثلاثاً[٧].

[٥٠١] ١٠٦- عنه، عن إبن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن بريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمّد بن مسلم، قالوا: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: ما الذي تبغون؟ أما أنّه لو كانت فزعة من السماء لفزع كلّ قوم إلىٰ مأمنهم، ولفزعنا نحن إلىٰ نبيّنا صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وفزعتم إلينا، فأبشروا، ثمّ أبشروا ثمّ أبشروا، ألاٰ واللّه لاٰ يسوّيكم[٨] اللّه

---

(١) عنه البحار ٦٧: ١٤٩ ح ٧.

(٢) كذا في جميع النسخ.

(٣) في البحار: وحسين بن حسن.

(٤) في بعض النسخ وط: تنجّزوا.

(٥) في بعض النسخ وط: يتنجّز.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩١ ح ٢٧.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٩١ ح ٢٨.

(٨) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يساويكم.

وغيركم، لا ولا كرامة لهم[١].

٢٩- باب[٢]

[٥٠٢] ١٠٧- عنه، عن عمر بن عبد العزيز عن أبي داود الحدّاد، عن موسى بن بكر، قال: كنّا عند أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال رجل في المجلس: أسأل اللّه الجنّة، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: أنتم في الجنّة، فاسألوا اللّه أن لا يخرجكم منها، فقالوا: جعلنا فداك نحن في الدنيا؟ فقال: ألستم تقرّون بإمامتنا؟ قالوا: نعم، فقال: هذا معنى الجنّة الذي من أقرّ به[٣] كان في الجنّة، فاسألوا اللّه أن لا يسلبكم[٤].

[٥٠٣] ١٠٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد اللّه، عمّن أخبره، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لن يطعم النار من وصف هذا الأمر[٥].

٣٠- باب التزكية

[٥٠٤] ١٠٩- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: عرفتمونا وأنكرنا الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، ووصلتمونا وقطعنا الناس، رزقكم اللّه مرافقة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وسقاكم من حوضه[٦].

[٥٠٥] ١١٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٩١ح ٢٩.

(٢) كذا في جميع النسخ.

(٣) في أ ود وز: بها.

(٤) عنه البحار ٦٨: ١٠٢ ح ١١.

(٥) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٢.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٣٠.

ـير الكناسي،قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول:وصلتم وقطع ناس،وأحببتم وأبغض الناس،وعرفتم وأنكر الناس،وهو الحقّ[1].

[٥٠٦] ١١١- عنه، عن إبن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بشير دهّان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عرفتم في منكرين كثيراً، أحببتم في مبغضين كثيراً، وقد يكون حبّ في الله ورسوله وحبّ في دنيا، فما[2] كان في الله ورسوله فثوابه على الله، وما كان في الدنيا يس بشيء، ثمّ نفض يده[3].

[٥٠٧] ١١٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي، عن ن مسكان، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن محمّد بن شريح، قال: ـنت عند الشيخ[4] عليه السلام فقال لي: جحد الناس جحد الناس يا حمّد وآمنتم بالله حقّاً[5].

[٥٠٨] ١١٣- عنه، عن إبن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي ـحاق النحوي[6] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله ـارك وتعالىٰ أدّب نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم علىٰ محبّته[7]، فقال:

---

[1]) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٣١.

[2]) في أ ود وس وش: فمن.

[3]) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٣٢.

[4]) في الرجال يطلقون الشيخ على موسى بن جعفر عليهما السلام.

[5]) لم نعثر عليه في البحار.

[6]) هو ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد.

[7]) أي: على نحو ما أحبّ وأراد، فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف، ويحتمل أن تكون ـمة «على» تعليليّة، أي: علّمه وفهّمه ما يوجب تأدّبه بآداب الله وتخلّقه بأخلاق لحبّه أيّاه، ن يكون حالاً عن فاعل أدّب، أي: حال كونه محبّاً وكائناً على محبّته، أو عن مفعوله، أو ـراد أنّه علّمه ما يوجب محبّته لله أو محبّة الله له. البحار.

﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[١] وقال: ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوه وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٢] وقال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ﴾[٣] وإنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فوّض إلىٰ علي عليه السلام وائتمنه[٤]، فسلّمتم وجحد الناس، فواللّه فبحسبكم[٥] أن تقولوا إذا قلنا وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين اللّه[٦].

[٥٠٩] ١١٤- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أنتم واللّه نور في ظلمات الأرض[٧].

٣١- باب «انّي لأحبّ ريحكم»

[٥١٠] ١١٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن إسحاق بن عمّار، عن علي بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: واللّه إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم ورؤيتكم وزيارتكم، وإنّي لعلىٰ دين اللّه، ودين ملائكته، فأعينوا علىٰ ذلك بورع، أنا في المدينة بمنزلة الشعرة[٨]، أتقلقل حتّىٰ أرى الرجل منكم، فأستريح إليه[٩].

[٥١١] ١١٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عبد

---

(١) القلم: ٤.

(٢) الحشر: ٧.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) وفي ب وج وض: وأئمّته.

(٥) في أ ود: فحسبكم، وفي ج: فنحسبكم، وفي البحار: لنحبّكم.

(٦) عنه البحار ٢: ٩٥ ح ٣٧.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٢٨ ح ٥٤.

(٨) في بعض النسخ: الشعيرة.

(٩) عنه البحار ٦٨: ٢٨ - ٢٩ ح ٥٥.

الله بن الوليد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ونحن جماعة: والله إنّي لأُحبّ رؤيتكم، وأشتاق إلىٰ حديثكم[1].

٣٢- باب «المؤمن صديق شهيد»

[٥١٢] ١١٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن مروان، عن الحارث بن حصيرة، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: ما من شعيتنا إلاّ صديق شهيد، قال: قلت: جعلت فداك أنّىٰ يكون ذلك وعامّتهم يموتون علىٰ فراشهم؟ فقال: أما تتلو كتاب الله في الحديد ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2] قال: فقلت: فكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله تعالىٰ قطّ، قال: لو كان الشهداء ليس إلاّ كما تقول، لكان[3] الشهداء قليلاً[4].

[٥١٣] ١١٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا محمّد إنّ الميّت منكم علىٰ هذا الأمر شهيد، قلت: وإن مات علىٰ فراشه؟ قال: أي والله وإن مات على فراشه، حيّ عند ربّه يرزق[5].

[٥١٤] ١١٩- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن عاصم، عن منهال القصّاب، قال: قلت لأبي عبد الله

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٩ ح ٥٦.

(٢) الحديد: ١٩.

(٣) في أكثر النسخ: كان.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٦: ٢٤٥ ح ٧٤.

عليه السلام: أُدع اللّه لي بالشهادة، فقال: المؤمن لشهيد حيث ما مات، أو ما سمعت قول اللّه في كتابه ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ أُولٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [١].

[٥١٥] ١٢٠- عنه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبان بن تغلب، قال: كان أبو عبد اللّه عليه السلام إذا ذكر هؤلاء الذين يقتلون في الثغور، يقول: ويلهم ما يصنعون بهذا؟ يتعجّلون قتلة في الدنيا وقتلة في الآخرة، واللّه ما الشهداء إلاّ شيعتنا وإن ماتوا علىٰ فراشهم [٢].

[٥١٦] ١٢١- عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت أبي المقدام، عن مالك الجهني، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا مالك إنّ الميّت منكم علىٰ هذا الأمر شهيد، بمنزلة الضارب في سبيل اللّه.

وقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما يضرّ رجلاً من شعيتنا أيّة ميتة مات، أكله السبع، أو اُحرق بالنار، أو غرق [٣]، أو قتل، هو واللّه شهيد [٤].

٣٣- باب الموالاة في اللّه والمعاداة في اللّه

[٥١٧] ١٢٢- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، عن حكم بن ايمن [٥]، عن ميسّر بن عبد العزيز النخعي، عن أبي خالد الكابلي، قال: أتى نفر إلىٰ علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، فقالوا: إنّ بني عمّنا وفدوا إلىٰ معاوية بن أبي سفيان طلب رفده

---

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) لم نظفر عليه في البحار.

(٣) في أ ود وش: اُغرق.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) في بعض النسخ والبحار: أعين، والصحيح ما أثبتناه، راجع تنقيح المقال ١: ٣٥٦.

وجائزته، وإنّا قد وفدنا إليك صلة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: قصيرة من طويلة[١]، من أحبّنا لا للدنيا يصيبها منّا، وعادىٰ عدوّنا لا لشحناء كانت بينه وبينه، أتىٰ الله يوم القيامة مع محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وإبراهيم وعلي عليهما السلام[٢].

[٥١٨] ١٢٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن عمر بن مدرك أبي علي الطائي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: قولوا، فقالوا: يابن رسول الله الصلاة، فقال: إنّ للصلاة فضلاً، ولكن ليس بالصلاة، قالوا: الزكاة، قال: إنّ للزكاة فضلاً وليس بالزكاة، فقالوا: صوم شهر رمضان، فقال: إنّ لرمضان فضلاً وليس برمضان، قالوا: فالحجّ والعمرة، قال: إنّ للحجّ والعمرة فضلاً وليس بالحجّ والعمرة، قالوا: فالجهاد في سبيل الله، قال: إنّ للجهاد في سبيل الله فضلاً وليس بالجهاد، قالوا: فالله ورسوله وابن رسوله[٣] أعلم، فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أوثق عرى الإيمان الحبّ في الله، والبغض في الله، توالي[٤] وليّ الله، وتعادي عدوّ الله[٥].

---

(١) قوله «قصيرة من طويلة» إمّا كلام الرواي، أي: اقتصر عليه السلام من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه، أو من كلامه عليه السلام بأن يكون معمولاً لفعل محذوف، أي: خذها، كما هو المتعارف، أو خبر مبتدء محذوف، أي: هذه. البحار.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٥٦ ح ١٢.

(٣) في ب: وابن عمّ رسوله.

(٤) في ب وج وس وش: وتوالي.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٥٦ - ٥٧ ح ١٣.

٣٤- باب قبول العمل

[٥١٩] ١٢٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، وعن ابن فضّال، عن أبي جميلة النخّاس، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: أما ترضون أن تقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتكفّوا ألسنتكم، وتدخلوا الجنّة؟

قال: ورواه أبي، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان[١].

[٥٢٠] ١٢٥- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، وعبد اللّه بن بكير، عن يوسف بن ثابت، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا يضرّ مع الإيمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل، ثمّ قال: ألا ترىٰ أنّه قال تعالىٰ: ﴿وَما مَنَعهم أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إلاّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَماتُوا وَهُمْ كافِرُون﴾[٢].

[٥٢١] ١٢٦- عنه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجاهِدُوا في اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَما جَعَلَ عَلَيْكُم في الدِّينِ مِنْ حَرَج﴾[٣] في الصلاة

---

(١) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٣، و٧١: ٢٨٣ - ٢٨٤ ح ٣٧.

(٢) عنه البحار ٦٨: ١٠٣ ح ١٤، والآية في سورة التوبة: ٥٤ هكذا: «الاّ أنّهم كفروا باللّه وبرسوله ولا يأتون الصلاة الاّ وهم كسالى ولا ينفقون الاّ وهم كارهون» وقال تعالى بعدها بآيات كثيرة: ١٢٥ «وأمّا الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلىٰ رجسهم وماتوا وهم كافرون» قال العلامة المجلسي: فلمّا كانت الآيات كلّها في شأن المنافقين، يمكن أن يكون عليه السلام نقلها بالمعنى اشارة إلىٰ أنّ كلّها في شأنهم، وأنّ عدم القبول مشروط بالموت على النفاق والكفر، ويحتمل كونها من تحريف النسّاخ.

(٣) الحج: ٧٧ - ٧٨.

والزكاة والصوم والخير، إذا تولّوا اللّه ورسوله صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأُولي الأمر منّا أهل البيت، قبل اللّه أعمالهم[١].

[٥٢٢] ١٢٧- عنه، عن ابن فضّال، عن معاوية بن وهب، عن أبي برحة الرمّاح[٢]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: الناس سواد وأنتم حاجّ[٣].

[٥٢٣] ١٢٨- عنه، عن أبيه، عن بعض أصحابه، يرفعه إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قلت له: إنّي خرجت بأهلي، فلم أدع أحداً إلاّ خرجت به إلاّ جارية لي نسيت، فقال: ترجع وتذكر إن شاء اللّه، ثمّ قال: فخرجت بهم لتسدّ بهم الفجاج[٤]؟ قلت: نعم، قال: واللّه ما يحجّ غيركم، ولاٰ يتقبّل[٥] إلاّ منكم[٦].

[٥٢٤] ١٢٩- عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أكثر السواد؟! قلت: أجل يابن رسول اللّه، قال: أما واللّه ما يحجّ للّه غيركم، ولاٰ يصلّي الصلاتين[٧] غيركم، ولاٰ يؤتىٰ أجره مرّتين غيركم، وإنّكم لرعاة الشمس

---

(١) عنه البحار ٢٧: ١٨٣ - ١٨٤ ح ٣٧.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: الرباح.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٣٨.

(٤) أي: تملأ بهم ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنىٰ. البحار.

(٥) في بعض النسخ: يقبل.

(٦) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٣٩.

(٧) لعلّ المراد بالصلاتين: الفرائض والنوافل، أو السفريّة والحضريّة، أو الصلوات الخمس، أو الصلاة على النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، أو التفريق بين الصلاتين، فإنّهم يبتدعون في ذلك. البحار.

والقمر والنجوم[١]، وأهل الدين، ولكم يغفر، ومنكم يقبل[٢].

[٥٢٥] ١٣٠- عنه، عن إبن فضّال، عن الحارث بن المغيرة، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام جالساً، فدخل عليه داخل، فقال: يا بن رسول اللّه ما أكثر الحاجّ العامّ؟! فقال: إن شاؤا فليكثروا، وإن شاؤا فليقلّوا، واللّه ما يقبل اللّه إلاّ منكم، ولا يغفر إلاّ لكم.

ورواه النضر عن يحيى الحلبي، عن الحارث[٣].

[٥٢٦] ١٣١- محمّد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم وهو كرام بن عمر الخثعمي، عن عمرو بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ آية في القرآن تشكّكني، قال: وما هي؟ قلت: قول اللّه ﴿إنّما يَتَقَبَّلُ اللّه مِنَ المُتَّقِينَ﴾[٤] قال: وأيّ شيء شككت فيها؟ قلت: من صلّى وصام وعبد اللّه قبل منه؟ قال: إنّما يتقبّل اللّه من المتّقين العارفين، ثمّ قال: أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك بن قيس؟ قلت: لا، بل الضحّاك بن قيس، قال: فإنّ ذلك[٥] لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت[٦].

---

(١) أي: ترعونها وتراقبونها لأوقات الصلوات والعبادات، قال الفيروز آبادي، راعي النجوم: راقبها وانتظر مغيبها كرعاها. البحار.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٨٤ ح ٤٠.

(٣) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤١. أقول: وفي جميع النسخ والبحار هكذا: ورواه النضر عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن محمّد بن علي، الى آخر السند الحديث الآتي، وهو وهم وخلط فاحش.

(٤) المائدة: ٢٧.

(٥) في ب وج وض: فذلك.

(٦) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤٢.

٣٥- باب[١]

[٥٢٧] ١٣٢- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لو أنّ عبداً عبد اللّه ألف عام، ثمّ ذبح كما يذبح الكبش، ثمّ أتى اللّه ببغضنا أهل البيت لردّ اللّه عليه عمله[٢].

[٥٢٨] ١٣٣- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن ميسّر، عن أبيه النخعي، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا ميسّر أيّ البلدان أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّىٰ كان الرادّ علىٰ نفسه، فقال: مكّة، فقال: أيّ بقاعها أعظم حرمة؟ قال: فما كان منّا أحد يجيبه حتّىٰ كان الرادّ علىٰ نفسه، فقال: ما بين الركن إلى الحجر، واللّه لو أنّ عبداً عبد اللّه ألف عام حتّىٰ ينقطع علباؤه[٣] هرماً، ثمّ أتى اللّه ببغضنا أهل البيت لردّ اللّه عليه عمله[٤].

[٥٢٩] ١٣٤- عنه، عن بعض أصحابه محمّد بن علي أو غيره رفعه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين؟ فقال: أجل[٥] كان يعرف إثني عشر رجلاً، وأنت تعرف إثني عشر ألف رجل، إنّ اللّه تعالىٰ يقول ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ في

---

(١) كذا في جميع النسخ.

(٢) عنه البحار ٢٧: ١٨٥ ح ٤٣.

(٣) العلباء بالكسر: عصب العنق.

(٤) عنه البحار ٢٧: ١٨٥- ١٨٦ ح ٤٤.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وهامش ض والبحار: رجل.

لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[١] فهل تدري ما لحن القول؟ قلت: لا والله، قال: بغض علي بن أبي طالب عليه السلام وربّ الكعبة[٢].

٣٦- باب ما نزل في الشيعة من القرآن

[٥٣٠] ١٣٥- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن حنان بن أبي علي[٣]، عن ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلىٰ صِراطِ الْحَمِيدِ﴾[٤] فقال: هو والله هذا الأمر الذي أنتم عليه[٥].

[٥٣١] ١٣٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي علي حسّان العجلي، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن قول الله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[٦] قال: نحن الذين يعلمون، وعدوّنا الذين لا يعلمون، وشعيتنا أُولوا الألباب[٧].

[٥٣٢] ١٣٧- عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة بن خالد، عن أبيه[٨]، قال: دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبي عبد الله عليه السلام، فأذن لنا، وليس هو في مجلسه، فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه، وليس عليه جلباب، فلمّا نظر إلينا رحّب، فقال: مرحباً بكما وأهلاً، ثمّ

---

(١) محمّد (ص): ٣٠.

(٢) عنه البحار ٢٧: ٢٣٧ ح ٥٦.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي أ والبحار: حنان أبي علي.

(٤) الحج: ٢٤.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٢ ح ٢٣.

(٦) الزمر: ٩.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٢٩ ح ٥٧.

(٨) الزيادة من البحار، وفي أكثر النسخ: علي بن عقبة عن خالد، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٠٠.

جلس، وقال: أنتم أُولوا الألباب في كتاب اللّه، قال اللّه تعالىٰ ﴿إنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[1] فأبشروا فأنتم علىٰ إحدى الحسنيين من اللّه، أما أنّكم إن بقيتم حتّىٰ تروا ما تمدّون إليه رقابكم، شفى اللّه صدوركم، وأذهب غيظ قلوبكم، وأدلّكم[2] علىٰ عدوّكم، وهو قول اللّه تعالىٰ ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾[3] وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك، مضيتم علىٰ دين اللّه الذي رضيه لنبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وبعثه عليه[4].

[٥٣٣] ١٣٨- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، قال: كنت في محمل إقرأ إذ ناداني أبو عبد اللّه عليه السلام: اقرأ يا سليمان وأنا في هذه الآيات التي في آخر تبارك ﴿وَالَّذِينَ لاٰ يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ إلٰهاً آخَرَ وَلاٰ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إلاّ بِالحَقِّ وَلاٰ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ﴾ فقال: هذه فينا، أما واللّه لقد وعظنا وهو يعلم أنّا لاٰ نزني، إقرأ يا سليمان، فقرأت حتّى انتهيت إلىٰ قوله ﴿إلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ﴾ قال: قف هذه فيكم، إنّه يؤتىٰ بالمؤمن المذنب يوم القيامة، حتّىٰ يوقف بين يدي اللّه تعالىٰ، فيكون هو الذي يلي حسابه، فيوقفه علىٰ سيّئاته شيئاً فشيئاً[5]، فيقول: عملت كذا وكذا في يوم كذا في ساعة كذا، فيقول: أعرف يا ربّ، قال: حتّىٰ يوقفه علىٰ سيّئاته كلّها، كلّ ذلك يقول:

---

(١) الرعد: ١٩.

(٢) في أ وب وج ود والبحار: وأدالكم.

(٣) التوبة: ١٤ - ١٥.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٩٣ ح ٣٥.

(٥) في أكثر النسخ: شيئاً.

أعرف، فيقول: سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدي حسنات، قال: فترفع صحيفته للناس، فيقولون: سبحان اللّه، أما كانت لهذا العبد ولا سيّئة واحدة؟ فهو قول اللّه تعالىٰ ﴿فَأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئٰاتِهِمْ حَسَنٰاتٍ﴾ قال: ثمّ قرأت حتّى انتهيت إلىٰ قوله ﴿وَالَّذِينَ لاٰ يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذٰا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراٰماً﴾ فقال: هذه فينا، ثمّ قرأت ﴿والَّذِين إذاٰ ذُكِّرُوا بِآيٰاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهاٰ صُمّاً وَعُمْياٰناً﴾ فقال: هذه فيكم إذا ذكرتم فضلنا لم تشكّوا، ثم قرأت ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّناٰ هَبْ لَناٰ مِنْ أَزْواٰجِناٰ وَذُرِّيّاٰتِناٰ قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [١] إلىٰ آخر السورة، فقال: هذه فينا [٢].

[٥٣٤] ١٣٩- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿إِنَّ عِباٰدِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطاٰنٌ﴾ [٣] فقال: ليس علىٰ هذه العصابة خاصّة سلطان، قلت: وكيف وفيهم ما فيهم؟ فقال: ليس حيث تذهب، إنّما هو ليس لك عليهم سلطان [٤] أن تحبّب إليهم الكفر، وتبغض إليهم الإيمان [٥].

[٥٣٥] ١٤٠- عنه، عن إبن محبوب، عن حنان بن سدير، وعلي بن رئاب، عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراٰطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْماٰنِهِمْ وَعَنْ شَماٰئِلِهِمْ وَلاٰ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاٰكِرِينَ﴾ [٦] فقال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة

---

(١) الفرقان: ٦٨ - ٧٤.

(٢) عنه البحار ٧: ٢٨٨ ح ٥، و ٢٤: ٣٨٧ - ٣٨٨ ح ١١١، و ٦٨: ١٤٨ - ١٤٩ ح ٩٧.

(٣) الحجر: ٤٢.

(٤) في جميع النسخ والبحار: لك سلطان.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٤ ح ٣٦.

(٦) الاعراف: ١٦: ١٧.

نما صمد لك ولأصحابك، فأمّا الآخرين فقد فرغ منهم[١].

[٥٣٦] ١٤١- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن نوح لمضروب، عن أبي شيبة، عن عنبسة العابد[٢]، عن أبي جعفر عليه لسلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِماٰ كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إلاّ أَصْحاٰبَ ليَمِينِ﴾[٣] قال: هم شيعتنا أهل البيت[٤].

[٥٣٧] ١٤٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبسة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿إنّ لذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّاٰلِحاٰتِ اُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٥] قال: هم شيعتنا أهل لبيت[٦].

٣٧- باب تطهير المؤمن

[٥٣٨] ١٤٣- عنه، عن أبيه، عمّن حدثه، عن أبي سلام النخّاس[٧]، عن حمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: واللّه لاٰ يصف عبد مذا الأمر فتطعمه النار، قلت إنّ فيهم من يفعل ويفعل، فقال: إنّه إذا كان لك إبتلى اللّه تبارك وتعالىٰ أحدهم في جسده، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه، وإلاّ ضيّق اللّه عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه، وإلاّ شدّد اللّه عليه عند موته، حتّىٰ يأتي الله ولاٰ ذنب[٨] له، ثمّ يدخله

١) عنه البحار ٦٨: ٩٤ح ٣٧.
٢) في ب وج: العائذ، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٥٣.
٣) المدثر: ٣٨ - ٣٩.
٤) عنه البحار ٦٨: ٢٩ ح ٥٨.
٥) البيّنة: ٧.
٦) عنه البحار ٦٨: ٣٠ ح ٥٩.
٧) في أ ود وس: النحّاس.
٨) في ش وح: بلا ذنب.

الجنّة[١].

[٥٣٩] ١٤٤- عنه، عن إبن محبوب، عن محمّد بن القاسم، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: رجل يعمل بكذا وكذا، فلم أدع شيئاً إلاّ قلته، وهو يعرف هذا الأمر، فقال: هذا يرجىٰ له، والناصب لا يرجىٰ له، وان كان كما تقول لم يخرج[٢] من الدنيا حتّىٰ يسلّط اللّه عليه شيئاً يكفّر اللّه عنه به إمّا فقراً، وإمّا مرضاً[٣].

[٥٤٠] ١٤٥- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت أنا وزرارة عند أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال: لا تطعم النار أحداً وصف هذا الأمر، فقال زرارة: إنّ فيمن يصف هذا الأمر من يعمل موجبات الكبائر، فقال: أو ما تدري ما كان أبي يقول في ذلك؟ إنّه كان يقول: إذا تاب الرجل منهم من تلك الذنوب شيئاً، إبتلاه اللّه ببليّة في جسده، أو خوف يدخله عليه، حتّىٰ يخرجه من الدنيا وقد خرج من ذنوبه[٤].

٣٨- باب «من مات علىٰ هذا الأمر كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم»

[٥٤١] ١٤٦- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن حسّان[٥] بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم علىٰ أمرنا هذا، كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه

---

(١) عنه البحار ٦: ١٦٠ - ١٦١ ح ٢٦، و٦٨: ١٠٤ ح ١٥.

(٢) في ب وج وض والبحار: لا يخرج.

(٣) عنه البحار ٦: ١٦١ ح ٢٧، و٦٨: ١٠٤ ح ١٦.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) كذا في جميع النسخ المخطوطة، وط، ولعلّ الصحيح: جميل.

وآله وسلّم.[1]

[٥٤٢] ١٤٧- عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا، فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب[2] معه بسيفه[3]، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[4].

[٥٤٣] ١٤٨- عنه، عن السندي، عن جدّه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال: هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه، ثمّ سكت هنيئة، ثمّ قال: هو كمن كان مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[5].

[٥٤٤] ١٤٩- عنه، عن إبن فضّال: عن علي بن عقبة، عن موسى النميرى، عن علاء[6] بن سيابة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له[7]، كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام[8].

[٥٤٥] ١٥٠- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان

---

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) كذا في ح وض وأ وط، وفي ب وج ود وس وز وض: ضرب.

(٣) في ب وج ود وس وض: بسيف.

(٤) لم نظفر عليه في البحار.

(٥) عنه البحار ٥٢: ١٢٥ ح ١٤.

(٦) في ح وأ ود وس وش: علي، وهو تصحيف.

(٧) في أكثر النسخ: منتظراً، بدون كلمة «له».

(٨) عنه البحار ٥٢: ١٢٥ ح ١٥. ورواه الشيخ الأجل النعماني في كتاب الغيبة: ٢٠٠ ح ١٥، والصدوق في كمال الدين: ٦٤٤ ح ١.

الكلبي، عن عبد الحميد[١] الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك اللّه واللّه لقد تركنا أسواقنا إنتظاراً لهذا الأمر، حتّىٰ أوشك الرجل منّا يسأل في يديه، فقال: يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على اللّه لاٰ يجعل اللّه له مخرجاً؟ بلىٰ واللّه ليجعلنّ اللّه له مخرجاً، رحم اللّه عبداً حبس نفسه علينا، رحم اللّه عبداً أحيىٰ أمرنا، قال: فقلت: فإن متّ قبل أن أُدرك القائم؟ فقال: القائل منكم: إن[٢] أدركت القائم من آل محمّد نصرته، كالمقارع معه بسيفه، والشهيد معه له شهادتان[٣].

[٥٤٦] ١٥١- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن شجرة، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أو عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات علىٰ هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم عليه السلام وشهد[٤] مع القائم عليه السلام[٥].

[٥٤٧] ١٥٢- عنه، عن إبن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن مالك بن أعين الجهني، قال: قال [لي][٦] أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الميّت منكم علىٰ هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل اللّه[٧].

[٥٤٨] ١٥٣- عنه، عن علي بن النعمان، قال: حدّثني إسحاق بن عمّار

---

(١) في بعض النسخ: عبد المجيد، وهو تصحيف.

(٢) في أكثر النسخ: إذا.

(٣) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٦. ورواه في كمال الدين: ٦٤٤ ح ٢.

(٤) في ب وج وض: أو شهد.

(٥) لم نظفر عليه في البحار.

(٦) الزيادة من س وش وح وض.

(٧) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٧.

وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر، كمن هو مع القائم في فسطاطه، قال، ثمّ مكث هنيئة، ثمّ قال: لا، بل كمن قارع معه بسيفه، ثمّ قال: لا واللّه إلاّ كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[1].

٣٩- باب الإغتباط عند الوفاة

[٥٤٩] ١٥٤- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما بين من وصف هذا الأمر وبين أن يغتبط ويرىٰ ما تقرّ به عينه إلاّ[2] أن تبلغ نفسه هذه، فيقال: أمّا ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأمّا ما كنت تتخوّف فقد أمنت منه، وإنّ أمامك لإمام صدق أقدم علىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي والحسن والحسين عليهم السلام[3].

[٥٥٠] ١٥٥- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبد اللّه بن الوليد النخعي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: أشهد علىٰ أبي عليه السلام أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلىٰ حلقه، وقد قال اللّه تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾[4] فنحن واللّه ذرّية رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[5].

---

(١) عنه البحار ٥٢: ١٢٦ ح ١٨.

(٢) في أ وس وش وح: الى.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٣ ح ١٤.

(٤) الرعد: ٣٨.

(٥) عنه البحار ٦: ١٨٣ - ١٨٤ ح ١٥.

[٥٥١] ١٥٦- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن شجرة[١] أخي بشير النبّال، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما بين أحدكم وبين أن يعاين ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلىٰ حلقه[٢].

[٥٥٢] ١٥٧- عنه، عن إبن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عوّاض، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من همّ الدنيا وحزنها، فقد أمنت منه، ويقال له: أمامك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي وفاطمة صلوات اللّه عليهما.

ورواه عن إبن فضّال، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وزاد فيه: الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

[٥٥٣] ١٥٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ أشدّ ما يكون عدوّكم كراهة لهذا الأمر إذا بلغت[٤] نفسه هذه، وأومأ[٥] بيده إلىٰ حلقه، وأشدّ ما يكون أحدكم إغتباطاً بهذا الأمر إذا بلغت نفسه هذه، وأومأ بيده إلىٰ حلقه، فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها[٦]، ويقال: أمامك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي وفاطمة

---

(١) هو شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبّال الوابشي، ثقة من وجوه الأصحاب وأجلائهم.

(٢) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٦.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٧. ورواه في فروع الكافي ٣: ١٣٤ ح ١٠.

(٤) في ط: الى أن بلغت، وفي ح: الى بلغت، وفي ساير النسخ: اذا بلغت، كما في المتن.

(٥) في أكثر النسخ: وأشار.

(٦) في ح وب وج وش: منها.

عليهما السلام، ثمّ قال: أمّا فاطمة فلا تذكرها[1].

[٥٥٤] ١٥٩- عنه، عن إبن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن عبد اللّه بن
أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: قد استحييت ممّا
ردّد هذا الكلام عليكم، ما بين[2] أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه
هذه، وأهوى بيده إلىٰ حنجرته، يأتيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله
وسلّم وعلي عليه السلام، فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف فقد أمنك اللّه
منه، وأمّا ما كنت ترجو فأمامك[3].

[٥٥٥] ١٦٠- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عقبة بن خالد،
قال: دخلنا علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام أنا والمعلّى بن خنيس، فقال:
يا عقبة لاٰ يقبل اللّه من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الذي أنتم عليه، وما بين
أحدكم وبين أن يرىٰ ما تقرّ به عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلىٰ
الوريد، قال: ثم اتّكأ وغمز إليّ المعلّىٰ أن سله، فقلت: يابن رسول اللّه
إذا بلغت نفسه هذه فأيّ شيء يرىٰ؟ فردّد عليه بضعة عشر مرّة «أيّ
شيء يرىٰ؟»، فقال في كلّها: يرىٰ، لاٰ يزيد عليها، ثمّ جلس في آخرها،
فقال: يا عقبة؟ قلت لبّيك وسعديك، فقال: أبيت إلاّ أن تعلم؟ فقلت:
نعم يابن رسول اللّه، إنّما ديني مع دمي، فإذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف
لك يابن رسول اللّه كلّ[4] ساعة؟ وبكيت، فرقّ لي، فقال: يراهما واللّه،
قلت: بأبى أنت وأمّي من هما؟ فقال: ذاك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

---

١) عنه البحار ٦: ١٨٤ ح ١٨. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٨٤ ح ٢٢٤، وفي آخره: ويقال له: أمامك رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي والأئمّة عليهم السلام.

٢) في أ وب وج ود وس وش: انّ بين، وفي ض وح: انّما بين.

٣) عنه البحار ٦: ١٨٤ - ١٨٥ ح ١٩.

٤) في أ: في كلّ.

وسلّم وعلي عليه السلام، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتّىٰ تراهما، قلت: فاذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟ قال: لاٰ، بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك؟ فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه، فيكبّ[1] عليه رسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فيقول: يا ولي اللّه أبشر أنا رسول اللّه، إنّي خير لك ممّا تترك من الدنيا، ثمّ ينهض رسول اللّه، فيقوم[2] عليه علي صلوات اللّه عليه حتّىٰ يكبّ عليه، فيقول: يا وليّ اللّه أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبّني أماٰ لأنفعنّك.

ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أما إنّ هذا في كتاب اللّه تعالىٰ، قلت: أين هذا جعلت فداك من كتاب اللّه؟ قال: في سورة يونس قول اللّه تعالىٰ هاهنا ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاٰ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّه ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[3][4].

[٥٥٦] ١٦١- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن قتيبة الأعشىٰ[5]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أما إنّ أحوج ما تكونون فيه إلىٰ حبّنا حين تبلغ نفس أحدكم هذه، وأومأ بيده إلىٰ نحره، ثمّ قال:

---

(١) في د: فينكبّ.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: فيقدم.

(٣) يونس: ٦٣ - ٦٤.

(٤) عنه البحار ٦: ١٨٥ ح ٢٠، ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ١٢٥ ح ٣٣. والكليني في فروع الكافي ٣: ١٢٨ - ١٢٩ ح ١.

(٥) قتيبة بن محمّد الأعشى المؤدّب أبو محمّد المقري، مولى الازد، ثقة عين، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام. النجاشي.

لا، بل إلىٰ هاهنا، وأهوى[١] بيده إلىٰ حنجرته، فيأتيه البشير، فيقول: أمّا ما كنت تخافه فقد أمنت منه[٢].

[٥٥٧] ١٦٢- عنه، عن أبيه، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، قال: دخلنا علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال: حدِّث أصحابكم إنّ أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه، وأومأ بيده إلىٰ حلقه[٣].

[٥٥٨] ١٦٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن أسلم[٤]، عن الخطّاب الكوفي، ومصعب الكوفي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أنّه قال لسدير: والذي بعث محمّداً بالنبوّة، وعجّل روحه إلى الجنّة، ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور[٥]، أو تبيّن له الندامة والحسرة، إلاّ[٦] أن يعاين ما قال اللّه تعالى في كتابه: ﴿عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾[٧] وأتاه ملك الموت يقبض[٨] روحه، فينادي روحه، فتخرج من جسده، فأمّا المؤمن فما يحسّ بخروجها، وذلك قول اللّه تعالىٰ ﴿يا اَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعي إلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّة * فَادْخُلي في عِبادي * وَادْخُلي جَنَّتي﴾[٩] ثمّ قال: ذلك لمن كان ورعاً مواسياً لإخوانه، وصولاً لهم، وإن

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وأومأ.

(٢) عنه البحار ٦: ١٨٧ ح ٢٣.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٨ ح ٢٤.

(٤) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: مسلم، وهو تصحيف، راجع تنقيح المقال ٢: ٨٠.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وهامش ض والبحار: سروراً.

(٦) في ز وأ ود وس وش: إلىٰ.

(٧) ق: ١٧.

(٨) في أ وج ود وح: بقبض.

(٩) الفجر: ٢٧- ٣٠.

كان غير ورع ولا وصول لإخوانه قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لإخوانك؟ أنت ممّن انتحل المحبّة بلسانه ولم يصدّق ذلك بفعل، وإذا لقىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وأمير المؤمنين عليه السلام لقيهما معرضين مقطبين[١] في وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع[٢] اللّه أنفه، قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فهو ذلك[٣].

[٥٥٩] ١٦٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إتّقوا اللّه، واستعينوا علىٰ ما أنتم عليه، بالورع والإجتهاد في طاعة اللّه، فإنّ أشدّ ما يكون أحدكم إغتباطاً ما هو[٤] عليه لو قد صار في حدّ الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحدّ عرف أنّه قد استقبل النعيم والكرامة من اللّه، والبشرىٰ بالجنّة، وأمن ممّن كان يخاف، وأيقن أنّ [الدين][٥] الذي كان عليه هو الحقّ، وأنّ من خالف دينه علىٰ باطل هالك[٦].

٤٠- باب أرواح المؤمنين

[٥٦٠] ١٦٥- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن جميل بن درّاج، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ المؤمنين إذا أخذوا مضاجعهم أصعد اللّه بأرواحهم إليه، فمن قضىٰ له عليه الموت جعله

---

(١) في ز وأ وس: مغضبين.

(٢) أي قطعه، كناية عن المذلّة، أي: من أذلّه اللّه يكون كذلك. البحار.

(٣) عنه البحار ٦: ١٨٦ - ١٨٧ ح ٢١.

(٤) في أ ود وس وز: بما هو.

(٥) ما بين المعقوفتين من أ ود وس وز، وساقطة عن سائر النسخ والبحار.

(٦) عنه البحار ٦: ١٨٧ ح ٢٢.

في رياض الجنّة [في][1] كنوز رحمته، ونور عزّته، وإن لم يقدّر عليه الموت بعث بها مع أُمنائه من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها[2].

[٥٦١] ١٦٦- عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: ذكر الأرواح، أرواح المؤمنين، فقال: يلتقون، قلت: يلتقون؟ فقال: نعم ويتساءلون ويتعارفون، حتّى إذا رأيته قلت: فلان[3].

[٥٦٢] ١٦٧- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق الجازي، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أين أرواح المؤمنين؟ فقال: أرواح المؤمنين في حجرات في الجنّة، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا أقم لنا الساعة، لتنجز لنا ما وعدتنا، قال: قلت فأين أرواح الكفّار؟ فقال: في حجرات في النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربّنا لا تقم لنا الساعة، لتنجز لنا ما وعدتنا[4].

٤١- باب في البعث

[٥٦٣] ١٦٨- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه الجعفري، عن أبي الحسن الدهني، وعن[5] جميل بن درّاج، عنه، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه يبعث شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره، مبيضّة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم،

---

١) الزيادة من ط، وغير موجودة في جميع النسخ والبحار.
٢) عنه البحار ٦: ١٣٤ ح ٤٧، و٦١: ١٦٥ - ١٦٦ ح ١٥.
٣) عنه البحار ٦: ٢٣٤ ح ٤٨، و٦١: ٥١ - ٥٢ ح ٣٥.
٤) عنه البحار ٦: ٢٣٤ ح ٤٩.
٥) كذا في ط والبحار، وفي سائر النسخ: أو عن.

قد سهّلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد، يركبون نوقاً من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنّة، عليهم شرك[١] من نور يتلألأ، توضع لهم الموائد، فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب، وهو قول اللّه تعالىٰ في كتابه

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُولٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لاٰ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾[٢][٣].

[٥٦٤] ١٦٩- عنه، عن محمّد بن علي، عن عبيس بن هشام، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يخرج شيعتنا من قبورهم علىٰ نوق بيض لها أجنحة، وشرك نعالهم نور يتلألأ، قد وضعت عنهم الشدائد، وسهّلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكّنة روعاتهم، قد أُعطوا الأمن والإيمان، وانقطعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولاٰ يحزنون، وهم في ظلّ عرش الرحمٰن، توضع لهم مائدة يأكلون منها والناس في الحساب[٤].

[٥٦٥] ١٧٠- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد اللّه بن سنان، عن عبد اللّه بن شريك العامري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا[٥] رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يخرج قوم من قبورهم، وجوههم أشدّ بياضاً من القمر، عليهم ثياب أشدّ بياضاً من

---

(١) في ب وج وض والبحار: شراك.

(٢) الأنبياء: ١٠١ - ١٠٢.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٤ ح ٣٥.

(٤) عنه البحار ٧: ١٨٤ - ١٨٥ ح ٣٦.

(٥) في د: بينما.

اللبن، عليهم نعال من نور شركها[1] من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور عليها رحائل من نور، أزمّتها سلاسل من ذهب[2]، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتّىٰ يصيروا أمام العرش، والناس يهتمّون، ويغتمّون، ويحزنون، وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول اللّه؟ فقال: أُولئك شيعتك وأنت إمامهم[3].

[٥٦٦] ١٧١- عنه، عن عبد الرحمٰن بن حمّاد، عن عبد اللّه بن إبراهيم الغفّاري، عن علي بن أبي على اللهبي رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أجلس يوم القيامة بين إبراهيم وعلي، إبراهيم عن يميني، وعلي عن يساري، فينادي مناد: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي[4].

[٥٦٧] ١٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان وغيره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إلى الرَّحمٰنِ وَفْداً﴾[5] قال: يحشرون على النجائب[6].

[٥٦٨] ١٧٣- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة دعي برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فيكسىٰ حلّة ورديّة، فقلت: جعلت فداك

---

(١) الشرك ككتب جمع الشراك، وهو سير النعل.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: سلاسل ذهب.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٧.

(٤) عنه البحار ٧: ٣٢٩ - ٣٣٠ ح ٥.

(٥) مريم: ٨٥.

(٦) عنه البحار ٧: ١٨٤ ح ٣٤. والنجيب: الكريم الحسيب، وناقة نجيب ونجيبة، والجمع نجائب. القاموس.

وردية؟ قال: نعم، أما سمعت قول اللّه تعالى ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾[1] ثمّ يدعىٰ علي: فيقوم علىٰ يمين رسول اللّه، ثمّ يدعىٰ من شاء اللّه، فيقومون علىٰ يمين علي، ثمّ يدعىٰ شيعتنا، فيقومون على يمين من شاء اللّه، ثمّ قال: يا أبا محمّد أين ترىٰ ينطلق بنا؟ قال: قلت: إلى الجنّة واللّه، قال: ما شاء اللّه[2].

[٥٦٩] ١٧٤- عنه، عن أبيه، والحسن بن علي بن فضّال جميعاً، عن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمّد الأحول، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام، قالا: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعلي: يا علي إنّه لمّا أسري بي، رأيت في الجنّة نهراً أبيض من اللبن، وأحلىٰ من العسل، وأشدّ إستقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، علىٰ شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدرّ الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلىٰ جانبه فإذا هو مسكة ذفرة.

ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده إنّ في الجنّة لشجراً يتصفّق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأوّلون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرمّان، يلقي الثمرة إلى الرجل، فيشقّها عن[3] سبعين حلّة، والمؤمنون علىٰ كراسيّ من نور، وهم الغرّ المحجّلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان، شراكهما من نور يضيء أمامهم حيث شاؤوا من الجنّة، فبينا[4] هم كذلك إذ أشرفت عليه إمرأة من فوقه، تقول: سبحان اللّه! يا عبد اللّه أما لنا منك دولة؟، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من

---

(١) الرحمن: ٣٧.

(٢) عنه البحار ٧: ٣٣٠ ح ٦.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: على.

(٤) في أ ود وس وش وح: فبينما.

اللواتي، قال اللّه تعالى: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1] ثمّ قال: والذي نفس محمّد بيده إنّه ليجيئه كلّ يوم سبعون ألف ملك يسمّونه باسمه واسم أبيه[2].

٤٢- باب[3]

[٥٧٠] ١٧٥- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن الصباح الحذّاء، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد: من شهد أن لا إله إلاّ اللّه فليدخل الجنّة، قال: قلت: فعلىٰ م تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إلٰه إلاّ اللّه دخل الجنّة؟ فقال: إنّه إذا كان يوم القيامة نسوها[4].

[٥٧١] ١٧٦- عنه، عن إبن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا قدمت الكوفة إن شاء اللّه فارو عنّي هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلاّ اللّه وجبت له الجنّة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان بن تغلب إنّه إذا كان يوم القيامة جمع اللّه تبارك وتعالىٰ الأوّلين والآخرين في روضة واحدة، فيسلب لا إله إلاّ اللّه إلاّ من[5] كان علىٰ هذا الأمر[6].

---

(١) السجدة: ١٧.

(٢) عنه البحار ٨: ١٣٨ ح ٥٠. ورواه السيّد شرف الدين في كتاب تأويل الآيات الطاهرة ٢: ٤٤١ - ٤٤٢، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن الحارث بن محمّد عن الباقر والصادق عليهما السلام.

(٣) كذا في جميع النسخ.

(٤) عنه البحار ٣: ١٢ - ١٣ ح ٢٦.

(٥) في ض والبحار: ممّن.

(٦) عنه البحار ٣: ١٢ ح ٢٥، و٦٨: ٩٤ - ٩٥ ح ٣٨.

٤٣- باب «شيعتنا أقرب الخلق من اللّه»

[٥٧٢] ١٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه[١]، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم الثقفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور علىٰ منابر من نور، يغبطهم النبيّون، ليسوا بأنبياء ولاٰ شهداء، فقالوا: يا نبي اللّه وما ازدادوا هؤلاء من اللّه إذا لم يكونوا أنبياء ولاٰ شهداء إلاّ قرباً من اللّه؟ قال: أُولئك شيعة علي، وعلي إمامهم[٢].

[٥٧٣] ١٧٨- عنه، عن ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، واختلف فيه بعض لفظه، قال: يغبطهم النبيّون والمرسلون، قلت: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء القوم؟ فقال: هٰؤلاء واللّه شيعة علي، وهو إمامهم[٣].

[٥٧٤] ١٧٩- عنه، عن ابن فضّال، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: شيعتنا أقرب الخلق من عرش اللّه يوم القيامة بعدنا[٤].

[٥٧٥] ١٨٠- عنه، عن أبيه، عن سعدان[٥] بن مسلم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا حسين شيعتنا ما أقربهم من اللّه، وأحسن صنع اللّه إليهم يوم القيامة! واللّه لولاٰ أن يدخلهم وهن

---

(١) كذا في أ ود وز، وفي ب وج وح وض والبحار: أحمد بن عبد الملك.

(٢) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٨.

(٣) عنه البحار ٧: ١٨٥ ح ٣٩.

(٤) عنه البحار ٧: ١٨٥ - ١٨٦ ح ٤٠.

(٥) لقب عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام، وعمّر عمراً طويلاً. النجاشي والفهرست.

ويستعظم الناس ذلك، لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً[1].

٤٤- باب «شيعتنا آخذون بحجزتنا»

[٥٧٦] ١٨١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي بن عقبة، عن يحيى بن زكريّا أخي دارم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كان أبي يقول: إنّ شيعتنا آخذون بحجزتنا، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة اللّه[2].

[٥٧٧] ١٨٢- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بحجزة ربّه، وأخذ علي عليه السلام بحجزة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وأخذنا بحجزة علي عليه السلام، وأخذ شعيتنا بحجزتنا، فأين ترون يوردنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ قلت: إلى الجنّة[3].

[٥٧٨] ١٨٣- عنه، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ أحقّ الناس بالورع والاجتهاد فيما يحبّ اللّه ويرضىٰ الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنّه لو كانت فزعة من السماء، فزع كلّ قوم إلىٰ مأمنهم، وفزعتم إلينا، وفزعنا إلىٰ نبيّنا، إنّ نبينا آخذ بحجزة ربّه، ونحن

---

(١) عنه البحار ٧: ١٨٦ ح ٤١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٣٠ ح ٦٠. أصل الحجزة موضع شدّ الازار، ثمّ قيل للإزار حجزة للمجاورة، واحتجز الرجل بالازار إذا شدّه علىٰ وسطه، فاستعير للاعتصام والالتجاء، والتمسّك بالشيء والتعلّق به. النهاية.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٣٠ ح ٦١.

آخذون بحجزة نبيّنا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا[١].

[٥٧٩] ١٨٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما تبغون؟[٢] أو ما تريدون غير أنّها لو كانت فزعة من السماء، فزع كلّ قوم إلىٰ مأمنهم، وفزعنا إلىٰ نبيّنا، وفزعتم إلينا؟[٣].

[٥٨٠] ١٨٥- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالىٰ ﴿لاٰ يَتَكَلَّمُونَ إلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقٰالَ صَوٰاباً﴾[٤] قال: نحن واللّه المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صواباً، قلت: جعلت فداك وما تقولون [إذا تكلّمتم][٥] قال: نمجّد ربّنا، ونصلّي علىٰ نبيّنا، ونشفع لشيعتنا فلا يردّنا ربّنا[٦].

[٥٨١] ١٨٦- وبإسناده قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: قوله ﴿مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مٰا بَيْنَ أَيْديهِمْ وَمٰا خَلْفَهُمْ﴾[٧] قال: نحن أُولئك الشافعون[٨].

[٥٨٢] ١٨٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي العبّاس المكّي، قال: دخل مولىً لإمرأة علي بن الحسين عليهما

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٣٠ - ٣١ ح ٦٢.

(٢) أي: أيّ شيء تطلبون في جزاء تشيّعكم وبازائه. البحار.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٣١ ح ٦٣.

(٤) النبأ: ٣٨.

(٥) الزيادة من الكافي.

(٦) عنه البحار ٨: ٤١ ح ٢٨. ورواه في أُصول الكافي ١: ٤٣٥، وتأويل الآيات الطاهرة ٢: ٧٦٠.

(٧) البقرة: ٢٥٥.

(٨) عنه البحار ٨: ٤١ ح ٣٠. ورواه العياشي في تفسيره ١: ١٣٦ ح ٤٥٠.

السلام علىٰ أبي جعفر عليه السلام يقال له: أبو أيمن، فقال: تغرّون[1] الناس فتقولون: شفاعة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال: فغضب أبو جعفر عليه السلام حتّى تربّد وجهه[2]، ثمّ قال: ويحك أو ويلك يا أبا أيمن أغرّك أن عفّ بطنك وفرجك؟ أما واللّه أن لو قد رأيت أفزاع يوم القيامة، لقد احتجت إلىٰ شفاعة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ويلك وهل يشفع إلاّ لمن قد وجبت له النار؟[3]

[٥٨٣] ١٨٨- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال رجل لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ لنا جاراً من الخوارج، يقول: إنّ محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم القيامة همّه نفسه، فكيف يشفع؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أحد من الأوّلين والآخرين إلاّ وهو يحتاج[4] إلىٰ شفاعة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يوم القيامة[5].

٤٥- باب الشفاعة

[٥٨٤] ١٨٩- عنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن مفضّل أو غيره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[6] قال: الشافعون الأئمّة، والصديق من المؤمنين[7].

---

(١) في د وس وش وص وح وز: يقرون.

(٢) أي: تغيّر وجهه.

(٣) عنه البحار ٨: ٣٨ ذيل ح ١٦. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره ٢: ٢٠٢.

(٤) في أ ود وس وض وز: محتاج.

(٥) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣١.

(٦) الشعراء: ١٠٠ - ١٠١.

(٧) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٢.

[٥٨٥] ١٩٠- عنه، عن أبيه، حمزة بن عبد اللّه، عن سيف بن عميرة النخعي، عن أبي حمزة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم شفاعة في أُمّته[١].

[٥٨٦] ١٩١- ورواه[٢] عن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن أبي حمزة، أنّه قال: للنبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم شفاعة في أُمّته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم[٣].

[٥٨٧] ١٩٢- عنه، عن أبيه رحمه اللّه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن إسحاق بن عمّار، عن علي الخدمي[٤]، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الجار يشفع لجاره، والحميم لحميمه، ولو أنّ الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفّعوا[٥].

٤٦- باب شفاعة المؤمنين

[٥٨٨] ١٩٣- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة، قال: سئل أبو عبد اللّه عليه السلام عن المؤمن هل يشفع في أهله؟ قال: نعم المؤمن يشفع فيشفّع[٦].

[٥٨٩] ١٩٤- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن ميسّر بن عبد العزيز، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ المؤمن منكم

---

(١) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٣، وجملة «في أُمّته» غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وروىٰ.

(٣) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٤.

(٤) في أ: الحدّي، وفي د وح: الحدمي، وفي س وز: الجرمي، وفي ش: الخدمي، وفي هامش ض: الحرمي.

(٥) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٥.

(٦) لم نظفر عليه في البحار.

يوم القيامة ليمرّ عليه بالرجل، وقد أُمر به إلى النار، فيقول له: يا فلان أغثني[١]، فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا، فيقول المؤمن للملك: خلّ سبيله، فيأمر اللّه الملك أن أجز قول المؤمن، فيخلّي الملك سبيله[٢].

[٥٩٠] ١٩٥- عنه، عن إبن محبوب، عن أبان، عن أسد بن إسماعيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لا تستعن بعدوّنا في حاجة، ولا تستطعمه[٣]، ولا تسأله شربة ماء، إنّه ليمرّ به المؤمن في النار، فيقول: يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا؟ فيستحيي منه، فيستنقذه من النار، وإنّما سمّي المؤمن مؤمناً؛ لأنّه يؤمن على اللّه فيؤمن أمانه[٤].

٤٧- باب «الرادّ لحديث آل محمّد عليهم السلام»

[٥٩١] ١٩٦- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أرأيت الرادّ على هذا الأمر كالرادّ عليكم؟ فقال: يا أبا محمّد من ردّ عليك هذا الأمر، فهو كالرادّ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[٥].

[٥٩٢] ١٩٧- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: من نصب

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي أكثرها والبحار: أعنّي.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣١.

(٣) في د وب وج وس وض وح وز: ولا تستعطه.

(٤) عنه البحار ٨: ٤٢ ح ٣٦.

(٥) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٥٨.

لعلي عليه السلام حرباً كمن نصب لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ فقال: إي واللّه، ومن نصب لك أنت لا ينصب لك إلاّ علىٰ هذا الدين، كما كان نصب لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[١].

[٥٩٣] ١٩٨- عنه، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن هاشم بن أبي سعيد الأنصاري[٢]، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام ، قال: إنّ نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزنا، وإنّ الناصب شرّ من ولد الزنا[٣].

[٥٩٤] ١٩٩- عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عمر بن أبان، عن عبد الحميد الواسطي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلّها، حتّىٰ أنّه ليدع الصلاة فضلاً، فقال: سبحان اللّه، وأعظم ذلك، ثمّ قال: ألا اُخبرك بمن هو شرّ منه؟ قلت: بلىٰ، قال: الناصب لنا شرّ منه[٤].

[٥٩٥] ٢٠٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن علي الصائغ، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ المؤمن ليشفع لحميمه، إلاّ أن يكون ناصباً[٥]، ولو أنّ ناصباً شفع له كلّ نبيّ مرسل وملك مقرّب ما شفّعوا[٦].

[٥٩٦] ٢٠١- عنه، عن بعض أصحابه، رفعه في قول اللّه تعالىٰ ﴿يُرِيدُ

---

(١) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٥٩.

(٢) كذا في بعض النسخ وط والبحار والعقاب، وفي أكثر النسخ: هاشم أبي سعيد الأنصاري.

(٣) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٤. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢٢.

(٤) عنه البحار ٢٧: ٢٣٧ ذيل ح ٥٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥٢ ح ٢٣.

(٥) في أكثر النسخ: ناصبيّاً.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٢٣٦ ذيل ح ٥٣. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٥١ ح ٢١.

ـه بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[١] اليسر: الولاية: والعسر: الخلاف ـوالاة أعداء اللّه[٢].

[٥٩٧] ٢٠٢- عنه، عن محمّد بن علي، عن علي بن النعمان[٣]، عن ـبد اللّه بن مسكان، عن أبي عاصم السجستاني، قال: سمعت مولىٰ ـني أُميّة يحدّث، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من أبغض ـلياً دخل النار، ثمّ جعل اللّه في عنقه إثني عشر ألف شعبة، علىٰ كلّ ـعبة منها شيطان، يبزق في وجهه ويكلح[٤].

[٥٩٨] ٢٠٣- عنه، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن المبارك، عن ـبد اللّه بن جبلة، عن حميدة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ـال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: التاركون ولاية علي، ـمنكرون لفضله، المظاهرون[٥] أعداءه، خارجون عن الإسلام، من مات ـنهم علىٰ ذلك[٦].

تمّ كتاب الصفوة من المحاسن

بحمد اللّه ومنّه، وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله

---

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) عنه البحار ٢٤: ٢٢٠ ح ١٨.

(٣) في ب وج وح والبحار: عن النعمان، وفي د وس وض ز: عن ابن النعمان، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٣١٣.

(٤) عنه البحار ٣٩: ٣٠٢ ح ١١٥.

(٥) في أ ود وز: المضاهؤون.

(٦) عنه البحار ٢٧: ٢٣٨ ح ٦٠، و٣٩: ٣٠٢ - ٣٠٣ ح ١١٦، و٧٢: ١٣٤ ح ١٢.


كتاب
مصابيح الظلم
من
المحاسن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كتاب مصابيح الظلم

فيه من الأبواب تسعة وأربعون باباً

١٢- باب الشواهد من كتاب اللّٰه
١٣- باب فرض طلب العلم
١٤- باب حقيقة الحقّ
١٥- باب الحثّ علىٰ طلب العلم
١٦- باب «خذ الحقّ»
١٧- باب إظهار الحقّ
١٨- باب النهي عن الخصومة مع الناس
١٩- باب حقّ العالم
٢٠- باب ما لاٰ يسع الناس جهله
٢١- باب لاٰ تخلو الأرض من عالم
٢٢- باب حجج اللّٰه علىٰ خلقه
٢٣- باب جوامع من التوحيد
٢٤- باب العلم
٢٥- باب الإرادة والمشيئة
٢٦- باب الأمر والنهي
٢٧- باب الوعد والوعيد
٢٨- باب لاٰ طاعة لمخلوق في معصية الخالق
٢٩- باب اليقين والصبر في الدين
٣٠- باب الإخلاص
٣١- باب التقيّة
٣٢- باب الإغضاء والمداراة
٣٣- باب النيّة
٣٤- باب الحبّ والبغض في اللّٰه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١- باب العقل

[٥٩٩] ١- أحمد بن أبي عبد اللّه البرقي المكنّىٰ بأبي جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: خمس من لم يكنّ فيه، لم يكن فيه كثير مستمتع، قلت: وما هي؟ جعلت فداك، قال: العقل، والدين، والأدب، والجود[1]، وحسن الخلق[2].

[٦٠٠] ٢- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: هبط جبرئيل علىٰ آدم عليه السلام، فقال: يا آدم إنّي أمرت أن أُخيّرك بين ثلاثة، فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: يا جبرئيل وما الثلاثة؟ فقال: العقل، والحياء، والدين، فقال آدم: فإنّي قد

---

(١) وفي الخصال: والحرّية.

(٢) عنه البحار ١: ٨٣ ذيل ح ٤. ورواه في الخصال: ٢٩٨ ح ٦٩.

اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: إنصرفا ودعاه، فقالا: يا جبرئيل إنّا اُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فشأنكما، وعرج[١].

[٦٠١] ٣- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن عبد اللّه بن مسكان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لم يقسّم اللّه بين الناس شيئاً أقلّ من خمس: اليقين، والقناعة، والصبر، والشكر، والذي يكمل هذا كلّه العقل[٢].

[٦٠٢] ٤- عنه، عن محمّد بن علي، عن وهيب[٣] بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه خلق العقل، فقال له: أقبل، فأقبل ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحبّ إليّ منك، لك الثواب، وعليك العقاب[٤].

[٦٠٣] ٥- عنه، عن السندي بن محمّد، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام قالا: لمّا خلق اللّه العقل، قال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: أقبل، فأقبل، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك، إيّاك آمر، وإيّاك أنهي، وأيّاك اُثيب، وإيّاك اُعاقب[٥].

[٦٠٤] ٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لمّا خلق اللّه العقل استنطقه، ثمّ

---

(١) عنه البحار ١: ٨٦ ذيل ح ٨ ورواه في الخصال: ١٠٢ ح ٥٩، وأمالي الصدوق: ٥٣٤ ح ٣.

(٢) عنه البحار ١: ٨٧ ذيل ح ٩. ورواه في الخصال: ٢٨٥ ح ٣٦.

(٣) في جميع النسخ المخطوطة وط: وهب، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٨١ - ٢٨٢.

(٤) عنه البحار ١: ٩٦ ح ٣.

(٥) عنه البحار ١: ٩٦ ح ٤.

قال له: أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، ولا أُكمّلك إلا فيمن أُحبّ، أما إنّي إيّاك آمر، وإيّاك أنهي، وإيّاك أُعاقب، وإيّاك أُثيب[1].

[٦٠٥] ٧- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لمّا خلق اللّه العقل، قال له: أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال: وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ منك، بك آخذ، وبك أُعطي، وعليك أُثيب[2].

[٦٠٦] ٨- عنه، عن محمّد بن خالد، عن عبد اللّه بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: خلق اللّه العقل، فقال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: أقبل، فأقبل، ثمّ قال: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ منك، قال: فأعطى اللّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم تسعة وتسعين جزءً، ثمّ قسّم بين العباد جزءً واحداً[3].

[٦٠٧] ٩- محمد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ إلاّ عاقلاً، وبعض النبيّين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتّى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو إبن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة، وملك ذو القرنين وهو إبن إثني عشر

---

(١) عنه البحار ١: ٩٦ ذيل ح ١. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٠ ح ٥.

(٢) عنه البحار ١: ٩٧ ح ٥.

(٣) عنه البحار ١: ٩٧ ح ٦، و١٦: ٢٢٤ ح ٢٦.

سنة[1]، ومكث في ملكه ثلاثين سنة[2].

[٦٠٨] ١٠- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن رجل من همدان من بني واعظ، عن عبيد اللّه بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان يرىٰ موسى بن عمران عليه السلام رجلاً من بني إسرائيل، يطول سجوده، ويطول سكوته، فلا يكاد يذهب إلىٰ موضع إلاّ وهو معه، فبينا[3] هو يوماً من الأيّام في بعض حوائجه، إذ مرّ علىٰ أرض معشبة تزهو وتهتزّ[4]، قال: فتأوّه الرجل، فقال له موسىٰ: علىٰ ماذا تأوّهت؟ قال: تمنّيت أن يكون لربّي حمار أرعاه هاهنا، قال: فأكبّ موسى عليه السلام طويلاً ببصره على الأرض إغتماماً بما سمع منه، قال: فانحطّ عليه الوحي، فقال له: ما الذي أكبرت من مقالة عبدي؟ أنا أُؤاخذ عبادي علىٰ قدر ما أعطيتهم من العقل[5].

[٦٠٩] ١١- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما قسّم اللّه للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل، وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث اللّه رسولاً ولا نبيّاً حتّىٰ يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع اُمّته،

---

(١) كلمة «سنة» غير موجودة في ب وج وح.

(٢) عنه البحار ١١: ٥٥ - ٥٦ ح ٥٤.

(٣) في أ ود: فبينما.

(٤) الزهو: المنظر الحسن، والنبات الناضر، ونور النبت، وزهره واشراقه. والاهتزاز: التحرّك والنشاط والارتياح. والظاهر أنّهما بالتاء صفتان للأرض، أو حالان منها لبيان نضارة أعشابها وطراواتها. والزهو جاء بمعنى الفخر، أي: كان يفتخر وينشط إظهاراً لشكره تعالى فيما هيّأ له من ذلك. البحار.

(٥) عنه البحار ١: ٩١ ح ٢١.

وما يضمر النبيّ في نفسه أفضل من اجتهاد جميع المجتهدين، وما أدّى العاقل[1] فرائض اللّه حتّىٰ عقل منه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل إنّ[2] العقلاء هم اُولوا الألباب، الذين قال اللّه تعالىٰ ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾[3][4].

[٦١٠] ١٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن الحسن بن جهم: قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: صديق كلّ امرىء عقله، وعدوّه جهله[5].

[٦١١] ١٣- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لا عقل له، قال: قلت: جعلت فداك إنّا نأتي قوماً لا بأس بهم[6] عندنا ممّن يصف هذا الأمر، ليس لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممّن خاطب اللّه في قوله: يا اُولي الألباب، إنّ اللّه خلق العقل، فقال له: أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال: وعزّتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحسن منك وأحبّ[7] إليّ منك، بك آخذ، وبك اُعطي[8].

[٦١٢] ١٤- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، وجهم بن حكيم المدائني، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن

---

(١) كذا في ط والبحار، وفي جميع النسخ: العقل.

(٢) في أكثر النسخ: من.

(٣) الرعد: ١٩، الزمر: ٩.

(٤) عنه البحار ١: ٩١ - ٩٢ ح ٢٢.

(٥) عنه البحار ١: ٨٨ ذيل ح ١١. ورواه في عيون أخبار الرضا ١: ٢٥٨ ح ١٥، و٢: ٢٤ ح ١، وعلل الشرائع: ١٠١ ح ٢.

(٦) في ط: لهم.

(٧) في ز وأ ود: أو أحبّ.

(٨) عنه البحار ١: ٩٢ ح ١٣.

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم إذا بلغكم عن رجل حسن ، حاله فانظروا في حسن عقله، فإنّما يجازي بعقله[1].

[٦١٣] ١٥- وعنه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبد اللّه عليه السلام، قال قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمٰن، واكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء[2]، تلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل وليس بعقل[3].

[٦١٤] ١٦- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما يداقّ اللّه العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا[4].

[٦١٥] ١٧- عنه، عن أبيه البرقي، عن سليمان بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّا معاشر الأنبياء نكلّم الناس علىٰ قدر عقولهم[5].

[٦١٦] ١٨- عنه، عن العوسي، عن أبي حفص[6] الجوهري، عن إبراهيم بن محمّد الكوفي، رفعه، قال: سئل الحسن[7] بن علي عليهما

---

(١) عنه البحار ١: ٩٣ ح ١٤ و١٠٦ ح ٥، ورواه في أُصول الكافي ١: ١٢ ح ٩.

(٢) النكراء: الدهاء والفطنة وجودة الرأي، واذا استعمل في مشتهيات جنود الجهل يقال له: الشيطنة. البحار.

(٣) عنه البحار ١: ١١٦ ذيل ح ٨. ورواه في معاني الأخبار: ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٤) عنه البحار ١: ١٠٦ ح ٣.

(٥) عنه البحار ١: ١٠٦ ح ٤.

(٦) في ب وج وض وح والبحار: عن أبي جعفر.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط وهامش ش: الحسين.

السلام عن العقل، قال: التجرّع للغصّة ومداهنة[1] الأعداء[2].

[٦١٧] ١٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال عليه السلام: العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يقدم[3] على ما يخاف العذر[4] منه، ولا يرجو من لا يوثق برجائه[5].

[٦١٨] ٢٠- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يستدلّ بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته، وبرسوله على فهمه وفطنته[6].

[٦١٩] ٢١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ اللّه ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له[7].

[٦٢٠] ٢٢- عنه، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام وعنده عدّة من مواليه، فجرى ذكر العقل والجهل، فقال عليه السلام: إعرفوا العقل وجنده[8] واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة: فقلت جعلت فداك لا نعرف إلاّ ما عرّفتنا، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه خلق العقل، وهو أوّل خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره، فقال له: أدبر، فأدبر، ثم قال له:

---

(١) المداهنة: إظهار خلاف ما تضمر، وهو قريب من معنى المداراة.

(٢) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٣. ورواه الصدوق في أماليه: ٥٣٤ ح ٢ و٢٣٣ ح ١٧.

(٣) في بعض النسخ وط: يتقدم.

(٤) في س: الغدر، وفي ح وز: الحذر.

(٥) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٤.

(٦) عنه البحار ١: ١٣٠ ح ١٥، و٧٦: ٥٠ ح ٧.

(٧) عنه البحار ٧٢: ٢٢٨ ح ٤.

(٨) في أ ود وس وش وح وز: حدّه في الموضعين.

أقبل، فأقبل، فقال اللّه تعالى له: خلقتك خلقاً عظيماً، وأكرمتك علىٰ جميع خلقي.

قال: ثمّ خلق الجهل من البحر الأُجاج الظلماني، فقال له: أدبر، فأدبر، ثمّ قال له: أقبل، فلم يقبل، فقال اللّه له: إستكبرت؟ فلعنه، ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلمّا رأى الجهل ما أكرم اللّه به العقل وما أعطاه، أضمر له العداوة، فقال الجهل: يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته، وأنا ضدّه ولاٰ قوّة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيته، فقال: نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي، قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً.

فكان ممّا أعطى[١] اللّه العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ وهو وزير الجهل، والإيمان وضدّه الكفر، والتصديق وضدّه الجحود، والرجاء وضدّه القنوط، والعدل وضدّه الجور، والرضا وضدّه السخط، والشكر وضدّه الكفران، والطمع وضدّه اليأس، والتوكّل وضدّه الحرص، والرأفة وضدّها[٢] الغرّة[٣]، والرحمة وضدّها الغضب، والعلم وضدّه الجهل، والفهم وضدّه الحمق، والعفّة وضدّها التهتّك، والزهد وضدّه الرغبة، والرفق وضدّه الخرق، والرهبة وضدّها الجرأة، والتواضع وضدّه التكبّر، والتؤدة وضدّها التسرّع، والحلم وضدّه السفه، والصمت وضدّه الهذر، والإستسلام وضدّه الإستكبار، والتسليم وضدّه التجبّر، والعفو وضدّه

---

(١) في أ وب وج ود وض: أعطاه.

(٢) في: ج ود وس وش وح: وضدّه.

(٣) في أ وب وج وض وهامش س وش: القسوة.

حقد، والرأفة وضدّها القسوة[١]، واليقين وضدّه الشكّ، والصبر وضدّه جزع، والصفح وضدّه الإنتقام، والغنىٰ وضدّه الفقر، والتفكّر وضدّه سهو، والحفظ وضدّه النسيان، والتعطّف وضدّه القطيعة، والقنوع ضدّه الحرص، والمواساة وضدّها المنع، والمودّة وضدّها العداوة، الوفاء وضدّه الغدر، والطاعة وضدّها المعصية، والخضوع[٢] وضدّه تطاول، والسلامة وضدّها البلاء، والحبّ وضدّه البغض، والصدق ضدّه الكذب، والحقّ وضدّه الباطل، والأمانة وضدّها الخيانة، الإخلاص وضدّه الشوب، والشهامة وضدّها البلادة، والفهم وضدّه غباوة، والمعرفة وضدّها الإنكار، والمداراة وضدّها المخاشنة[٣] سلامة الغيب[٤] وضدّهاالمماكرة، والكتمان وضدّه الإفشاء، والصلاة ضدّها الإضاعة، والصوم وضدّه الإفطار، والجهاد وضدّه النكول، الحجّ وضدّه نبذ الميثاق، وصون الحديث وضدّه النميمة، وبرّ والدين وضدّه العقوق، والحقيقة وضدّها الرياء، والمعروف وضدّه منكر، والستر وضدّه التبرّج، والتقيّة وضدّها الإذاعة، والإنصاف ضدّه الحميّة، والتهيئة[٥] وضدّها البغي، والنظافة وضدّها القذارة، الحياء وضدّه الخلع، والقصد وضدّه العدوان، والراحة وضدّها التعب، السهولة وضدّها الصعوبة، والبركة وضدّها المحق، والعافية وضدّها

---

١) في أ وب ود وس وش و ض وح وز: والرحمة وضدّها القسوة، وفي البحار: والرقّة ضدّها القسوة.

٢) في ش: والخشوع.

٣) كذا في أ وب وج ود وش وض وح وز، وفي ط والبحار: المكاشفة.

٤) في ج وض وح: القلب.

٥) في البحار: المهنة: وفي أ: النصفة، وفي د: الهيئة، وفي س: البهية.

البلاء، والقوام وضدّه المكاثرة، والحكمة وضدّها الهوىٰ، والوقار وضدّه الخفّة، والسعادة وضدّها الشقاوة[١]، والتوبة وضدّها الإصرار، والإستغفار وضدّه الإغترار، والمحافظة وضدّها التهاون، والدعاء وضدّه الاستنكاف، والنشاط وضدّه الكسل، والفرح وضدّه الحزن، والاُلفة وضدّها العصبيّة[٢]، والسخاء وضدّه البخل.

ولاٰ تكمل هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلاّ في نبيّ، أو وصيّ نبيّ، أو مؤمن امتحن اللّه قلبه للإيمان. وأمّا سائر ذلك من موالينا، فإنّ أحدهم لاٰ يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود، حتّى يستكمل وينقي[٣] من الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء، وإنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده، وبمجانبة الجهل وجنوده، وفّقنا اللّه وإيّاكم لطاعته ومرضاته[٤].

٢- باب المعرفة

[٦٢١] ٢٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عمّن رواه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من عمل علىٰ غير علم كان ما يفسد[٥] أكثر ممّا يصلح[٦].

---

(١) في ب وج ود وز والبحار: الشقاء.

(٢) في أ والبحار: الفرقة.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها وط والبحار: ويتّقي.

(٤) عنه البحار ١: ١١١ ذيل ح ٧، وفيه شرح وبيان واف لفقرات الحديث. ورواه في الخصال: ٥٨٨ - ٥٩١، وعلل الشرائع: ١١٣ - ١١٥، واُصول الكافي ١: ٢٠ - ٢٣.

(٥) في البحار: يفسده.

(٦) عنه البحار ١: ٢٠٨ ح ٧.

[٦٢٢] ٢٤- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، وعبد اللّه بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: العامل علىٰ غير بصيرة، كالسائر علىٰ غير طريق، لاٰ يزيده سرعة السير إلاّ بعداً[١].

[٦٢٣] ٢٥- عنه، [عن أبيه][٢] عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل[٣]، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لاٰ يقبل اللّه عملاً إلاّ بمعرفة، ولاٰ معرفة إلاّ بعمل، ومن عمل[٤] دلّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل، فلا معرفة له، إنّما الإيمان بعضه من بعض[٥].

[٦٢٤] ٢٦- عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، وفضل الأسدي، عن عبد الأعلىٰ مولىٰ بني سام[٦]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لم يكلّف اللّه العباد المعرفة، ولم يجعل لهم إليها سبيلا[٧].

[٦٢٥] ٢٧- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبان الأحمر بن عثمان[٨]، عن الفضل أبي العباس البقباق، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه

---

(١) عنه البحار ١: ٢٠٦ ذيل ح ١. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٣ ح ١٨.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ.

(٣) هو الحسن بن زياد الصيقل.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يعمل، وفي الأمالي: عرف.

(٥) عنه البحار ١: ٢٠٦ - ٢٠٧ ذيل ح ٢. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٤ ح ١٩. وقوله «انّ الايمان بعضه من بعض» أي: أجزاء الايمان من العقائد والأعمال بعضها مشروطة ببعض، كأنّ العقائد أجزاء الأعمال وبالعكس، أو المراد أن أجزاء الايمان ينشأ بعضها من بعض. البحار.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: آل سام.

(٧) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٥.

(٨) كذا في أكثر النسخ، وهو الصحيح، وفي بعضها والبحار: عن أبان الأحمر عن عثمان، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ١: ٥.

السلام عن قول اللّه ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ﴾ [١] هل لهم في [٢] ذلك صنع؟ قال: لا [٣].

[٦٢٦] ٢٨- عنه، عن الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن الحسن بن زياد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الإيمان هل للعباد فيه صنع؟ قال: لا، ولا كرامة، بل هو من اللّه وفضله [٤].

[٦٢٧] ٢٩- عنه، عن محمّد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن الحسن بن زياد، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [٥] هل للعباد بما حبّب صنع؟ قال: لا، ولا كرامة [٦].

[٦٢٨] ٣٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري [٧]، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالى ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ [٨] فقال: كلّ شيء هالك إلاّ من أخذ الطريق الذي أنتم عليه [٩].

[٦٢٩] ٣١- عنه، عن محمّد بن علي، عن عبيس بن هشام الناشري،

---

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) في ز وهامش ش وط: غير.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٦.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٧.

(٥) الحجرات: ٧.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٨.

(٧) في س وش ود وص: النصري.

(٨) القصص: ٨٨.

(٩) عنه البحار ٦٨: ٩٥ ح ٣٩.

ن الحسن بن الحسين، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة[١]، عن أبي
طفيل، قال: قام أمير المؤمنين علي عليه السلام على المنبر، فقال: إنّ
له بعث محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بالنبوّة، واصطفاه بالرسالة،
يّاك والناس وإيّاك[٢]، وعندنا أهل البيت مفاتيح العلم، وأبواب
حكمة، وضياء الأمر، وفصل الخطاب، ومن يحبّنا أهل البيت ينفعه
مانه، ويتقبّل منه عمله، ومن لا يحبّنا أهل البيت لا ينفعه إيمانه، ولا
قبّل منه عمله، وإن أدأب[٣] الليل والنهار لم يزل[٤].

٣- باب الهداية من اللّه عزّ وجلّ

[٦٣٠] ٣٢- عنه، عن أبي خداش المهدي[٥]، عن الهيثم بن حفص،
ن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس على الناس أن
علموا حتّىٰ يكون اللّه هو المعلّم لهم، فإذا علّمهم[٦]، فعليهم أن
لموا[٧].

[٦٣١] ٣٣- عنه، عن عدّة، عن عبّاس بن عامر، عن مثنّى الحنّاط،
ن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه
لق خلقه، فخلق قوماً لحبّنا، لو أنّ أحدهم خرج من هذا الرأي،

) كذا في جميع النسخ، وفي ط.: ابن حمزة.

) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وص والبحار: فأنال في الناس وأنال.

) دأب في عمله كمنع دأباً ويحرّك ودؤوباً بالضمّ جدّ وتعب وأدأبه. القاموس.

) عنه البحار ٦٨: ٩٥ ح ٤٠، و٢٧: ١٨٢ ذيل ح ٣٢.

) كذا في جميع النسخ، ولعلّه هو: عبد اللّه بن خداش المهري البصري، راجع تنقيح المقال
١٨٠.

) في ب وج وهامش ض والبحار: أعلمهم.

) عنه البحار ٥: ٢٢٢ ح ٩.

لردّه اللّه إليه، وإن رغم أنفه، وخلق قوماً[1] لبغضنا، لا يحبّوننا أبداً[2].

[٦٣٢] ٣٤- عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن ابن مسكان، عن ثابت أبي سعيد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس؟ كفّوا عن الناس، ولا تدعوا أحداً إلىٰ أمركم، فواللّه لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين إجتمعوا علىٰ أن يهدوا عبداً يريد اللّه ضلالته ما استطاعوا علىٰ أن يهدوه، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين إجتمعوا علىٰ أن يضلّوا عبداً يريد اللّه هداه ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن الناس، ولا يقل أحدكم: أخي وابن عمّي وجاري، فإنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه، فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه، ولا منكراً إلاّ أنكره، ثمّ يقذف اللّه في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

عنه، عن أبيه عن عبد اللّه بن يحيىٰ، عن عبد اللّه بن مسكان، عن ثابت مثله[3].

[٦٣٣] ٣٥- عنه، عن عبد اللّه بن يحيىٰ، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا سليمان إنّ لك قلباً ومسامع، وإنّ اللّه إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه، فلا يصلح أبداً، وهو قول اللّه تعالىٰ ﴿أَمْ

---

(١) في ش وب وج وح والبحار: خلقاً.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٢ - ٢٢٣ ح ١٠، و ١٦٠ ح ١٧، وسيأتي الحديث في هذا الكتاب برقم: ١٠١١ / ٤١٣.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٣ ح ٣٠.

عَلىٰ قُلوبٍ أَقفالُها﴾[1] [2].

[٦٣٤] ٣٦- عنه، عن القاسم بن محمّد، وفضالة بن أيّوب، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما أنتم والناس؟ إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فإذا هو يجول لذلك ويطلبه[3].

[٦٣٥] ٣٧- عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن القاسم بن يزيد[4]، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا أراد اللّه بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلىٰ أمركم أسرع من الطير إلىٰ وكره[5].

[٦٣٦] ٣٨- عنه، عن إبن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إجعلوا أمركم للّه، ولاٰ تجعلوه للناس، فإنّه ما كان للّه فهو للّه، وما كان للناس فلا يصعد إلى اللّه، فلا تخاصموا الناس لدينكم، فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب، إنّ اللّه قال لنبيّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ﴿إِنَّكَ لاٰ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلٰكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[6] وقال: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[7] ذروا الناس، فإنّ الناس أخذوا عن الناس، وإنّكم أخذتم عن رسول اللّه

---

(١) محمّد «ص»: ٢٤.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٠٣ - ٢٠٤ ح ٣١.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣١.

(٤) كذا في جميع النسخ وط والبحار، ولعلّ الصحيح: القاسم بن بريد، راجع تنقيح المقال ٢: ١٨.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٣.

(٦) القصص: ٥٦.

(٧) يونس: ٩٩.

صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلي عليه السلام ولا سواء، إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ اللّه إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره[١].

[٦٣٧] ٣٩- عنه، عن أبيه، عن صفوان، وفضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: كان أبي يقول: ما لكم ولدعاء الناس، إنّه لا يدخل في هذا الأمر إلاّ من كتب اللّه له.

قال: وحدّثني أبي، عن عبد اللّه بن يحيى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن ثابت، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس؟[٢]

[٦٣٨] ٤٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيي الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى أبي عليه السلام، فقال: إنّي رجل خصم، أخاصم من أحبّ أن يدخل في هذا الأمر، فقال له أبي: لا تخاصم أحداً، فإنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة، حتّى أنّه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه.

قال: وحدّثني أبي، عن عبد اللّه بن يحيى، عن عبد اللّه بن مسكان، عن ثابت، عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله[٣].

[٦٣٩] ٤١- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحقّ، فإذا أصاب الحقّ قرّ، ثمّ ضمّ أصابعه، وقرأ هذه الآية ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ

---

(١) عنه البحار ٢: ١٣٣ ح ٢٤.

(٢) عنه البحار ٢: ١٣٣ ح ٢٥ و٢٦. ورواه في أصول الكافي ١: ١٦٥ ح ١، و٢: ٢١٣ ح ٢، مع زيادة.

(٣) عنه البحار ٢: ١٣٣ - ١٣٤ ح ٢٧.

ديَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾ [١] [٢].

[٦٤٠] ٤٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي بن عبد اللّه، ن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا تدعوا إلىٰ ذا الأمر، فإنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه، فأدخله في هذا الأمر.

عنه، عن يحيى بن إبراهم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عفر عليه السلام مثله [٣].

[٦٤١] ٤٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران، ل: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً أخذ بعنقه، دخله في هذا الأمر.

عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن ربعي، عن حذيفة بن صور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله.

عنه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي بد اللّه عليه السلام مثله [٤].

[٦٤٢] ٤٤- عنه، عن صفوان، عن محمّد بن مروان، عن فضيل بن سار، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ندعوا الناس إلىٰ هذا الأمر؟ ال: لا يا فضيل، إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً أمر [٥] ملكاً، فأخذ بعنقه، دخله في هذا الأمر، طائعاً أو كارهاً [٦].

) الأنعام: ١٢٥.

) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٤، ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٣٧٧ ح ٩٥، مع زيادة.

) عنه البحار ٥: ٢٠٤ ح ٣٥.

) عنه البحار ٥: ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ٣٦.

) في ب وج وض والبحار: وكل.

) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٧.

[٦٤٣] ٤٥- عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن معاذ بن كثير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّي لا أسألك إلاّ عمّا يعنيني، إنّ لي أولاداً قد أدركوا، فأدعوهم إلىٰ شيء من هذا الأمر؟ فقال: لا، إنّ الإنسان إذا خلق علويّاً أو جعفريّاً يأخذ[1] اللّه بناصيته حتّىٰ يدخله في هذا الأمر[2].

[٦٤٤] ٤٦- عنه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد اللّه بعبد خيراً أخذ بعنقه، فأدخله في هذا الأمر، قال: وأومأ بيده إلىٰ رأسه[3].

[٦٤٥] ٤٧- عنه، عن حمّاد بن عيسى، عن نباتة بن محمّد البصري، قال: أدخلني ميسّر بن عبد العزيز علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً، فجعل ميسّر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا، حتّى انتهى إليّ، فقال: إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره، فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً وكل به ملكاً، فأخذ بعضده، فأدخله في هذا الأمر[4].

[٦٤٦] ٤٨- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن رجل من أصحابه يقال له: عمران أنّه خرج في عمرة زمن الحجّاج، فقلت له: هل لقيت أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم، فقلت: فما قال لك؟ قال: قال لي: يا عمران ما خبر الناس؟ فقلت: تركت

---

(١) في س وش وأ ود: أخذ.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٨.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٣٩.

(٤) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٤٠.

الحجّاج يشتم أباك علىٰ المنبر ـ أعني: علي بن أبي طالب عليه السلام ـ فقال: أعداء اللّه يبدهون بسبّنا، أما أنّهم لو استطاعوا أن يكونوا من شعيتنا لكانوا، ولكنّهم لاٰ يستطيعون؛ إنّ اللّه أخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلّة، فلو جهد الناس أن يزيداوا فيهم[1] رجلاً، أو ينقصوا منهم[2] رجلاً، ما قدروا علىٰ ذلك[3].

[٦٤٧] ٤٩- عنه، عن أبيه عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر[4] عليه السلام، قال: لاٰ تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ اللّه أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيّين، فلا يزيد فيهم أحداً أبداً، ولاٰ ينقص منهم أحداً أبداً[5].

٤- باب حقّ اللّه علىٰ خلقه

[٦٤٨] ٥٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالىٰ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[6]؟ قال: يطاع ولاٰ يعصىٰ، ويذكر ولاٰ ينسىٰ، ويشكر ولاٰ يكفر[7].

[٦٤٩] ٥١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن القاسم

---

(١) في جميع النسخ: فيه.

(٢) في جميع النسخ: منه.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٥٢، وتقدّم الحديث بعينه في كتاب الصفوة برقم: ٤١٢ / ١٧.

(٤) في ج وب وض: عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٥) عنه البحار ٢: ١٣٢ ح ٢١، و١٣٤ ح ٢٨.

(٦) آل عمران: ١٠٢.

(٧) عنه البحار ٧٠: ٢٩٢ ذيل ح ٣١. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ١٧ ح ٣٧، ومعاني الأخبار: ٢٤٠ ح ١، وتفسير العياشي ١: ١٩٤ ح ١٢٠.

الهاشمي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من أصبح من أُمّتي وهمّه غير اللّه، فليس من اللّه[١].

[٦٥٠] ٥٢- عنه، عن أبيه، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من أراد أن يعلم ما له عند اللّه، فلينظر ما للّه عنده[٢].

[٦٥١] ٥٣- عنه، عن علي بن حسّان الواسطي، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست بن أبي منصور، عن زرارة بن أعين، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ما حقّ اللّه علىٰ خلقه؟ قال: حقّ اللّه علىٰ خلقه أن يقولوا بما[٣] يعلمون، ويكفّوا عمّا لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك، فقد واللّه أدّوا إليه حقّه[٤].

٥- باب النهي عن القول والفُتيا بغير علم

[٦٥٢] ٥٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضّل بن يزيد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك[٥] الرجال: أنهاك أن تدين اللّه بالباطل[٦]، وتفتي الناس بما لا تعلم[٧].

[٦٥٣] ٥٥- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إيّاك وخصلتين مهلكتين:

---

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٤٣ ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢٠، وسيأتي الحديث بعينه في هذا الكتاب، برقم: ٨٧٧ / ٢٧٩ عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٣) في س وب وج ود وض والبحار: ما.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٠.

(٥) في أكثر النسخ: هلكت.

(٦) في ب وج وض: بباطل.

(٧) لم نظفر على النقل عنه في البحار، ورواه في البحار ٢: ١١٤ ح ٥ عن الخصال: ٥٢ ح ٦٥.

أن تفتي الناس برأيك، أو[1] تقول ما لا تعلم[2].

[٦٥٤] ٥٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي، فقال: جالسهم وإيّاك وخصلتين تهلك[3] فيهما الرجال: أن تدين بشيء من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم[4].

[٦٥٥] ٥٧- عنه، عن أحمد، عن علي بن حسّان[5]، عمّن حدّثه، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقّ، وإن ضرّك على الباطل، وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك[6].

[٦٥٦] ٥٨- عنه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن جعفر بن محمّد بن أبي الصباح، عن إبراهيم بن أبي سماك، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام، من أفتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء[7].

[٦٥٧] ٥٩- أحمد، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أفتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة السماء والأرض.

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: وأن.

(٢) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢١.

(٣) في ج وض والبحار: هلك.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٢. ورواه في الخصال: ٥٢ ح ٦٦، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٥) وفي ط: أحمد بن علي بن حسان، وهو خلط، والصحيح ما أصلحناه في المتن.

(٦) عنه البحار ٢: ١١٤ ذيل ح ٧. ورواه في الخصال: ٥٣ ح ٧٠.

(٧) عنه البحار ٢: ١١٦ ذيل ح ١٢. ورواه في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٦ ح ١٧٣.

ورواه عن أبي عبد اللّه الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام مثله[١].

[٦٥٨] ٦٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدىً من اللّه، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه[٢].

[٦٥٩] ٦١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن عبد اللّه بن شبرمة[٣] قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمّد إلاّ كاد يتصدّع قلبي، قال: قال أبي، عن جدّي، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال إبن شبرمة، وأُقسم باللّه ما كذب أبوه علىٰ جدّه، ولا كذب جدّه علىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ والمنسوخ[٤]، والمحكم والمتشابه، فقد هلك وأهلك[٥].

[٦٦٠] ٦٢- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن

---

(١) عنه البحار ٢: ١١٦ ذيل ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٢: ١١٨ ح ٢٣.

(٣) هو عبد اللّه بن شبرمة بن الطفيل بن حسّان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبية الكوفي، كان من علماء العامّة عاملاً بالقياس، قاضياً للمنصور الدوانيقي علىٰ سواد الكوفة، راجع تنقيح المقال ٢: ١٨٧.

(٤) في ب وج وض والبحار: من المنسوخ.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٨ - ١١٩ ح ٢٤.

زياد بن أبي رجاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقلوا: اللّه أعلم، إنّ الرجل لينتزع[١] بالآية من القرآن يخرّ[٢] فيها أبعد من السماء[٣].

[٦٦١] ٦٣- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز بن عبد اللّه، عن الهيثم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا سئل الرجل منكم عمّا لاٰ يعلم فليقل: لاٰ أدري، ولاٰ يقل: اللّه أعلم، فيوقع في قلب صاحبه شكّاً، وإذا قال المسؤول: لاٰ أدري، فلا يتّهمه السائل[٤].

[٦٦٢] ٦٤- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي بن عبد اللّه، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: للعالم إذا سئل عن شيء وهو لاٰ يعلمه أن يقول: اللّه أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك[٥].

[٦٦٣] ٦٥- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إذا سئلت عمّا لاٰ تعلم فقل: لاٰ أدري، فإنّ لاٰ أدري خير من الفتيا[٦].

[٦٦٤] ٦٦- عنه، عن جعفر بن محمّد، عن عبيد اللّه الأشعري[٧]، عن

---

(١) كذا في ش وأ وب وج وض وح، وفي سائر النسخ: لينزع.

(٢) الخرور: السقوط من علو إلى سفل، أي: يبعد من رحمة اللّه بأبعد ممّا بين السماء والأرض، أو يتضرّر في آخرته بأكثر ممّا يتضرّر الساقط من هذا البعد في دنياه. البحار.

(٣) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٥. ورواه في أُصول الكافي ١: ٤٢ ح ٤.

(٤) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٦.

(٥) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٧.

(٦) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٨.

(٧) في أكثر النسخ: جعفر بن محمّد بن عبيد اللّه الأشعري، وهو غلط، ولعلّ عبيد اللّه هو ابن

ابن القدّاح، وهو عبد اللّه بن ميمون، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحيي العالم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول: لا علم لي به[١].

٦- باب البدع

[٦٦٥] ٦٧- عنه، أبي يوسف يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، رفعه، قال: كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار[٢].

[٦٦٦] ٦٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً، فيحبّ عليه ويبغض[٣].

[٦٦٧] ٦٩- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن العمّي باسناده، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أبى اللّه لصاحب البدعة بالتوبة، قيل: يا رسول اللّه كيف ذاك؟ قال: إنّه قد أُشرب قلبه حبّها[٤].

[٦٦٨] ٧٠- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، ومحمّد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان رجل في الزمان الأوّل طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها، فطلبها حراماً فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان، فقال: يا هذا قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك علىٰ شيء تكثر به دنياك

أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه الاشعري القميّ، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٣٨.

(١) عنه البحار ٢: ١١٩ ح ٢٩.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٣ ذيل ح ٤٢. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ذيل ح ٤٣، ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٣.

(٤) رواه في البحار ٢: ٢٩٦ ح ١٥، عن علل الشرايع: ٤٩٢، وعقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٥.

ويكثر به تبعك؟ قال: نعم، قال:تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، قال: ففعل، فاستجاب له الناس، فأطاعوه، وأصاب من الدنيا، قال: ثم إنّه فكّر، وقال: ما صنعت شيئاً؟ إبتدعت ديناً، ودعوت الناس إليه، ما أرىٰ لي توبة، إلاّ أن آتي من دعوته إليه فأردّه عنه، قال: فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه، فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل، وإنّما ابتدعته كذباً، فجعلوا يقولون له: كذبت هو الحقّ، ولكنّك شككت في دينك، فرجعت عنه، قال: فلمّا رأىٰ ذلك عمد إلىٰ سلسلة فأوتد لها وتداً، ثمّ جعلها في عنقه، قال: لا أحلّها حتّىٰ يتوب اللّه عليّ، قال: فأوحى اللّه تعالى إلىٰ نبيّ من أنبيائه، أن قل لفلان بن فلان: وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّىٰ تنقطع أوصالك ما استجبت لك، حتّىٰ تردّ من مات علىٰ ما دعوته إليه، فيرجع عنه[١].

[٦٦٩] ٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ للّه عند كلّ بدعة تكون بعدي يكاد[٢] بها الإيمان وليّاً من أهل بيتي موكّلا به يذبّ عنه، ينطق بإلهام من اللّه، ويعلن الحقّ، وينوّره، ويرد[٣] كيد الكائدين، ويعبّر[٤] عن الضعفاء فاعتبروا يا أُولي الأبصار،

---

(١) عنه البحار ٢: ٢٩٧ ذيل ح ١٦. ورواه في علل الشرائع: ٤٩٢ - ٤٩٣. وفقه الرضا: ٣٨٣. وعقاب الأعمال: ٣٠٦ ح ١.

(٢) يكاد من الكيد بمعنى المكر والخدعة والحرب، ويحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الايمان. البحار.

(٣) في هوامش بعض النسخ وط: وبنوره يردّ.

(٤) كذا في بعض النسخ والبحار، وفي أ ود وح: يعفي وفي ض وز: يعني. وقال في البحار: وقوله عليه السلام «ويعبّر عن الضعفاء» أي: يتكلّم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة في الدين.

وتوكّلوا على اللّه[1].

[٦٧٠] ٧٢- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور العمّي، رفعه، قال: من أتىٰ ذا بدعة فعظّمه، فإنّما سعىٰ في هدم الإسلام[2].

[٦٧١] ٧٣- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: من مشىٰ إلىٰ صاحب بدعة فوقّره، فقد مشىٰ في هدم الإسلام[3].

[٦٧٢] ٧٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب علي أمير المؤمنين عليه السلام الناس، فقال: أيّها الناس إنّما بدءُ وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب اللّه[4] يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف علىٰ ذي حجىً، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث، فيمزجان، فيجيئان معاً، فهنالك استحوذ الشيطان علىٰ أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من اللّه الحسنىٰ[5].

[٦٧٣] ٧٥- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من اجترأ على اللّه في المعصية وارتكاب الكبائر، فهو كافر، ومن نصب ديناً غير دين اللّه،

---

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٧٩.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ح ٤٦.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٤ ذيل ح٤٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٧ ح ٦.

(٤) كذا في س وش وأ ود وب وض وح وز، وفي ط وج: كلام اللّه.

(٥) عنه البحار ٢: ٣١٥ - ٣١٦ ح ٨٣. وسيأتي برقم: ٧١١ / ١١٣.

فهو مشرك[١].

٧- باب المقائيس والرأي

[٦٧٤] ٧٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رسالته إلىٰ أصحاب الرأي والقياس: أمّا بعد، فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظّه؛ لأنّ المدعوّ إلىٰ ذلك لا يخلو أيضاً من الإرتياء والمقائيس، ومتىٰ ما لم يكن بالداعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل؛ لأنا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقاً لمعلّم[٢] ولو بعد حين، ورأينا المعلّم الداعي ربّما احتاج في رأيه إلىٰ رأي من يدعو، وفي ذلك تحيّر الجاهلون، وشكّ المرتابون، وظنّ الظانّون، ولو كان ذلك عند اللّه جائزاً، لم يبعث اللّه الرسل بما فيه الفصل، ولم ينه عن الهزل، ولم يعب الجهل، ولكنّ الناس لمّا سفهوا الحقّ، وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم اللّه، واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شيء إلاّ ما أدركته عقولنا، وعرفته ألبابنا، فولاّهم اللّه ما تولّوا، وأهملهم، وخذلهم، حتّىٰ صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون، ولو كان اللّه رضي منهم إجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك، لم يبعث اللّه إليهم فاصلاً لما بينهم، ولا زاجراً عن وصفهم، وإنّما استدللنا أنّ رضا اللّه غير ذلك ببعثه الرسل بالأُمور القيّمة الصحيحة، والتحذير عن الأُمور المشكلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه، وصراطه، والأدلاّء عليه بأُمور محجوبة عن الرأي والقياس، فمن طلب ما عند اللّه

---

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٢٢ ح ٩، و٧٣: ٣٥٩ ح ٧٩.

(٢) في هوامش بعض النسخ والبحار: للمعلّم.

بقياس ورأي، لم يزدد من اللّه إلاّ بعداً، ولم يبعث[١] رسولاً قطّ، وإن طال عمره قابلاً من الناس خلاف ما جاء به، حتّىٰ يكون متبوعاً مرّة وتابعاً اُخرى، ولم ير[٢] أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولاٰ مقياساً، حتّىٰ يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من اللّه، وفي ذلك دليل لكلّ ذي لبّ وحجىٰ أن أصحاب الرأي والقياس مخطؤون مدحضون، وإنّما الإختلاف فيما دون الرسل لاٰ في الرسل، فإياك أيّها المستمع أن تجمع عليك خصلتين: إحداهما القذف بما جاش[٣] به صدرك، واتّباعك لنفسك إلىٰ غير قصد ولاٰ معرفة حدّ، والأُخرىٰ إستغناؤك عمّا فيه حاجتك، وتكذيبك لمن إليه مردّك، وإيّاك وترك الحقّ سأمة وملالة، وانتجاعك[٤] الباطل جهلاً وضلالة؛ لأنّا لم نجد تابعاً لهواه جائزاً عمّا ذكرنا قطّ رشيداً، فانظر في ذلك[٥].

[٦٧٥] ٧٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: شهدت أبا عبد اللّه عليه السلام في مسجد الخيف وهو في حلقة فيها نحو من مائتي رجل، وفيهم عبد اللّه بن شبرمة، فقال: يا أبا عبد اللّه إنّا نقضي بالعراق، فنقضي ما نعلم من الكتاب والسنّة، وترد علينا المسألة، فنجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت الناس جميع من حضر للجواب، وأقبل أبو عبد اللّه عليه السلام علىٰ

---

(١) في س وأ وب: ولم يرد.

(٢) في س وش وأ ود وض ز: ولم يره.

(٣) جاش أي: غلا.

(٤) انتجعت فلاناً إذا أتيته تطلب معروفه.

(٥) عنه البحار ٢: ٣١٣ - ٣١٤ ح ٧٧.

من علىٰ يمينه يحدّثهم، فلمّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم علىٰ بعض[1] وتركوا الإنصات. قال: ثمّ تحدّثوا ما شاء اللّه، ثمّ إنّ إبن شبرمة قال: يا أبا عبد اللّه إنّا قضاة العراق، وإنّا نقضي بالكتاب والسنّة، وإنّه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها بالرأي، قال: فأنصت جميع الناس للجواب، وأقبل أبو عبد اللّه عليه السلام علىٰ من علىٰ يساره يحدّثهم، فلمّا رأى الناس ذلك أقبل بعضهم علىٰ بعض وتركوا الإنصات، ثمّ إنّ إبن شبرمة مكث[2] ما شاء اللّه، ثمّ عاد لمثل قوله، فأقبل أبو عبد اللّه عليه السلام، فقال: أيّ رجل كان علي بن أبي طالب؟ فقد كان عندكم بالعراق ولكم به خبر، قال: فأطرأه إبن شبرمة، وقال فيه قولاً عظيماً، قال له أبو عبد اللّه عليه السلام: فإنّ علياً أبىٰ أن يدخل في دين اللّه الرأي، وأن يقول في شيء من دين اللّه بالرأي والمقائيس، فقال أبو ساسان: فلمّا كان الليل دخلت علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقال لي: يا أبا ساسان لم يدعني صاحبكم إبن شبرمة حتّىٰ أجبته، ثمّ قال: لو علم إبن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقائيس، ولا عمل بها[3].

[٦٧٦] ٧٨- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدين[4].

[٦٧٧] ٧٩- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الأحمر، عن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ أصحاب المقائيس

---

(١) في بعض النسخ والبحار: الى بعض.

(٢) في ب وج وض والبحار: سكت.

(٣) عنه البحار ٢: ٣١٤ - ٣١٥ ح ٧٨.

(٤) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨٠.

طلبوا العلم بالمقائيس، فلم تزدهم المقائيس من الحقّ إلاّ بعداً، وإنّ دين اللّه لا يصاب بالمقائيس[١].

[٦٧٨] ٨٠- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام لأبي حنيفة: ويحك إنّ أوّل من قاس إبليس، لمّا[٢] أمره بالسجود لآدم قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[٣][٤].

[٦٧٩] ٨١- عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الحسين بن ميّاح، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ ابليس قاس نفسه بآدم، فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فلو قاس الجوهر الذي خلق اللّه منه آدم بالنار، كان ذلك أكثر نوراً وضياءً من النار[٥].

[٦٨٠] ٨٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد اللّه، عن ابن مسكان، عن أبي الربيع الشامي، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ما أدنى ما يخرج العبد من الإيمان[٦]؟ فقال: الرأي يراه مخالفاً للحقّ، فيقيم عليه[٧].

[٦٨١] ٨٣- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن عقيل، قال: قال

---

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨١.

(٢) في ب وج والبحار: فلمّا.

(٣) الأعراف: ١٢: وص: ٧٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٣١٥ ح ٨٢.

(٥) عنه البحار ١١: ١٤٧ ح ١٧.

(٦) في المعاني: ما يخرج به الرجل من الايمان.

(٧) عنه البحار ٢: ٣٠١ ذيل ح ٣٢. ورواه في معاني الأخبار: ٣٩٣ ح ٤٢.

أمير المؤمنين علي عليه السلام: إنّي أخاف عليكم إثنين: إتّباع الهوىٰ، وطول الأمل، فأمّا إتّباع الهوىٰ، فإنّه يرد عن الحقّ، وأمّا طول الأمل، فينسي الآخرة[١].

[٦٨٢] ٨٤- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن رجل لم يسمّه، أنّه سأل أبا عبد اللّه عليه السلام رجلان تدارءا[٢] في شيء، فقال أحدهما: أشهد أنّ هذا كذا وكذا برأيه، فوافق الحقّ، وكفّ الآخر، فقال: القول قول العلماء؟ فقال: هذا أفضل الرجلين، أو قال: أورعهما[٣].

[٦٨٣] ٨٥- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: سمعت أبي يقول: ما ضرب الرجل القرآن بعضه ببعض إلّا كفر[٤].

[٦٨٤] ٨٦- عنه، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء[٥]، عن سماعة، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ عندنا من قد أدرك أباك وجدّك، وإنّ الرجل منّا يبتلي بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء، فيقيس[٦]؟ فقال: إنّما هلك من كان قبلكم حين قاسوا[٧].

---

(١) عنه البحار ٧٠: ٧٧ - ٧٨ ح ٩.

(٢) تدارأوا: تدافعوا في الخصومة. الصحاح.

(٣) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٠.

(٤) عنه البحار ٩٢: ٩٣ ذيل ح ١. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ١٨ ح ٢، وعقاب الأعمال: ٣٢٩، ومعاني الأخبار: ١٩٠، وفيه قال: وسألت محمّد بن الحسن رحمه اللّه عن معنى هذا الحديث، فقال: هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أُخرىٰ.

(٥) وفي بعض النسخ والبحار: أبي المعزاء.

(٦) في أ والبحار: فنقيس.

(٧) عنه البحار ٢: ٣٠٥ ح ٥٠.

[٦٨٥] ٨٧- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ قوماً أصحابنا قد تفقّهوا وأصابوا علماً ورووا أحاديث، فيرد عليهم الشيء، فيقولون فيه برأيهم؟ فقال: لا، وهل هلك من مضىٰ إلاّ بهذا وأشباهه؟![1]

[٦٨٦] ٨٨- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، قال، قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقّهنا في الدين، وأغنانا اللّه بكم عن الناس، حتّىٰ أنّ الجماعة منّا لتكون في المجلس، ما يسأل رجل صاحبه يحضره[2] المسألة ويحضره جوابها، منّاً من اللّه علينا بكم، فربّما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء، فننظر إلىٰ أحسن ما يحضرنا، وأوفق الأشياء لما جاءنا عنكم، فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات! في ذلك واللّه هلك من هلك يا ابن حكيم، ثمّ قال: لعن اللّه أبا حنيفة يقول: قال علي وقلت، وقال محمّد بن حكيم لهشام بن الحكم: واللّه ما أردت إلاّ أن يرخّص لي في القياس[3].

[٦٨٧] ٨٩- عنه، عن الوشّاء، عن المثنّىٰ، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا

---

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٥ ح ٥١.

(٢) في س وأ: تحضره، وفي ب: بحضرة، وفي ج: الاّ يحضره. قال في البحار: وفي بعض النسخ «إلاّ يحضره» وهو ظاهر، وفي أكثر النسخ «يحضره» بغير أداة الاستثناء، فتكون كلمة «ما» نافية أيضاً، أي: لا يحتاج أحد من أهل المجلس أن يسأل صاحبه عن مسألة، وجملة «يحضره» مستأنفة، أو موصولة، وهي مع صلتها مبتدأ، وقوله «يحضره» خبر، أو الجملة استينافيّة، أو صفة للمجلس، والأوّل أظهر.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٥ - ٣٠٦ ح ٥٢.

سنّة، فننظر فيها[١]؟ فقال: لا، أما إنّك إن أصبت لم توجر، وإن كان خطأً[٢] كذبت على اللّه[٣].

[٦٨٨] ٩٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمّد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا نتلاقي فيما بيننا، فلا يكاد يرد علينا شيء إلاّ وعندنا فيه [شيء][٤] وذلك شيء أنعم اللّه به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء، وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، وما لكم وللقياس، ثمّ قال: لعن اللّه أبا فلان كان يقول: قال علي وقلت، وقالت الصحابة وقلت، ثمّ قال لي: أكنت تجلس إليه؟ قلت: لا، ولكن هذا قوله، فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها - ووضع يده على فيه[٥] - فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم أتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة[٦].

[٦٨٩] ٩١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ابن بكير، عن محمّد بن الطيّار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: تخاصم الناس؟ قلت: نعم، قال: ولا يسألونك عن شيء إلاّ قلت فيه شيئاً؟ قلت: نعم،

---

(١) في أكثر النسخ: فيهما.

(٢) في ط: وان أخطأت.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٦ ح ٥٣.

(٤) الزيادة من البحار، وغير موجودة في جميع النسخ.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: فمه.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠٦ - ٣٠٧ ح ٥٤.

قال: فأين باب الردّ إذاً؟![1]

[٦٩٠] ٩٢- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر، نسمع الرواية، فنقيس عليها، فأبىٰ ذلك، وقال: قد رجع الأمر إذاً إليهم، فليس معهم لأحد أمر[2].

[٦٩١] ٩٣- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس؟ فقال: ما لكم وللقياس؟ إنّ اللّٰه لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم[3].

[٦٩٢] ٩٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عبد المؤمن بن الربيع، عن محمّد بن بشر الأسلمي، قال: كنت عند أبي عبد اللّٰه عليه السلام وورقة يسأله، فقال له أبو عبد اللّٰه عليه السلام: أنتم قوم تحملون الحلال[4] على السنّة، ونحن قوم نتّبع على الأثر[5].

[٦٩٣] ٩٥- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن موسى بن بكر، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ السنّة لا تقاس،

---

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٥.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٦.

(٣) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٧.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأ ود وح وز: الجدل. وقال في البحار: قوله عليه السلام «تحملون الحلال» كذا في النسخ، ولعلّه كان بالخاء المعجمة، أي: تحملون الخصال والأحكام على السنّة من غير أن يكون فيها، أي: تقيسون الأشياء بما ورد في السنّة. وعلى المهملة لعلّ المراد أنّكم تحملون الشيء الحلال الذي لم يرد فيه أمر ولا نهي على ما ورد في السنّة فيه أمر أو نهي بالقياس الباطل.

(٥) عنه البحار ٢: ٣٠٧ ح ٥٨.

وكيف تقاس السنّة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟![١]

[٦٩٤] ٩٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قطع أصبع إمرأة، فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع إثنتين، قال: فيهما عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع، قال: فيهنّ[٢] ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعاً قال: فيهنّ عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الإبل، ويقطع أربعاً وفيها عشرون من الإبل؟ قال: نعم إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إنّ السنّة لا تقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها، يا أبان حدّثتني[٣] بالقياس، وإنّ السنّة إذا قيست محق الدين[٤].

[٦٩٥] ٩٧- عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب آداب[٥] أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقيسوا الدين، فإن أمر الله لا يقاس، وسيأتى قوم يقيسون، وهم أعداء الدين[٦].

[٦٩٦] ٩٨- عنه، عن إبن محبوب أو غيره، عن المثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ترد علينا أشياء لا نجدها في الكتاب والسنّة، فنقول فيها برأينا؟ فقال: أما إنّك إن أصبت لم

---

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٧ - ٣٠٨ ح ٥٩.

(٢) في بعض النسخ والبحار: فيها.

(٣) في البحار: أخذتني.

(٤) عنه البحار ١٠٤: ٤٠٥ ح ٥، و٨١: ١٠٧ ح ٢٦ قطعة من الحديث.

(٥) كذا في س وب وج وض وح وز، وفي سائر النسخ وط: أدب.

(٦) عنه البحار ٢: ٣٠٨ ح ٦٠.

توجر، وإن أخطأت كذبت على الله[١].

٨- باب التثبّت

[٦٩٧] ٩٩- عنه، عن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس بزرج، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّما أهلك الناس العجلة، ولو أنّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد[٢].

[٦٩٨] ١٠٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الأزدي، عن عبد الرحمٰن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الأناة من الله، والعجلة من الشيطان[٣].

[٦٩٩] ١٠١- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام، قال: الوقوف عند الشبهة خير من الإقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه[٤].

[٧٠٠] ١٠٢- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا، لم يجحدوا ولم يكفروا[٥].

[٧٠١] ١٠٣- عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه

---

(١) عنه البحار ٢: ٣٠٦ ذيل ح ٥٣.

(٢) عنه البحار ٧١: ٣٤٠ ح ١١.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣٤٠ ح ١٢.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٥٩ ح ٧.

(٥) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣١.

السلام، قال: إنّه لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه، والتثبّت فيه، والردّ إلىٰ أئمّة المسلمين، حتّىٰ يعرّفوكم فيه الحقّ ويحملوكم فيه على القصد، قال اللّه تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاٰ تَعْلَمُونَ﴾[1] [2].

[٧٠٢] ١٠٤- عنه، عن علي بن إسحاق[3]، عن داود، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من لم يعرف الحقّ من القرآن لم يتنكّب الفتن[4].

[٧٠٣] ١٠٥- عنه، عن إبن فضّال، عن إبن بكير، عن حمزة بن الطيّار، أنّه عرض علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام بعض خطب أبيه، حتّىٰ إذا بلغ موضعاً منها، قال له: كفّ، قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أُكتب، فأملىٰ عليه: إنّه لا ينفعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلاّ الكفّ عنه، والتثبّت فيه، وردّه إلىٰ أئمّة الهدىٰ، حتّىٰ يحملوكم فيه على القصد[5].

٩- باب الدين

[٧٠٤] ١٠٦- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، ومحمّد بن عبد الحميد العطّار، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا مالك إنّ اللّه تعالىٰ يعطي الدنيا من أحبّ[6] ومن يبغض، ولا يعطي الدين[7] إلاّ من أحبّ[8].

---

(١) الأنبياء: ٧.

(٢) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٢.

(٣) في ب وج وض وح: عن أبي إسحاق.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٦.

(٥) عنه البحار ٢: ١٢٠ ح ٣٣.

(٦) في ب وج: أحبّنا.

(٧) في س وش وب وج ود وض وح وز: دينه.

(٨) عنه البحار ٦٨: ٢٠٣ ذيل ح ٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٢١٥ ح ٢.

[٧٠٥] ١٠٧– عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسّر، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الدنيا يعطيها اللّه من أحبّ وأبغض، وإنّ الإيمان لا يعطيه إلاّ من أحبّ[١].

[٧٠٦] ١٠٨– عنه، عن الوشّاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة، عن حمزة بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ هذه الدنيا يعطاها البرّ والفاجر، وإنّ هذا الدين لا يعطاه[٢] إلاّ أهله خاصّة[٣].

[٧٠٧] ١٠٩– عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض، ولا يعطي الإيمان إلاّ أهل صفوته من خلقه[٤].

[٧٠٨] ١١٠– عنه، عن محمّد بن خالد الأشعري، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة، قال: بينا أنا أمشي مع أبي عبد اللّه عليه السلام في بعض طرق المدينة إذا التفت إليّ، فقال: إنّ اللّه يعطي البرّ والفاجر الدنيا ولا يعطي الدين إلاّ أهل صفوته من خلقه.

عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل من أهل البصرة مثله[٥].

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٥.

(٢) في بعض النسخ: لا يعطاها.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٦، و٢٠٣ ذيل ح ٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٢١٥ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٧.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٨.

[٧٠٩] ١١١- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه يعطي المال البرّ والفاجر، ولا يعطي الإيمان إلاّ من أحبّ[١].

[٧١٠] ١١٢- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، قال: كان رجل يدخل علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام[٢] من أصحابه، فصبر حيناً لا يحجّ، فدخل عليه بعض معارفه ممّن يدخل عليه معه، فقال له: فلان ما فعل؟ قال: فجعل يضجع الكلام[٣]، يظنّ أنّه إنّما عنىٰ الميسرة والدنيا، فقال له أبو عبد اللّه عليه السلام: كيف حاله في دينه؟ فقال له: كما تحبّ، فقال: هو واللّه الغنىٰ[٤].

[٧١١] ١١٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الناس، فقال: أيّها[٥] الناس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب اللّه يقلّد فيها رجال رجالاً، ولو أنّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجىٰ، ولو أنّ الحقّ خلص لم يكن إختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث، فيمزجان، فيجيئان معاً، فهنا لك إستحوذ الشيطان علىٰ أوليائه،

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٠٤ ح ٩.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أبي جعفر عليه السلام.

(٣) أي: يخفضه، أو يقصر ولا يصرّح بالمقصود، ويشير إلىٰ سوء حاله لئلاّ يغتمّ الإمام عليه السلام بذلك، كما هو الشائع في مثل هذا المقام. قال في القاموس: أضجعت الشيء أخفضته، وضجّع في الأمر تضجيعاً قصّر. البحار.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢١٤ ذيل ح ٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٢١٦ ح ٤.

(٥) في أكثر النسخ: يا أيّها.

ونجا الذين سبقت لهم من اللّه الحسنىٰ[1].

[٧١٢] ١١٤- عنه، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن عمرو بن أبي نصر، قال: حدّثني رجل من أهل البصرة، قال: رأيت الحسين بن علي عليهما السلام وعبد اللّه بن عمر يطوفان بالبيت، فسألت إبن عمر، فقلت: قول اللّه ﴿وأمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[2]؟ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم اللّه عليه، ثمّ إنّي قلت للحسين بن علي عليهما السلام: قول اللّه تعالىٰ ﴿وأمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾؟ قال: أمره أن يحدّث بما أنعم اللّه عليه من دينه[3].

[٧١٣] ١١٥- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس لأبي حمزة الثمالي، عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول اللّه تعالىٰ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ﴾[4] قال: فيهلك كلّ شيء ويبقىٰ الوجه، ثمّ قال: إنّ اللّه أعظم من أن يوصف، ولكن معناها كلّ شيء هالك إلاّ دينه، والوجه الذي يؤتىٰ منه[5].

[٧١٤] ١١٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن الحارث بن المغيرة النضري، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالىٰ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاّ وَجْهَهُ﴾؟ قال: كلّ شيء هالك إلاّ من أخذ طريق الحقّ[6].

---

(١) عنه البحار ٢: ٣١٥ - ٣١٦ ح ٨٣، وتقدم بعينه برقم: ٦٧٢ / ٧٤.

(٢) الضحىٰ: ١١.

(٣) عنه البحار ٢٤: ٥٣ ح ٩.

(٤) القصص: ٨٨.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٩٦ ح ٤١.

(٦) عنه البحار ٦٨: ٩٦ ح ٤٢.

[٧١٥] ١١٧- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾ قال: من أتى اللّه بما أمر به من طاعته وطاعة محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فهو الوجه الذي لا يهلك، ولذلك[١] قال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾[٢][٣].

[٧١٦] ١١٨- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[٤] قال: أما لقد سطوا[٥] عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه[٦].

[٧١٧] ١١٩- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي بن عبد اللّه، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام[٧]، قال: سلامة الدين وصحّة البدن، خير من زينة الدنيا حسب[٨].

١٠- باب فضيلة الجماعة

[٧١٨] ١٢٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من خلع

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأ ود وح: وكذلك.

(٢) النساء: ٨٠

(٣) عنه البحار ٦٨: ٩٣ ح ٣٤.

(٤) غافر: ٤٥.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وأ وب وج ود وح وز: بسطوا. وسطىٰ عليه أي: قهر وبطش به.

(٦) عنه البحار ١٣: ١٦٣.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٨) عنه البحار ٦٧: ١٤٩ ح ٨.

جماعة المسلمين قدر شبر، خلع ربق الإيمان[١] من عنقه، ومن نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم[٢].

[٧١٩] ١٢١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنّة، وفراق الجماعة[٣].

[٧٢٠] ١٢٢- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن جماعة أُمّته؟ فقال: جماعة أُمّتي أهل الحقّ وإن قلّوا[٥].

[٧٢١] ١٢٣- عنه، عن أبي علي الواسطي[٦]، عن عبد الله بن عاصم، عن يحيى بن عبد الله، رفعه، قال: قيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما جماعة أُمّتك؟ قال: من كان على الحقّ وإن كانوا عشرة[٧].

[٧٢٢] ١٢٤- عنه، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ القليل من المؤمنين كثير[٨].

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ش وب وج وض وح والبحار: الاسلام.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٦٧ ح ٢٨ و٢٦٦ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٥.

(٤) في البحار: عمرو، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٣٥٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٦٥ ذيل ح ٢١. ورواه في معاني الأخبار: ١٥٤ ح ١.

(٦) كذا في جميع النسخ المخطوطة وط، ولعلّ الصحيح: عن أبي يحيى الواسطي، كما في البحار والمعاني، راجع تنقيح المقال ٣: ٣٩.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ذيل ح ٢٢. ورواه في معاني الأخبار: ١٥٤ ح ٢.

(٨) عنه البحار ٢: ٢٦٦ ح ٢٦.

١١- باب الإحتياط في الدين والأخذ بالسنّة

[٧٢٣] ١٢٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن مرازم[١] بن حكيم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فقد كفر[٢].

[٧٢٤] ١٢٦- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَلْيَنْظُرِ الإنْسانُ إلىٰ طَعامِهِ﴾[٣] قال: قلت: ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه ممّن يأخذه[٤].

[٧٢٥] ١٢٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيّوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلّ شيء مردود إلىٰ كتاب الله والسنّة، وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف[٥].

[٧٢٦] ١٢٨- عنه، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله، فهو باطل[٦].

[٧٢٧] ١٢٩- عنه، عن أبي أيّوب المدائني، عن إبن أبي عمير، عن الهشامين جميعاً وغيرهما، قال: خطب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم

---

(١) في ب ود: مروان، وهو تصحيف، وهو مرازم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى ثقة، مات في أيّام الرضا عليه السلام، وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه، أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد الغواص فقتله وسلما. النجاشي.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٧.

(٣) عبس: ٢٤.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٣٨. ورواه المفيد في الإختصاص: ٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٧. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٩ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٨. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٩ ح ٥.

بمنىٰ، فقال: أيّها الناس ما جاءكم عنّي فوافق[١] كتاب اللّه فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله[٢].

[٧٢٨] ١٣٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن علي، عن أيّوب[٣]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا حدّثتم عنّي بالحديث، فأنحلوني[٤] أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب اللّه فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب اللّه فلم أقله[٥].

[٧٢٩] ١٣١- عنه، عن علي بن حسّان الواسطي، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له، قال: كلّ من تعدّى السنة ردّ إلى السنّة[٦].

[٧٣٠] ١٣٢- وفي حديث آخر، قال أبو جعفر عليه السلام: من جهل السنّة ردّ إلى السنّة[٧].

[٧٣١] ١٣٣- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، رفعه، قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ أفضل الأعمال ما عمل بالسنّة وإن قلّ[٨].

[٧٣٢] ١٣٤- عنه، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: يوافق.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٣٩.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج وض والبحار: علي بن أيوب، وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو علي بن النعمان عن أيوب بن الحرّ، كما تقدّم مراراً.

(٤) النحلة: العطيّة.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٤٢ ح ٤٠.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٤١.

(٧) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٢.

(٨) لم نظفر عليه في البحار.

الأزدي الكوفي، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر بن محمّد بن علي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة، وذكر اللّه أكبر[١] من الصدقة، والصدقة أفضل من الصوم، والصوم جنّة من النار[٢].

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لا قول إلاّ بعمل، ولا قول ولا عمل إلاّ بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلاّ بإصابة السنّة[٣].

[٧٣٣] ١٣٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبنّ اليوم الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي، ولا ينسبه أحد بعدي إلاّ بمثل ذلك: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه عن ربّه وأخذ به، إنّ المؤمن يرىٰ يقينه في عمله، والكافر يرىٰ إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمر ربّهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة[٤].

[٧٣٤] ١٣٦- عنه، عن رفاعة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال الناس لعلي عليه السلام: ألا تخلف رجلاً يصلّي بضعفاء

---

(١) في ش وأ ود وب وج وح وز: أكثر، وفي س وض والبحار: كثيراً.

(٢) عنه البحار ٨٥: ٤١ ح ٢٨، و٩٢: ٢١٣ ح ١٠، و٩٣: ١٥٧ ذيل ح ٢٨، و٩٦: ١٢٦ ح ٤١.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ذيل ح ٤. ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ١١ ح ٤. وغوالي اللئالي ٢: ١١ ح ٢١، و١٩١ ح ٨٢.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٣١١ ح ٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٤٥ - ٤٦ ح ١. وللحديث شرح وبيان وافٍ في البحار.

الناس في العيدين؟ فقال علي عليه السلام: لا أخالف السنّة[١].

[٧٣٥] ١٣٧- عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن ميسّر، قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام وأنا متغيّر اللون، فقال: من أين أحرمت؟ قلت: من موضع كذا وكذا، وليس من المواقيت المعروفة، قال: ربّ طالب خير تزلّ قدمه، ثمّ قال: أيسرّك أنّك صلّيت الظهر في السفر أربعاً؟ قلت: لا، قال: فهو ذاك[٢].

[٧٣٦] ١٣٨- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن بشير، عن عبد اللّه بن عمر[٣] الخثعمي، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّي أصلّي الزوال ستّة، وأصلّي بالليل ستّة عشر ركعة، قال: إذن تخالف رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم كان يصلّي الزوال ثمان ركعات، وصلاة الليل ثمان ركعات، فقلت: قد أعرف أنّ هذا هكذا، ولكنّي أقضى للأيّام[٤] الخالية[٥].

[٧٣٧] ١٣٩- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا سافر صلّى ركعتين، ثمّ ركب راحلته، وبقي مواليه يتنفّلون، فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال: إنّي أكره أن أنهى عبداً إذا صلّى،

---

(١) عنه البحار ٩٠: ٣٥٦ ح ٦.

(٢) عنه البحار ٩٩: ١٣٠ ح ١٨.

(٣) وفي ب وج وض: عمرو.

(٤) وفي بعض النسخ وط: الأيّام.

(٥) عنه البحار ٨٧: ٣٤ - ٣٥ ح ١٩.

والسنّة أحبّ إليّ[١].

[٧٣٨] ١٤٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن المفضّل[٢] بن عبد الملك، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة، فأجاب فيها، فقال الرجل: إنّ الفقهاء لا يقولو ن هذا، فقال له أبي: ويحك إنّ الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسّك بسنّة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم[٣].

[٧٣٩] ١٤١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنّة سنّتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هدىً وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلىٰ غيرها خطيئة[٤].

[٧٤٠] ١٤٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبد اللّه بن عبد الرحمٰن البصري، عن إبن مسكان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام، قال: مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو اللّه، فانطلق موسىٰ في حاجته، فغاب[٥] سبعة أيّام، ثمّ رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء، فقال: يا ربّ هذا عبدك رافع يديه إليك، يسألك حاجته، ويسألك المغفرة منذ سبعة أيّام لا تستجيب له؟ قال: فأوحى اللّه إليه: يا موسىٰ لو دعاني حتّىٰ

---

(١) عنه البحار ٨٧: ٣٣ - ٣٤ ح ١٨.

(٢) في ب وج وض والبحار: الفضل.

(٣) عنه البحار ٢: ٥١ ح ١٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٦٤ ذيل ح ١٣. ورواه في الخصال: ٤٨ ح ٥٤.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي د: فسكت، وفي ط: فبات.

تسقط يداه أو تنقطع يداه، أو ينقطع لسانه، ما استجبت له، حتّىٰ يأتيني من الباب الذي أمرته[١].

[٧٤١] ١٤٣- عنه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أنّ[٢] أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا خير في الدنيا إلاّ لأحد رجلين: رجل يزداد كلّ يوم إحساناً، ورجل يتدارك منيّته بالتوبة، وأنّىٰ له بالتوبة، واللّه أن لو سجد حتّى ينقطع عنقه، ما قبل اللّه منه إلاّ بمعرفة الحقّ[٣].

[٧٤٢] ١٤٤- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾[٤] قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهه أيّ الأمور كان[٥].

[٧٤٣] ١٤٥- عنه، عن علي بن سيف، عن أبي حفص الأعشىٰ، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من تمسّك بسنّتي في اختلاف أُمّتي كان له أجر مائة شهيد[٦].

١٢- باب الشواهد من كتاب اللّه

[٧٤٤] ١٤٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد اللّه بن أبي يعفور، قال علي: وحدّثني الحسين بن أبي العلاء، أنّه حضر ابن

---

(١) عنه البحار ٢: ٢٦٣ ح ٩.

(٢) في ب وج وض وح: عن.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٦٣ ح ١٠، و٢٧: ١٦٨ ذيل ح ٤. ورواه الصدوق في أماليه: ٥٣١ ح ٢، والخصال: ٤١ ح ٢٩.

(٤) البقرة: ١٨٩.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٨

(٦) عنه البحار ٢: ٢٦٢ ح ٦.

أبي يعفور في هذا المجلس، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن إختلاف الحديث يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق[1] به، فقال: إذا ورد عليكم حديث، فوجدتموه له شاهد من كتاب اللّه، أو من قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وإلاّ فالذي جاءكم به أولى به»[2].

١٣- باب فرض طلب العلم

[٧٤٥] ١٤٧- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبد اللّه، عن رجل من أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: طلب العلم فريضة.

وفي حديث آخر، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا وإنّ اللّه يحبّ بغاة العلم[3].

[٧٤٦] ١٤٨- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن أبي جعفر الأحول، واسمه محمّد بن النعمان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا يسع الناس حتّىٰ يسألوا أو يتفقّهوا[4].

[٧٤٧] ١٤٩- عنه، عن أبيه وموسى بن القاسم، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن بعض أصحابهما[5]، قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون إليه؟ قال: لا[6].

[٧٤٨] ١٥٠- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي ط: يوثق، وفي ح: نثق.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٣.

(٣) رواه في البحار ١: ١٧٢ ح ٢٦ عن بصائر الدرجات: ٢ ح ١.

(٤) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٢.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي أ والبحار: أصحابنا.

(٦) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٣.

زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أُفّ لكلّ مسلم لا يجعل في كلّ جمعة يوماً يتفقّه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه. وروىٰ بعضهم، أُفّ لكلّ رجل مسلم[1].

١٤- باب حقيقة الحقّ

[٧٤٩] ١٥١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: إنّ علىٰ كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب اللّه فخذوا به، وما خالف كتاب اللّه فدعوه[2].

[٧٥٠] ١٥٢- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في بعض أسفاره إذ لقيه ركب، فقالوا: السلام عليك يا رسول اللّه، فقال: ما أنتم؟ قالوا: نحن مؤمنون يا رسول اللّه، قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء اللّه، والتفويض إلى اللّه، والتسليم لأمر اللّه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: علماء حكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتّقوا اللّه الذي إليه ترجعون[3].

[٧٥١] ١٥٣- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، رفعه، قال:

---

(١) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٤.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٤٣ ح ٤٤. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٨ ح ٢.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٢٨٦. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٥٢ - ٥٣ ح ١، والصدوق في التوحيد: ٣٧١ ح ١٢، ومعاني الأخبار: ١٨٧ ح ٦، والخصال: ١٤٦ ح ١٧٥، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٣٤ - ٣٥.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء الحقّ إلاّ غلب الباطل، وذلك قول اللّه ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾[1] [2].

١٥- باب الحثّ على طلب العلم

[٧٥٢] ١٥٤- عنه، عن أبيه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: أُغد عالماً خيراً، وتعلّم خيراً[3].

[٧٥٣] ١٥٥- عنه، عن إبن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أُغد عالماً أو متعلّماً، وإيّاك أن تكون لاهياً متلذّذاً[4].

وفي حديث آخر: وإيّاك أن تكون من الثلاثة متلذّذاً.

[٧٥٤] ١٥٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: أُغد عالماً أو متعلّماً، أو أحبب[5] أهل العلم، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم[6].

عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان، عن أبي

---

(١) الأنبياء: ١٨.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٥ ح ٢٤، وسيأتي الحديث بعينه في هذا الكتاب باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث التاسع منه.

(٣) عنه البحار ١: ١٩٤ ح ٩.

(٤) عنه البحار ١: ١٩٤ ح ١٠.

(٥) في هوامش بعض النسخ والبحار: أو أحبّ.

(٦) عنه البحار ١: ١٩٤ - ١٩٥ ح ١١.

أيّوب الخزّاز، عن أبي حمزة مثله.

[٧٥٥] ١٥٧- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّة، وذلك أنّ اللّه يقول: ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1] وإن كان عليّ عليه السلام ليأمر بقراءة المصحف[2].

[٧٥٦] ١٥٨- عنه، عن أبيه[3]، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: يا جابر واللّه لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام، خير لك ممّا طلعت عليه الشمس حتّىٰ تغرب[4].

[٧٥٧] ١٥٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تفقّهوا في الحلال والحرام، وإلاّ فأنتم أعراب[5].

[٧٥٨] ١٦٠- عنه، عن أبيه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن علي بن حمّاد، عن رجل سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك، فإنّ طالب الدنيا ربّما أدرك، وربّما فاتته، فهلك بما فاته

---

(١) الحشر: ٧.

(٢) عنه البحار ٢: ١٤٦ ح ١٤.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج والبحار: عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن أبيه، وهو وهم وخلط.

(٤) عنه البحار ٢: ١٤٦ - ١٤٧ ح ١٥.

(٥) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٤. والأعراب: سكّان البادية، كناية عن الجهل بالأحكام الشرعيّة.

منها[1].

[٧٥٩] ١٦١- عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى بن الوليد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان في خطبة أبي ذرّ رحمه اللّه: يا مبتغي العلم لاٰ يشغلك أهل ولاٰ مال[2] عن نفسك، أنت يوم تفارقهم، كضيف بتّ فيهم، ثمّ غدوت عنهم إلىٰ غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلىٰ غيره، وما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها ثمّ استيقظت منها، يا مبتغي العلم إنّ قلباً ليس فيه شيء من العلم، كالبيت الخرب[3] لاٰ عامر له[4].

[٧٦٠] ١٦٢- عنه، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه وأبو جعفر عليهما السلام: لو أُتيت بشابّ من شباب الشيعة لاٰ يتفقّه [في الدين][5] لأدّبته.

قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: تفقّهوا وإلاّ فأنتم أعراب[6].

[٧٦١] ١٦٣- وفي حديث آخر لابن أبي عمير، رفعه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو أتيت بشابّ من شباب الشيعة لاٰ يتفقّه في الدين لأوجعته[7].

[٧٦٢] ١٦٤- وفي وصيّة المفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد اللّه

---

(١) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٥.

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج والبحار: ومال.

(٣) كذا في اكثر النسخ، وفي بعضها: الخراب.

(٤) عنه البحار ٢: ٥١ - ٥٢ ح ١٧.

(٥) ما بين المعقوفتين من ب وض وز.

(٦) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٦.

(٧) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٧.

عليه السلام يقول: تفقّهوا في دين اللّه، ولا تكونوا أعراباً، فإنّه من لم يتفقّه في دين اللّه، لم ينظر اللّه إليه يوم القيامة، ولم يزكّ له عملاً[1].

[٧٦٣] ١٦٥- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن علي بن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: تفقّهوا في الدين، فإنّه من لم يتفقّه منكم، فهو أعرابيّ إنّ اللّه تعالىٰ يقول في كتابه ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[2][3].

[٧٦٤] ١٦٦- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن إبن القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلّم[4].

[٧٦٥] ١٦٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ليت السياط علىٰ رؤوس أصحابي حتّىٰ يتفقّهوا في الحلال والحرام[5].

[٧٦٦] ١٦٨- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد العطّار، عن عمّه عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضّة[6].

[٧٦٧] ١٦٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه

---

(١) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٨، و٧: ٢٢٣ ح ١٤٠.

(٢) التوبة: ١٢٢.

(٣) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ١٩. ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ١١٨ ح ١٦٢.

(٤) عنه البحار ١: ١٧٦ ح ٤٥.

(٥) عنه البحار ١: ٢١٣ ح ١٢.

(٦) عنه البحار ١: ٢١٤ ح ١٣.

عليه السلام: تفقّهوا فإنّه يوشك أن يحتاج إليكم[1].

[٧٦٨] ١٧٠- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ لي إبناً قد أُحبّ أن يسألك عن حلال وحرام، لا يسألك عمّا لا يعنيه، قال: فقال لي: وهل يسأل الناس عن شيء أفضل من الحلال والحرام؟![2]

١٦- باب «خذ الحقّ ممّن عنده ولا تنظر إلىٰ عمله»

[٧٦٩] ١٧١- عنه، عن علي بن عيسىٰ القاساني، عن أبي مسعود المسيري[3]، رفعه، قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحقّ من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحقّ، كونوا نقّاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب اللّه، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضّة المموّهة[4]، النظر إلىٰ ذلك سواء، والبصراء به خبراء[5].

[٧٧٠] ١٧٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال: غريبتان: كلمة حكم[6] من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها[7].

[٧٧١] ١٧٣- عنه، عن علي بن سيف، قال: قال أمير المؤمنين عليه

---

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) عنه البحار ١: ٢١٣ ذيل ح ٩. ورواه في علل الشرائع: ٣٩٤ ح ١٠.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: ابن مسعود الميسري، ولم أظفر عليه في الرجال.

(٤) موّه الشيء: طلاه بفضّة أو ذهب وتحته نحاس أو حديد. القاموس.

(٥) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٣٩.

(٦) في ش وض وح وز وط: حكمة.

(٧) عنه البحار ٢: ٩٦ ح ٤٠ وقوله عليه السلام «فاغفروها» أي: لا تلوموه بها، أو استروها ولا تذيعوه، فإنّ الغفر في الأصل بمعنى الستر. البحار.

السلام: خذوا الحكمة ولو من المشركين[١].

[٧٧٢] ١٧٤- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال المسيح عليه السلام: معشر الحواريين ما يضرّكم[٢] من نتن القطران إذا أصابكم سراجه، خذوا العلم ممّن عنده، ولا تنظروا إلىٰ عمله[٣].

[٧٧٣] ١٧٥- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سيف، رفعه، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام من أعلم الناس؟ قال: من جمع علم الناس إلىٰ علمه[٤].

[٧٧٤] ١٧٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، ورواه أحمد بن أبي عبد اللّه، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق، فتجلجل[٥] حتّىٰ يخرجها[٦].

[٧٧٥] ١٧٧- عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أو عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لا تكذّبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئيّ، ولا قدريّ، ولا حروريّ،

---

(١) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤١، وفي ط: ولو من أهل المشركين.

(٢) وفي بعض النسخ: لم يضرّكم.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٢.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٣.

(٥) فتجلجل بفتح التاء أو ضمّها، أي: تتحرّك، أو تحرّك صاحبها على التكلّم بها. البحار.

(٦) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٤.

ـسبه إلينا، فإنّكم لا تدرون لعلّه شيء من الحقّ، فيكذّب[١] اللّه فوق
رشه[٢].

١٧- باب إظهار الحقّ

[٧٧٦] ١٧٨- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن جمهور
عمّي[٣]، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إذا
ـهرت البدعة في اُمّتي، فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل، فعليه لعنة
ـله[٤].

[٧٧٧] ١٧٩- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، ومحمّد بن سنان،
ن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام،
ل: قال علي عليه السلام: إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل
ـقيامة ريحاً، يلعنه كلّ دابّة حتّى دوابّ الأرض الصغار[٥].

[٧٧٨] ١٨٠- عنه، عمّن ذكره[٦]، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد
ـله عليه السلام، قال: إنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة، فيكتب اللّه بها إيماناً
ـي قلب آخر، فيغفر لهما جميعاً[٧].

---

١) في ض والعلل: فتكذّبوا.

٢) عنه البحار ٢: ١٨٨ ذيل ح ١٦. ورواه في علل الشرائع: ٣٩٥ ح ١٣.

٣) كذا في أكثر النسخ، وهو الصحيح، وفي أ وب وج وز والبحار: القمّي.

٤) عنه البحار ٢: ٧٢ ح ٣٥. ورواه في أصول الكافي ١: ٥٤ ح ٢، وغوالي اللئالي ٤: ٧٠ - ٧١
٣٩.

٥) عنه البحار ٢: ٧٢ ح ٣٦.

٦) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: عن بعض أصحابنا.

٧) عنه البحار ٢: ٧٣ ح ٣٨.

١٨- باب النهي عن الخصومة مع الناس[١]

[٧٧٩] ١٨١- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا[٢].

[٧٨٠] ١٨٢- عنه، عن أخيه، عن علي بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: إنّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي، أفأدعوهم إلىٰ هذا الأمر؟ قال: نعم، إنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾[٣][٤].

[٧٨١] ١٨٣- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قلت له قول اللّه تعالى ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَى النّاسَ جَمِيعاً﴾[٥]؟ فقال: من أخرجها من ضلالة إلىٰ هُدىً فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلىٰ ضلال فقد قتلها[٦].

[٧٨٢] ١٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول اللّه في كتابه ﴿وَمَنْ

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ط: باب من ترك المخاصمة لأهل الخلاف، وفي سائر النسخ، باب، من دون عنوان. وهذا الباب والعنوان قد سقط عن الفهرست في بعض النسخ.

(٢) عنه البحار ٢: ١٩ ح ٥٤.

(٣) التحريم: ٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٥.

(٥) المائدة: ٣٢.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٦. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٣١٣ ح ٨٥.

أحْياٰها فَكَأَنَّما أَحْيَى النّاسَ جَميعاً﴾ قال: من حرق، أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلىٰ هدى؟ فقال: ذلك تأويلها الأعظم[١].

[٧٨٣] ١٨٥- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أسألك أصلحك اللّه؟ قال: نعم، قال: كنت علىٰ حال وأنا اليوم علىٰ حال اُخرىٰ، كنت أدخل الأرض، فأدعو الرجل والإثنين والمرأة، فينقذ اللّه من يشاء، وأنا اليوم لاٰ أدعو أحداً؟ فقال: وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم؟ فمن أراد اللّه أن يخرجه من ظلمة إلىٰ نور أخرجه، ثمّ قال: ولاٰ عليك إن آنست من أحد خيراً أن تنبذ إليه الشيء نبذاً، قلت: أخبرني عن قول اللّه ﴿وَمَنْ أَحْياٰها فَكَأَنَّما أَحْيَى النّاسَ جَميعاً﴾ قال: من حرق، أو غرق، أو غدر[٢]، ثمّ سكت، فقال: تأويلها الأعظم أن دعاها فاستجابت له[٣].

[٧٨٤] ١٨٦- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدعو الناس إلىٰ حبّك بما في يدي[٤]؟ فقال: لاٰ، قلت: إنّ استرشدني أحد أرشده؟ قال: نعم إن استرشدك فأرشده، فإن استزادك فزده، فإن جاحدك فجاحده[٥].

---

(١) عنه البحار ٢: ٢٠ ح ٥٧.

(٢) في بعض النسخ: عدوّ.

(٣) عنه البحار ٢: ٢٠ - ٢١ ح ٥٨. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٣١٢ - ٣١٣ ح ٨٤.

(٤) في ب وج وض وح والبحار: الى ما في يدي.

(٥) عنه البحار ٢: ١٣٤ ح ٢٩.

١٩- باب حقّ العالم

[٧٨٥] ١٨٧- عنه، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري[١]، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي عليه السلام يقول: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجرّ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً، وخصّه بالتحيّة دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول «قال فلان وقال فلان» خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنّما مثل العالم مثل النخلة، ينتظر بها متىٰ يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلىٰ يوم القيامة[٢].

[٧٨٦] ١٨٨- عنه، عن أبيه، عن سعدان، عن عبد الرحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: مكروه، إلاّ لرجل في الدين[٣].

[٧٨٧] ١٨٩- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلست إلىٰ عالم[٤]، فكن علىٰ أن تسمع أحرص منك علىٰ أن تقول، وتعلم حسن الإستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع علىٰ أحد حديثه[٥].

---

(١) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: الجعفي، وهو تصحيف.
(٢) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ٩.
(٣) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ١٠، و٧٥: ٤٦٦ - ٤٦٧ ح ١٣.
(٤) في ب وج وض والبحار: العالم.
(٥) عنه البحار ٢: ٤٣ ح ١١.

٢٠- باب ما لا يسع الناس جهله

[٧٨٨] ١٩٠- عنه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: وجدت علوم الناس كلّهم في أربعة: أوّلها: أن تعرف ربّك. والثاني: أن تعرف ما صنع بك. والثالث أن تعرف ما أراد منك. والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك[١].

[٧٨٩] ١٩١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً قطّ حتّىٰ يأخذ عليه ثلاثاً: الإقرار للّه بالعبوديّة، وخلع الأنداد، وأنّ اللّه يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء[٢].

[٧٩٠] ١٩٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن عمر الكوفي أخي يحيىٰ، قال: سمعت مرازم بن حكيم، يقول: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ما تنبّأ نبيّ قطّ حتّىٰ يقرّ بخمسة: بالبداء، والمشيئة، والسجود، والعبوديّة، والطاعة[٣].

٢١- باب لا تخلو الأرض من عالم

[٧٩١] ١٩٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما كانت الأرض إلاّ وفيها عالم[٤].

---

(١) عنه البحار ١: ٢١٢ ذيل ح ٦. ورواه في معاني الأخبار: ٣٩٤ - ٣٩٥ ح ٤٩، والخصال: ٢٣٩ ح ٨٧، وأمالي الشيخ الطوسي، ٢: ٥٩٢ ح ٦ و٦٦٣ ح ١.

(٢) عنه البحار ٤: ١٠٨ ح ٢٤.

(٣) عنه البحار ٤: ١٠٨ ذيل ح ٢٣. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٣٣ ح ٥.

(٤) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٦.

[٧٩٢] ١٩٤- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن الحسين بن زياد العطّار، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: هل تكون الأرض إلاّ وفيها عالم؟ قال: لا واللّه لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه[١].

[٧٩٣] ١٩٥- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن زياد العطّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ الأرض لا تكون إلاّ وفيها حجّة، إنّه لا يصلح الناس إلاّ ذلك، ولا يصلح الأرض إلاّ ذلك[٢].

[٧٩٤] ١٩٦- عنه، عن الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن الحارث بن المغيرة النضري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: إنّ الأرض لا تترك إلاّ بعالم يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام[٣].

[٧٩٥] ١٩٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ عبد اللّه بن عبد الرحمٰن البصري، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لن تبقى الأرض إلاّ وفيها يعرف الحقّ من الباطل[٤].

[٧٩٦] ١٩٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ العلم الذي هبط مع آدم عليه السلام لم يرفع، والعلم يتوارث، وإنّه لم يمت عالم إلاّ

---

(١) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٧.

(٢) عنه البحار ٢٣: ٥١ ذيل ح ١٠١. ورواه في بصائر الدرجات: ١٤٢.

(٣) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٨.

(٤) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٥٩.

لّف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء اللّه[1].

[٧٩٧] ١٩٩- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سفيان، عن نعمان الرازي، ل: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: لمّا انقضت نبوّة آدم وانقطع له، أوحى اللّه إليه: يا آدم انه قد انقضت نبوّتك، وانقطع أكلك، فانظر ما عندك من العلم، والإيمان، وميراث النبوّة، وآثار العلم[2]، والإسم عظم، فاجعله في العقب من ذرّيّتك عند هبة اللّه، فإنّي لن أدع الأرض ير عالم يعرف به ديني، ويعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد ما ن قبض النبيّ إلىٰ ظهور النبيّ الآخر[3].

[٧٩٨] ٢٠٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن معلّى بن مان[4]، عن معلّى بن خنيس، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام هل ن الناس إلاّ وفيهم من قد أُمروا بطاعته منذ كان نوح؟ فقال: لم يزالوا لك، ولكنّ أكثرهم لا يؤمنون[5].

[٧٩٩] ٢٠١- عنه، عن أبي إسحاق الخفّاف، عمّن ذكره، عن درست، مّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كان الذي تناهت إليه سايا عيسىٰ عليه السلام أبي.

ورواه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست، وزاد فيه: فلمّا أن أتاه لمان، قال له: إنّ الذي تطلب قد ظهر اليوم بمكّة، فتوجّه إليه[6].

) عنه البحار ٢٦: ١٦٩ ذيل ح ٢٩. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٢.

) في العلل: وأثرة العلم.

) عنه البحار ٢٣: ٢٠ ذيل ح ١٥. ورواه في علل الشرائع: ١٩٥ ح ١.

) قوله «عن معلّى بن عثمان» لم يوجد في بعض النسخ والبحار.

) عنه البحار ٢٣: ٤٣ ذيل ح ٨٤. ورواه في كمال الدين: ٢٣١ ح ٣٢ و٢٣٢ ح ٣٧.

) عنه البحار ١٧: ١٤٢ ح ٢٨.

[٨٠٠] ٢٠٢- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام، قال: أتاهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من بعده[١].

[٨٠١] ٢٠٣- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن شعيب الحدّاد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحقّ، فإذا زاد الناس فيه، قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه[٢]، قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدّقهم، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل[٣].

[٨٠٢] ٢٠٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي[٤]، عن عبد اللّه بن سليمان العامري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما زالت الأرض وللّه فيها حجّة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلىٰ سبيل اللّه، ولا تنقطع الحجّة من الأرض إلاّ أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفعت الحجّة أغلق باب التوبة، ولم ينفع نفساً إيمانها، لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجّة، وأولئك شرار من خلق اللّه، وهم الذين تقوم عليهم القيامة[٥].

---

(١) عنه البحار ٢: ١٦٩ ح ٤.

(٢) في بعض النسخ: عنه.

(٣) عنه البحار ٢٦: ١٧٨ ح ٦٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو الصحيح، وفي ط: المسلمي، راجع تنقيح المقال ١: ٤٢٧.

(٥) عنه البحار ٢٣: ٤٢ ذيل ح ٧٨. ورواه في كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٤، وبصائر الدرجات: ١٤١.

٢٢-باب حجج اللّه علىٰ خلقه

[٨٠٣] ٢٠٥- عنه، عن محمّد بن علي، عن حكم بن مسكين الثقفي، عن النضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّما احتجَّ اللّه على العباد بما آتاهم وعرّفهم [١].

[٨٠٤] ٢٠٦- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار [٢]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال لي: اُكتب. فأملى: أنّ من قولنا: إنّ اللّه يحتجّ على العبد بالذي آتاهم وعرّفهم، ثمّ أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليه الكتاب، وأمر فيه ونهىٰ، أمر فيه بالصلاة والصوم، فنام رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن الصلاة، فقال: أنا [٣] أنيمك وأنا اُوقظك، فإذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام [٤] عنها هلك، وكذلك الصيام أنا اُمرضك وأنا اُصحّك، فإذا شفيتك فاقضه.

ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء، لم تجد أحداً في ضيق، ولم تجد أحداً إلاّ وللّه عليه حجّة وله فيه المشيئة، ولاٰ أقول إنّهم ما شاؤوا صنعوا، ثمّ قال: إنّ اللّه يهدي ويضلّ، وقال: ما اُمروا إلاّ بدون سعتهم، وكلّ شيء اُمر الناس به فهم يسعون له، وكلّ شيء لاٰ يسعون له، فموضوع عنهم، ولكنّ الناس لاٰ

---

(١) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٥. وسيأتي الحديث بعينه برقم: ٩٩٢ / ٣٩٤.

(٢) كذا في ض وش وط، وفي أ وب وج ود وس وح وز: حمزة الطيّار، وقد وقع الخلاف في كون الطيّار لقب حمزة أو لقب أبيه، فصريح الكافي والخلاصة أنّه لقب الأب، وظاهر كلام الشيخ خلافه، راجع تنقيح المقال ١: ٣٧٤.

(٣) في أ ود: انّما.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: قام.

خير فيهم، ثم تلا ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضىٰ وَلا عَلَى الَّذينَ لا يَجِدُونَ ما يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾ فوضع عنهم ﴿ما عَلَى الْمُحْسِنينَ مِنْ سَبيلٍ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحيمٌ * وَلا عَلَى الَّذينَ إذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون ما ينفقون، وقال: ﴿إنَّما السَّبيلُ عَلَى الَّذينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِياءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَطَبَعَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [١] [٢] [٣].

[٨٠٥] ٢٠٧- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تبارك وتعالى ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [٤] فقال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حقّ [٥].

٢٣- باب جوامع من التوحيد

[٨٠٦] ٢٠٨- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، ومحمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمٰن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا سليمان إنّ اللّه يقول: ﴿وأَنَّ إلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ﴾ [٦] فإذا انتهى الكلام إلى اللّه فأمسكوا [٧].

[٨٠٧] ٢٠٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فقال: فرفع يديه إلى السماء، ثمّ قال: تعالى اللّه

---

(١) التوبة: ٩١ - ٩٣.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٠ - ٣٠١ ح ٤. ورواه العيّاشي في تفسيره ٢: ١٠٤ ح ١٠٠.

(٣) في بعض النسخ بعد قوله «يعلمون»: باب، من دون عنوان.

(٤) الأنفال: ٢٤.

(٥) عنه البحار ٥: ٢٠٥ ح ٤١.

(٦) النجم: ٤٢.

(٧) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٢.

الجبّار، إنّه من تعاطىٰ ما ثمّ هلك. يقولها مرّتين[1].

[٨٠٨] ٢١٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن حسين بن ميّاح، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من نظر في اللّه كيف هو؟ هلك[2].

[٨٠٩] ٢١١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا محمّد إنّ الناس لا يزال لهم[3] المنطق، حتّىٰ يتكلموا في اللّه، فإذا سمعتم ذلك، فقولوا: لا إله إلاّ اللّه[4].

[٨١٠] ٢١٢- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبيدة الحذّاء، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إيّاك والخصومات، فإنّها تورث الشكّ، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسىٰ أن يتكلّم بالشيء لا يغفر له، يا زياد إنّه كان فيما مضىٰ قوم تركوا علم ما وكّلوا به، وطلبوا علم ما كفّوه، حتّى انتهى الكلام بهم إلى اللّه فتحيّروا، فإن كان الرجل ليدعىٰ من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعىٰ من خلفه فيجيب من بين يديه[5].

[٨١١] ٢١٣- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن الصيقل، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: تكلّموا فيما دون العرش، ولا تكلّموا فيما فوق العرش، فإنّ قوماً

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٣.

(٢) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٤.

(٣) في س وأ ود: بهم، وفي ح: اليهم.

(٤) عنه البحار ٣: ٢٦٤ ح ٢٥.

(٥) عنه البحار ٣: ٢٥٩ ذيل ح ٣. ورواه الصدوق في أماليه: ٣٤٠ ح ٢.

تكلّموا في اللّه فتاهوا، حتّىٰ كان الرجل ينادىٰ من بين يديه، فيجيب من خلفه[١].

[٨١٢] ٢١٤- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وسئل عن معنى قول اللّه ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ﴾[٢] فقال: إستولى علىٰ[٣] ما دقّ وجلّ[٤].

[٨١٣] ٢١٥- عنه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن ﴿بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم﴾؟ فقال: الباء بهاء اللّه، والسين سناء اللّه، والميم مجد اللّه، وقال بعضهم: ملك اللّه و«اللّه» إلٰه كلّ شيء، والرحمٰن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصّة[٥].

[٨١٤] ٢١٦- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حفص أخي مرازم، عن الفضل بن يحيىٰ، قال: سأل أبي أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن شيء من الصفة، فقال: لاٰ تجاوز عمّا[٦] في القرآن[٧].

[٨١٥] ٢١٧- عنه، عن محمّد بن عيسىٰ، عن أبي هاشم الجعفري، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: ألاٰ تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: إقرأ ﴿لاٰ تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٦.

(٢) طه: ٥.

(٣) حرف «على» غير موجود في أكثر النسخ.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٣٦ ح ٤٤. ورواه في معاني الأخبار: ٤ ح ١.

(٥) عنه البحار ٩٢: ٢٣١ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في التوحيد: ٢٣٠ ح ٢، ومعاني الأخبار: ٣ ح ١، والعيّاشي في تفسيره ١: ٢٢ ح ١٨.

(٦) في أكثر النسخ: بما.

(٧) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٧.

﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ﴾[١] فقرأت، فقال: ما[٢] الأبصار؟ قلت: أبصار العين، قال: لا إنّما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيّته، وهو يدرك كلّ فهم[٣].

[٨١٦] ٢١٨- عنه، عن محمّد بن عيسى، عن أبي هاشم، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، إلاّ أنّه قال: الأبصار هاهنا أوهام العباد، فالأوهام أكثر من الأبصار، وهو يدرك الأوهام ولا تدركه الأوهام[٤].

[٨١٧] ٢١٩- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن رجل من أهل الجزيرة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّ رجلاً من اليهود أتى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا علي هل رأيت ربك؟ فقال: ما كنت بالذي أعبد إلهاً لم أره، ثمّ قال: لم تره العيون في مشاهدة الأبصار، غير أنّ الإيمان بالغيب بين[٥] عقد القلوب[٦].

[٨١٨] ٢٢٠- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن قيس بن سمعان، عن أبي ربيحة[٧] مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، رفعه، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بما عرفت ربّك؟ قال: بما عرّفني نفسه، قيل: وكيف عرّفك نفسه؟ فقال: لا تشبهه صورة، ولا يحسّ بالحواسّ، ولا يقاس بالقياس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كلّ شيء، ولا يقال شيء تحته وتحت كلّ شيء، ولا يقال شيء

---

(١) الانعام: ١٠٣.

(٢) في ب وج والبحار: وما.

(٣) عنه البحار ٣: ٣٠٨ ح ٤٦.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٠٨ ذيل ح ٤٦.

(٥) في البحار: من.

(٦) عنه البحار ٤: ٥٣ ح ٣٠.

(٧) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وض: ذبيحة، وفي ط: زبيحه، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

فوقه، أمام كلّ شيء، ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء، لا كشيء في شيء داخل، وخارج من الأشياء لا كشيء من شيء خارج، فسبحان من هو هكذا، ولا هكذا غيره، ولكلّ شيء مبتدأ[١].

[٨١٩] ٢٢١- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، قال: إجتمعت اليهود إلىٰ رأس الجالوت، فقالوا: إنّ هذا الرجل عالم - يعنون علي بن أبي طالب عليه السلام - فانطلق بنا إليه لنسأله، فأتوه فقيل له[٢]: هو في القصر، فانتظروه حتّىٰ خرج، فقال له رأس الجالوت: يا أمير المؤمنين جئنا نسألك، قال: سل يا يهودي عمّا بدا لك، قال: أسألك عن ربّنا متىٰ كان؟ فقال: كان بلا كينونة، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهىٰ غاية، ولا غاية إليها، إنقطعت عنه الغايات، فهو غاية كلّ غاية، قال: فقال رأس الجالوت لليهود: مرّوا[٣] فهذا أعلم ممّا يقال فيه[٤].

[٨٢٠] ٢٢٢- أبو أيّوب المدني[٥]، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد اللّه بن بكير، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ ملكاً كان في مجلسه، فتناول الربّ تبارك وتعالى ففقد، فما يدرى أين هو؟[٦]

[٨٢١] ٢٢٣- عنه، عن محمّد بن عيسىٰ، عمّن ذكره، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال للّه: إنّه موجود؟ قال: نعم، تخرجه

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٧١ ذيل ح ٨. ورواه في التوحيد: ٢٨٥ ح ٢.

(٢) في ط: قيل لهم.

(٣) في ب وج والبحار: إمضوا بنا.

(٤) عنه البحار ٣: ٣٢٦ ح ٤٣.

(٥) وفي بعض النسخ: المدائني.

(٦) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٨.

من الحدّين: حدّ الإبطال، وحدّ التشبيه[١].

[٨٢٢] ٢٢٤- عنه، عن المحسن[٢] بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن أبي جعفر الأحول، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: عروة اللّه الوثقى: التوحيد، والصبغة: الإسلام[٣].

[٨٢٣] ٢٢٥- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه ﴿فِطْرَةَ اللّهِ الّتي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها﴾[٤] قال: فطروا على التوحيد[٥].

[٨٢٤] ٢٢٦- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة [عن زرارة][٦] قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه ﴿حُنَفاءَ لِلّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾[٧] ما الحنيفيّة؟ قال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، فطر اللّه الخلق على معرفته[٨].

[٨٢٥] ٢٢٧- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه تعالى ﴿فِطْرَةَ اللّهِ الّتي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها﴾[٩]؟ قال: فطرهم على معرفته أنّه ربّهم،

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٦٥ ح ٢٩.

(٢) وفي ش وب ود وح: الحسن، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وهو محسن بن أحمد البجلي روى عن الرضا عليه السلام، ذكره الشيخ والنجاشي في كتابيهما.

(٣) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٤.

(٤) الروم: ٣٠.

(٥) عنه البحار ٣: ٢٧٨ ذيل ح ٦. ورواه في التوحيد: ٣٢٩ ح ٤ و٣٣٠ ح ٨.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ، وأثبتناها من البحار.

(٧) الحج: ٣١.

(٨) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٢.

(٩) الروم: ٣٠.

ولولاٰ ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربّهم؟ ولاٰ من رازقهم؟[١]

[٨٢٦] ٢٢٨- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن إبن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلىٰ﴾[٢] قال ثبتت[٣] المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف، وسيذكرونه يوماً مّا، ولولاٰ ذلك لم يدر أحد من خالقه ولاٰ من رازقه[٤].

[٨٢٧] ٢٢٩- عنه، عن مروك بن عبيد، عن جميع بن عمرو[٥]، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: أيّ شيء اللّه أكبر؟ قلت: اللّه أكبر من كلّ شيء، قال: وكان ثمّ شيء فيكون أكبر منه؟ قلت: فما هو؟ فقال: اللّه أكبر من أن يوصف[٦].

[٨٢٨] ٢٣٠- عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن الحسن بن السري، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ اللّه ـ تباركت أسماؤه التي يدعىٰ بها وتعالىٰ في علوّ كنهه ـ أحد توحّد بالتوحيد في توحّده[٧]، ثمّ أجراه علىٰ خلقه، فهو أحد صمد قدّوس، يعبده كلّ شيء، ويصمد إليه، وفوق الذي عسينا[٨]

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٧٩ ح ١٣، و٦٧: ١٣٤ ح ٥.

(٢) الاعراف: ١٧٢.

(٣) في أكثر النسخ: تثبت.

(٤) عنه البحار ٣: ٢٨٠ ح ١٦.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وز والبحار: عمور بن جميع.

(٦) عنه البحار ٩٣: ٢١٩ ذيل ح ١. ورواه في التوحيد: ٣١٣ ح ٢. ومعاني الأخبار: ١١ ح ١.

(٧) في أ ود وز: توحيده.

(٨) كذا في س وب وج ود وض وح وز، وفي ش: عصينا، وفي أ: غشينا.

نبلغ، وسع كلّ شيء علماً[١].

[٨٢٩] ٢٣١- عنه، عن أبيه، عن أصحابه[٢]، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ كان وليس شيء غيره، نوراً لا ظلام فيه، وصدقاً لا كذب فيه، وعلماً لا جهل فيه، وحياة لا موت فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً[٣].

[٨٣٠] ٢٣٢- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن رفاعة النخّاس بن موسىٰ[٤]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلىٰ﴾[٥] قال: نعم، للّه الحجّة علىٰ جميع خلقه، أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا، وقبض يده[٦].

[٨٣١] ٢٣٣- عنه، عن أبان، عن عبد الرحمٰن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: العجب كلّ العجب للشاكّ في قدرة اللّه، وهو يرىٰ خلق اللّه، والعجب كلّ العجب للمكذّب بالنشأة الأُخرى، وهو يرىٰ النشأة الأُولىٰ، والعجب كلّ العجب للمصدّق بدار الخلود، وهو يعمل لدار الغرور، والعجب كلّ العجب للمختال الفخور، الذي خلق من نطفة ثمّ يصير جيفة، وهو فيما بين ذلك لا يدري كيف

---

(١) عنه البحار ٣: ٢٢٨ ذيل ح ١٦. ورواه في التوحيد: ١٣٦ ح ٧.

(٢) وهو أحمد بن النضر، كما في التوحيد.

(٣) عنه البحار ٤: ٦٩ ذيل ح ١٣.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: رفاعة بن النخّاس بن موسى، وهو غلط، راجع تنقيح المقال ٢: ٤٣٣.

(٥) الأعراف: ١٧٢.

(٦) عنه البحار ٣: ٢٨٠ ح ١٧.

يصنع[١].

[٨٣٢] ٢٣٤- ورواه علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: عجبت للمتكبّر الفخور، كان أمس نطفة، وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في اللّه، وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت، وهوى يرىٰ من يموت كلّ يوم وليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الأُخرىٰ وهو يرى الأُولى، والعجب كلّ العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء[٢].

٢٤- باب العلم

[٨٣٣] ٢٣٥- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن ربعي بن عبد اللّه، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول،: العلم علمان، فعلم عند اللّه مخزون لم يطّلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علّمه ملائكته ورسله، فأمّا ما علّم ملائكته ورسله فإنّه سيكون، ولا يكذّب نفسه، ولاٰ ملائكته ولاٰ رسله، وعلم عنده مخزون، يقدّم فيه ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، ويثبت ما يشاء[٣].

[٨٣٤] ٢٣٦- عنه، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن فضيل، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأُمور أُمور موقوفة عند اللّه يقدّم[٤] منها ما يشاء، ويؤخّر منها ما يشاء[٥].

---

(١) عنه البحار ٧٨: ١٨٤ ح ١٠، و٧: ٤٢ ح ١٥.

(٢) عنه البحار ٧: ٤٢ ح ١٤. ورواه الشيخ في أماليه ٢: ٦٧٥ ح ٣١، ط مؤسسة الوفاء.

(٣) عنه البحار ٤: ١١٣ ح ٣٦.

(٤) في أكثر النسخ: ويقدّم.

(٥) عنه البحار ٤: ١١٣ ح ٣٧.

[٨٣٥] ٢٣٧- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أرأيت ما كان وما هو كائن [إلى يوم القيامة][١] أليس كان في علم اللّه قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: نعم[٢].

[٨٣٦] ٢٣٨- عنه، عن أبيه، عن إسماعيل بن إبراهيم، ومحمّد بن أبي عمير، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، عن حمران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ ﴿هَلْ أَتىٰ عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[٣] فقال: كان شيئاً ولم يكن مذكوراً، قلت: فقوله ﴿أَوَ لا يَذْكُرُ الإِنْسانُ أَنَا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾[٤] قال: لم يكن شيئاً في كتاب ولا علم[٥].

٢٥- باب الإرادة والمشيئة

[٨٣٧] ٢٣٩- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: انّ اللّه إذا أراد شيئاً قدّره، فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه[٦].

[٨٣٨] ٢٤٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن محمّد بن عمارة، عن حريز بن عبد اللّه، وعبد اللّه بن مسكان، قالا: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلاّ بهذه الخصال

---

(١) ما بين المعقوفتين من البحار وط وغير موجودة في جميع النسخ.

(٢) عنه البحار ٤: ٨٤ ذيل ح ١٤. ورواه في التوحيد: ١٣٥ ح ٥.

(٣) الانسان: ١.

(٤) مريم: ٦٧.

(٥) عنه البحار ٥: ١٢٠ - ١٢١ ح ٦٣.

(٦) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٤.

السبعة: بمشيئة، وإرادة، وقدر، وقضاء، وإذن، وكتاب، وأجل، فمن زعم أنّه يقدر علىٰ نقص واحدة منهنّ فقد كفر[١].

[٨٣٩] ٢٤١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: لا يكون إلاّ ما شاء اللّه وأراد وقضىٰ؟ فقال: لا يكون إلاّ ما شاء اللّه وأراد وقدّر وقضىٰ، قلت: فما معنىٰ شاء؟ قال: إبتداء الفعل، قلت: فما معنى أراد؟ قال: الثبوت عليه، قلت: فما معنىٰ قدّر؟ قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: فما معنىٰ قضىٰ؟ قال: إذا قضاه أمضاه، فذلك الذي لا مردّ له[٢].

ورواه عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن علي بن إبراهيم.

[٨٤٠] ٢٤٢- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق، قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولىٰ علي بن يقطين: يا يونس لا تتكلّم بالقدر، قال: إنّي لا أتكلّم بالقدر ولكنّي[٣] أقول: لا يكون إلاّ ما أراد اللّه وشاء وقضىٰ وقدّر، فقال: ليس هكذا أقول، ولكنّي أقول: لا يكون إلاّ ما شاء اللّه وأراد وقدّر وقضىٰ، ثمّ قال: أتدري ما المشيئة؟ فقال: لا، فقال: همّه بالشيء، أو تدري ما أراد؟ قال: لا، قال: إتمامه على المشيئة، فقال: أو تدري ما قدّر[٤]؟ قال: لا، قال: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء.

ثمّ قال: إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده[٥] قدّره، وإذا قدّره قضاه،

---

(١) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٥.

(٢) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٨.

(٣) في ب وج وض والبحار: ولكن، في الموضعين.

(٤) في ش: ما القدر.

(٥) في ط والبحار: أراد.

وإذا قضاه أمضاه، يا يونس إنّ القدريّة لم يقولوا بقول اللّه ﴿وَما تَشاؤُونَ إلاّ أنْ يَشاءَ اللّهُ﴾[١] ولا قالوا بقول أهل الجنّة ﴿اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَداٰنا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَداٰنا اللّهُ﴾[٢] ولا قالوا بقول أهل النار ﴿رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالّينَ﴾[٣] ولا قالوا بقول إبليس ﴿رَبِّ بِما أَغْوَيْتَني﴾[٤] ولا قالوا بقول نوح ﴿وَلا يَنْفَعُكُمْ نُصْحي إنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إنْ كانَ اللّهُ يُريدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٥] ثمّ قال: [قال اللّه:][٦] يابن آدم بمشيّتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوّتي أدّيت إليَّ فرائضي، وبنعمتي قوّيت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قويّاً، فما أصابك من حسنة فمنّي، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، وذلك أنّي لا أُسأل عمّا أفعل وهم يسألون، ثمّ قال: قد نظمت لك كلّ شيء تريده[٧].

[٨٤١] ٢٤٣- عنه، عن النضر بن سويد، عن هشام، وعبيد بن زرارة، عن حمران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كنت أنا والطيّار جالسين، فجاء أبو بصير، فأفرجنا له، فجلس بيني وبين الطيّار، فقال: في أيّ شيء أنتم؟ فقلنا: كنّا في الإرادة والمشيئة والمحبّة، فقال: أبو بصير: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: شاء لهم الكفر وأراده؟ فقال: نعم، قلت: فأحبّ ذلك ورضيه؟ فقال: لا، قلت: شاء وأراد ما لم يحبّ

---

(١) الانسان: ٣٠.

(٢) الأعراف: ٤٣.

(٣) المؤمنون: ١٠٦.

(٤) الحجر: ٣٩.

(٥) هود: ٣٤.

(٦) ما بين المعقوفتين من ط والبحار، وغير موجودة في جميع النسخ.

(٧) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٩.

ولم يرض؟ قال: هكذا خرج[١] إلينا[٢].

[٨٤٢] ٢٤٤- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام وعبيد، عن حمران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: القضاء والقدر خلقان من خلق اللّه، واللّه يزيد في الخلق ما يشاء[٣].

[٨٤٣] ٢٤٥- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: المشيئة محدثة[٤].

٢٦- باب الأمر والنهي

[٨٤٤] ٢٤٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن منصور بن حازم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: الناس مأمورون ومنهيّون، ومن كان له عذر عذره اللّه[٥].

٢٧- باب الوعد والوعيد

[٨٤٥] ٢٤٧- عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد اللّه بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من وعده اللّه علىٰ عمل ثواباً، فهو منجز[٦] له، ومن أوعده علىٰ عمل عقاباً، فهو فيه

---

(١) في ط: أخرج.

(٢) عنه البحار ٥: ١٢١ ح ٦٦.

(٣) عنه البحار ٥: ١١٢ ح ٣٧. ورواه في التوحيد: ٣٦٤ ح ١، عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن عبد اللّه بن سليمان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٤) عنه البحار ٥: ١٢٢ ح ٦٧.

(٥) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٦.

(٦) في بعض النسخ: منجزه.

بالخيار[١].

٢٨- باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

[٨٤٦] ٢٤٨- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالىٰ ﴿إِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللّهِ﴾[٢] قال: والله ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية اللّه[٣].

[٨٤٧] ٢٤٩- عنه، عن محمّد بن خالد، عن حمّاد، عن ربعي بن عبد اللّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول اللّه ﴿إِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللّهِ﴾ فقال: والله ما صلّوا لهم، ولا صاموا، ولكنّهم أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم[٤].

[٨٤٨] ٢٥٠- عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيىٰ، عن عبد اللّه بن مسكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول اللّه ﴿إِتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللّهِ﴾ فقال: أما واللّه ما دعوهم إلىٰ عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلىٰ عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكن أحلّوا لهم حراماً، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون[٥].

٢٩- باب اليقين والصبر في الدين

[٨٤٩] ٢٥١- عنه، عن أبيه، عن إبن سنان، عن إبن مسكان، عن أبي

---

(١) عنه البحار ٥: ٣٣٤ ح ١.

(٢) التوبة: ٣١.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٧ ح ٤٧.

(٤) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٤٨.

(٥) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٥٠.

بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إستقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم حارثة بن مالك بن النعمان، فقال له: كيف أنت يا حارثة؟ فقال: يا رسول اللّه أصبحت مؤمناً حقّاً، فقال [له][1] رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يا حارثة لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة قولك[2]؟ قال: يا رسول اللّه عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلىٰ عرش ربّي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنّة يتزاورون في الجنة، وكأنّي أسمع عواء أهل النار في النار، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: عبد نوّر اللّه قلبه للإيمان فأثبت، فقال: يا رسول اللّه اُدع اللّه لي أن يرزقني الشهادة، فقال: اللّهمّ ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلاّ أيّاماً حتّى بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم سريّة، فبعثه فيها، فقاتل، فقتل سبعة أو ثمانية، ثمّ قتل[3].

[٨٥٠] ٢٥٢- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، ومحمّد بن سنان، عن الحسن[4] بن يحيىٰ، عن فرات بن أحنف، عن رجل من أصحاب علي عليه السلام قال: إن وليّاً للّه وعدوّاً للّه إجتمعا، فقال وليّ اللّه: الحمد للّه والعاقبة للمتّقين، وقال الآخر: الحمد للّه والعاقبة للأغنياء ـ وفي رواية اُخرى: والعاقبة للملوك ـ فقال وليّ اللّه: ارض[5] بيننا بأوّل طالع يطلع من الوادي؟ قال: فطلع إبليس في أحسن هيئة، فقال وليّ اللّه:

---

(١) الزيادة من ب وج والبحار.

(٢) في ج وض والبحار: يقينك، وفي أ ود وح وز: قلبك، وفي ب: نفسك.

(٣) عنه البحار ٧٠: ١٧٤ ح ٢٩.

(٤) كذا في جميع النسخ، الاّ في ج والبحار ففيه: الحسين.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: أترضى، ورضي.

الحمد للّه والعاقبة للمتّقين، فقال الآخر: الحمد للّه والعاقبة للملوك، فقال إبليس: كذا[1].

[٨٥١] ٢٥٣- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيىٰ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول اللّه لإبراهيم عليه السلام: ﴿أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلىٰ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[2] أكان في قلبه شكّ؟ قال: لا، كان علىٰ يقين، ولكنّه أراد من اللّه الزيادة في يقينه[3].

[٨٥٢] ٢٥٤- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾[4] قال: المعاينة[5].

[٨٥٣] ٢٥٥- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كفىٰ باليقين غنىً، وبالعبادة شغلاً[6].

[٨٥٤] ٢٥٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مٰا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ﴾[7] قال: يعلمون ما عملوا من عمل، وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه[8].

---

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٩٤ ح ٣٧.

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ - ١٧٧ ح ٣٤.

(٤) التكاثر: ٥.

(٥) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣١.

(٦) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣٢.

(٧) المؤمنون: ٦٠.

(٨) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٥، و٣٦٥ ح ١١. وسيأتي الحديث برقم: ٨٦٠/ ٢٦٢.

[٨٥٥] ٢٥٧- وروى عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يعملون ويعلمون أنّهم سيثابون عليه[1].

[٨٥٦] ٢٥٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أتىٰ رجل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول اللّه إنّي جئتك اُبايعك على الإسلام، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: اُبايعك علىٰ أن تقتل أباك، فقبض الرجل يده فانصرف، ثمّ عاد، فقال: يا رسول اللّه إنّي جئت علىٰ أن اُبايعك على الإسلام، فقال له: علىٰ أن تقتل أباك، قال: نعم، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّا واللّه لا نأمركم بقتل آبائكم، ولكنّ الآن علمت منك حقيقة الإيمان، وأنّك لن تتّخذ من دون اللّه وليجة، أطيعوا أباءكم فيما أمروكم، ولا تطيعوهم في معاصي اللّه[2].

[٨٥٧] ٢٥٩- ورواه أبي، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أتىٰ أعرابيّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول اللّه بايعني علىٰ الإسلام، فقال: علىٰ أن تقتل أباك، فكفّ الأعرابيّ يده، وأقبل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم على القوم يحدّثهم، فقال الأعرابيّ: يا رسول اللّه بايعني على الإسلام، فقال: علىٰ أن تقتل أباك، فكفّ الأعرابي يده، وأقبل رسول اللّه على القوم يحدّثهم، فقال الأعرابيّ: بايعني يا رسول اللّه على الإسلام، فقال: علىٰ أن تقتل أباك؟ قال: نعم، فبايعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

---

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ذيل ح ٣٥، و٣٦٥ ح ١٢.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ ح ٣٣، و٧٤: ٧٦ ح ٧٠.

وسلّم، ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الآن لم تتّخذ من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنّي لا آمرك بعقوق الوالدين، ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً[1].

[٨٥٨] ٢٦٠- عنه، عن أبيه، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: يا أيّها الناس سلوا اللّه اليقين، وارغبوا إليه في العافية، فإنّ أجلّ النعمة العافية، وخير ما دام في القلب اليقين، والمغبون من غبن دينه، والمغبوط من غبط يقينه قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل اللّه اليقين[2].

[٨٥٩] ٢٦١- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لو أنّ العباد وصفوا الحقّ وعملوا به، ولم يعقد قلوبهم على أنّه الحقّ ما انتفعوا[3].

[٨٦٠] ٢٦٢- عنه، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾[4] قال: يعملون ما عملوا من عمل، وهم يعلمون أنّهم يثابون عليه[5].

[٨٦١] ٢٦٣- عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن محمّد بن حكيم، عمّن حدّثه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إعلموا

---

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٦.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٦ ح ٣٣، و٨٦: ٩٦ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ ح ٣٢.

(٤) المؤمنون: ٦٠.

(٥) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٥، وهذه الرواية بعينها تقدم آنفاً برقم: ٨٥٤ / ٢٥٦.

أنّه لا يصغر ما ضرّ[١] يوم القيامة، ولا يصغر ما ينفع يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم اللّه كمن عاين[٢].

[٨٦٢] ٢٦٤- عنه، عن إبن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلىٰ مولىٰ بني سام، قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمر[٣] من نخلة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، قال فذكرت ذلك لأبي عبد اللّه عليه السلام، فقال: إنّها ليست إلاّ لمن عرفها[٤].

[٨٦٣] ٢٦٥- عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إنّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا[٥].

[٨٦٤] ٢٦٦- عنه، عن يعقوب بن يزيد، وعبد الرحمٰن بن حمّاد، عن القندي[٦]، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: الإيمان في القلب، واليقين خطرات[٧].

[٨٦٥] ٢٦٧- عنه، عن أبيه، عن إبن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ القلب ليترجّج[٨] فيما بين الصدر والحنجرة، حتّىٰ يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان

---

(١) في ش وح: يضرّ.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٣٩، و ٧١: ١٨٢ ح ٤٣.

(٣) في ب وج وض: ثمرة.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤١.

(٥) عنه البحار ٧٢: ١٢٧ ذيل ح ١٠، ورواه في عقاب الأعمال: ٣٠٨.

(٦) كذا في بعض النسخ، وفي س وش وج وض وح والبحار: العبدي.

(٧) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٣٨.

(٨) الرجّ: التحريك والتحرّك والإهتزاز، والرجرجة: الاضطراب كالارتجاج والترجرج.

قرّ، وذلك قول اللّه تعالىٰ ﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[1] قال: يسكن[2].

[٨٦٦] ٢٦٨- عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بعث اللّه نبيّاً حبشيّاً إلىٰ قومه، فقاتلهم، فقتل أصحابه وأُسروا، وخدّوا لهم أُخدوداً من نار، ثمّ نادوا: من كان من أهل ملّتنا فليعتزل، ومن كان علىٰ دين هذا النبيّ فيقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، وأقبلت إمرأة معها صبيّ لها، فهابت النار، فقال لها صبيّها: إقتحمي، قال: فاقتحمت النار، وهم أصحاب الأُخدود[3].

[٨٦٧] ٢٦٩- عنه، عن الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: سلوا ربّكم العفو والعافية، فإنّكم لستم من رجال البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقّوا بالمناشير علىٰ أن يعطوا الكفر، فلم يعطوه[4].

[٨٦٨] ٢٧٠- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر[5] عليه السلام قال: إنّ أُناساً أتوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعد ما أسلموا، فقالوا: يا رسول اللّه أيؤخذ الرجل منّا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن[6] إسلامه، وصحّ يقين ايمانه، لم يأخذه اللّه بما عمل في الجاهليّة، ومن

---

(١) التغابن: ١١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٥٥ ح ١٣. ورواه في أُصول الكافي: ٢: ٤٢١ ح ٤.

(٣) عنه البحار ١٤: ٤٤٠ - ٤٤١ ح ٥.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٠.

(٥) في ش وح: عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٦) في س وش وب وج وح وز: من أحسن.

سخف إسلامه، ولم يصحّ يقين إيمانه، أخذه اللّه بالأوّل والآخر[١].

[٨٦٩] ٢٧١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوابشي، وابراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صلّىٰ بالناس الصبح، فنظر إلىٰ شابّ من الأنصار وهو في المسجد يخفق ويهوي برأسه[٢]، مصفرّ لونه، نحيف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: كيف أصبحت يا فلان؟ فقال: أصبحت يا رسول اللّه موقناً، فقال: فعجب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم من قوله، وقال له: إنّ لكلّ شيء حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ قال: إنّ يقيني يا رسول اللّه هو أحزنني[٣]، وأسهر ليلي، وأضمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتّىٰ كأنّي أنظر إلىٰ عرش ربّي وقد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم، وكأنّي أنظر إلىٰ أهل الجنّة يتنعّمون فيها، ويتعارفون على الأرائك متّكئين، وكأني أنظر إلىٰ أهل النار فيها معذّبين[٤] يصطرخون، وكأنّي أسمع الآن زفير النار ينقرون[٥] في مسامعي، قال: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأصحابه: هذا عبد نوّر اللّه قلبه للإيمان، ثمّ قال: ألزم ما أنت عليه، قال: فقال له الشابّ: يا رسول اللّه اُدع اللّه لي أن اُرزق الشهادة معك، فدعا له رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بذلك، فلم يلبث أن

---

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٧ ح ٣٧.

(٢) في ب وج والبحار: رأسه.

(٣) في س ود: حزنني.

(٤) في ب وج وض والبحار: معذّبون.

(٥) في س وأ ود: يقرون، وفي ب وج وض والبحار: يعرفون، يعزفون.

خرج في بعض غزوات النبيّ، فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[١].

[٨٧٠] ٢٧٢- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن خضر بن عمرو، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ المؤمن أشدّ من زبر الحديد، إنّ الحديد إذا دخل النار لأن، وإنّ المؤمن لو قتل ونشر، ثمّ قتل ونشر، لم يتغيّر قلبه[٢].

[٨٧١] ٢٧٣- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن أبي الجارود، عن قنوة[٣] إبنة رشيد الهجري، قالت: قلت لأبي: ما أشدّ إجتهادك؟ فقال: يا بنيّة سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من إجتهاد أوّليهم[٤].

٣٠- باب الإخلاص

[٨٧٢] ٢٧٤- عنه، عن أبيه، عمّن رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يا أيّها الناس إنّما هو اللّه والشيطان، والحقّ والباطل، والهدىٰ والضلال[٥]، والرشد والغيّ، والعاجلة والعاقبة، والحسنات والسيّئات، فما كان من حسنات فللّه، وما كان من سيّئات فللشيطان[٦].

[٨٧٣] ٢٧٥- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿حَنيفاً

---

(١) عنه البحار ٧٠: ١٧٤ - ١٧٥ ح ٣٠.

(٢) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٢.

(٣) في س وش وض وح وز: قنوا، وفي أ: قنوانه، وفي ب: قنوان.

(٤) عنه البحار ٥٢: ١٣٠ ح ٢٧.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي س وأ وز وط: الضلالة.

(٦) عنه البحار ٧٠: ٢٢٨ ح ٣، و٢٤٣ ح ١٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٥ - ١٦ ح ٢.

مُسْلِماً﴾[1] قال: خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء[2].

[٨٧٤] ٢٧٦- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن علي بن سالم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قال اللّه عزّ وجلّ: أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمله، لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً[3].

[٨٧٥] ٢٧٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يقول اللّه تعالىٰ: أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري، فهو لمن عمله غيري[4][5].

[٨٧٦] ٢٧٨- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: من تصدّق بصدقة، ثمّ ردّت عليه، فليعدها ولا يأكلها؛ لأنه لا شريك للّه في شيء ممّا يجعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة[6] لا يصلح ردّها بعد ما تعتق[7].

[٨٧٧] ٢٧٩- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، من أحبّ أن يعلم ما له عند اللّه، فليعلم ما للّه عنده[8].

---

(١) آل عمران: ٦٧.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٢٧ ح ١، و٢٤٣ ح ١٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٥ ح ١.

(٣) عنه البحار ٧٠: ٢٤٣ ح ١٥. ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: ٦٣ ح ١٦٧.

(٤) في ب وج وض: لغيري، وفي البحار: عمل له غيري.

(٥) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٢.

(٦) في ب وج والبحار: العتاق.

(٧) عنه البحار ٩٦: ١٤٤ ح ١٦.

(٨) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢٠. وتقدّم الحديث بعينه برقم: ٦٥٠ / ٥٢.

[٨٧٨] ٢٨٠- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل[١] بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم، أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فبما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً، فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً، فإنّما ذلك مستودع[٢].

[٨٧٩] ٢٨١- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ العبد إذا قام ـ يعني: في الصلاة ـ فقام لحاجته، يقول اللّه تبارك وتعالى: أما يعلم عبدي أنّي أنا الذي أقضي الحوائج[٣].

[٨٨٠] ٢٨٢- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن إسماعيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ ربّكم لرحيم، يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بها[٤] وجه اللّه، فيدخله اللّه به[٥] الجنة، وإنّه ليتصدّق بالدرهم يريد به وجه اللّه، فيدخله اللّه به الجنّة[٦].

[٨٨١] ٢٨٣- عنه، عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران، عن المفضّل بن

---

(١) في بعض النسخ والبحار والكافي: عن مفضّل عن أبي عبد اللّه عليه السلام، والصحيح ما أثبتناه في المتن.

(٢) عنه البحار ٢: ٣٠ - ٣١ ح ١٧، و٦٩: ٢١٨ ح ٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٤١٩ - ٤٢٠ ح ١.

(٣) عنه البحار ٨٥: ٣٢٢ - ٣٢٣ ذيل ح ١٠.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ليصلّي ركعتين يريد بهما.

(٥) كذا في س و ج وض وح وز، وفي ش وأ ود: بها.

(٦) عنه البحار ٧٠: ح ٢٤٤ ح ١٦.

صالح، عن جابر الجعفي، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: خرج ثلاث نفر يسيحون في الأرض، فبيناهم يعبدون اللّه في كهف في قلّة جبل، حين[1] بدت صخرة من أعلى الجبل حتّى التقمت باب الكهف.

فقال بعضهم لبعض: عباد اللّه واللّه ما ينجيكم ممّا وقعتم إلاّ أن تصدّقوا اللّه، فهلمّ ما عملتم للّه خالصاً، فإنّما ابتليتم بالذنوب، فقال أحدهم: اللهمّ إن كنت تعلم أنّي طلبت إمرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها مالاً ضخماً، حتّىٰ إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة، ذكرت النار، فقمت عنها فرقاً منك، اللهم فارفع عنّا هذه الصخرة، فانصدعت حتّىٰ نظروا إلى الصدع.

ثمّ قال الآخر: اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إستأجرت قوماً يحرثون كلّ رجل منهم بنصف درهم، فلمّا فرغوا أعطيتهم أُجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، واللّه لا آخذ إلاّ درهماً واحداً، وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض، فأخرج اللّه من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النصف الدرهم فأراده، فدفعت إليه ثمان عشرة آلاف[2]، فإن كنت تعلم إنّما فعلته مخافة منك، فارفع[3] عنّا هذه الصخرة، قال: فانفرجت عنهم حتّى نظر بعضهم إلىٰ بعض.

ثمّ إنّ الآخر قال: اللهمّ إن كنت تعلم أنّ أبي وأُمّي كانا نائمين، فأتيتهما بقعب من لبن، فخفت إن أضعه أن تمجّ فيه هامّة، وكرهت أن أُوقظهما من نومهما، فيشقّ ذلك عليهما، فلم أزل كذلك حتى استيقظا

---

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي س وب وض والبحار: حتّى.

(٢) كذا في أكثر النسخ، وفي أ ود وط: ألف.

(٣) في البحار: فادفع.

وشربا، اللهمّ فإن كنت تعلم أنّي كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فارفع[1] عنّا هذه الصخرة، فانفرجت لهم حتّىٰ سهل لهم طرقهم، ثمّ قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من صدّق اللّه نجا[2].

[٨٨٢] ٢٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن المفضّل بن صالح، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: جاء رجل الى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول اللّه نافقت، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لو نافقت ما قلت، أتاك الشيطان، فقال: من خلقك؟ فقلت: اللّه فقال: ومن خلق اللّه؟ الآن حين أخلصت الإيمان[3].

[٨٨٣] ٢٨٥- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن عبّاس بن عامر القصبي، عن عمرو بن عبيد[4]، وأحمد، عن أبيه، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد اللّه، ورواه إبن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه يأتي بكلّ شيء يعبد من دونه من شمس، أو قمر، أو تمثال، أو صورة، فيقال: إذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون من دون اللّه إلى النار[5].

[٨٨٤] ٢٨٦- عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به أبا جعفر عليه السلام، قال: ما بين الحقّ والباطل إلاّ قلّة العقل، قيل: وكيف ذلك يا بن رسول اللّه؟ قال: إنّ العبد يعمل العمل الذي هو للّه رضاً، فيريد به غير اللّه، فلو

---

(١) في البحار: فادفع.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٤٤ - ٢٤٥ ح ١٧.

(٣) لم نظفر عليه في البحار. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ٤٢٥ - ٤٢٦ ح ٥، مع زيادة واختلاف في بعض الالفاظ، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عبيدة.

(٥) لم نظفر عليه في البحار.

أنّه أخلص للّه لجاءه الذي يريد في أسرع من ذلك[١].

[٨٨٥] ٢٨٧- عنه، عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حمّاد الكوفي، عن ميسر[٢] بن سعيد القصير الجوهري، عن رجل، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يعرف من يصف الحقّ بثلاث خصال: ينظر إلىٰ أصحابه من هم؟ وإلىٰ صلاته كيف هي؟ وفي أيّ وقت يصلّيها؟ فإن كان ذا مال نظر أين يضع ماله؟[٣].

[٨٨٦] ٢٨٨- عنه، عن جعفر بن محمّد بن عبيد اللّه[٤] الأشعري، عن إبن القدّاح، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: إخشوا اللّه خشية ليست بتغدير[٥] واعملوا للّه في غير رياء ولا سمعة، فإنّه من عمل لغير اللّه وكله اللّه إلىٰ عمله يوم القيامة[٦].

[٨٨٧] ٢٨٩- عنه، عن إبن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف اللّه عمله لكلّ حسنة سبعمائة، وذلك قول اللّه تبارك وتعالىٰ ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٧] فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب اللّه، فقلت له: وما الإحسان؟ قال: فقال: إذا صلّيت فأحسن ركوعك وسجودك، وإذا صمت فتوقّ كلّما فيه فساد صومك، وإذا حججت فتوقّ ما يحرم عليك

---

(١) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: ميسرة.

(٣) عنه البحار ٦٧: ٢٠٢ ح ٣٠، و٨٣: ٢٠ ح ٣٦.

(٤) وفي ش وج وض وح: عبد اللّه، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٢٢٥.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي أكثرها والبحار: بتعذير.

(٦) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٤.

(٧) البقرة: ٢٦١.

في حجّك وعمرتك، قال: وكلّ عمل تعمله للّه، فليكن نقيّاً من الدنس [1].

[٨٨٨] ٢٩٠- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن يحيى بن بشير النبّال، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أراد اللّه بالقليل من عمله، أظهر اللّه له أكثر ممّا أراده به، ومن أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من [2] ليله، أبى اللّه إلاّ أن يقلّله في عين من سمعه [3].

٣١- باب التقيّة

[٨٨٩] ٢٩١- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن حسين بن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير شيء: كثرة [4] الصبر، والكتمان [5].

[٨٩٠] ٢٩٢- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن يحيى، عن حريز بن عبد اللّه السجستاني، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا معلّى اُكتم أمرنا ولا تذعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه اللّه في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنّة، يا معلّى من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمهما [6]، أذلّه اللّه به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده إلى النار. يا معلّى إنّ

---

(١) عنه البحار ٧١: ٢٤٧ ح ٧، و٨٥: ١١٦ ح ٢٤، و٩٦: ٢٩١ ح ١١.

(٢) في ج وهامش ض والبحار: في.

(٣) عنه البحار ٧٢: ٢٩٩ ح ٣٥.

(٤) هذه اللفظة غير موجودة في س وأ ود.

(٥) عنه البحار ٢: ٧٣ ح ٤٠.

(٦) في أ وب وج والبحار: يكتمها.

التقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له، يا معلّى إنّ اللّه يحبّ أن يعبد في السرّ، كما يحبّ أن يعبد في العلانية، يا معلّى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد به[١].

[٨٩١] ٢٩٣- عنه، عن إبن الديلمي، عن داود الرقّي، ومفضّل، وفضيل، قال: كنّا جماعة عند أبي عبد اللّه عليه السلام في منزله، يحدّثنا في أشياء[٢]، فلمّا انصرفنا وقف على باب منزله قبل أن يدخل، ثمّ أقبل علينا، فقال: رحمكم اللّه لا تذيعوا أمرنا، ولا تحدّثوا به إلاّ أهله، فإنّ المذيع علينا سرّنا أشدّ علينا مؤونة من عدوّنا، إنصرفوا رحمكم اللّه ولا تذيعوا سرّنا[٣].

[٨٩٢] ٢٩٤- عنه، عن إبن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن أخبره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال ما الناطق عنّا بما نكره أشدّ علينا مؤونة من المذيع[٤] [٥].

[٨٩٣] ٢٩٥- عنه، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأً[٦].

[٨٩٤] ٢٩٦- عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد

---

(١) عنه البحار ٢: ٧٣ - ٧٤ح ٤١.

(٢) في س وش وأ ود وح وز: بأشياء.

(٣) عنه البحار ٢: ٧٤ح ٤٣.

(٤) في البحار: الخديع.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ح ٢١.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ح ٢٢.

اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[١] فقال: أما واللّه ما قتلوهم بالسيف، ولكن أذاعوا سرّهم وأفشوا عليهم، فقتلوا[٢].

[٨٩٥] ٢٩٧- عنه، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار، قال: تلا أبو عبد اللّه عليه السلام هذه الآية ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ بِما عَصَوْا وَكانُوا يَعْتَدُونَ﴾[٣] فقال: واللّه ما ضربوهم بأيديهم، ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن[٤] سمعوا أحاديثهم، فأذاعوها، فأُخذوا عليها، فقتلوا، فصار ذلك قتلاً واعتداءً ومعصية[٥].

[٨٩٦] ٢٩٨- عنه، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأً، ولكن قتلنا قتل عمد[٦].

[٨٩٧] ٢٩٩- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن محمّد بن عجلان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ اللّه عيّر قوماً بالإذاعة، فقال: ﴿وإذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ﴾[٧] فإيّاكم والإذاعة[٨].

[٨٩٨] ٣٠٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير، قال: قال لي أبو

---

(١) آل عمران: ١١٢.
(٢) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٣.
(٣) البقرة: ٦١.
(٤) في ش: ولكنّهم.
(٥) عنه البحار ٢: ٧٤ ح ٤٤. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٤٥ ح ٥١.
(٦) عنه البحار ٢: ٧٤ ح ٤٥.
(٧) النساء: ٨٣.
(٨) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٤.

عبد اللّه عليه السلام: سمعت أبي يقول: لا واللّه ما علىٰ وجه الأرض[1] شيء أحبّ إليّ من التقيّة، يا حبيب إنّه من كانت له تقيّة رفعه اللّه، يا حبيب من لم يكن له تقيّة وضعه اللّه، يا حبيب إنّما الناس هم في هدنة، فلو قد كان ذلك كان هذا[2].

[٨٩٩] ٣٠١- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن يونس بن عمّار، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا سليمان إنّكم علىٰ دين، من كتمه أعزّه اللّه، ومن أذاعه أذلّه اللّه[3].

[٩٠٠] ٣٠٢- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿أُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمٰا صَبَرُوا﴾ قال: بما صبروا على التقيّة ﴿وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾[4] قال: الحسنة: التقيّة، والإذاعة: السيّئة[5].

[٩٠١] ٣٠٣- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿وَلاٰ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ قال: الحسنة: التقية، والسيّئة: الإذاعة، وقوله ﴿اِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: التي هي أحسن التقيّة ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدٰاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[6][7].

---

(١) في بعض النسخ: على الأرض.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٢٩.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٥.

(٤) القصص: ٥٤.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ - ٣٩٨ ح ٢٧.

(٦) فصّلت: ٣٤.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٢٨.

[٩٠٢] ٣٠٤- عنه، عن أبيه، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿وَلاٰ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[١] قال: لاٰ تبذّروا ولاية علي عليه السلام[٢].

[٩٠٣] ٣٠٥- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لاٰ خير فيمن لاٰ تقيّة له، ولاٰ إيمان لمن لاٰ تقيّة له[٣].

[٩٠٤] ٣٠٦- عنه، عن عدّة من أصحابنا النهديّان[٤] وغيرهما، عن عبّاس بن عامر القصبي، عن جابر المكفوف، عن عبد اللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إتّقوا اللّه علىٰ دينكم. واحجبوه[٥] بالتقيّة، فإنّه لاٰ إيمان لمن لاٰ تقيّة له، إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أنّ الطير تعلم ما في جوف النحل، ما بقي فيها شيء إلاّ أكلته، ولو أنّ الناس علموا ما في أجوافكم أنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم، ولنحلوكم[٦] في السرّ والعلانية، رحم اللّه عبداً منكم كان علىٰ ولايتنا[٧].

[٩٠٥] ٣٠٧- عنه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مروان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ أبي كان يقول: ما من

---

(١) الأسراء: ٢٦.

(٢) عنه البحار ٢٥: ٢٨٣ ح ٣١.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٧ ح ٢٦.

(٤) وهو لقب جمع كثير من الرواة، منهم: أشعث بن سويد، والأسود بن أبي الأسود، وجعفر بن شبيب، وحمدان، وداود بن محمّد، وغيرهم.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: واحجبوا.

(٦) كذا في أكثر النسخ، وفي ض: لنحروكم، وفي أ: لنحلوكم.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٣٩٨ ح ٣١.

شيء أقرّ لعين أبيك من التقيّة.

وزاد فيه الحسن بن محبوب، عن جميل أيضاً، قال: التقيّة جنّة المؤمن[١].

[٩٠٦] ٣٠٨- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن عبد اللّه بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقاكُمْ﴾[٢] قال: أشدّكم تقيّة[٣].

[٩٠٧] ٣٠٩- عنه، عن عثمان[٤] بن عيسىٰ، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: التقيّة من دين اللّه، قلت: من دين اللّه؟ قال: إي واللّه من دين اللّه، وقد قال يوسف: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسٰارِقُونَ﴾[٥] واللّه ما كانوا سرقوا، ولقد قال ابراهيم ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[٦] واللّه ما كان سقيماً[٧].

[٩٠٨] ٣١٠- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن أبان، عن ضريس، عن عبد الواحد بن المختار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ علىٰ ألسنتكم[٨] أوكية، لحدّث كلّ امرء بما له[٩].

[٩٠٩] ٣١١- عنه، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير،

---

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٩٨ ح ٣٢.

(٢) الحجرات: ١٣.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٢٩٨ ح ٣٠.

(٤) في ش: حمّاد.

(٥) يوسف: ٧٠.

(٦) الصافّات: ٨٩.

(٧) عنه البحار ٧٥: ٤٠٧ ح ٤٤. ورواه في علل الشرائع: ٥١ - ٥٢ ح ٢.

(٨) في ب وج والبحار: لألسنتكم.

(٩) عنه البحار ٢: ٧٤ - ٧٥ ح ٤٦.

قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: ما لنا لن تخبرنا[١] بما يكون، كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه؟ فقال: بلىٰ واللّه، ولكن هات حديثاً واحداً حدّثتكه فكتمته؟ فقال أبو بصير: فواللّه ما وجدت حديثاً واحداً كتمته[٢].

[٩١٠] ٣١٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: سألت، أبا عبد اللّه عليه السلام عن حديث كثير، فقال: هل كتمت عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأىٰ ما بي، قال: أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك[٣].

[٩١١] ٣١٣- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن ابن مسكان، عن معمّر[٤] بن يحيى بن سالم[٥]، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: التقيّة في كلّ ضرورة.

والنضر، عن يحيى الحلبي، عن معمّر مثله.

وابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة نحوه[٦].

[٩١٢] ٣١٤- عنه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن عمر بن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي، وعدّة، قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه

---

(١) كذا في ب وج وض والبحار، وفي سائر النسخ وط: من يخبرنا.

(٢) عنه البحار ٢: ٧٥ ح ٤٧.

(٣) عنه البحار ٢: ٧٥ ح ٤٨.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي ش وض: عمرو، وفي ب وج وح والبحار: عمر، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٣: ٢٣٤.

(٥) في س و أ وب وج وز: سام.

(٦) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٣.

السلام يقول: التقيّة في كل شيء، وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم، فقد أحلّه اللّه له[١].

[٩١٣] ٣١٥- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، وعن أبي عمر العجميّ، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام، يا با عمر تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له، والتقيّة في كلّ شيء، إلاّ في شرب النبيذ، والمسح على الخفّين[٢].

[٩١٤] ٣١٦- عنه، عن أبيه، وعن محمّد بن عيسىٰ اليقطيني، عن صفوان بن يحيىٰ، عن شعيب الحدّاد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقيّة[٣].

[٩١٥] ٣١٧- عنه، عن ابن فضّال، عن إبن بكير، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة[٤].

٣٢- باب الإغضاء والمداراة

[٩١٦] ٣١٨- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إبن مسكان، عن ثابت مولىٰ آل جرير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقيّة، حزم لمن أخذ بها، وتحرّز من التعرّض للبلاء في الدنيا[٥].

---

(١) عنه البحار ٦٢: ٨٢ح ٢، و٦٥: ١٥٧ ح ٣٢، و٧٥: ٣٩٩ح ٣٤.

(٢) عنه البحار ٦٦: ٤٨٦ ح ١٤، و٧٥: ٣٩٩ ح ٣٦، و٧٩: ١٧٢ ح ١٥، و٨٠: ٢٦٧ ح ٢٢.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٦، و١٠٤: ٣٩٢ ح ٢٦.

(٤) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٧.

(٥) عنه البحار ٧٥: ٣٩٩ ح ٣٨.

[٩١٧] ٣١٩- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام، إنّي لأحسبك إذا شتم عليٌّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إنّي لهكذا وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فو الله لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما بيني وبينه إلاّ أسطوانة فأستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي فأمرّ به، فأُسلم عليه وأُصافحه[١].

[٩١٨] ٣٢٠- عنه، عن أبيه، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال علقمة أخي لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أبابكر قال: يقاتل[٢] الناس في عليّ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: إنّي أراك لو سمعت إنساناً يشتم عليّاً، فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت؟ قلت: نعم، قال: فلا تفعل، ثمّ قال: إنّي لأسمع الرجل يسبّ عليّاً وأستتر منه بالسارية، فإذا فرغ أتيته فصافحته[٣].

٣٣- باب النيّة

[٩١٩] ٣٢١- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: نيّة المؤمن[٤] خير من عمله، ونيّة الفاجر شرّ من عمله، وكلّ عامل يعمل بنيّته[٥].

[٩٢٠] ٣٢٢- عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصري، عن عبد

---

(١) عنه البحار ٧٥: ٢٩٩ ح ٣٩.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: يغالي.

(٣) عنه البحار ٧٥: ٤٠٠ ح ٤٠.

(٤) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي س وج وح وط: المرء.

(٥) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٦. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٨٤ ح ٢.

اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الرحمٰن بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصالح ماكان يكتب في صحّته، ويكتب للكافر في سقمه من العمل السيّء ما كان يكتب في صحّته، قال: ثمّ قال: يا جابر ما أشدّ هذا من حديث!؟[1]

[٩٢١] ٣٢٣- عنه، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث[2]، عن إبن القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: صلّى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم صلاةً وجهر فيها بالقراءة، فلمّا انصرف قال لأصحابه: هل أسقطت شيئاً في القراءة[3]؟ قال: فسكت القوم، فقال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أفيكم أُبيّ بن كعب؟ فقالوا: نعم، فقال هل أسقطت فيها بشيء؟ قال: نعم يا رسول اللّه، إنّه كان كذا وكذا، فغضب صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، ثم قال: ما بال أقوام يتلىٰ عليهم كتاب اللّه، فلا يدرون ما يتلىٰ عليهم منه، ولاٰ ما يترك؟! هكذا هلكت بنو إسرائيل، حضرت أبدانهم وغابت قلوبهم، ولاٰ يقبل اللّه صلاة عبد لاٰ يحضر قلبه مع بدنه[4].

[٩٢٢] ٣٢٤- عنه، عن الوشّاء، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام:

---

(١) لم نظفر عليه في البحار.

(٢) وفي بعض النسخ: محمّد الأشعث، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٢٢٢.

(٣) في ب وج ود وض والبحار: القرآن.

(٤) عنه البحار ١٧: ١٠٥ - ١٠٦ ح ١٥، و٨٤: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٢٨.

من حسنت نيّته زاد اللّه في رزقه[١].

[٩٢٣] ٣٢٥- عنه، عن أبيه، عن إبن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن إسحاق بن عمّار ويونس، قالا: سألنا أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه تعالىٰ ﴿خُذوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ﴾[٢] أقوّة [في][٣] الأبدان أو قوّة في القلب؟ قال: فيهما جميعاً[٤].

[٩٢٤] ٣٢٦- عنه، عن إبن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتّىٰ أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم اللّه ذلك منه بصدق نيّته كتب اللّه له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ اللّه واسع كريم[٥].

[٩٢٥] ٣٢٧- عنه، عن بعض أصحابنا، بلغ به خيثمة بن عبد الرحمٰن الجعفي، قال: سأل عيسى بن عبد اللّه القمّي أبا عبد اللّه عليه السلام وأنا حاضر، فقال: ما العبادة؟ فقال: حسن النيّة بالطاعة من الوجه الذي يطاع اللّه منه.

وفي حديث آخر، قال: حسن النيّة بالطاعة عن الوجه الذي أُمر به[٦].

[٩٢٦] ٣٢٨- عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصري، عن عبد

---

(١) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٧.

(٢) البقرة: ٦٣ و٩٣.

(٣) الزيادة من ض وط.

(٤) عنه البحار ٧٠: ١٧٨ ح ٤٣.

(٥) عنه البحار ٧١: ٢٦١ ح ٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٨٥ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٧٠: ٢٠٨ ح ٢٨.

اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد اللّه[1] بن حمّاد الأنصاري، عن الصباح بن يحيىٰ المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة، قال: لمّا قتل أمير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان، قام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين طوبىٰ لنا إذ[2] شهدنا معك هذا الموقف، وقتلنا معك هٰؤلاء الخوارج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لقد شهدنا في هذا الموقف أُناس[3] لم يخلق اللّه آباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل: وكيف شهدنا[4] قوم لم يخلقوا؟ قال: بلىٰ، قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه، ويسلّمون لنا، فأُولئك شركاؤنا فيما كنّا فيه حقّاً حقّاً[5].

[٩٢٧] ٣٢٩- عنه، عن محمّد بن سلمة، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما يجمع الناس الرضا والسخط، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه، ومن سخطه فقد خرج منه[6].

[٩٢٨] ٣٣٠- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: لو أنّ أهل السماوات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لكانوا من أهل

---

(١) كذا في جيمع النسخ، وهو الصحيح، وتقدّم برقم: ٩٢٠ / ٣٢٢ عبد الرحمن، راجع تنقيح المقال ٢: ١٧٩.

(٢) في أكثر النسخ: إذا.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: أُناساً.

(٤) في س وأ وب وج ود وض وز: يشهدنا.

(٥) عنه البحار ٥٢: ١٣١ ح ٣٢، و٧١: ٢٦٢ ح ٤.

(٦) عنه البحار ٧١: ٢٦٢ ح ٥.

النار[١].

[٩٢٩] ٣٣١- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي عروة السلمي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه يحشر الناس علىٰ نيّاتهم يوم القيامة[٢].

٣٤- باب الحبّ والبغض في اللّه

[٩٣٠] ٣٣٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز بن عبد اللّه السجستاني، عن فضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن الحبّ والبغض أمن الإيمان هو؟ قال: وهل الإيمان إلاّ الحبّ والبغض؟ ثمّ تلا هذه الآية ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾[٣][٤].

[٩٣١] ٣٣٣- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبيدة زياد الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له، قال، يا زياد ويحك وهل الدين إلاّ الحبّ، ألا ترى إلىٰ قول اللّه ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٥] أولا ترىٰ قول اللّه لمحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٦] وقال: ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾[٧] فقال: الدين هو الحبّ، والحبّ هو الدين[٨].

---

(١) عنه البحار ٧١: ٢٦٢ ح ٦.

(٢) عنه البحار ٧٠: ٢٠٩ ح ٢٩.

(٣) الحجرات: ٧.

(٤) عنه البحار ٦٩: ٢٤١ ذيل ح ١٦. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٥.

(٥) آل عمران: ٣١.

(٦) الحجرات: ٧.

(٧) الحشر: ٩.

(٨) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ح ٩.

[٩٣٢] ٣٣٤- عنه، عن إبن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في اللّه، وتبغض في اللّه، وتعطي في اللّه، وتمنع في اللّه[١].

[٩٣٣] ٣٣٥- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول صاحب الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ودّ المؤمن للمؤمن في اللّه من أعظم شعب الإيمان، ومن أحبّ في اللّه، وأبغض في اللّه، وأعطىٰ في اللّه، ومنع في اللّه، فهو من أصفياء اللّه[٢].

[٩٣٤] ٣٣٦- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من أحبّ للّه، وأبغض للّه، وأعطىٰ للّه، ومنع للّه، فهو ممّن كمل إيمانه[٣].

[٩٣٥] ٣٣٧- عنه، عن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً، فانظر إلى قلبك، فإن كان يحبّ أهل طاعة اللّه، ويبغض أهل معصية اللّه[٤]، ففيك خير، واللّه يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة اللّه ويحبّ أهل معصية اللّه، ففيك شرّ، واللّه يبغضك، والمرأ مع من أحبّ[٥].

---

(١) عنه البحار ٦٩: ٢٣٧ ذيل ح ٢، و٧٠: ٢٤٨ ذيل ح ٢٢. ورواه الكليني في أُصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٢، والصدوق في أماليه: ٤٦٣ ح ١٣، وعقاب الأعمال: ٢٠٢.

(٢) عنه البحار ٦٩: ٢٤٠ ذيل ح ١٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ح ١٠، و٧٠: ٢٤٨ ح ٢٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٤ - ١٢٥ ح ١.

(٤) في أ وض والكافي: معصيته.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٤٧ ذيل ح ٢٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٦ - ١٢٧ ح ١١، وعلل الشرائع: ١١٧ ح ١٦.

[٩٣٦] ٣٣٨- عنه، عن علي بن حسّان الواسطي، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ثلاث هنّ من علامات المؤمن: علمه باللّه، ومن يحبّ، ومن يبغض[1].

[٩٣٧] ٣٣٩- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، وابن فضّال، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما التقىٰ مؤمنان قطّ إلاّ كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه. وفي حديث آخر: أشدّهما حبّاً لصاحبه[2].

[٩٣٨] ٣٤٠- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ المسلمين يلتقيان، فأفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه[3].

[٩٣٩] ٣٤١- عنه، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن علي بن يحيىٰ فيما أعلم، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لأصحابه: أيّ عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: اللّه ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصوم، وقال بعضهم: الحجّ والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لكلّ ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحبّ في اللّه، والبغض في اللّه، وتوالي أولياء اللّه، والتبرّي من أعداء اللّه عزّ وجلّ[4].

---

(١) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ٢٠. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٦ ح ٩.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٥.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٩٨ ح ٣٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٤.

(٤) عنه البحار ٦٩: ٢٤٣ ذيل ح ١٧. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٥ - ١٢٦ ح ٦، ومعاني

[٩٤٠] ٣٤٢- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: إذا جمع اللّه الأوّلين والآخرين، قام مناد ينادي بصوت يسمع الناس، فيقول: أين المتحابّون في اللّه؟ قال: فيقوم عنق من الناس، فيقال لهم: إذهبوا إلى الجنّة بغير حساب، قال: فتلقّاهم الملائكة، فيقولون: إلىٰ أين؟ فيقولون: إلى الجنّة بغير حساب، قال: فيقولون: أيّ حزب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابّون في اللّه، قالوا: وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنّا نحبّ في اللّه، ونبغض في اللّه، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين[1].

[٩٤١] ٣٤٣- عنه، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن جبلة الأحمسي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: المتحابّون في اللّه يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء، في ظلّ عرشه عن يمينه، وكلتا يديه يمين[2]، وجوههم أشدّ بياضاً من الثلج، وأضوء من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرّب، وكلّ نبيّ مرسل، يقول الناس: من هٰؤلاء؟ فيقال: هٰؤلاء المتحابّون في اللّه[3].

[٩٤٢] ٣٤٤- عنه، عن أبيه مرسلاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

الأخبار: ٣٩٨ - ٣٩٩ ح ٥٥.

(١) عنه البحار ٦٩: ٢٤٦ ذيل ح ١٩. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٢٦ ح ٨.

(٢) أي: انّ يديه تبارك وتعالىٰ بصفة الكمال، لا نقص في واحدة منهما، لأنّ الشمال ينقص عن اليمين، وكلّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلىٰ اللّه تعالى، فانّما هو على سبيل المجاز والاستعارة، واللّه تعالىٰ منزّه عن التشبيه والتجسيم. النهاية.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٤٣ - ٢٤٤ ح ١٨، و٧٤: ٣٩٨ - ٣٩٩ ح ٣٤. ورواه في أصول الكافى ٢: ١٢٦ ح ٧.

المتحابّون في اللّه يوم القيامة علىٰ منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم أجسادهم، ونور منابرهم كلّ شيء، حتّىٰ يعرفوا بالمتحابّين في اللّه[١].

[٩٤٣] ٣٤٥- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ المتحابّين في اللّه يوم القيامة علىٰ منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء، حتّىٰ يعرفوا به، فيقال: هٰؤلاء المتحابّون في اللّه[٢].

[٩٤٤] ٣٤٦- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن محمّد بن عجلان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ويل لمن يبدّل نعمة اللّه كفراً، طوبىٰ للمتحابّين في اللّه[٣].

[٩٤٥] ٣٤٧- عنه، عن محمّد بن خالد الأشعري، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن حسين بن مصعب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: من أحبّ اللّه، وأبغض عدوّه، لم يبغضه لوتر وتره[٤] في الدنيا، ثمّ جاء يوم القيامة بمثل زبد البحر ذنوباً، كفّرها اللّه له[٥].

[٩٤٦] ٣٤٨- عنه، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً للّه، لأثابه اللّه علىٰ حبّه إيّاه، وإن كان المحبوب في علم اللّه من أهل النار،

---

(١) عنه البحار ٧٤: ٣٩٧ ذيل ح ٢٨. ورواه في عقاب الأعمال: ١٨٢، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن إبن فضّال، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٢) عنه البحار ٧٤: ٣٩٩ ح ٣٥. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٥ ح ٤.

(٣) عنه البحار ٧٤: ٣٩٩ ح ٣٦.

(٤) يقال: وترته نقصته، والوتر بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل، أو نهب، أو سبي. البحار.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ - ٢٣٩ ح ١١.

ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً للّه، لأثابه اللّه علىٰ بغضه إيّاه، ولو[1] كان المبغض في علم اللّه من أهل الجنّة[2].

[٩٤٧] ٣٤٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن بشير الدهّان، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ الرجل ليحبّ وليّ اللّه وما يعلم ما يقول، فيدخله اللّه الجنّة، وإنّ الرجل ليبغض وليّ اللّه وما يعلم ما يقول، فيموت فيدخل النار[3].

[٩٤٨] ٣٥٠- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الكناسي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قد يكون حبّ في اللّه ورسوله، وحبّ في الدنيا، فما كان في اللّه وفي رسوله[4]، فثوابه على اللّه، وما كان في الدنيا، فليس بشيء[5].

[٩٤٩] ٣٥١- عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد اللّه بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار[6].

---

(١) في ش وص وض وح: وإن.

(٢) عنه البحار ٦٩: ٢٤٨ ذيل ح ٢٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٢، وأمالي الشيخ الطوسي ٢: ٢٣٤.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٢٥٠ ح ٢٨.

(٤) في ب وج وص وض وح: ورسوله.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٢٤٩ ذيل ح ٢٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٢٧ ح ١٣.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٢٣٨ ذيل ح ٨. ورواه في تحف العقول: ٤٨٧. والحديث كذا في ط والبحار والتحف، وفي جميع النسخ الحديث هكذا: قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: حبّ الأبرار ثواب للأبرار، وحبّ الأبرار فضيلة للأبرار، وحبّ الفجّار للأبرار زين للأبرار

٣٥- باب نوادر في الحبّ والبغض

[٩٥٠] ٣٥٢- عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وضع حبّه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعة[1].

[٩٥١] ٣٥٣- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، قال: مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام، فقال له بعض جلسائه: والله إنّي لأحبّ هذا الرجل، قال له أبو جعفر عليه السلام: ألا فأعلمه، فإنّه أبقىٰ للمودّة، وخير في الأُلفة[2].

[٩٥٢] ٣٥٤- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا أحببت رجلاً، فأخبره[3].

[٩٥٣] ٣٥٥- عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه، فليعلمه[4].

[٩٥٤] ٣٥٦- عنه، عن محمّد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف[5]، عن زكريّا بن محمّد، عن صالح بن الحكم، قال: سمعت رجلاً

وبغض. قال العلاّمة المجلسي بعد ايراده: وفيه تحريف وسقط.

(١) عنه البحار ٧٤: ١٨٧ ح ١١.

(٢) عنه البحار ٧٤: ١٨١ ح ١.

(٣) عنه البحار ٧٤: ١٨١ ح ٢.

(٤) عنه البحار ٧٤: ١٨١ - ١٨٢ ح ٣.

(٥) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: يونس.

يسأل أبا عبد اللّه عليه السلام عن الرجل يقول: إنّي أودّك، فكيف أعلم أنّه يودّني؟ قال: إمتحن قلبك، فإن كنت تودّه فإنّه يودّك[1].

[٩٥٥] ٣٥٧- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبيد اللّه بن إسحاق المدائني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ الرجل من عُرض الناس[2] يلقاني، فيحلف باللّه أنّه يحبّني، أفأحلف[3] باللّه إنّه لصادق؟ فقال: إمتحن قلبك، فإن كنت تحبّه فاحلف، وإلاّ فلا[4].

٣٦- باب أنزل[5] اللّه في القرآن تبياناً لكلّ شيء

[٩٥٦] ٣٥٨- عنه، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أنزل في القرآن تبياناً لكلّ شيء، حتّىٰ واللّه ما ترك شيئاً يحتاج إليه العبد، حتىٰ واللّه ما يستطيع[6] عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، إلاّ وقد أنزله اللّه فيه[7].

[٩٥٧] ٣٥٩- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه أنزل عليكم كتابه الصادق البارّ[8]، فيه خبركم، وخبر ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وخبر السماء، وخبر الأرض، فلو أتاكم من يخبركم عن ذلك لعجبتم[9].

---

(١) عنه البحار ٧٤: ١٨٢ ح ٤.
(٢) فلان من عرض الناس، أي: هو من العامّة.
(٣) في ب وج وص وض وح: فأحلف.
(٤) عنه البحار ٧٤: ١٨٢ ح ٥.
(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: انزال.
(٦) في ب وج وص وض: لا يستطيع.
(٧) عنه البحار ٩٢: ٨١ ذيل ح ٩.
(٨) كذا في أكثر النسخ، وفي هامش ش وض وط: النازل.
(٩) عنه البحار ٩٢: ٩٠ ح ٣٥. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٨ ح ١٨.

[٩٥٨] ٣٦٠- عنه، عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران، عن محمّد بن حمران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أتاني الفضل بن عبد الملك النوفلي ومعه مولىٰ له، يقال له: شبيب، معتزليّ المذهب، ونحن بمنىٰ، فخرجت إلىٰ باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزلي يتكلّم، فقلت: ما أدري ما كلامك هذا الموصول الذي قد وصلته، إن اللّه خلق فرقتين، فجعل خيرته في إحدى الفرقتين، ثمّ جعلهم أثلاثاً، فجعل خيرته في إحدى الأثلاث، ثمّ لم يزل يختار حتّى اختار عبد مناف، ثمّ اختار من عبد مناف هاشم[1]، ثمّ اختار من هاشم عبد المطلب، ثمّ اختار من عبد المطّلب عبد اللّه، ثمّ اختار من عبد اللّه محمّداً رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فكان أطيب الناس ولادة، فبعثه اللّه بالحقّ، وأنزل عليه الكتاب، فليس من شيء إلاّ وفي كتاب اللّه تبيانه[2].

[٩٥٩] ٣٦١- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن حدّثه، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه إثنان إلاّ وله أصل في كتاب اللّه، ولكن لا تبلغه عقول الرجال[3].

[٩٦٠] ٣٦٢- عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في رسالة[4]: وأمّا ما سألت من القرآن، فذلك أيضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة؛ لأنّ القرآن ليس علىٰ ما ذكرت، وكلّ ما سمعت فمعناه غير ما ذهبت إليه، وإنّما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم،

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: هاشماً.

(٢) عنه البحار ٩٠: ٩١ - ٩٢ ح ٣٣.

(٣) عنه البحار ٩٢: ١٠٠ ح ٧١.

(٤) في ج وض: رسالته.

ولقوم يتلونه حقّ تلاوته، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه، فأمّا غيرهم فما أشدّ إشكاله عليهم، وأبعده من مذاهب قلوبهم، ولذلك قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّه ليس شيء بأبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحيّر الخلائق أجمعون إلاّ من شاء اللّه.

وإنّما أراد اللّه بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلىٰ بابه وصراطه، وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلىٰ طاعة القوّام بكتابه، والناطقين عن أمره، وأن يستنبطوا[١] ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم، لا عن أنفسهم، ثم قال: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلىٰ أُولي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾[٢] فأمّا عن غيرهم[٣]، فليس يعلم ذلك أبداً، ولا يوجد، وقد علمت أنّه لا يستقيم أن يكون الخلق كلّهم ولاة الأمر اذاً لا يجدون من يأتمرون عليه، ولا من يبلغونه أمر اللّه ونهيه، فجعل اللّه الولاة خواصّاً ليقتدي بهم من لم يخصصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء اللّه.

وإيّاك وإيّاك وتلاوة القرآن برأيك، فإنّ الناس غير مشتركين في علمه، كاشتراكهم فيما سواه من الأمور، ولا قادرين عليه ولا علىٰ تأويله، إلاّ من حدّه وبابه الذي جعله اللّه له، فافهم إن شاء اللّه، واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء اللّه[٤].

[٩٦١] ٣٦٣- عنه، قال: حدّثني مرسلاً، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ القرآن شاهد الحقّ، ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لذلك مستقرّ، فمن اتّخذ سبباً إلىٰ سبب اللّه لم يقطع به الأسباب، ومن

---

(١) كذا في أكثر النسخ، وفي س وب وط: ويستنطقوا.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط والبحار: فأمّا غيرهم.

(٤) عنه البحار ٩٢: ١٠٠ - ١٠١ ح ٧٢.

اتّخذ غير ذلك سبباً مع كلّ كذّاب، فاتّقوا اللّه، فإنّ اللّه قد أوضح لكم أعلام دينكم، ومنار هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن، ولا أديانكم هزؤاً، فتدحض أعمالكم، وتخبطوا[1] سبيلكم، ولا تكونوا أطعتم اللّه ربّكم، أثبتوا على القرآن الثابت،وكونوا في حزب اللّه تهتدوا،ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلّوا، يهلك من هلك، ويحيي من حيّ، وعلى اللّه البيان،بيّن لكم فاهتدوا،وبقول العلماء فانتفعوا، والسبيل في ذلك إلى اللّه، فمن يهده[2] اللّه فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليّاً مرشداً[3].

[٩٦٢] ٣٦٤- عنه، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدّثتكم بشيء فسألوني عنه من كتاب اللّه، ثمّ قال في بعض حديثه: إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم نهىٰ عن القيل والقال، وفساد المال، وفساد الأرض، وكثرة السؤال، قالوا: يابن رسول اللّه وأين هذا من كتاب اللّه؟ قال: إنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿لاَ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَيْنَ النّٰاسِ﴾[4] وقال: ﴿وَلاٰ تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰاماً﴾[5] و﴿لاٰ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[6][7].

---

(١) في ش وأ وب وج وص وض وح: تخطؤوا، وفي س ود وز: تحبطوا.

(٢) في ب وج وص وض وح: يهدي.

(٣) عنه البحار ٢: ٩٨ ح ٥١.

(٤) النساء: ١١٤.

(٥) النساء: ٥.

(٦) المائدة: ١٠١.

(٧) عنه البحار ٩٢: ٩٠ - ٩١ ح ٣٦.

[٩٦٣] ٣٦٥- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام قول اللّه ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾[١] فقال: نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ ومحمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وعلىٰ جميع أنبياء اللّه[٢] ورسله، قلت: كيف صاروا أُولي العزم؟ قال: لأنّ نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكلّ من جاء بعد نوح عليه السلام أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتّىٰ جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف، وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به، فكلّ نبيّ جاء بعد إبراهيم، جاء بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف، حتّىٰ جاء موسى عليه السلام بالتوراة [وشريعته ومنهاجه][٣] وبعزيمة ترك الصحف، فكلّ نبيّ جاء بعد موسىٰ أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه، حتّىٰ جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل، وبعزيمة ترك شريعة موسىٰ ومنهاجه، فكلّ نبيّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه، حتّىٰ جاء محمّد صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فجاء بالقرآن وشريعته ومنهاجه، فحلاله حلال إلىٰ يوم القيامة، وحرامه حرام إلىٰ يوم القيامة، فهٰؤلاء أُولوا العزم من الرسل[٤].

[٩٦٤] ٣٦٦- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السرّاج، عن خيثمة[٥] بن عبد الرحمٰن الجعفي، قال: حدّثني أبو لبيد

---

(١) الاحقاف: ٣٥.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: أنبيائه.

(٣) ما بين المعقوفتين غير موجودة في أكثر النسخ والبحار.

(٤) عنه البحار ١١: ٥٦ ح ٥٥، و٦٨: ٣٢٦ ح ٢. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٧ ح ٢.

(٥) وفي بعض النسخ: خثيمة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٤٠٤.

البحراني المراء الهجرين[1]، قال: جاء رجل إلىٰ أبي جعفر عليه السلام بمكّة، فسأله عن مسائل، فأجابه فيها، ثمّ قال له الرجل: أنت الذي تزعم أنّه ليس شيء من كتاب الله إلاّ معروف؟ قال: ليس هكذا قلت، ولكن ليس شيء من كتاب الله إلاّ عليه دليل ناطق عن الله في كتابه ممّا لا يعلمه الناس، قال: فأنت الذي تزعم أنّه ليس من كتاب الله إلاّ والناس يحتاجون إليه؟ قال: نعم، ولا حرف واحد، فقال له: فما «المص»؟ قال أبو لبيد: فأجابه بجواب نسيته.

فخرج الرجل، فقال لي أبو جعفر عليه السلام: هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أُخبرك بتفسيرها في بطن القرآن؟ قلت: وللقرآن بطن وظهر؟ فقال: نعم، إنّ لكتاب الله ظاهراً وباطناً، ومعانياً وناسخاً ومنسوخاً، ومحكماً ومتشابهاً، وسنناً وأمثالا، وفصلاً ووصلاً، وأحرفاً وتصريفاً، فمن زعم أنّ كتاب الله مبهم، فقد هلك وأهلك، ثمّ قال: أمسك، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فقلت: فهذه مائة وإحدى وستّون، فقال: يا لبيد إذا دخلت سنة إحدى وستّين ومائة، سلب الله قوماً سلطانهم[2].

[٩٦٥] ٣٦٧- عنه، عن علي بن إسماعيل الميثمي[3]، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام: قال أتاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بما يستغنون به في عهده، وما يكتفون به من

---

(١) كذا في بعض النسخ، وفي ب وص وض: النجراني ثمّ البحريني، ولم نعثر عليه في الرجال، والموجود فيه هو أبو لبيد الهجري من رجال الباقر عليه السلام، كما ذكره الشيخ في رجاله، ولعلّ المذكور هنا هو هذا الرجل.

(٢) عنه البحار ٩٢: ٩٠ ح ٣٤.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ب وج والبحار: عنه، عن إسماعيل الميثمي.

بعده: كتاب الله، وسنّة نبيّه[١].

٣٧- باب تصديق رسول الله صلّى الله عليه وآله والتسليم له

[٩٦٦] ٣٦٨- عنه، عن عبّاس بن عامر القصباني، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن أبي غيلان، عن أبي إسماعيل الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله برأ محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم من ثلاث: أن يتقوّل على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلّف[٢].

[٩٦٧] ٣٦٩- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٣] قال: الصلاة عليه، والتسليم له في كلّ شيء جاء به[٤].

[٩٦٨] ٣٧٠- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٥] قال: التسليم: الرضا والقنوع بقضائه[٦].

[٩٦٩] ٣٧١- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، وأحمد بن محمّد

---

(١) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٥.

(٢) عنه البحار ٢: ١٧٨ ح ٢٦، وقال العلاّمة المجلسي قدّس سرّه في بيان الحديث: اشارة إلىٰ قوله تعالىٰ «ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل» وسمّي الافتراء تقوّلاً لأنّه قول متكلّف، وإلى قوله تعالى «وما ينطق عن الهوىٰ» وإلى قوله تعالى «وما أنا من المتكلّفين» والتكلّف: التصنّع وادّعاء ما ليس من أهله.

(٣) الأحزاب: ٥٦.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٨، و٩٤: ٦٠ - ٦١ ح ٤٦.

(٥) النساء: ٦٥.

(٦) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٩.

بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه الكاهلي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لو أنّ قوماً عبدوا اللّه وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجّوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثمّ قالوا لشيء صنعه الله تعالىٰ، أو صنعه النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ألاّ صنع خلاف الذي صنع، أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية ﴿فَلاٰ وَرَبِّكَ لاٰ يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاٰ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1] ثمّ قال أبو عبد اللّه عليه السلام: وعليكم بالتسليم[2].

[٩٧٠] ٣٧٢- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد الكوفي، عن حمّاد بن عيسىٰ، ومنصور بن يونس بزرج، عن بشير الدهّان، عن كامل التمّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾[3] أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم، قال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء، والمؤمن غريب، والمؤمن غريب، ثمّ قال: طوبىٰ للغرباء[4].

[٩٧١] ٣٧٣- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبد اللّه بن مسكان، عن كامل التمّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا كامل، المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثمّ قال أتدري ما قول اللّه ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾؟ قلت: قد أفلحوا وفازوا ودخلوا الجنّة، فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء[5].

---

(١) النساء: ٦٥.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٠٥ ح ٩٠. ورواه العيّاشي في تفسيره ١: ٢٥٥ - ٢٥٦ ح ١٨٤.

(٣) المؤمنون: ١.

(٤) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٤.

(٥) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٥.

[٩٧٢] ٣٧٤- عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن سلمة بن حيّان[١]، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام مثله إلاّ أنّه قال: يا أبا الصباح إنّ المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب[٢].

[٩٧٣] ٣٧٥- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: كلّ من تمسّك بالعروة الوثقىٰ فهو ناج، قلت: ما هي؟ قال: التسليم[٣].

٣٨- باب التحديد

[٩٧٤] ٣٧٦- عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه إلىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ لكم معالم فاتّبعوها، ونهاية فانتهوا إليها[٤].

[٩٧٥] ٣٧٧- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز بن عبد اللّه، وربعي بن عبد اللّه، عن فضيل بن يسار، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّ للدين حدّاً كحدود بيتي هذا، وأومأ بيده إلىٰ جدار فيه[٥].

[٩٧٦] ٣٧٨- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما من شيء إلاّ وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من

---

(١) في ش وب وج وص وض وح: حنان.

(٢) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٦

(٣) عنه البحار ٢: ٢٠٤ ح ٨٧

(٤) عنه البحار ٢: ٩٩ ح ٥٢.

(٥) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٦.

الدار[١].

[٩٧٧] ٣٧٩- عنه، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن أبان الأحمر، عن سليم بن أبي حسّان العجلي، قال: سمعت أبا عبد اللّه عايه السلام يقول: ما خلق اللّه حلالاً ولا حراماً إلاّ وله حدّ كحدود داري هذه، فما كان في الطريق[٢] فهو من الطريق، وما كان في[٣] الدار فهو من الدار، حتّى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة[٤].

[٩٧٨] ٣٨٠- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن حفص بن قرط[٥]، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يعلم الخبر[٦] الحلال والحرام، ويعلم القرآن، ولكلّ شيء منهما حداً[٧].

[٩٧٩] ٣٨١- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الحميد بن عوّاض الطائي، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: إنّ للقرآن حدوداً كحدود الدار[٨].

---

(١) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٧.

(٢) في ب وج ود وص وض وز: ما كان منها من الطريق.

(٣) في بعض النسخ: من.

(٤) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٨

(٥) هو حفص بن قرط النخعي الكوفي، ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

(٦) في ج وص وض: الجزء، وفي ز: الخير، وقال في البحار: في بعض النسخ: الخير بالياء المنقّطة بنقطتين، أي: جميع الخيرات من الحلال والحرام، وفي بعضها بالباء الموحّدة، أي: أخبار الرسول صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في الحلال والحرام.

(٧) عنه البحار ٢: ١٧٠ ح ٩.

(٨) عنه البحار ٩٢: ١٦ ح ١٤.

[٩٨٠] ٣٨٢- عنه، عن محمّد بن عيسىٰ اليقطيني، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل [١]، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: الرجم حدّ اللّه الأكبر، والجلد حدّ اللّه الأصغر [٢].

[٩٨١] ٣٨٣- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ في كتاب علي عليه السلام: كان يضرب بالسوط وبنصف السوط وببعضه في الحدود، وكان إذا أُتي بغلام أو جارية لم يدركا، كان يأخذ السوط بيده من وسطه، أو من ثلثه، فيضرب به علىٰ قدر أسنانهم، ولا يبطل حدّاً من حدود اللّه [٣].

[٩٨٢] ٣٨٤- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: في نصف الجلدة وثلث الجلدة قال: يؤخذ بنصف السوط، وبثلثي السوط، ثمّ يضرب به [٤].

[٩٨٣] ٣٨٥- عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: مرّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام برجل يحدّ في الشتاء، فقال: سبحان اللّه! ما ينبغي هذا، ينبغى لمن حدّ أن يستقبل به في الشتاء النهار [٥]، وإن كان في الصيف أُستقبل به برد النهار [٦].

---

(١) وفي بعض النسخ وط: الفضل، والصحيح ما أثبتناه في المتن، قال النجاشي: العلاء بن الفضيل بن يسار أبو القاسم النهدي، مولىٰ، بصريّ ثقة، له كتاب أخبرنا ابن الجندي إلىٰ أن قال عن محمّد بن سنان بكتاب العلاء عنه.

(٢) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٦.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٨٨ ح ٣.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٨٨ ح ٤.

(٥) وفي قرب الاسناد: يستقبل به دفاء النهار.

(٦) عنه البحار ٧٩: ٩٧ ذيل ح ٣، ورواه في قرب الأسناد: ١٧٧ مع اختلاف يسير في بعض

[٩٨٤] ٣٨٦- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، رفعه، قال: نهىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم عن الأدب عند الغضب[١].

[٩٨٥] ٣٨٧- عنه، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن حدّثه، عن عبد اللّه بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال سعد بن عبادة: أرأيت يا رسول اللّه إن رأيت[٢] مع أهلي رجلاً، أفأقتله[٣] قال: يا سعد فأين الشهود الأربعة[٤].

[٩٨٦] ٣٨٨- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ أصحاب النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قالوا لسعد بن عبادة: يا سعد أرأيت لو وجدت علىٰ بطن إمرأتك رجلاً ما كنت تصنع به؟ فقال: كنت أضربه بالسيف.

قال: فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: ماذا يا سعد؟ فقال سعد: قالوا لي: لو وجدت علىٰ بطن إمرأتك رجلاً ما كنت تفعل به؟ فقلت: كنت أضربه بالسيف، فقال: يا سعد فكيف بالشهود الأربعة؟ فقال: يا رسول اللّه بعد رأي عيني وعلم اللّه أنّه قد فعل؟ فقال: نعم؛ لأنّ اللّه قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل علىٰ من تعدّى الحدّ حدّاً[٥].

الألفاظ.

(١) عنه البحار ٧٩: ١٠٢ ح ٢.

(٢) في ب وج وض: إن أنا رأيت.

(٣) في ب وج وص وض: فأقتله.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٧.

(٥) عنه البحار ٧٩: ٤٣ ح ٢٨.

[٩٨٧] ٣٨٩- عنه، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي اسماعيل السرّاج، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن الجعفي، قال: حدّثني أبو لبيد البحراني[١]، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه أتاه رجل بمكّة، فقال له: يا محمّد بن علي أنت الذي تزعم أنّه ليس شيء إلاّ وله حدّ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم أنا أقول: إنّه ليس شيء ممّا خلق الله صغيراً ولا كبيراً[٢]، إلاّ وقد جعل الله له حدّاً، إذا جوّز به ذلك الحدّ، فقد تعدّىٰ حدّ الله فيه، قال[٣]: فما حدّ مائدتك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقمّ ما تحتها، قال: فما حدّ كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أُذنه، ولا من موضع كسره، فإنّه مقعد الشيطان، وإذا وضعته علىٰ فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفّس فيه ثلاثة أنفاس، فإنّ النفس الواحد يكره[٤].

[٩٨٨] ٣٩٠- عنه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن[٥] بن رباط، عن أبي مخلّد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال قوم من الصحابة لسعد بن عبادة، ما كنت صانعاً برجل لو وجدته علىٰ بطن إمرأتك؟ قال: كنت والله ضارباً رقبته بالسيف.

قال: فخرج النبيّ[٦] صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: من هذا الذي

---

(١) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي د وز وهامش ض وط: أبو الوليد البحراني، والنجراني.

(٢) في ب وج وص وض والبحار: وكبيراً.

(٣) في بعض النسخ: فقال.

(٤) عنه البحار ٢: ١٧٠ - ١٧١ ح ١٠، و٦٦: ٤١٧ - ٤١٨ ح ٢٣، و٤٦٥ ح ١٨.

(٥) كذا في البحار، وفي جميع النسخ وط: الحسين، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٧٧.

(٦) وفي ب وج وص وض وح: رسول الله.

كنت ضاربه بالسيف يا سعد؟ فأخبر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بخبرهم وما قال سعد، فقال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: يا سعد فأين الأربعة الشهداء الذين قال اللّه؟! فقال: يا رسول اللّه مع رأي عيني وعلم اللّه فيه أنّه قد فعل؟ فقال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: واللّه يا سعد بعد رأي عينك وعلم اللّه، إنّ اللّه قد جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل علىٰ من تعدّىٰ حدّاً من حدود اللّه حدّاً، وجعل ما دون الأربعة الشهداء مستوراً على المسلمين[1].

[٩٨٩] ٣٩١- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: من بلغ حدّاً في غير حدّ، فهو من المعتدين[2].

[٩٩٠] ٣٩٢- عنه، عن عثمان بن عيسىٰ، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: يجلّد المكاتب إذا زنا قدر ما عتق منه[3].

[٩٩١] ٣٩٣- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ من الحدود ثلث جلد، ومن تعدّىٰ ذلك كان عليه حدّ[4].

٣٩- باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة

[٩٩٢] ٣٩٤- عنه، عن بعض أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن حكم بن مسكين الثقفي، عن النضر بن قرواش، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه

---

(١) عنه البحار ٧٩: ٤٣ - ٤٤ ح ٢٩.

(٢) عنه البحار ٧٩: ١٠٢ ح ٣.

(٣) عنه البحار ٧٩: ٨٣ - ٨٤ ح ٤.

(٤) عنه البحار ٧٩: ٩٧ - ٩٨ ح ٥.

السلام يقول: إنّما احتجّ اللّه على العباد بما آتاهم وعرّفهم[١].

[٩٩٣] ٣٩٥- وعنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب الأزدي، عن أبان الأحمر، وحدّثنا به أحمد، عن إبن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن الطيّار، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه ﴿وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ﴾[٢] قال: حتّى يعرّفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: ﴿فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَتَقْواها﴾[٣] قال: بيّن لها ما تأتي وما تترك، وقال: ﴿إِنّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ إِمّا شاكِراً وَإِمّا كَفُوراً﴾[٤] قال: عرّفناه: فإمّا آخذ، وإمّا تارك[٥].

وسألته عن قول اللّه ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾[٦] قال: يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه، أما إنّه هو غشىٰ[٧] شيئاً ممّا يشتهي، فإنّه لا يأتيه إلاّ وقلبه منكر، لا يقبل الذي يأتي، يعرف أنّ الحقّ غيره، وعن قوله تعالىٰ ﴿وَأَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ﴾[٨] قال: نهاهم عن فعلهم[٩] فاستحبّوا العمىٰ عَلى الهدىٰ، وهم يعرفون[١٠].

[٩٩٤] ٣٩٦- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبد اللّه بن بكير،

---

(١) عنه البحار ٥: ٣٠١ ح ٥. وتقدّم الحديث بعينه، برقم: ٨٠٣ / ٢٠٥.

(٢) التوبة: ١١٥.

(٣) الشمس: ٨.

(٤) الإنسان: ٣.

(٥) في ب وج وص وح: فإمّا أخذ وإمّا ترك.

(٦) الأنفال: ٢٤.

(٧) كذا في بعض النسخ، وفي ب وج وص وض وح: عسىٰ.

(٨) فصّلت: ١٨.

(٩) كذا في أكثر النسخ، وفي هوامش بعض النسخ وط: قتلهم.

(١٠) عنه البحار ٥: ٣٠١ - ٣٠٢ ح ٧.

عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن قول اللّه ﴿إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾؟ قال: علّمه[١] السبيل: فإما آخذ فهو شاكر، وإما تارك فهو كافر[٢].

[٩٩٥] ٣٩٧- عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل، عن الحكم بن مسكين، عن أيّوب بن الحرّ بيّاع الهروي، قال: قال لي أبو عبد اللّه عليه السلام: يا أيّوب ما من أحد إلاّ وقد يرد[٣] عليه الحقّ، حتّىٰ يصدع قلبه، قبله أم تركه، وذلك أنّ اللّه يقول في كتابه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبٰاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فإذٰا هُوَ زٰاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّٰا تَصِفُونَ﴾[٤][٥].

[٩٩٦] ٣٩٨- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الأعلىٰ، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال: لاٰ، قلت: فهل كلّفوا المعرفة؟ قال: لا، إنّ على اللّه البيان، لاٰ يكلّف اللّه العباد إلاّ وسعها ولا يكلّف نفساً إلاّ ما آتاها[٦].

[٩٩٧] ٣٩٩- عنه، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى ليمنّ علىٰ قوم وما فيهم خير، فيحتجّ اللّه عليهم، فيلزمهم

---

(١) كذا في ب وج وص وض وح وز والبحار، وفي سائر النسخ وط: علّم.

(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ٨

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي ط: برز.

(٤) الأنبياء: ١٨.

(٥) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ٩.

(٦) عنه البحار ٥: ٣٠٢ ح ١٠.

الحجّة[1].

[٩٩٨] ٤٠٠- عنه، عن إبن محبوب، عن سيف بن عميرة، وعبد العزيز العبدي، وعبد اللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أبى اللّه أن يعرّف باطلاً حقّاً، أبى اللّه أن يجعل الحقّ في قلب المؤمن باطلاً لا شكّ فيه، وأبى اللّه أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقّاً لا شكّ فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حقّ من باطل[2].

[٩٩٩] ٤٠١- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، رفعه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء الحقّ إلاّ غلب الحقّ الباطل، وذلك قوله تعالى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ فإذا هُوَ زاهِقٌ﴾[3][4].

[١٠٠٠] ٤٠٢- عنه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: كلّ قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من رأيهم[5]، وزارىء[6] منهم على من سواهم، وقد تبيّن الحقّ من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الألباب[7].

[١٠٠١] ٤٠٣- عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول

---

(١) عنه البحار ٥: ٣٠٣ ح ١١.
(٢) عنه البحار ٥: ٣٠٣ ح ١٢.
(٣) الأنبياء: ١٨.
(٤) عنه البحار ٥: ٣٠٥ ح ٢٤.
(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي بعضها وط: ورائهم.
(٦) زرىء عليه يزري زراية: عتب عليه، فهو زارٍ أي: عاتب ساخط غير راض عنه. الصحاح.
(٧) عنه البحار ٥: ٣٠٦ ح ٢٥.

اللّه تبارك وتعالىٰ ﴿وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِي الْحَرْثِ﴾[١] قال: لم يحكما، إنّما كانا يتناظران[٢] ﴿فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ﴾[٣][٤].

[١٠٠٢] ٤٠٤- عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من عرف اختلاف الناس، فليس بمستضعف[٥].

[١٠٠٣] ٤٠٥- عنه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم في خطبته في حجّة الوداع: أيّها الناس اتّقوا اللّه، ما من شيء يقرّ بكم من الجنّة، ويباعدكم من النار، إلاّ وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به[٦].

[١٠٠٤] ٤٠٦- عنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذّاء، عن أبي أسامة، قال: كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام فسأله رجل من المغيريّة عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلاّ وقد جرت فيه من اللّه ومن رسوله سنّة، عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنّة في دخول الخلاء؟ قال: تذكر اللّه، وتتعوّذ من الشيطان، فإذا فرغت قلت: الحمد للّه علىٰ ما أخرج عنّي من الأذىٰ في يسر منه وعافية، فقال الرجل:

---

(١) الأنبياء: ٧٨.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار والفقيه، وفي ط: يتنظّران.

(٣) الأنبياء: ٧٩.

(٤) عنه البحار ١٤: ١٣١ ح ٣. ورواه في من لا يحضره الفقيه ٣: ١٠٠ - ١٠١ برقم: ٣٤١٤.

(٥) رواه في البحار ٧٢: ١٦٢ ح ١٨، عن معاني الأخبار: ٢٠١ ح ٣.

(٦) عنه البحار ٢: ١٧١ ح ١١.

فالإنسان يكون علىٰ تلك الحال، فلا يصبر حتّىٰ ينظر إلىٰ ما خرج منه؟ فقال: إنّه ليس في الارض آدميّ إلاّ ومعه ملكان موكّلان به، فإذا كان علىٰ تلك الحال ثنّيا رقبته، ثمّ قالا: إبن آدم[1] اُنظر إلىٰ ما كنت تكدح[2] له، والدنيا[3] إلىٰ ما هو صائر[4].

٤٠- باب الإبتلاء والإختبار

[١٠٠٥] ٤٠٧- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الأحمر، عن حمزة بن الطيّار[5]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّه ليس شيء فيه قبض أو بسط ممّا أمر الله به أو نهىٰ عنه، إلاّ وفيه من الله إبتلاء وقضاء[6].

[١٠٠٦] ٤٠٨- عنه، عن إبن فضّال، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ليس للعبد قبض ولا بسط ممّا أمر الله به أو نهىٰ عنه، إلاّ ومن الله فيه إبتلاء[7].

[١٠٠٧] ٤٠٩- عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمٰن، عن حمزة بن محمّد الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما من قبض ولا بسط، إلاّ ولله فيه مشيئة وفضل[8] وابتلاء[9].

---

(١) كذا في جميع النسخ، وفي ط: يابن آدم.
(٢) الكدح: المشقّة. الصحاح.
(٣) في ش وب وج وص: في الدنيا.
(٤) عنه البحار ٢: ١٧١ ح ١٢.
(٥) كذا في أكثر النسخ، وفي ش ود وح: حمزة الطيّار، ولعلّه الصحيح، ووقع الاختلاف بين أرباب الرجال في كون الطيّار هل هو لقب حمزة أو أبيه محمّد، فراجع.
(٦) رواه في البحار ٥: ٢١٧ ح ٦، عن كتاب التوحيد للصدوق: ٣٥٤ ح ٣.
(٧) عنه البحار ٥: ٢١٧ ح ٧.
(٨) كذا في جميع النسخ، وفي التوحيد: وقضاء.
(٩) عنه البحار ٥: ٢١٦ ذيل ح ٥. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٤ ح ٢.

[١٠٠٨] ٤١٠- عنه، عن ابن فضّال، عن مفضّل بن صالح، عن محمّد بن علي الحلبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالى ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾[١] قال: وهم يستطيعون الأخذ لما أُمروا به، والترك لما نهوا عنه، ولذلك ابتلوا، وقال: ليس في العبد قبض ولا بسط ممّا أمر اللّه به أو نهىٰ عنه، إلاّ ومن[٢] اللّه فيه ابتلاء وقضاء[٣].

٤١- باب السعادة والشقاء

[١٠٠٩] ٤١١- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه خلق السعادة والشقاء[٤] قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه[٥] اللّه سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شرّاً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان شقيّاً لم يحبّه اللّه أبداً، وإن عمل صالحاً أحبّ اللّه عمله، وأبغضه لما يصيّره إليه، فإذا أحبّ اللّه شيئاً لم يبغضه أبداً، وإذا أبغض اللّه شيئاً لم يحبّه أبداً[٦].

[١٠١٠] ٤١٢- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن عبد اللّه بن مسكان، عن منصور بن حازم، قال قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أيحبّ اللّه العبد ثمّ يبغضه؟ أو يبغضه ثمّ يحبّه؟ فقال: ما تزال تأتيني بشيء، فقلت: هذا ديني وبه أُخاصم الناس، فإن نهيتني عنه تركته، ثمّ قلت له: هل أبغض اللّه محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم

---

(١) القلم: ٤٣.

(٢) في س وش وأ ود وز: إلاّ من.

(٣) عنه البحار ٥: ٣٨ ذيل ح ٥٦. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٤٩ ح ٩.

(٤) في أ وض والتوحيد: الشقاوة.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط والتوحيد: علمه.

(٦) عنه البحار ٥: ١٥٧ ذيل ح ١١. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٧ - ٣٥٨ ح ٥.

علىٰ حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه علىٰ حال من الحالات لما ألطف له، حتّىٰ أخرجه من حال إلىٰ حال فجعله نبيّاً، فقلت: ألم تجبني منذ سنين عن الشقاء[١] والسعادة أنّهما كانا من قبل أن يخلق اللّه الخلق؟ قال: بلىٰ وأنا الساعة أقوله، قلت: فأخبرني عن السعيد هل أبغضه اللّه علىٰ حال من الحالات؟ فقال: لو أبغضه اللّه علىٰ حال من الحالات لما ألطف له حتّىٰ يخرجه من حال إلىٰ حال فيجعله سعيداً، قلت: فأخبرني عن الشقيّ هل أحبّه اللّه علىٰ حال من الحالات؟ فقال: لو أحبّه في حال من الحالات ما تركه شقيّاً، ولا استنقذه من الشقاء إلى السعادة، قلت: فهل يبغض اللّه العبد ثمّ يحبّه؟ أو يحبّه ثمّ يبغضه؟ فقال: لا[٢].

[١٠١١] ٤١٣- عنه، عن الوشّاء، عن مثنّىٰ الحنّاط، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه خلق خلقه، فخلق خلقاً لحبّنا، لو أنّ أحداً خرج من هذا الرأي لردّه اللّه إليه، وإن رغم أنفه، وخلق قوماً لبغضنا، فلا يحبّوننا أبداً[٣].

[١٠١٢] ٤١٤- عنه، عن ابن فضّال، عن مثنّىٰ، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه خلق قوماً لحبّنا، وخلق قوماً لبغضنا، فلو أنّ الذين خلقهم لحبّنا خرجوا من هذا الأمر إلىٰ غيره، لأعادهم اللّه إليه[٤]، وان رغمت آنافهم، وخلق اللّه قوماً[٥] لبغضنا، فلا

---

(١) في أ وص وض وح: الشقاوة.

(٢) عنه البحار ٥: ١٥٨ - ١٥٩ ح ١٤.

(٣) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٧.

(٤) كذا في بعض النسخ، وفي ش وب وج وص وح: لأعادهم إليه.

(٥) في أكثر النسخ: وخلق قوماً.

يحبّوننا أبداً[1].

[١٠١٣] ٤١٥- عنه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلّىٰ أبي عثمان، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إختصم رجلان بالمدينة: قدريّ ورجل من أهل مكّة، فجعلا أبا عبد اللّه عليه السلام بينهما، فأتياه، فذكرا كلامهما، فقال: إنّ شئتما أخبرتكما بقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم؟ فقالا: قد شئنا، فقال: قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: كتاب كتبه اللّه بيمينه ـ وكلتا يديه يمين ـ فيه أسماء أهل الجنّة بأسمائهم، وأسماء آبائهم وعشائرهم، مجمل[2] عليهم، لا يزيد فيهم رجلاً، ولا ينقص منهم أحداً أبداً[3]، وكتاب كتبه اللّه فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم، مجمل عليهم، لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، وقد يسلك بالسعيد في الأشقياء حتّىٰ يقول الناس: كأنّه[4] منهم، ما أشبهه بهم! بل هو منهم، ثمّ تداركه السعادة، وقد يسلك بالشقيّ طريق السعداء حتّىٰ يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثمّ يتداركه الشقاء، من كتبه اللّه سعيداً ـ ولو لم يبق من الدنيا إلاّ فواق ناقة ـ ختم اللّه له بالسعادة[5].

٤٢- باب التطوّل من اللّه علىٰ خلقه

[١٠١٤] ٤١٦- عنه، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل

---

(١) عنه البحار ٥: ١٥٩ - ١٦٠ ح ١٦. وتقدّم الحديث برقم: ٦٣١ / ٣٣.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي البحار: يجمل.

(٣) في أكثر النسخ: ولا ينقص منهم رجلاً.

(٤) في ب وج وص وح وز: كان.

(٥) عنه البحار ٥: ١٥٩ ح ١٥. ورواه الصدوق في التوحيد: ٣٥٧ ح ٤.

في الناس إستطاعة يتعاطون بها المعرفة؟ قال: لا، إنّما هو تطوّل من اللّه، قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا[١] ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي اُمروا به ففعلوه؟ قال: لا، إنّما هو تطوّل من اللّه عليهم، وتطوّل بالثواب[٢].

٤٣- باب بدء الخلق

[١٠١٥] ٤١٧- عنه، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام في قول اللّه تعالىٰ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾[٣] قال: كان ذلك معاينة للّه[٤] فأنساهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم، ولو لا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول اللّه ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ﴾[٥][٦].

[١٠١٦] ٤١٨- عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لو علم الناس كيف كان إبتداء الخلق لما اختلف اثنان، فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ قبل أن يخلق الخلق قال: كن ماءً عذباً، أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وقال: كن ماءً ملحاً اُجاجاً، أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ أمرهما فامتزجا، فمن ذلک صار

---

(١) في ش وب وج وص وض وح والبحار: إذا كان.

(٢) عنه البحار ٥: ٢٢٣ ح ١٢.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) في أ وج والبحار: اللّه.

(٥) الزخرف: ٨٧.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٢٣ ح ١٣.

يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر مؤمناً[١]، ثمّ أخذ طين آدم من أديم الأرض، فعركه[٢] عركاً شديداً، فإذا هم كالذرّ[٣] يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنّة بسلام، وقال لأصحاب النار[٤] إلى النار ولا أُبالي، ثمّ أمر ناراً فاستعرت، فقال لأصحاب الشمال: اُدخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: اُدخلوها، فدخلوها، فقال كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا[٥]، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هٰؤلاء أن يكونوا من هٰؤلاء، ولا هٰؤلاء أن يكونوا من هٰؤلاء[٦].

[١٠١٧] ٤١٩- عنه، عن عبد اللّه بن محمّد النهيكي، عن حسّان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي جعفر وأبي عبد اللّه عليهما السلام، قالا: كان في بدء خلق اللّه أن خلق أرضاً وطينة، وفجّر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الأرض سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب الماء عنها، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة الأئمّة، ثمّ أخذ قبضة أُخرى من أسفل تلك الطينة، وهي طينة ذرّيّة الأئمّة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم، كما تركت طينتنا، لكنتم أنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: فما صنع بطينتنا؟ قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق أرضاً سبخة، ثمّ

---

(١) في البحار: يلد المؤمن كافراً والكافر مؤمناً.

(٢) عرك عركاً الأديم: دلكه، والشيء: حكّه حتّى عفّاه.

(٣) في البحار: في الذرّ.

(٤) في ش وح: الشمال.

(٥) أي: إصفح عنّا.

(٦) عنه البحار ٥: ٢٥٢ - ٢٥٣ ح ٤٨.

أجرىٰ عليها ماءً أُجاجاً، أجراه[١] سبعة أيّام ولياليها، ثمّ نضب عنها الماء، ثمّ أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة أئمّة الكفر، فلو تركت طينة عدوّنا كما أخذها لم يشهدوا الشهادتين: أن لاٰ إلٰه إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، ولم يكونوا يحجّون البيت، ولاٰ يعتمرون، ولاٰ يؤتون الزكاة، ولاٰ يصدّقون، ولاٰ يعملون شيئاً من أعمال البرّ، ثمّ قال: أخذ اللّه طينة شيعتنا وطينة عدوّنا فخلطهما وعركهما عرك الأديم، ثمّ مزجهما[٢] بالماء، ثمّ جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنّة ولا أُبالي، وهذه في النار ولا أُبالي، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيّئات، فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته، فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن[٣].

٤٤- باب خلق الخير والشرّ

[١٠١٨] ٤٢٠- عنه، عن ابن محبوب، وعلي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ ممّا أوحى اللّه إلىٰ موسىٰ وأنزل في التوراة: إنّي أنا اللّه لاٰ إلٰه إلاّ أنا، خلقت الخلق، وخلقت الخير، وأجريته علىٰ يدي من أُحبّ، فطوبىٰ لمن أجريته علىٰ يديه، وأنا اللّه لاٰ إلٰه إلاّ أنا، خلقت الخلق، وخلقت الشرّ، وأجريته علىٰ يدي من أُريد، فويل لمن أجريته علىٰ يديه[٤].

[١٠١٩] ٤٢١- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن

---

(١) في البحار: أجراها.

(٢) في أكثر النسخ: فخلطها وعركها ... ثمّ مزجها.

(٣) عنه البحار ٥: ٢٥٣ - ٢٥٤ ح ٤٩.

(٤) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٨.

حكيم، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ في بعض ما أنزل اللّه في كتبه[١]: إنّي أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خلقت الخير، وخلقت الشرّ، فطوبىٰ لمن أجريت علىٰ يديه الخير، وويل لمن أجريت علىٰ يديه الشرّ، وويل لمن قال كيف ذا؟ وكيف ذا؟[٢]

[١٠٢٠] ٤٢٢- عنه، عن محمّد بن سنان، عن حسين بن أبي عبيد[٣]، وعمرو الأفرق الخيّاط[٤]، وعبد اللّه بن مسكان، كلّهم عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ اللّه يقول: أنا اللّه لا إله إلاّ أنا، خالق الخير والشرّ، وهما خلقان من خلقي، فطوبىٰ لمن قدّرت له الخير، وويل لمن قدّرت له الشرّ، وويل لمن قال: كيف ذا؟[٥]

[١٠٢١] ٤٢٣- عنه، عن الحسن[٦] بن علي، عن داود بن سليمان الحمّار[٧] قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام وذكر عنده القدر وكلام الإستطاعة، فقال: هذا كلام خبيث، أنا علىٰ دين آبائي، لا أرجع عنه،

---

(١) في أ: كتابه.

(٢) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ١٩.

(٣) في س وز: أبي غندر، وفي ش وح وهامش ص وض: أبي عبد اللّه، عبدي.

(٤) لعلّه المذكور في النجاشي، قال: عمرو بن خالد الحنّاط، لقبه الأفرق، مولىٰ، ثقة، عين، روى عن أبي عبد اللّه عليه السلام، له كتاب.

(٥) عنه البحار ٥: ١٦٠ ح ٢٠.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي ط: الحسين، ولعلّ هو الحسن بن علي بن فضال، كما يروي عنه كثيراً، أو الحسن بن علي الوشّاء، والثاني أقرب.

(٧) وفي أكثر النسخ وط: الجمّال، والصحيح ما أثبتناه في المتن، قال النجاشي، داود بن سليمان أبو سليمان الحمّار، كوفيّ ثقة، روىٰ عن أبي عبد اللّه عليه السلام، ذكره ابن نوح، له كتاب.

القدر حلوه ومرّه من اللّه، والخير والشرّ كلّه من اللّه[١].

[١٠٢٢] ٤٢٤- عنه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي سليمان الحمّار[٢]، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن شيء من الإستطاعة، فقال: يا أبا محمّد الخير والشرّ حلوه ومرّه، صغيره[٣] وكبيره، من اللّه[٤].

[١٠٢٣] ٤٢٥- عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: من زعم أنّ اللّه يأمر بالفحشاء، فقد كذب على اللّه، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه، فقد كذب على اللّه[٥].

[١٠٢٤] ٤٢٦- عنه، عن محمّد بن سنان، عن عبد اللّه بن مسكان، وإسحاق بن عمّار، جميعاً عن عبيد اللّه[٦] بن الوليد الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ فيما ناجى اللّه به موسىٰ عليه السلام أن قال: يا ربّ هذا السامريّ صنع العجل الخوار من صنعه، فأوحى اللّه تبارك وتعالىٰ إليه: أن تلك من فتنتي، فلا تفصحن[٧] عنها[٨].

---

(١) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢١.

(٢) وفي بعض النسخ وط: الجمّال، والصحيح ما أثبتناه في المتن، وتقدّم الكلام حوله في التعليقة السابقة.

(٣) في ب وط والبحار: وصغيره

(٤) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢٢.

(٥) عنه البحار ٥: ١٦١ ح ٢٣.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو الصحيح، وفي ط: عبد اللّه، راجع تنقيح المقال ٢: ٢٤٢.

(٧) أي: لا تظهرنّها لأحد، فإنّ عقولهم قاصرة عن فهمها. البحار.

(٨) عنه البحار ٥: ٢١٧ ح ٨.

٤٥- باب الإسلام والإيمان

[١٠٢٥] ٤٢٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير[١]، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أيّها الناس إنّي اُمرت أن اُقاتلكم حتّىٰ تشهدوا أن لاٰ إلٰه إلاّ اللّه، وأنّي محمّد رسول اللّه، فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلاّ بحقّها، وكان حسابكم على اللّه[٢].

[١٠٢٦] ٤٢٨- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له سلام: إن خيثمة[٣] بن أبي خيثمة حدّثنا أنّه سألك عن الإسلام، فقلت له: إنّ الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالىٰ وليّنا، وعادىٰ عدوّنا، فهو مسلم؟ قال: صدق، وسألك عن الإيمان، فقلت: الإيمان باللّه، والتصديق بكتابه، وأن أحبّ في الله، وأبغض في اللّه؟ فقال: صدق خيثمة[٤].

[١٠٢٧] ٤٢٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن القاسم الصيرفى شريك[٥] المفضّل، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: الإسلام يحقن به الدم، وتؤدّىٰ به الأمانه، وتستحلّ به

---

(١) في ب وج وص: عن أبيه، عن عبد اللّه بن القاسم، عن مدرك بن أبي عمير، وهو غلط وخلط، والصحيح ما في المتن.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٥.

(٣) في أكثر النسخ: خثيمة، والصحيح ما أثبتناه في المتن، راجع تنقيح المقال ١: ٤٠٤.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٦.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي ط: عن شريك، وهو غلط.

الفرج، والثواب على الإيمان[١].

[١٠٢٨] ٤٣٠- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإيمان؟ فقال: الإيمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء، والإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لاٰ يشرك الإيمان[٢].

[١٠٢٩] ٤٣١- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أيّ شيء أفضل الإيمان أم الإسلام؟ فإنّ من قبلنا يقولون: الإسلام أفضل، فقال: الإيمان أرفع من الإسلام، قلت: فأوجدني ذلك، قال: ما تقول فيمن أحدث في [المسجد الحرام متعمّداً؟ قال: قلت: يضرب ضرباً شديداً، قال: أصبت، قال: فما تقول فيمن أحدث في][٣] الكعبة متعمّداً؟ قلت: يقتل قال: أصبت، أما ترىٰ أنَّ الكعبة أفضل من المسجد، وأنّ الكعبة تشرك المسجد، والمسجد لاٰ يشرك الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام، والإسلام لاٰ يشرك الإيمان[٤].

[١٠٣٠] ٤٣٢- عنه، عن فضالة بن أيّوب، عن أبان الأحمر، عن عبد الرحمٰن بن سيابة، عن أبي النعمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ألاٰ أُنبّؤكم بالمؤمن؟ المؤمن من ائتمنه المؤمنون علىٰ أموالهم وأُمورهم، والمسلم من سلم المسلمون

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٢٤٣ ح ٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٢٤ ح ١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨٢ ح ٣٧.

(٣) ما بين المعقوفتين قد سقطت عن جميع النسخ وط، وأثبتناها من الكافي.

(٤) عنه البحار ٦٨: ٢٥٠ ذيل ح ١١. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٢٦ ح ٤.

من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيّئات، وترك ما حرّم اللّه عليه[١].

٤٦- باب الشرائع

[١٠٣١] ٤٣٣- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن القاسم، عن مدرك بن عبد الرحمٰن، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت[٢].

[١٠٣٢] ٤٣٤- عنه، عن محمّد بن علي، وأبي الخزرج، عن سفيان بن إبراهيم الجريري[٣]، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: سمعت عليّاً يقول: أثافيّ[٤] الاسلام ثلاث، لا تنفع واحدة منهنّ دون صاحبتيها: الصلاة، والزكاة، والولاية[٥].

[١٠٣٣] ٤٣٥- عنه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية. وزاد فيها

---

(١) عنه البحار ٦٧: ٣٠٢ ح ٣١.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٢٨١ - ٢٨٢ ح ٣٤، و٣٤٣ ذيل ح ١٥. ورواه في أُصول الكافي ٢: ٤٦ ح ٢، وأمالي الصدوق: ٢٢١ ح ١٦.

(٣) كذا في ض وهو الصحيح، وفي سائر النسخ وط: الحريري، وفي البحار: الجويري، راجع تنقيح المقال ٢: ٣٥.

(٤) أثافيّ: الحجر توضع عليه القدر، يقال: ثالثة الأثافي: القطعة من الجبل تجعل القدر عليها وعلى حجرين أمامها.

(٥) عنه البحار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٤. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٨ ح ٤، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

عبّاس بن عامر: فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه، يعني: الولاية[١].

[١٠٣٤] ٤٣٦- عنه، عن أبي طالب عبد اللّه بن الصلت، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن حريز بن عبد اللّه، عن زرارة، عن أبي جعفر[٢] عليه السلام، قال: بني الإسلام علىٰ خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحجّ، والصوم، والولاية، قال زرارة: فأيّ ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضلهنّ[٣]؛ لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ، قلت: ثمّ الذي يلي ذلك[٤] في الفضل؟ قال: الصلاة، إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثمّ الذي يليه[٥] في الفضل؟ قال: الزكاة؛ لأنّه قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الزكاة تذهب بالذنوب.

قلت: فالذي يليه[٦] في الفضل؟ قال: الحجّ؛ لأن اللّه قال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[٧] وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: لحجّة متقبّلة[٨] خير من عشرين صلاة نافلة، ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصىٰ فيه أُسبوعه، وأحسن ركعتيه، غفر له، وقال يوم[٩] عرفة ويوم المزدلفة ما قال.

---

(١) عنه البحار ٦٨: ٣٢٩ ح ٣. ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٨ ح ١ و٢.

(٢) كذا في جميع النسخ والكافي، وفي ط: عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

(٣) في س وج وص وض وح: أفضل.

(٤) في ب وج وص: تلك.

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي الكافي: يليها.

(٦) كذا في جميع النسخ، وفي الكافي: يليها.

(٧) آل عمران: ٩٧.

(٨) في الكافي: مقبولة.

(٩) في الكافي: في يوم.

قلت: ثمّ ماذا يتبعه؟ قال: الصوم، قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع، فقال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: الصوم جنّة من النار، ثمّ قال: إنّ أفضل الأشياء ما إذا أنت فاتك لم تكن منه توبة، دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه، إنّ الصلاة والزكاة والحجّ والولاية ليس شيء يقع[١] مكانها دون أداءها، وانّ الصوم إذا فاتك، أو قصّرت، أو سافرت فيه، أدّيت مكانه أيّاماً غيرها، وجبرت[٢] ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك، وليس من[٣] تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره.

قال: ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمان، الطاعة للإمام بعد معرفته، إن اللّه يقول: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً﴾[٤] أما لو أنّ رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله، وحجّ جميع دهره، ولم يعرف ولاية وليّ اللّه فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته له إليه[٥]، ما كان له على اللّه حقّ في ثواب، ولا كان من أهل الإيمان، ثمّ قال: أُولئك المحسن منهم يدخله اللّه الجنّة بفضل رحمته[٦].

[١٠٣٥] ٤٣٧- عنه، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن أبان بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد اللّه عليه السلام،

---

(١) في الكافي: ليس ينفع شيء.

(٢) في س ود والكافي: وجزيت.

(٣) كذا في ط والكافي، وفي جميع النسخ الخطيّة: مثل.

(٤) النساء: ٨٠.

(٥) كذا في بعض النسخ، وفي س ود وب وج وص: بدلاً منه إليه، وفي ض: بدلالة منه.

(٦) عنه البحار ٦٨ ذيل ح ١٠، وللحديث شرح وبيان وافٍ فيه و٨٢: ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٥٩، ورواه في أُصول الكافي ٢: ١٨ - ١٩ ح ٥، والعيّاشي في تفسيره ١: ١٩١ ح ١٠٩.

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالىٰ أعطىٰ محمّداً صلّى اللّه عليه وآله وسلّم شرائع نوح وإبراهيم وموسىٰ وعيسىٰ: التوحيد، والإخلاص، وخلع الأنداد، والفطرة، والحنيفيّة السمحة، لاٰ رهبانيّة ولاٰ سياحة، أحلّ فيها الطيّبات، وحرّم فيها الخبيثات، ووضع عنهم إصرهم، والأغلال التي كانت عليهم، فعرّف فضله بذلك، ثمّ افترض عليها فيها[1] الصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والحلال والحرام، والمواريث، والحدود، والفرائض، والجهاد في سبيل اللّه، وزاده الوضوء، وفضّله بفاتحة الكتاب، وبخواتيم سورة البقرة والمفصّل[2]، وأحلّ له المغنم، والفيء، ونصره بالرعب، وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسله كافّة إلى الأبيض والأسود، والجنّ والإنس، وأعطاه الجزية، وأسر المشركين وفداهم، ثمّ كلف[3] ما لم يكلّف أحداً من الأنبياء، أنزل عليه سيفاً من السماء في غير غمد، وقيل له: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاٰ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾[4].

عبّاس بن عامر: وزاد فيه بعضهم: فأخذ الناس بأربع، وتركوا هذه، يعني: الولاية[5].

[١٠٣٦] ٤٣٨- عنه، عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما

(١) في أ وب وج ود وص: فيه.

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي ط: المفضل.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: كلّفه.

(٤) النساء: ٨٤.

(٥) عنه البحار ١٦: ٣٣٠ - ٣٣١ ح ٢٦، و٦٨: ٣١٧ ح ١، وفيه شرح وبيان مبسوط للحديث، و٨١: ١٥٤ ح ١١، و٨٣: ٢٧٨ ح ٥. ورواه في أصول الكافي ٢: ١٧ ح ١.

عليهما السلام، قال: إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستّة صور، فيهنّ صورة هي أحسنهنّ وجهاً، وأبهاهنّ هيئة، وأطيبهنّ ريحاً، وأنظفهنّ صورة، قال: فتقف صورة عن يمينه، وأُخرىٰ عن يساره، وأُخرىٰ بين يديه، وأُخرىٰ خلفه[1]، وأُخرىٰ عند رجليه، وتقف التي هي أحسنهنّ فوق رأسه، فان أُتي عن يمينه منعته التي عن يمينه، ثمّ كذلك إلىٰ أن يؤتىٰ من الجهات الستّ، قال: فتقول أحسنهنّ صورة: من أنتم جزاكم اللّه عنّي خيراً؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة، وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحجّ والعمرة، وتقول التي عند رجليه: أنا برّ من وصلت من إخوانك، ثمّ يقلن: من أنت؟ فأنت أحسننا وجهاً، وأطيبنا ريحاً، وأبهانا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمّد صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين[2].

[١٠٣٧] ٤٣٩- عنه، عن علي بن الحكم، عن حسين بن سيف الكندي، عن معاذ بن مسلم، قال: أدخلت عمر أخي علىٰ أبي عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: هذا عمر أخي، وهو يريد أن يسمع منك شيئاً، فقال له: سل عمّا شئت[3]، فقال: أسألك عن الذي لا يقبل اللّه من العباد غيره، ولا يعذرهم علىٰ جهله، فقال: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، والصلوات[4] الخمس، وصيام شهر رمضان، والغسل من الجنابة، وحجّ البيت، والإقرار بما جاء من

---

(١) في ش: خلفهنّ.

(٢) عنه البحار ٦: ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ٥٠.

(٣) كذا في بعض النسخ، وفي أ وب وج وص وض: ما شئت.

(٤) في ب وز وط: والصلاة.

عند اللّه جملة، والإيتمام بأئمّة الحقّ من آل محمّد، فقال عمر: سمّهم لي أصلحك اللّه، فقال: علي أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، والخير يعطيه اللّه من يشاء.

فقال له: فأنت جعلت فداك؟ قال: [هذا الأمر][1] يجري لآخرنا ما[2] يجري لأوّلنا، ولمحمّد وعلي فضلهما، قال[3]: فأنت جعلت فداك؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري الليل والنهار، قال فأنت؟ قال: هذا الأمر يجري كما يجري حدّ الزاني والسارق، قال فأنت جعلت فداك؟ قال: القرآن نزل في أقوام وهي تجري في الناس إلىٰ يوم القيامة، قال: قلت: جعلت فداك أنت لتزيدني علىٰ أمر[4][5].

[١٠٣٨] ٤٤٠- عنه، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ألا أُخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه قال: قلت: بلىٰ جعلت فداك، قال: أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل اللّه، ألا أُخبرك بأبواب الخير؟ [قلت: نعم جعلت فداك، قال:][6] الصوم جنّة [من النار][7] والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثمّ تلا ﴿تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً

---

(١) ما بين المعقوفتين من ط، ولم توجد في سائر النسخ والبحار.
(٢) في ط: بما.
(٣) في س وش وأ ود وص: قال له.
(٤) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي أ وص: أنت لتزيد في عليَّ أمراً.
(٥) عنه البحار ٦٩: ٤ - ٥ ح ٥.
(٦) ما بين المعقوفتين من ط، وغير موجودة في سائر النسخ والبحار.
(٧) ما بين المعقوفتين من ط فقط.

وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[1] [2].

[١٠٣٩] ٤٤١- عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن إبن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ألا أُخبرك بالإسلام[3] وفرعه وذروته وسنامه؟ قال: قلت: بلىٰ جعلت فداك، قال: أمّا أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: الصوم جنّة، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يذكر[4] اللّه، ثمّ قرأ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[5] [6].

[١٠٤٠] ٤٤٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عمّن ذكره، عن علي عليه السلام، أنّه كان يقول: إنّ أفضل ما يتوسّل[7] به المتوسّلون الإيمان باللّه ورسوله[8]، والجهاد في سبيل اللّه، وكلمة الإخلاص فانّها الفطرة، وتمام[9] الصلاة فإنّها الفطرة[10]، وإيتاء الزكاة، فإنّها من فرائض اللّه [وصوم شهر رمضان][11] فإنّها جنّة من عذابه،

---

(١) السجدة: ١٦.

(٢) عنه البحار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٥، و٨٧: ١٦٠ ح ٥٠. ورواه في مشكاة الأنوار: ١٥٤.

(٣) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: بأصل الاسلام.

(٤) في ش وب وط: بذكر.

(٥) السجدة: ١٦.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ ح ٧٠، و٩٦: ٢٥٩ ح ٤٢.

(٧) في س وأ ود والأمالي: توسّل.

(٨) في ط: وبرسوله.

(٩) في ب وج وص وهامش ض: واهتمام.

(١٠) في ط: الملّة.

(١١) ما بين المعقوفتين ساقطة عن جميع النسخ.

وحجّ البيت فإنّها منفاة للفقر ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنّها مثراة للمال، ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تطفيء الخطيئة، وتطفيء غضب الربّ، وصنائع الخير والمعروف فإنّها تدفع ميتة السوء، وتقي مصارع الهول[١]، ألا فاصدقوا، فإنّ اللّه مع من صدّق، وجانبوا الكذب، فإنّ الكذب مجانب للإيمان[٢]، ألا إنّ الصادق علىٰ شفا منجاة وكرامة، ألا وإنّ الكاذب علىٰ شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم، وصلوا الأرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم[٣].

[١٠٤١] ٤٤٣- عنه، عن محمّد بن خالد، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد اللّه بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن الفرائض التي افترض اللّه على العباد ما هي؟ فقال: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وإقام الصلاة، والخُمس[٤]، والزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية، فمن أقامهنّ وسدّد وقارب[٥]، واجتنب كلّ منكر[٦]، دخل الجنّة[٧].

[١٠٤٢] ٤٤٤- عنه، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن

---

(١) في الأمالي: الهوان.

(٢) في بعض النسخ: يجانب الايمان.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٣٨٧ ذيل ح ٥١. ورواه الشيخ في أماليه ١: ٢٢٠ - ٢٢١.

(٤) في س وش وأ ود وص: الصلاة الخمس.

(٥) قال في النهاية: فيه «سدّدوا وقاربوا» أي: أُطلبوا بأعمالكم السداد، واتركوا الغلوّ فيها والتقصير، يقال: قارب فلان في أُموره إذا اقتصد.

(٦) في أ ود وض وز: مسكر.

(٧) عنه البحار ٦٨: ٣٨٦ ح ٣٦.

أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّىٰ زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنّة مفتّحة له[١].

٤٧- باب المحبوبات وفي الفهرست: هو كتاب مفرد

[١٠٤٣] ٤٤٥- قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: حدّثنا أبي مرسلاً، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أفضل العبادة العلم بالله[٢].

[١٠٤٤] ٤٤٦- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: أفضل عبادة المؤمن إنتظار فرج الله[٣].

[١٠٤٥] ٤٤٧- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أفضل العبادة قول «لا إله إلاّ الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله» وخير الدعاء الإستغفار، ثمّ تلا النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[٤] [٥].

[١٠٤٦] ٤٤٨- عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن علي بن هارون،

---

(١) عنه البحار ٨٢: ٢١٨ ح ٣٥، وتقدم الحديث بعينه في كتاب القرائن برقم: ٣٢.

(٢) عنه البحار ١: ٢١٥ ح ٢١.

(٣) عنه البحار ٥٢: ١٣١ ح ٣٣.

(٤) محمّد «ص»: ١٩.

(٥) عنه البحار ٩٣: ١٩٠ ح ٢٨، و١٩٥ ح ١٢، و٢٨٠ - ٢٨١ ح ١٩.

عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي [1] أبو أيّوب الأنصاري، قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم لعلي: إنّ اللّه زيّنك بزينة لم يزيّن العباد بشيء أحبّ إلى اللّه منها، ولا أبلغ عنده منها، الزهد في الدنيا، وإنّ اللّه قد أعطاك ذلك، جعل الدنيا لا تنال منك شيئاً، وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها [2].

[١٠٤٧] ٤٤٩- عنه، عن عبد الرحمٰن بن حمّاد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: قال اللّه: ما تحبّب إليّ عبدي بشيء أحبَّ إليّ ممّا افترضته عليه، وانّه ليتحبّب إليّ بالنافلة حتّىٰ أُحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وما تردّدت في شيء [3] أنا فاعله، كتردّدي في موت المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته [4].

[١٠٤٨] ٤٥٠- عنه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، وعبد اللّه بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، أنّ رجلاً من خثعم جاء إلىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال له: أخبرني ما أفضل الإسلام؟ فقال: الإيمان باللّه، قال: ثمّ ماذا؟ قال: صلة الرحم، قال: ثمّ ماذا؟ فقال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [5].

---

(١) في جميع النسخ: قال له.

(٢) عنه البحار ٤٠: ٣١٨ ح ١.

(٣) في س وش ود وض وح وز: عن شيء.

(٤) عنه البحار ٧٠: ٢٢ ح ٢١، و٨٧: ٣١ ح ١٥.

(٥) عنه البحار ٧٤: ٩٦ - ٩٧ ح ٣٠، و١٠٠: ٨١ ح ٤٠.

[١٠٤٩] ٤٥١- عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل اللّه[١].

[١٠٥٠] ٤٥٢- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الفضل، عن خاله محمّد[٢] بن سليمان، رفعه، قال: أخذ رجل بلجام دابّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول اللّه أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام، وإطياب الكلام[٣].

[١٠٥١] ٤٥٣- عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن مفرّق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ أفضل العبادة عفّة بطن وفرج، وما [من][٤] شيء أحبّ إلى اللّه من أن يسأل، وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي، وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه عن نفسه، أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع التحوّل عنه، وأن يؤذي جليسه بما[٥] لا يعنيه[٦].

[١٠٥٢] ٤٥٤- عنه، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معلّى أبي عثمان[٧]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال له

---

(١) عنه البحار ٦٩: ٣٩٢ - ٣٩٣ ح ٧١.

(٢) كذا في جميع النسخ، إلاّ في ج وموضعين من البحار ففيه: خالد بن محمّد، وهو سهو.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣١٢ح ١٢، و٧٤: ٣٨٨ ح ١١٣ و٣٦١ ح ٧ وسيأتي الحديث في كتاب المآكل باب الإطعام برقم: ١٣٦٩ / ٥.

(٤) الزيادة من ض والبحار.

(٥) في أكثر النسخ: ما لا، وفي البحار: فيما لا.

(٦) عنه البحار ٦٩: ٣٩٣ ح ٧٢، و٩٣: ٢٩٢ ح ١٦. ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٢٢٨، مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ.

(٧) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: معلّى بن عثمان.

رجل: إنّي ضعيف العمل، قليل الصلاة، قليل الصوم، ولكن أرجو أن لا آكل إلاّ حلالاً، ولا أنكح إلاّ حلالاً، فقال: وأيّ جهاد أفضل من عفّة بطن وفرج؟[1]

[١٠٥٣] ٤٥٥- عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد[2].

[١٠٥٤] ٤٥٦- عنه، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام ما من قطرة أحبّ إلى اللّه من قطرة دمع في سواد الليل، يقطرها العبد مخافة من اللّه، لا يريد بها غيره، وما من جرعة يتجرّعها عبد أحبّ إلى اللّه من جرعة غيظ، يتجرّعها عبد يردّها في قلبه: إمّا بصبر، وإمّا بحلم[3].

[١٠٥٥] ٤٥٧- عنه، عن محمّد بن علي، عن عبد الرحمٰن بن محمّد بن أبي هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم، ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير[4].

[١٠٥٦] ٤٥٨- عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبد اللّه بن محمّد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ اللّه يحبّ المداعب[5] في الجماعة بلا رفث، المتوحّد بالفكرة، المتحلّي

---

(١) عنه البحار ٧١: ٢٧٣ ح ١٨.

(٢) عنه البحار ٧٥: ٣١٤ ح ٣٢.

(٣) عنه البحار ٧١: ٤٢٢ ح ٦٠، قطعة من الحديث، و٩٣: ٣٣٢ ح ١٩.

(٤) عنه البحار ٧٣: ٣٥٩ ح ٨٠، و٩٣: ٢٩٢ ح ١٧.

(٥) كذا في أكثر النسخ والبحار، وفي س ود: المراغب.

بالصبر[١]، المتباهي[٢] بالصلاة[٣].

[١٠٥٧] ٤٥٩- عنه، عن بعض أصحابنا، عن عبّاد بن صهيب، عن يعقوب، عن يحيى بن المساور، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ أيّ الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حبّ الأطفال، فإنّي[٤] فطرتهم على توحيدي، فإن أمتّهم أدخلتهم[٥] برحمتي جنّتي[٦].

[١٠٥٨] ٤٦٠- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا ربّ، من أهلُك الذين تظلّهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّك؟ قال: فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، والبريّة[٧] أيديهم، الذين يذكرون بجلالي[٨] إذا ذكروا ربّهم[٩]، الذين يكتفون بطاعتي، كما يكتفي الصبيّ الصغير باللبان[١٠]، الذين

---

(١) في ج وص وض والبحار: المتخلّي بالصبر، وفي س وهامش ض: المتحلّي بالعين، وفي ش: المتخلّي بالعبرة، وفي أ ود: المتخلّي بالعبر، وفي ح: المتجلّي بالعبَرة، وفي ز: المتحلّي بالعبرة.

(٢) في أكثر النسخ والبحار: المساهر.

(٣) عنه البحار ٧١: ٣٢٥ ح ١٨، و٧٦: ٦٠ ح ١٢.

(٤) في ب وج وص: فإنّ.

(٥) في أكثر النسخ: أدخلهم.

(٦) عنه البحار ١٠٤: ١٠٥ ح ١٠٣.

(٧) كذا في جميع النسخ وط، وفي البحار: والتربة.

(٨) في س وز وط: بحلالي.

(٩) في س وش: اذا رأوا، وفي سائر النسخ اذكر إذا رأوا.

(١٠) في س وأ وب وج ود وص: باللبن.

يأوون إلىٰ مساجدي، كما تأوي النسور إلىٰ أوكارها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد[١].

[١٠٥٩] ٤٦١- عنه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال اللّه تبارك وتعالىٰ: إنّما أقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي، ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعظّم[٢] علىٰ خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره كمثل الشمس، أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة علماً، أكلؤه بعزّتي، وأستحفظه بملائكتي[٣]، يدعوني فألبّيه، ويسألني فأعطيه، مثل[٤] ذلك عندي كمثل جنّات الفردوس، لا تيبس ثمارها، ولا تتغيّر حالها[٥].

[١٠٦٠] ٤٦٢- عنه، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد اللّه البجلي[٦]، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: أربع من أتىٰ بواحدة منهنّ دخل الجنّة: من سقىٰ هامّة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسىٰ جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية[٧].

[١٠٦١] ٤٦٣- عنه، عن محمّد بن عيسىٰ الأرمني، عن العرزمي، عن

---

(١) عنه البحار ٦٩: ٣٩١ ح ٦٧. وتقدم الحديث بعينه في كتاب القرائن برقم: ٤٥.

(٢) في البحار: يتعاظم.

(٣) في جميع النسخ: ملائكتي، بدون الباء.

(٤) في بعض النسخ والبحار: فمثل.

(٥) عنه البحار ٦٩: ٣٩١ ح ٦٦، و٨٤: ٢٤٢ - ٢٤٣ ح ٢٨.

(٦) في س وأ وج ود وص وض: المجلي، وفي ش وح: المحلي.

(٧) عنه البحار ١٠٤: ١٩٤ - ١٩٥ ح ١٠.

الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: أحبّ الأعمال إلى اللّه ثلاثة: إشباع جوعة المسلم، وقضاء دينه، وتنفيس كربته[1].

[١٠٦٢] ٤٦٤- عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن إسحاق بن عمّار، عمّن سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: ما ضاع مال في برّ ولاٰ بحر، إلاّ بتضييع الزكاة، فحصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم[2] بالصدقة، وادفعوا نوائب البلايا بالإستغفار، الصاعقة لاٰ تصيب ذاكراً، وليس يصاد من الطير إلاّ ما ضيّع تسبيحه[3].

٤٨- باب المكروهات، وفي الفهرست: هو كتاب مفرد

[١٠٦٣] ٤٦٥- عنه، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: إنّ أوّل ما عصى اللّه به ستّ: حبّ الدنيا، وحبّ الرئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النساء، وحبّ النوم، وحبّ الراحة[4].

[١٠٦٤] ٤٦٦- عنه، عن أبيه، عن عبد اللّه بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ رجلاً من خثعم جاء إلىٰ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، وقال: أيّ الأعمال أبغض إلى اللّه؟ فقال: الشرك باللّه، قال: ثمّ ماذا؟ قال: قطعية الرحم.

---

(١) عنه البحار ٧٤: ٣٦٠ ح ٢.

(٢) في ب: أمراضكم.

(٣) عنه البحار ٦٩: ٣٩٣ ح ٧٣.

(٤) عنه البحار ٧٢: ١٩٦ ح ١٩.

قال: ثمّ ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر، والنهي عن المعروف[١].

[١٠٦٥] ٤٦٧- عنه، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن حسين بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ اللّه يبغض ثلاثة: ثاني عطفه، والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالأيمان.

وفي حديث آخر: المسبل إزاره خيلاء[٢].

[١٠٦٦] ٤٦٨- عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن غالب الأسدي، عن ثابت بن أبي المقدام، عن أبي برزة ـ وكان مكفوفاً، وكان من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ـ في حديث له طويل، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: ما أخاف عليكم بعدي إلاّ ثلاثاً: فرق[٣] الجهل بعد المعرفة، ومضلاّت الفتن، وشهوات العين[٤] من البطن والفرج[٥].

٤٩- باب الإستطاعة والإجبار والتفويض

[١٠٦٧] ٤٦٩- عنه، عن أبيه، عن عبّاس بن عامر، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: سأله حفص الأعور وأنا أسمع، فقال: جعلني اللّه فداك قول[٦] اللّه ﴿وَللّهِ عَلَى النَّاس حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٧] قال: ذلك

---

(١) عنه البحار ٧٢: ١٩٦ ح ٢٠

(٢) عنه البحار ٧٦: ٣٠٤ ح ١٢، و١٠٣: ٩٩ ح ٣٤ و٣٥. ورواه في عقاب الأعمال: ٢٦٤ ح ٣.

(٣) كذا في أكثر النسخ، وفي ج وص وض: مرو.

(٤) كذا في س وج ود وب وص وض، وفي ش وح وز: الفتن، وفي أ وهوامش بعض النسخ: المعيشة، وفي هامش أ وط: العنت.

(٥) عنه البحار ٧١: ٢٧٣ ح ١٩.

(٦) في ط: ما قول.

(٧) آل عمران: ٩٧.

القوّة في المال واليسار، قال: فإن كانوا موسرين، فهم ممّن يستطيع إليه السبيل؟ قال: نعم، فقال له إبن سيابة: بلغنا عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يقول: يكتب وفد الحاجّ، فقطع كلامه، فقال: كان أبي يقول: يكتبون في الليلة التي قال اللّه: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنا﴾ [١] قال: فإن لم يكتب في تلك الليلة يستطيع الحجّ؟ قال: لا، معاذ اللّه، فتكلّم حفص [٢]، فقال: لست من خصومتكم في شيء، هكذا الأمر [٣].

[١٠٦٨] ٤٧٠- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ اللّه أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقون، واللّه أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد [٤].

[١٠٦٩] ٤٧١- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: ما كلّف اللّه العباد إلاّ ما يطيقون، إنّما كلّفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، وكلّفهم من كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، وكلّفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلّفهم حجّة واحدة، وهم يطيقون أكثر من ذلك، وإنّما كلّفهم دون ما يطيقون ونحو هذا [٥].

[١٠٧٠] ٤٧٢- عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن الحسين [٦] بن المختار، عن حمزة بن حمران، قال: قلت له: إنّا نقول: إنّ اللّه لم يكلّف العباد إلاّ ما آتاهم، وكلّ شيء لا يطيقونه، فهو عنهم موضوع، ولا يكون

---

(١) الدخان: ٤ - ٥.

(٢) كذا في جميع النسخ والبحار، وفي ط: حفص بن سالم.

(٣) عنه البحار ٥: ٤١ - ٤٢ ح ٦٧، و٩٩: ١٠٩ - ١١٠ ح ١٤.

(٤) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٤.

(٥) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٦.

(٦) وفي أكثر النسخ: الحسن، والصحيح ما أثبتناه.

إلاّ ما شاء اللّه وقضىٰ وقدر وأراد، فقال: واللّه إنّ هذا لديني ودين آبائي[1].

[١٠٧١] ٤٧٣- عنه، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد اللّه عليه السلام: رجل كان له مال فذهب، ثمّ عرض عليه الحجّ فاستحيىٰ؟ فقال: من عرض عليه الحجّ، فاستحيىٰ -ولو علىٰ حمار أجدع[2] مقطوع الذنب- فهو ممّن يستطيع الحجّ[3].

تمّ كتاب مصابيح الظلم من المحاسن

بمنّ اللّه وعونه، وصلّى اللّه علىٰ محمّد وآله وسلّم تسليماً

---

(١) عنه البحار ٥: ٤١ ح ٦٥.

(٢) الجدع بالدال المهملة: قطع الأنف، وقطع الأُذن أيضاً، وقطع اليد والشفه.

(٣) عنه البحار ٩٩: ١٠٩ ح ١٢.

فهرس الكتاب